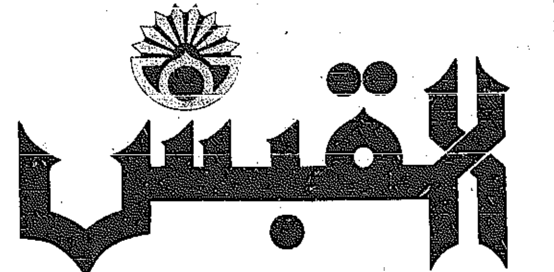


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٦ ربيع الاخر ١٤٠٥هـ - ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٥٤ - الكويت
AL-QABAS, Thursday, 17 January, 1985 — 13th Year, No. 4554 -- Kuwait.

١٠ أيام لقبول طلبات الترشيح للانتخابات

اليوم تبدأ المهلة و٤ شروط ضرورية للترشيح

اعلنت وزارة الداخلية امس فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الامة اعتبارا من صباح اليوم وحتى نهاية دوام يوم السبت الموافق ٢٦ يناير الحالي اي لمدة عشرة ايام.

وحددت الوزارة في بيان اصدرته امس شروط الحصول على الترشيح، وكيفية التنازل عنه وذلك قبل اربعة ايام على الاقل من موعد الانتخاب. كما حدد البيان اربعة شروط يجب توفرها في المرشح وهي ان يكون اسمه مدرجا في جداول الانتخاب وعمره ٣٠ سنة ويجيد قراءة العربية وكتابتها وغير محكوم عليه.

وقد صدر هذا البيان بناء على مرسوم دعوة الناخبين للانتخابات العامة لمجلس الامة الذي صدر ونشر بالجريدة الرسمية امس واستنادا الى المادة ٢٠ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ والقوانين المعدلة له في شان انتخابات اعضاء مجلس الامة. وفي مايلي نص البيان:

يسر وزارة الداخلية ان توجه كل من يريد ترشيح نفسه من المواطنين لمراعاة الاتي:

اولا: يشترط فيمن يريد ترشيح نفسه لعضوية المجلس ان تتوافر فيه الشروط التالية:

أ - ان يكون اسمه مدرجا في احد جداول الانتخاب.

ب - الا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

جـ - ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

د - الا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جناية او في جريمة مخلة بالشرف او بالامانة مالم يكن قد رد اليه اعتباره.

ثانيا: كيفية الحصول على طلب الترشيح وتقديمه:

أ - يتسلم طالب الترشيح من ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة نموذج طلب الترشيح الذي اعدته الوزارة لهذا الغرض وذلك اثناء ساعات الدوام الرسمي اعتبارا من تاريخ فتح باب الترشيح وحتى نهاية الدوام الرسمي ليوم قفل باب الترشيح .. بما في ذلك ايام الجمعة.

ب - يتولى طالب الترشيح كتابة البيانات الواردة بطلب الترشيح وتوقيعه.

جـ - يدفع طالب الترشيح التامين المنصوص عليه في المادة (٢١) من قانون انتخابات اعضاء مجلس الامة والقوانين المعدلة له وقدره خمسون دينارا. وذلك بمقر ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة.

د - يتوجه طالب الترشيح الى مخفر الشرطة الواقع بمقر الدائرة التي يريد ترشيح نفسه بها ويقدم الطلب الى الضابط المختص مرفقا به ايصال سداد التامين المذكور في البند السابق وذلك اثناء ساعات الدوام الرسمي ايام فتح باب الترشيح، بما في ذلك ايام الجمعة.

ثالثا: كيفية التنازل عن الترشيح:

لكل مرشح ان يتنازل عن الترشيح بطلب يقدم كتابة الى مخفر الشرطة الذي قدم فيه طلب الترشيح وذلك قبل ميعاد الانتخاب باربعة ايام على الاقل.

رابعا: لايجوز ان يرشح احد نفسه في اكثر من دائرة انتخابية، واذا تبين انه مرشح في اكثر من دائرة وجب عليه التنازل عن ترشيح نفسه في مازاد عن دائرة واحدة وذلك قبل اغلاق باب الترشيح.

خامسا: أ - اذا كان من يريد ترشيح نفسه متوليا وظيفة عامة، فعليه مراعاة احكام المادة (٢٣) من قانون انتخابات اعضاء مجلس الامة والقوانين المعدلة له في هذا الشان.

ب - اذا كان من يريد ترشيح نفسه من العسكريين، فعليه ان يقدم شهادة بالانتهاء من الخدمة عند تقديم طلب الترشيح.

سادسا: لايجوز للوزراء ورجال القضاء والنيابة العامة ترشيح انفسهم الا اذا استقالوا مقدما من وظائفهم، كما لايجوز لرؤساء لجان قيد الناخبين او اعضائها او اقربائهم من الدرجة الاولى ترشيح انفسهم في دائرة عمل هذه اللجان مالم يكونوا قد تنحوا عن الاشتراك في اعمالها.

حددت وزارة الداخلية في بيانها بشان فتح باب الترشيح ٢٥ مخفرا ومختارية في الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين المحددة من اجل تقديم طلبات الترشيح فيها حسب الدوائر وذلك على النحو التالي:

البقية على الصفحة ٢١

نموذج من طلب الترشيح

تحصيل رسوم المقرات الانتخابية

قال نائب مدير ادارة النظافة في بلدية الكويت عيسى الكندري ان مراقبات البلدية بدأت بالسماح لطالبي المقرات الانتخابية بنصب خيامهم بعد تحصيل مبلغ ٢٠٠ دينار عن كل مقر.

المقاومة اللبنانية تستخدم "الانسان الآلي"

الجيش وصل الأولي

اسرائيل: الانسحاب الأخير قبل يوليو

ذكرت وكالة «فرانس برس» ان وحدة من الجيش اللبناني تقدمت دون صعوبات الى نهر الاولي حيث ترابط قوات الاحتلال الاسرائيلي لاول مرة منذ انتشاره على الطريق الساحلي الجنوبي وفي اقليم الخروب يوم السبت الماضي . وقالت ان دورية من ٣ عربات تقدمت حتى بلدة جون في اقليم الخروب ، وقد شكل مجلس الوزراء اللبناني لجنة تمثل الاطراف المعنية لمعالجة المشاكل التي تواجه عملية الانتشار ، وابلغت قيادة الجيش اللبناني مجلس الوزراء بان الجيش قادر على السيطرة على مناطق جنوب لبنان التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية .

في تل ابيب قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الانسحاب الاسرائيلي الاخير من لبنان سيستكمل قبل شهر يوليو المقبل بينما ابلغ مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية دايفيد كيمشي مؤتمرا صحفيا في جنيف ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من لبنان سواء ساعدت قوات الامم المتحدة الجيش اللبناني في حفظ الامن ام لا . وهدد بان اسرائيل ستحتل جنوب لبنان ثانية اذا عاد اليه الفدائيون لكنه قال «انني متاكد من ان السوريين يعرفون جيدا ان عودة الفدائيين ستؤدي الى تصعيد الموقف» . واضاف «لا هم ولا نحن نريد تصعيدا خطيرا» .

(طالع ص ٢١)

من جهة ثانية ، نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عمليتين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وبدأوا باستخدام الانسان الالي «الريبوت» في عملياتهم .

وقالت مصادر امنية لبنانية ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح عندما فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في صيدا . وذكرت المصادر ان سيارة اسعاف نقلت الجنديين الى مستشفى ميداني في الزهراني . وقالت ان القوات الاسرائيلية ضربت طوقا حول مكان العملية واوقفت ٢٠ شخصا للتحقيق معهم الا انها افرجت عنهم في وقت لاحق . وعطلت تلك القوات صاروخ «كاتيوشا» كان مصوبا نحو موقع اسرائيلي في صيدا .

وفجر رجال المقاومة اللبنانية عبوة

البقية على الصفحة ٢١

جندي اسرائيلي يراقب موقعا سوريا في البقاع الغربي (ي.ب - راديو)

شمعون مهدد بالعمى وحكومة كرامي خائفة

لندن - القبس :

توجهت طبيبة بريطانية معروفة باختصاصها في شؤون علاج وجراحة العيون منذ ايام قليلة من لندن الى بيروت بناء على استدعاء خاص من عائلة الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق والوزير الحالي في حكومة الرئيس رشيد كرامي وذلك لكي تخضعه لفحص طبي دقيق تقرر على اثره ما اذا كان من الضروري اجراء عملية جراحية لعينيه او انه يمكن ان يعتمد علاجا اخر لمواجهة الحالة الطارئة التي اصيب بها منذ فترة والتي احيطت تفاصيلها بالسرية من قبل عائلته ، وخضع خلالها لعلاج شامل من اطباء لبنانيين واوروبيين لم يؤد على ما يبدو الى نتيجة حاسمة .

وتقول اوساط الرئيس كميل شمعون ان عينيه تعانيان من عدم القدرة على النظر او التحديد او التمييز بين

البقية على الصفحة ٢١

فرق انتحارية ايرانية لإرهاب الخليج

لندن - كونا - قالت وثائق نشرت هنا امس ان ايران شكلت وحدة عسكرية خاصة لاختيار وتدريب «فرق انتحارية» للقيام بعمليات ارهابية في دول تعارض نظام الحكم الايراني .

وسمت الوثائق التي حصلت عليها احدى المنظمات الايرانية المعارضة ونشرتها صحيفة «تايمز» اللندنية الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن وفرنسا باعتبارها «اهدافا رئيسية» لهذه الوحدة الايرانية التي اطلق عليها اسم «الفيلق المستقل لعمليات الحرب غير النظامية في اراض معادية» .

وقالت الصحيفة ان الشخصية الرئيسية وراء انشاء هذه الفرق هو حسين موسوي قائد منظمة «الجهاد الاسلامي» التي اعلنت مسؤوليتها عن عدة هجمات انتحارية استهدفت مصالح اميركية وفرنسية في السنوات الثلاث الماضية .

واضافت ان الخطوة التالية كانت طلب مدربين عسكريين متخصصين اشترط ان يكونوا تحت سن الثلاثين ويفضل الا يكونوا متزوجين كما انهم يجب ان يكونوا «واهبين انفسهم للشهادة» .

وذكرت الصحيفة ان الحركة الوطنية للمقاومة الايرانية التي يتزعمها رئيس الوزراء الايراني السابق شابور بختيار الذي يقيم بالنفي في باريس هي التي حصلت على هذه الوثائق وسلمتها للصحيفة .

وتنسب الوثيقة الى الامام اية الله الخميني قوله ان الوحدة يجب ان تبنى حول «نواة من مجموعات صغيرة تضم كل منها عشرة الى ٢٠ شخصا ممن يخدمون في لبنان حاليا» .

قضايا القبس

(ص ٢٥ - ٤٠)

بيروت : رسوم جمركية جديدة على السيارات السياحية المستوردة

بدأت السلطات الجمركية اللبنانية امس العمل بقرار حكومي يقضي برفع الرسوم الجمركية على السيارات السياحية المستوردة بنسب تصل الى ١٥٠ بالمائة .

وبناء على هذا القرار الحكومي فان الرسوم الجمركية على السيارات قد اصبحت كالاتي :

- ثمن السيارة وفق تخمين الجمارك من ليرة لبنانية الى عشرة الاف ليرة ٤٠ بالمائة .

ومن عشرة الاف ليرة الى عشرين الف ليرة ٩٠ بالمائة .

ومن عشرين الف ليرة الى ثلاثين الف ليرة ١٢٠ بالمائة .

ومن ثلاثين الف ليرة وما فوق ١٥٠ بالمائة .

وكانت نسب الرسوم الجمركية المعمول بها سابقا تتراوح بين ٣٥ بالمائة كحد ادنى و٦٠ بالمائة كحد اقصى .

وقال مصدر جمركي ان هذه الزيادات على الرسوم الجمركية من شانها ان تخفف من حدة استيراد السيارات السياحية الجديدة والمستعملة التي حولت بيروت عمليا الى «مرآب كبير» . كما ان هذه الزيادات ستعزز وضع الخزينة العامة ومجمل الريع العام في بلد وصلت ديونه الى نحو ٢٥ مليار ليرة نحو (٣ مليارات دولار اميركي) .

السودان: المصادقة على اعدام زعماء الجمهوريين

نسبت وكالة اليونايتدبرس لرئيس محكمة الاستئناف في الخرطوم القاضي المكاشفي الكباشي قوله امس الاول ان المحكمة صادقت على احكام باعدام ٥ من زعماء الاخوان الجمهوريين.

وقال المكاشفي في حديث ادلى به للتلفزيون السوداني انه صادق على اعدام زعيم الجمهوريين محمود محمد طه «٧٦» بالاعدام شنقا وانه قد رفع الحكم للرئيس السوداني جعفر نميري للموافقة عليه.

واوضح ان المحكمة قضت ايضا بمصادرة املاك زعيم الجمهوريين وعدم الصلاة على جثمانه بعد الشنق وعدم دفنه في مقابر المسلمين.

واضاف ان المحكمة اعطت الاربعة الاخرين من زعماء الجمهوريين مهلة شهر للتوبة والا فسيلقون نفس مصير زعيمهم وهو الشنق.

وقد ادانت السلطات السودانية زعماء الجمهوريين باعداد منشورات تطالب بالغاء القوانين الاسلامية.

كاتيوشا من الاردن واصابة عدد من "الفلاشة"

قصف مستوطنة في الجولان بالصواريخ

اعلن ناطق عسكري باسم جبهة النضال الشعبي من دمشق ان قوات الجبهة التي يتزعمها الدكتور سمير غوشة قصفت ليلة امس الاول مستوطنة فيق في مرتفعات الجولان السورية المحتلة بالصواريخ الثقيلة .

واضاف الناطق انه تصعيدا لخط الكفاح المسلح وردا على العمليات الوحشية التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والتي كان اخرها قصف طيران العدو لاحد مراكز الجبهة في بلدة المرج بالبقاع الغربي قامت مجموعة الشهيد عز الدين القسام في منتصف ليلة امس الاول بقصف مستعمرة فيق ونجم عنه اصابة وقتل عدد من المستوطنين الصهاينة وبينهم بعض المستوطنين من يهود اثيوبيا (الفلاشة) والذين يتلقون تدريبات عسكرية في هذه المستعمرة وفي عدد من المستعمرات الاخرى .

وقال الناطق أن طائرات الهليكوبتر وسيارات الاسعاف هرعت الى مكان القصف لنقل الجرحى والقتلى وامرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باطفاء الانوار في المستعمرات المجاورة ولم تحدد الجبهة في بيانها مكان اطلاق الصواريخ .

واعلنت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان صاروخا من نوع كاتيوشا اطلق فيما يبدو من الاراض الاردنية سقط شمالي اسرائيل لكنه لم يتسبب في وقوع اصابات . وقال ناطق باسم القيادة انه عثر على بقايا الصاروخ قرب تقاطع الحدود الاسرائيلية والاردنية والسورية في جنوبي «رامات هاغولان» . راديو اسرائيل قال ان الصاروخ اطلق من الاردن وان ٦ صواريخ من طراز كاتيوشا اطلقت من الاردن في الاشهر الاخيرة ، وكانت اسرائيل قد قالت في السابق أنها تحمل الاردن مسؤولية الهجمات التي تشن ضد اسرائيل من اراضيها ، غير انها لاحظت في الوقت نفسه ان الجيش الاردني يعمل على منع شن الهجمات ضد اسرائيل من الاراضي الاردنية .

اللجنة الوطنية المستقلة للحوار تطرح

٥ أسس لجمع الشمل الفلسطيني

اعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل في بيان اصدرته امس عن ٥ اسس متكاملة تشكل مبادرة لبدء الحوار الوطني الفلسطيني بهدف استعادة الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على اسس معادية للامبريالية والصهيونية ومشاريعهما التصفوية للقضية الفلسطينية.

وخص البيان الذي اصدره رعاة المبادرة وهم من الفعاليات والشخصيات الفلسطينية الوطنية المستقلة في الكويت، بالذكر اتفاقيات كمب دايفيد ومشروع ريغن بما في ذلك الحكم الذاتي وكل المشاريع المماثلة لها ولاسيما القرار ٢٤٢.

واوضح البيان ان المبادرة تقوم على الاسس الخمسة التالية:

اولا: رفض قيام اي منظمة تحرير فلسطينية بديلة او اي تكتل مواز، يقصد منه ان يكون اطارا سياسيا لصيغة من صيغ التنظيم او التمثيل الفلسطيني بشكل مباشر او غير مباشر.

ثانيا: التمسك باتفاق عدن - الجزائر الموقع بين حركة فتح والتحالف الديمقراطي نصا وروحا، ورفض التخلي عن هذا الاتفاق من اي طرف من الاطراف الموقعة عليه.

ثالثا: بدء حوار فوري بين حركة فتح والتحالف الديمقراطي على ارضية اتفاق عدن - الجزائر، يكفل استعادة وحدة كافة الفصائل والقوى في منظمة التحرير، ويهدف الى عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني تجسد الائتلاف العريض في الساحة الفلسطينية.

رابعا: تؤكد الفعاليات الوطنية الفلسطينية الموقعة ادناه على اهمية الاجماع الوطني الشامل اذا امكن تحقيقه لعقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني، واذا تعذر ذلك، تتحمل الاطراف الموقعة على اتفاق عدن - الجزائر مسؤولية عقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني حفاظا على المكاسب الوطنية للشعب الفلسطيني وتدعيما لها.

خامسا: رفض وادانة اسلوب الاغتيال، وكافة اشكال العنف السياسي من اي جهة اتت، بديلا عن الحوار الديمقراطي بين الفصائل والقوى السياسية في الساحة الفلسطينية.

ولاحظت اللجنة في بيانها ان هذا البند قد اضيف بعد حادث اغتيال فهد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحرصت اللجنة على التاكيد بانها ذات صفة شعبية بحتة وليس لها اي صفة سياسية او تنظيمية. ورحبت باي جهد فلسطيني وعربي مماثل يصب باتجاه انجاح هذا الحوار. واشارت الى انها منذ تشكيلها بادرت الى جمع ٢٢٠ توقيعا مختارا ومحدودا من تواقيع الفعاليات، والشخصيات الفلسطينية ذات الحضور الوطني في الكويت لدعم المبادرة وتأييدها.

كما باشرت باجراء اتصالات اولية مع ممثلي حركة «فتح» والتحالف الديمقراطي في الكويت واعربت عن ارتياحها للنتائج التي اسفرت عنها هذه الاتصالات التي قالت انها ستستكملها مع مختلف القيادات الفلسطينية والشخصيات الوطنية المستقلة اضافة الى الاتصال مع سفراء جمهورية اليمن الديمقراطية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية السورية في الكويت لتوجيه نداء من خلالهم الى زعماء هذه الدول لبذل كل ما في وسعهم للمساعدة في انجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، خاصة وان الجزائر واليمن الديمقراطي موقعان على اتفاق عدن - الجزائر. واهابت اللجنة بكل القادة والكوادر والعناصر في منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل ما استطاعوا لانجاح هذه المبادرة الهادفة الى الوحدة الوطنية وجمع الشمل.

غداً في القبس

من يجرؤ على الكلام

بقلم: بول فندلي

والتزم عرفات بالكلام... وسحب مشروعا كويتيا من الامم المتحدة، وساهم في الافراج عن ١١ رهينة اميركية في طهران... دون مقابل

توصيات للجنة محافظة الجهراء بردم المستنقعات في الصليبخات

اوصت لجنة محافظة الجهراء الى المجلس البلدي بالطلب من ادارة البلدية الايعاز لجهة الاختصاص لردم المستنقعات الموجودة في منطقة الصليبخات قرب النادي، والطلب من ادارة الشؤون الصحية تشديد الرقابة على الباعة المتجولين في منطقتي الدوحة والصليبخات، وازالة مخلفات البناء الموجودة بمنطقتي الدوحة والصليبخات، وتزويد مراقبة المنطقة السادسة بالافراد وبالسيارات والمعدات اللازمة لمساعدتها للقيام بواجباتها، والطلب من وزارة الاشغال العامة صيانة مجاري المياه بمنطقة الدوحة لانسدادها بالاتربة، وعمل اسفلت للطريق الموجود بين المزارع في منطقة العبدلي الزراعية والطلب من مراقب عام النظافة ورئيس قسم الحركة افادة اللجنة بعدد السائقين والسيارات الموجودة لديه، ومن اللجنة الفنية الاسراع في التوصية لايجاد تسمية بديلة لمنطقة الجهراء الشمالية (الكوريات)، والطلب من الادارة الاخذ بمبدأ الايجار للسيارات والاليات لما في ذلك من فوائد للمصلحة العامة وتوفيرا للوقت والجهد.

وزير المواصلات البلغاري يصل البلاد الاثنين

يصل الى البلاد يوم الاثنين المقبل وزير المواصلات البلغاري باندو فانشف، في زيارة للكويت يجري خلالها محادثات مع وزير المواصلات عيسى المزيدي، ويقوم بمتابعة سير الاعمال التي تقوم بها بعض الشركات البلغارية العاملة في مجال الشبكة الهاتفية الجديدة.

الشؤون: ٢١ ألف تصريح عمل في محافظة العاصمة خلال ديسمبر الماضي

صرح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين بان ادارة عمل محافظة العاصمة قامت خلال ديسمبر الماضي باصدار وتجديد ٢٠٨٩٢ تصريحا لعمالة وافدة كما اعتمدت ١٩٦١ معاملة الغاء وتحويل لتغيير جهة العمل واصدرت ١٨٨٤ معاملة الغاء نهائي للسفر ووافقت على تجديد التصريح بالعمل لـ ١٠٢ اصحاب اعمال و ١٣٨ اصحاب حرف بسيطة.

واضاف السيد ياسين ان الادارة اصدرت ١٢٤٧٦ بطاقة عمل لعمالة تخضع للمواد ٢٠/١٩/١٨ من قانون الاقامة، ووافقت على ٤٠٠ ملفا جديدا واعتمدت ٢٨٥ هوية مندوب شؤون و ٦٢٠ اعتماد توقيع لاصحاب الاعمال وقامت بالكشف على ٢٦٧ محلا لتقدير العمالة التي تستحقها هذه المحلات

وفي مجال علاقات العمل فقد قامت الادارة بتلقي ٤٥٤ شكوى عمالية خلال شهر ديسمبر ١٩٨٤ سوي منها بالطريق الودي ٧٣ واحيل للقضاء ٦٠ ولا تزال ٢٥٢ شكوى قيد البحث وتم حفظ الباقي سواء لعدم المراجعة من قبل الشاكين او لعدم الاختصاص كما تم اعتماد ٤٨ لائحة جزاءات و ٥٢ لائحة دوام لشركات تقع ضمن التوزيع الجغرافي للادارة.

وحول انجازات مراقبة حماية القوى العاملة التابعة للادارة نفسها خلال ديسمبر ١٩٨٤ فقد قام قسم التفتيش من خلال مفتش العمل التابعين له سواء بالفترة الصباحية او بالفترة المسائية بمتابعة التفتيش على ٨٣٤ منشاة واعادة التفتيش على ٢٤٥ منشاة كما تم الكشف على ٣١٤ منشاة لتقدير العمالة الفعلية التي تحتاج اليها وارسل للقضاء ٢٢٣ اخطارا بمخالفة لاتخاذ اللازم كما ورد ١٩٠ امر جزاء من القضاء اما قسم السلامة المهنية فقد تابع اجراءات السلامة المهنية على ٢٦٩ منشاة للمرة الاولى خلال الشهر واعاد التفتيش على ٣٧٤ منشاة.

وقد تلقت الوزارة بيان العمالة المقترحة لتنفيذ عقود حكومية سواء لمؤسسات حكومية او وزارات بلغ عدد هذه العمالة ٥٧٦٩ عاملا يجري اتخاذ اللازم لمتابعة اصدار التصاريح الخاصة بهذه العمالة.

اما مراقبة تفتيش تصاريح العمل فقد قامت بالكشف على ٦٥ منشاة بلغ اجمالي العمالة الخاصة بها ٥٥٥٨ عاملا وجد منهم ٤٣١٧ مستوفى والباقي يجري اتخاذ اللازم لمتابعة الاجراءات الخاصة به لتعديل الاوضاع والجدير بالذكر ان الوزارة تقوم بتلقي طلبات توظيف الكويتيين الراغبين في العمل بشركة الزيت العربية المتحدة وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة خلال الشهر ٢٩ طلبا.

واشار الى ان الوزارة تقوم بتزويد سفاراتنا بالخارج باحصائية تبين عدد وجنسيات العمالة التي اصدرت لها تصاريح خلال ديسمبر.

القبض على زوجين يصنعان الخمور



● المتهمان وادوات التصنيع

قبض رجال مباحث الاحمدي على شخص وزوجته يقومان بتصنيع الخمور محليا للاتجار بها وتوزيعها على زبائنهما وقد تم العثور بحوزتهما على ١٧ زجاجة متنوعة كما ضبطت معهم ادوات تصنيع الخمور، وبمواجهة المتهمين المدعو ك. كيجي وزوجته المدعوة/ سكليش اعترافا بالتهمة المنسوبة اليهما، هذا وقد تم احالتهما مع المضبوطات الى جهات الاختصاص.

سرقة ٧ حقائب من سكن العزاب

ابلغ المدعو غ.ع مصري مخفر النقرة عن كسر باب غرفته وسرقة سبع حقائب له ولزملائه بالسكن بالاضافة الى سرقة مبلغ ٢٢٥٠٠ ليرة سورية من حقيبته وقد انتقل ضابط مسرح الجريمة الى مكان الحادث لرفع البصمات والتقاط الاثار.

العوضي يفتتح السبت دورة العاملين في التعداد

يفتتح وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي مساء يوم السبت المقبل الدورة التدريبية الاولى للعاملين في التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٥ وذلك في مركز التدريب التابع لوزارة التربية.

وسيتم في هذه الدورة تدريب المراقبين والمشرفين البالغ عددهم ٦٠ شخصا من اجمالي عدد المشتغلين في التعداد والبالغ عددهم ٣٣٠٠ فرد.

وستتناول موضوعات التدريب النواحي النظرية والتطبيقية المتعلقة بانشطة التعداد حيث تعتبر البرامج التدريبية للمشتغلين بالتعداد احدى العمليات التحضيرية الاساسية للتعداد العام.

المواصلات: تطبيق الغرامات القانونية ضد شركة فرنسية

اجتمع وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي بمكتبه صباح امس بمدير شركات «لاسجنالايز سينوبون» الفرنسية والتي تقوم بتنفيذ وتحسين وتطوير وصيانة الخدمة الهاتفية في العديد من المناطق المختلفة بالبلاد.

وابلغ مصدر مسؤول وكالة الانباء الكويتية انه تم خلال هذا الاجتماع بحث ما توصلت اليه الشركة على ضوء التاخيرات التي حدثت بالنسبة لتنفيذ هذه المشاريع وعدم التزامهم ببنود المناقصة.

واضاف المصدر ان الوزارة قد ابلغت مدير الشركة الفرنسية بضرورة التقيد ببنود المناقصتين الخاصتين بالخدمة الهاتفية بالبلاد وعدم التعرض لقطاع الخدمات الاخرى في اماكن اعمالهم والتابعة لوزارات الدولة الاخرى ووزارة المواصلات تجنبا لعدم مساءلتها القانونية.

وذكر المصدر ان الشركة الفرنسية متاخرة في اعمالها اضافة الى تسببها بقطع بعض الخدمات الخاصة بالخدمات الاخرى وعليه فان الوزارة تطبق الغرامات القانونية اولا باول بغية الحد من تكرار تلك المخالفات وذلك تمشيا مع بنود المناقصة.

١٩ حادثا مروريا ومصرع شخص واحد

بلغت الحوادث المرورية امس ١٩ حادثا في مختلف مناطق الكويت اسفرت عن مصرع شخص واحد واصابة عدة اشخاص.

شبابيك

ووترغيت .. في الاشغال

قبل الدخول في دهاليز هذا الحديث، يود كاتب هذه الكلمات والسطور ان يشكر زميلنا العزيز حسين عبد الرحمن، او « ابو علي » وهو الاسم « الحركي » له.. على هذا « الصيد الاشغالي » نسبة الى الاشغال، وهو الصيد الذي جدد « مسلسل الووتر غيت » في مرافق الدولة.. هذه بداية يجب ذكرها قبل الشروع في هذا الحديث .. وبعده تعالوا نطرح « شرابيكنا » حول هذه القضايا ذات العلاقة المباشرة في مصير « خردة » هذه البلاد ومستقبل العباد.

فكاتب هذه السطور لا يستغرب وجود مثل هذه « الووتر غيت » في وزارة من وزارات الدولة لعدة اسباب منها، ان غياب العقوبة والردع لكل « لاعب » في حلال الدولة قد ترك في نفس هذا اللاعب ذي الضمير الميت ان يأمن العقوبة وبالتالي يسيء الادب ويبني رصيدا طيبا على السحت والنهب من خزينة الدولة، هذه ناحية، اما الاخرى فان « المال السائب يعلم السرقة » على رأي الاخوة الصعايدة رواد « مقاهي الدهلة » وما دام هذا المال سائبا فان السرقة مغرية امام من لا ضمير له. اما الناحية الثالثة فان مسلسل الحفريات واعادة حفر الحفريات لم يجد من يوقف عرضه، لذا فان « الادعاء » بضرورة تجديد الحفريات كل شهر صار الهدف منه « نزف » اموال الدولة في ظل تدفق النفط من انابيب البرقان والاحمدي والمناطق النفطية الاخرى.

يقولون شر البلية ما يضحك، وما نراه من تلاعب في « حلال » هذه الارض يقطع قلوبنا لكن لا حيلة باليد ما دام الحبل متروكا لكل من يريد نهب البلاد والعباد، نعم .. مضحك هذا الذي نراه لان عرض « مسلسل الحرمنة » مستمر على مسرح الحياة في الكويت وكأن « الديرة » لا قانون فيها ولا مبدأ ثواب او عقاب.

كنا ولا نزال نتمنى ان نرى اي واحد من « حرامية » الوزارات يجر الى المحكمة ليأخذ جزاءه اذا كان مذنبا حتى يكون عبرة للاخرين، لكن المشكلة ان العواطف والمجاملات لا تزال تحكم العلاقات بين الراشي والمرتشي وبين « الحرامي » والمسروق أعني « خزينة الدولة ».

سئل احد « مشاهير الجنون » في الكويت عن توقعاته في انتهاء الحفريات من شوارع الديرة.. فقال بعد ان سحب سيجارته .. اقول لكم ان الحفريات لن تتوقف في اي يوم الا بعد ان يتوقف انبوب النفط الذي يضخ « الخردة » حينها يعرف القوم ان الحفريات انتهت .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

الأمير يتسلم أوراق اعتماد سفيري الصومال واليمن



● سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد سفير اليمن



● ... وسفير الصومال

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من محمد الشيخ محمود مالينغور سفيرا لجمهورية الصومال الديمقراطية الشقيقة وسعيد محمد الحكيمي سفيرا للجمهورية العربية اليمنية الشقيقة الى سمو امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت .

هذا وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري .

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي ومندوب الكويت الدائم لدى هيئة الامم المتحدة محمد عبد الله ابو الحسن .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج ونائب رئيس المجلس البلدي فهد العلاج .

كما استقبل سموه رئيس مجلس ادارة شركة الهواتف المتنقلة المهندس عبد الله السابج وسفير الكويت الدائم لدى هيئة الامم المتحدة محمد عبد الله ابو الحسن والعضو المنتدب في هيئة الجنوب والخليج العربي السيد احمد السقاف .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

سمو الامير يتسلم جواب مجلس الامة على الخطاب الاميري
سمو ولي العهد ورئيس المجلس يتحدثان بعد غد بمناسبة اختتام أعمال المجلس

● اختتام المجلس قبل شهر من نهاية الفصل التشريعي عرف من روح الدستور

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني واعضاء اللجنة البرلمانية الموقتة للرد على الخطاب الاميري، حيث رفعوا الى سموه جواب المجلس على الخطاب الاميري الذي ألقاه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله لدى افتتاح دور الانعقاد

العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الخامس، الذي ستختتم اعماله بعد غد السبت، حيث سيعقد المجلس جلسته الختامية برئاسة السيد محمد العدساني، والتي ستكون اخر جلسة للفصل التشريعي الحالي،

اذا لم يطرأ اي جديد يستدعي دعوة المجلس الى الانعقاد. اذ ان الفصل التشريعي لن ينتهي قبل ٨ مارس المقبل التاريخ الذي يكمل فيه المجلس ولايته الدستورية وهي ٤ سنوات كاملة.

اما بالنسبة لاختتام اعمال المجلس قبل مدة شهر من انتهاء ولايته فهو عرف مستمد من روح الدستور الكويتي، وذلك لتجنب الدخول في مجالات اثناء الجلسات تعتبر دعاية انتخابية مميزة للعضو المرشح على غيره من المرشحين غير الاعضاء .

وفي ما يتعلق بالجلسة الختامية بعد غد فانها ستبدأ بالتصديق على مضابط الجلسات السابقة، ثم يتلو مقررو اللجان البرلمانية الدائمة والموقتة التقارير الختامية عن اعمال اللجان.

● سمو الامير خلال استقباله الرئيس العدساني واعضاء لجنة الرد على الخطاب الاميري

وسيلقي رئيس المجلس السيد محمد يوسف العدساني كلمة بهذه المناسبة يتناول فيها الجهود التي بذلها المجلس خلال الدورة التكميلية اضافة الى التعاون مع الحكومة في اقرار العديد من الموضوعات التي نوقشت.

كما يلقي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح كلمة الحكومة يلقي فيها الضوء على انجازات الحكومة خلال الدور التكميلي وكذلك الفصل التشريعي الخامس.

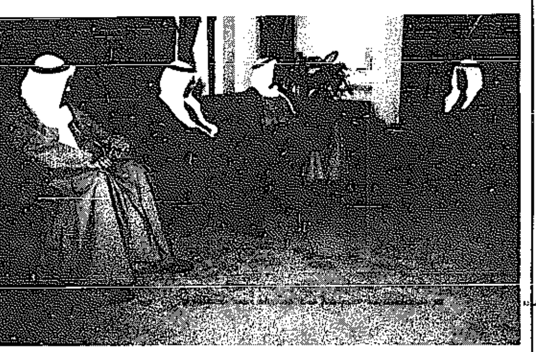
ومن ثم يتلو الامين العام المرسوم الاميري بفض دور الانعقاد العادي التكميلي للمجلس.

وكانت الامانة العامة للمجلس قد انتهت اليوم من اعداد التقارير الختامية للجان البرلمانية التسع وتضمنت الموضوعات التي نظرتها اللجان خلال جلساتها العادية.

الشيخ سعد يكرم مجلس الامة لمناسبة انتهاء دورته الاخيرة

دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله رئيس واعضاء مجلس الامة والوزراء وكبار رجالات الدولة ورؤساء تحرير الصحف المحلية الى حفل عشاء يقيمه بعد غد السبت بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق حياة ريجينسي، وذلك لمناسبة فض الدور التكميلي الخامس والاخير من الفصل التشريعي الحالي.

السفيران العوضي والسليمان يؤديان اليمين أمام الأمير



● سمو الامير خلال استقباله الشيخ صباح والسفيرين العوضي والسليمان.

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر حيث قدم لسموه كلا من عبدالحميد عبدالله العوضي سفير دولة الكويت لدى جمهورية النمسا الاتحادية واحمد مرشد محمد السليمان سفير دولة الكويت لدى جمهورية بنغلادش الشعبية حيث قاما بحلف اليمين امام سموه.

المجلس الاستشاري للاعلام يجتمع برئاسة صباح الأحمد



● اجتماع المجلس الاستشاري للاعلام برئاسة الشيخ صباح الاحمد

عقد المجلس الاستشاري للاعلام اجتماعه الثاني في دور انعقاده العادي الثاني صباح امس بوزارة الاعلام برئاسة رئيس المجلس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وبحضور وكيل وزارة الاعلام امين عام المجلس الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر واعضاء المجلس السادة : بدر خالد البدر، برجس حمود البرجس، د. ابراهيم مكي، د. خالد المذكور، د. سليمان الشطي، عبد الرحمن المزروعي، عبد الرزاق البصير، السيدة فاطمة حسين العيسى، الانسة لولوة القطامي، محمد ناصر الحمضان، ويوسف العليان.

وبعد ان صادق المجلس على محضر الاجتماع السابق بدأ ببحث ومناقشة المقترحات المقدمة من بعض اعضاء المجلس وتشمل استحداث بعض البرامج في التلفزيون والاذاعة وتطوير بعض البرامج الاخرى وتحقيق مزيد من التنسيق بين الجهازين.

كما اشتملت المقترحات، كذلك التوصيات التي رفعتها اللجنة المكلفة من المجلس الاستشاري للاعلام لاعداد وبلورة آراء ومقترحات اعضاء المجلس حول العمل الاعلامي في الجلسات الماضية.

كما ناقش المجلس اقتراحا بشان تشكيل لجنة لاستخلاص الملح والمتوافق من الاقتراحات المقدمة من اعضاء المجلس الاستشاري للاعلام تمهيدا لوضع خطة عمل على مراحل تكون قابلة للتعديل وفق الظروف والمستجدات.

هذا وقد اتخذ المجلس القرارات والتوصيات المناسبة بشان جميع المقترحات المقدمة من جانب الاعضاء .

اتحاد عمال الكويت واتحاد النقابات العالمي يؤكدان على ضرورة وقف حرب الخليج

اعلن الاتحاد العام لعمال الكويت مساء امس انه اكد واتحاد النقابات العالمي على ضرورة انهاء الحرب العراقية - الايرانية وايجاد تسوية سلمية لها .

وقال بيان من الاتحاد ان التاكيد جرى اثناء مباحثات في براغ مع اتحاد النقابات العالمي اجراها وفد من الاتحاد العام لعمال الكويت في الفترة من التاسع وحتى ١٥ الشهر الحالي ، وترأس وفد الاتحاد الكويتي رئيسه السيد ناصر الفرج . اما وفد اتحاد النقابات العالمي في المباحثات بين الجانبين فكان برئاسة سكرتيره العام السيد ابراهيم زكريا .

وقال بيان الاتحاد الكويتي ان الوفدين اكدا في المباحثات «موقفهما المبدئي حول ضرورة انهاء الحرب العراقية - الايرانية والوصول الى حل سلمي للنزاع لوقف سفك الدماء والمحافظة على مصالح عمال وشعبي البلدين » .

الراشد يستقبل السفير السويدي

اجتمع وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس مع سفير السويد لدى الكويت السيد كارل غوستاف اوكيسون.

وصرح السيد الراشد بان البحث خلال الاجتماع تناول موضوع منع انتشار الاسلحة النووية في اطار الاتفاقية الدولية المبرمة بهذا الخصوص .. وفي ضوء المؤتمر الدولي الذي سيعقد في جنيف لهذا الغرض في شهر مارس المقبل.

واشار السيد الراشد الى ان الدول الاسكندنافية تبدي اهتماما جديا لهذا الموضوع. وقال ان الكويت ترى ان على هذه الدول واجبا مهما نحو تعزيز السلام العالمي وان عليها في هذا المجال استخدام علاقاتها واتصالاتها للضغط على اسرائيل كي تمتثل الى الرغبة الدولية وتعلن انضمامها الى الاتفاقية الدولية لتحريم انتشار الاسلحة النووية وتضع منشآتها النووية تحت الاشراف الدولي.

واضاف السيد الراشد : ان البحث تطرق كذلك الى موضوع المؤتمر الدولي المقرر عقده في اواخر شهر يناير الحالي لبحث المجاعة في افريقيا. وقال ان السفير استفسر عن امكانية مشاركة الكويت في هذين المؤتمرين.

..والانصاري يجتمع بسفير كوريا الجنوبية

اجتمع مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية السيد عبدالله زكريا الانصاري امس مع سفير كوريا الجنوبية لدى الكويت السيد بارك شونغ سانغ.

وعلم ان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات الثقافية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون والتبادل بينهما في هذا المجال.

سفيرنا في المغرب يدعو لعقد القمة العربية بأسرع وقت

دعا سفيرنا في المغرب عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي الى ضرورة عقد القمة العربية في اقرب وقت ممكن.

وقال ان عقد هذه القمة «سيساهم في حل الخلافات العربية الحالية».

وقال انه اذا تم عقد هذه القمة «فستزول المقاطعة القائمة ضد مصر».

وأكد على أهمية دور مصر في العالم العربي مشيرا الى ان العلاقة بين الشعوب العربية وشعب مصر بقيت قائمة ولم تنقطع.

وبخصوص القضية الفلسطينية قال السيد الصرعاوي في حديث نشرته امس مجلة «الاسبوع المغربي» الاسبوعية «اننا مع الشرعية الفلسطينية».

وزير خارجية فنلندا قبيل مغادرته :
محادثاتي في الكويت جيدة ومفيدة وتناولت قضية الشرق الأوسط وحرب الخليج

● الشيخ صباح الاحمد مودعا الوزير الفنلندي

وصف وزير خارجية فنلندا السيد بافو فايرونين محادثاته في الكويت بانها جيدة ومفيدة تناولت قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية .

جاء ذلك قبيل مغادرته البلاد ظهر امس متوجها الى جدة في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها سمو امير البلاد ونقل له رسالة من الرئيس الفنلندي كما قابل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح .

واجرى الوزير الفنلندي محادثات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وعدد من كبار المسؤولين .

وقد اعرب عن سروره لهذه الزيارة وللحفاوة وحرارة الاستقبال التي لقيها خلالها .

وقال انه اجرى محادثات جيدة ومفيدة مع المسؤولين تناولت الوضع الدولي وبصفة خاصة قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية .

واضاف : ان المحادثات تركزت كذلك على العلاقات الثنائية بين البلدين . وقال انهما سيعملان على تطوير هذه العلاقات ومحاولة تنشيط حركة السياحة بينهما بتبادل الوفود السياحية .

وقال «اننا نحاول توسيع التبادل والتعاون التجاري والاقتصادي بين فنلندا والكويت ولدينا امكانات جيدة في هذا المجال » .

وكان في وداعه لدى مغادرته نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر ووكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد ومدير ادارة مكتب الوزير السيد سليمان ماجد الشاهين ومدير ادارة المراسم بالنيابة السيد حمد العبيدي وسفير فنلندا لدى الكويت السيد بيرتي ريباتي والسيد عبدالكريم بو غيث من ادارة المراسم .

● ويذكر ان الوزير الفنلندي اجتمع قبل مغادرته صباح امس بوزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي .

بناء على رغبة ولي العهد..
الشيخ سلمان الصباح يزور مقر اتحاد الطلبة

زار الشيخ سلمان الصباح رئيس الشؤون المحلية في رئاسة مجلس الوزراء مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الخالدية الساعة الخامسة والنصف من مساء امس الاول حيث التقى مع بدر الناشي رئيس الهيئة التنفيذية، ومصعب الصالح سكرتير الهيئة السابق وصلاح الغزالي وعبد الرحمن العبيدلي حيث استمع الى مطالب الاتحاد بتوفير مقر سواء بالتاجير او من بيوت املاك الدولة، ومساعي الاتحاد بين وزارة التربية والجامعة والبلدية لتحقيق هذا المطلب.

واستمع الى شرح مفصل حول نشاطات الاتحاد وشيكله وجمعياته العمومية وفروعه، حيث ان الجمعيات العمومية تفرز قيادات فروع الاتحاد واعضاء المؤتمر الذي هو السلطة العليا للاتحاد ومن خلال المؤتمر ينبثق المجلس الاداري ومن المجلس الاداري تشكل الهيئة التنفيذية.

وقال الشيخ سلمان: لقد كنت طالبا وعايشت الحياة الطلابية فالطلبة يحبون التغيير ولابد ان تسودهم روح الديمقراطية لقبول كل الفئات والتعامل معها.

وقال ان سمو ولي العهد يتبنى قضايا الطلبة ويعمل على حلها مع المسؤولين في الجهاز الحكومي وهو يفتح الابواب للطلبة لرفع مطالبهم وتقديم المذكرات التفصيلية بشانها لدراستها والايعاز لذوي الاختصاص لتبنيها وقد شكر رئيس الاتحاد الشيخ سلمان على زيارته لمقر الاتحاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لتبنيه قضايا ابنائه الطلبة وقال الشيخ سلمان ان زيارته للاتحاد واجبة للتعرف على الطلبة عن قرب وتفهم قضاياهم اكثر وبعد ذلك تجول في مكاتب الاتحاد وشكرهم على حسن استقبالهم وقد قدم له الناشي نسخة من دستور الاتحاد ومقررات المؤتمر الثامن والتاسع للشيخ سلمان.

● سلمان الصباح

الصحة: انتهاء مشروع المسح الصحي وبدء معالجة البيانات في مارس المقبل

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان فرق عمل مشروع المسح الصحي سوف تستكمل المشروع نهائيا خلال شهر مارس المقبل حيث يستكمل فحص اسر العينة العشوائية البالغ عددها ١٣٧٦ اسرة.

وقد عقدت اللجنة العليا للمشروع ولجنة تحليل البيانات اربعة اجتماعات خلال شهر ديسمبر الماضي لمتابعة انشطة المشروع وتذليل صعوبات العمل وتم الاتفاق على اسلوب التنسيق مع المركز الوطني للحسابات والميكرو فيلم الذي يتولى معالجة البيانات بالكمبيوتر، ويتضح من احصائية التقرير ان نسبة استجابة الاسر في شهر ديسمبر الماضي بلغت ٧٨٫٥٪ من العينة، وان نسبة الاستجابة منذ بداية المشروع في مايو الماضي تعادل ٦٢٪ من العينة وقد تم خلال الشهر الماضي عمل المسح لـ ١٣٢ اسرة كويتية تضم ١٣٧٥ فردا، و ٢١٢ اسرة غير كويتية تضم ١٥١٢ فردا ومن المقرر ان يتم خلال شهر يناير الجاري وفبراير ومارس المقبلين استكمال باقي الاسر وعددها ١٣٧٦ اسرة وهذا يستلزم حملة توعية واعلام مكثفة لاقناع الاسر بالاستجابة والتجاوب مع الزيارات المنزلية وجولات فرق المشروع والحضور للمستشفيات لاستكمال الفحوص الاكلينيكية والمختبرية.

وذكرت المصادر ان من الامور التي يعنى بها المسح الصحي تحويل الحالات المرضية المكتشفة الى جهات العلاج المتخصصة وتنبيه الاسر الى تطعيمات اطفالها.

واضافت المصادر ان نتائج المسح ستفيد في التعرف على نسب الامراض والحالة البيئية للسكن والوقوف على آراء المواطنين والمقيمين فيما تقدم لهم وزارة الصحة من خدمات.

> ● المسح الصحي يطمئنك على صحتك انت وافراد اسرتك
> «مشروع المسح الصحي»

البلدية: الموافقة على تنظيم القطاع «أ» بضاحية صباح السالم

اوضح رئيس مهندسي بلدية الكويت في كتاب تفصيلي الى المجلس البلدي رأي الادارة الفنية بالنواحي التنظيمية على القطاع (أ) ضمن ضاحية صباح السالم، وقد تضمن الملاحظات التالية:

- العمل على ان تكون محطة البنزين على مسافة كافية من القسائم السكنية او تعديل موقعها لتكون قريبة من المرافق.
- في حال الموافقة يلزم ان تقوم الهيئة بعمل فحص جيد للتربة قبل البناء عليها حيث أن جزءا كبيرا من المنطقة كان عقاره عبارة عن حفرة سابقة تم ردمها.
- موقف الباصات ضمن الموقع المعترض عليه من قبل شركة المواصلات الكويتية ويجري دراسة موقع بديل بالتنسيق بين الهيئة وشركة المواصلات الكويتية ليكون خارج القطاع (أ).
- بالنسبة لشكل القسائم يلاحظ ان هناك نسبة كبيرة من القسائم بها ساحة امامية خارج حدود القسيمة والتي يتقدم الاهالي بطلب لاضافتها والتي نقترح الغاءها وتعديل شكل هذه القسائم.
- نقترح ان يكون هناك مدخل لمركز الضاحية من جهة الطريق رقم (٢).
- نقترح نقل موقع المخازن الخاصة بالسوق المركزي الرئيسي والواقعة بالجهة الجنوبية الشرقية حيث انها مواجهة للطريق الرئيسي وتشوه المنظر العام او وضعها بالسرداب.
- من المفضل زيادة مساحة مواقف السيارات الخاصة بالمدرسة الثانوية للبنين ونقلها لتكون قريبة من الحديقة العامة حتى يمكن استعمالها من قبل رواد الحديقة.
- التقيد في المراحل المقبلة عند الدراسة التفصيلية للتقاطعات بالمعدلات الخاصة بالبلدية ومن ثم اعتمادها من قسم دراسات المرور بالبلدية.
- يرجى عرض الموضوع على المجلس البلدي لاتخاذ ما يراه مناسبا بشان الموافقة التنظيمية لقطاع (أ) ضمن ضاحية صباح السالم.

هذا واوصت اللجنة الفنية بالموافقة على طلب شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة تخصيص مواقع لها بمناطق البلاد المختلفة وفق التالي:

- تخصيص موقعين على طريق الصبية احدهما ضمن المنتزه الصحراوي والاخر ضمن تخطيط مدينة الصبية وبمساحة لكل منهما ٥٠ × ٥٥م = ٢٧٥٠م٢ وذلك وفق ما ورد في كتاب رئيس المهندسين.
- تخصيص موقع في الصابرية (ضمن منطقة امتياز شركة نفط الكويت) وبمساحة ٥٠ × ٥٥م = ٢٧٥٠م٢ وذلك وفق ما ورد في كتاب رئيس المهندسين وبشرط اخذ موافقة شركة نفط الكويت وكما بين على الخريطة.
- تخصيص موقعين على طريق العبدلي في كل من الروضتين، ام العيش وبمساحة ٥٠ × ٥٥م = ٢٧٥٠م٢ لكل منهما ووفق ما ورد في كتاب رئيس المهندسين وكما بين على الخريطة.
- تخصيص ثلاثة مواقع على طريق السالمي بكل من المناطق التالية، السادة، عمارة الدرب والنمرتين وبمساحة ٥٠ × ٥٥م = ٢٧٥٠م٢ لكل منها ووفق ما ورد في كتاب رئيس المهندسين المثبت نصه اعلاه.
- تخصيص موقع في المقوع (غربي توسعة الظهر - ضمن امتياز شركة نفط الكويت بمساحة ٥٠ × ٥٥م = ٢٧٥٠م٢ وكما بين على الخريطة وبشرط اخذ موافقة شركة نفط الكويت على ذلك.
- موقع في البرقان ضمن امتياز شركة نفط الكويت والمساحة نفسها بـ ٥٠ × ٥٥م = ٢٧٥٠م٢ وكما بين على الخريطة وبشرط ان تؤخذ موافقة شركة نفط الكويت على ذلك.
- لا يسلم أي موقع من المواقع المذكورة الا بعد موافقة وزارات الخدمات والمرافق وموافقة شركة نفط الكويت على المواقع التي تقع ضمن امتيازها.

اجتماع لمجلس الآباء والمعلمين في منطقة الخالدية اليوم

يعقد مجلس الاباء والمعلمين لمنطقة الخالدية اجتماعا صباح اليوم الخميس برئاسة ناظر ثانوية الخالدية للبنين ورئيس المجلس يوسف عبد الله عبد العزيز الرشيد، هذا وسيحضر الاجتماع ممثلون عن اولياء الامور بمجالس الرياض ومدارس المنطقة. والناظرات والنظار والتوجيه الفني للخدمة الاجتماعية والاخصائيون والاخصائيات الاجتماعيات بالمدارس وممثلون عن مجلس الطلبة والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وجمعية الخالدية التعاونية.

كما يحضر الاجتماع نائب رئيس مجلس الامة احمد السعدون وعضو مجلس الامة محمد سليمان المرشد بصفتهما عضوين في مجلس الاباء والمعلمين بمجلس المنطقة.

التربية تنفي دهس احد المدرسين من قبل طالب

نفى مصدر مسؤول بوزارة التربية مانشرته بعض المجلات والصحف اليومية حول دهس احد المدرسين بمنطقة الجهراء من قبل احد الطلاب.

واكد المصدر ان مرتكب حادث الدهس ليس طالبا بالمدارس الصباحية او بمدارس الدوام الثاني وان موضوع الدهس لاعلاقة له بالامتحانات.

اختتام دورة التقنيات التربوية بمعهد الكويت للعلوم الصحية

اختتمت يوم الاحد الماضي بمعهد الكويت للعلوم الصحية دورة تدريبية تخصصية في تشغيل اجهزة التقنيات التربوية التي نظمتها ادارة المناهج والشؤون الثقافية قسم التدريب.

وبهذه المناسبة اقيم احتفال حضره نجيب الرفاعي مدير ادارة المناهج والشؤون الثقافية، والدكتورة دلال خليل مديرة معهد الكويت للعلوم الصحية..

وقد القى مدير ادارة المناهج كلمة في بداية الاحتفال حث فيها المشاركين على مواصلة التدريب، والاهتمام بكل جديد في مجال التقنيات التربوية، وتمنى لهم التوفيق.

ثم دار حوار بين المشاركين والمحاضرين حول برنامج الدورة واسلوب التدريب، وابدى المشاركون ارتياحهم لما لمسوه من اهتمام بتنظيم الدورة، وما اكتسبوه من خبرات ومهارات ومعارف جديدة وطالبوا بالمزيد من هذه الدورات التخصصية بحيث تتدرج في مستواها بما يتناسب مع التطور العلمي في هذا المجال.

استحداث شعبة للاحصاء في التعليم الخاص

استحدثت شعبة للاحصاء بادارة التعليم الخاص مهمتها جمع البيانات الخاصة بالتعليم الخاص وتبويبها وتصنيفها وتحليلها واعداد الاحصائيات الخاصة بالطلاب والفصول وبصفة عامة المباني التي يشغلها التعليم الخاص وتزويد ادارات واجهزة الوزارة المختلفة بالاحصائيات المتعلقة بالتعليم الخاص.

تحديد مواعيد الرحلات الطلابية بالمعاهد التطبيقية

اعلنت ادارة شؤون المعاهد والمراكز بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مواعيد السفر والعودة بالنسبة لرحلات الطلاب والطالبات بمعاهد التعليم التطبيقي على النحو التالي:

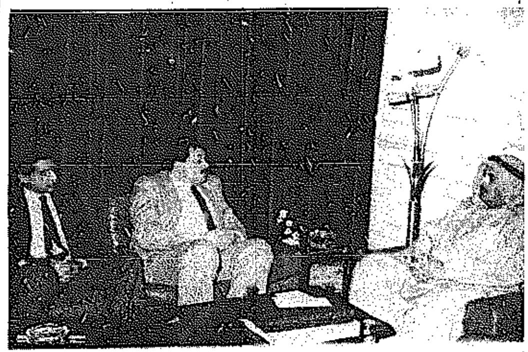
- رحلة العمرة الى المملكة العربية السعودية لطلاب معهد التربية للمعلمين والمعهد التجاري للبنين ومعهد التكنولوجيا، السفر الساعة الواحدة ظهر يوم غد الجمعة والعودة مساء يوم الاحد الموافق ٢٧ يناير الجاري.
- رحلة اسطنبول لطلاب معهد التربية للمعلمين والمعهد التجاري للبنين ومعهد التكنولوجيا، السفر الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء المقبل والعودة مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ يناير الجاري.
- رحلة اثينا لطالبات معهد التربية للمعلمات والمعهد التجاري بنات ومعهد الكويت للعلوم الصحية، السفر عصر يوم غد الجمعة والعودة مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ يناير الجاري.

ندوة صحية لطالبات عائشة الابتدائية للبنات

اقامت مدرسة عائشة الابتدائية للبنات بمنطقة الجهراء التعليمية ندوة حول التوعية الصحية العامة لطالبات المدرسة وقد ادار الندوة الدكتور محمد بهي الدين بحضور طبيب المدرسة والسيدة الناظرة وكان للندوة اثر ايجابي على الجميع.



وزير التربية يستقبل وفد ادارة الفتوى بلبنان



● وزير التربية لدى استقباله الوفد

استقبل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم امس الوفد الاعلامي لادارة الفتوى في لبنان الذي يضم كلا من يحيى القرواني ومحمد المدني، وكانت الزيارة ودية لمناسبة وجودهما في البلاد.

د. الشراح يلتقي المسؤولين عن التقنيات التربوية بالمدارس



● د. الشراح اثناء اللقاء



● جانب من الحضور

افتتح وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح صباح امس الاجتماع الذي تنظمه ادارة التقنيات التربوية بين مسؤولي التقنيات ومشرفي ومشرفات التقنيات التربوية بالمدارس.

والقى الدكتور الشراح كلمة في بداية الاجتماع بين فيها اهمية هذا اللقاء وقال ان هناك العديد من المستحدثات والافكار في التقنيات التربوية ومن الواجب متابعة هذه التطورات، وقال ان الدفعة الاولى من شعبة التقنيات التربوية مؤهلة لعملها وهذه الدفعة هي الاساس الذي نرتكز عليه وستكون همزة الوصل بين الميدان التعليمي والجهاز المركزي الذي يخطط نظريا.

وتحدث بعد ذلك عن الدور الذي يقوم به مشرفو ومشرفات التقنيات التربوية من حيث استخدام واستثمار التقنيات لفائدة الطالب فمهما وضع من خطط فلن تنجح الا اذا ساهم مشرف التقنيات والمدرس في توصيلها الى الطالب.

وقال ان مشرف التقنيات له دور كبير في العملية التعليمية، والموجهون يقومون بتوضيح مهماتهم ومعرفة مدى ماتحقق منها في الميدان وعلى المشرف ان يتاكد من حسن استخدام تقنياته.

واضاف د. الشراح ان التقنيات الموجودة بالمدارس كثيرة ولابد ان يكون لها مردود فعلي على الطالب وذلك لايكون الا بمتابعة استخدام هذه الوسائل والتنسيق مع المدرسين والطلبة.

واكد ان المشرف هو مصدر انتاج لانه يساهم بابتكاراته وخبرته السابقة في انتاج التقنيات ويمكن استخدام خبرته مع المدرسين والطلبة ويساهم في انتاج فيلم تعليمي مثلا وعليه ان يفيد من خبرته هذه لكي يساهم الجميع في عمل مفيد ويفتح الطريق امام اظهار مواهب الطلبة والمدرسين ايضا في مجالات انتاج التقنيات التربوية من حيث الافلام التعليمية او غيرها من الالات البسيطة التي يمكن تصنيفها من الخامات المحلية البسيطة.

واكد الوكيل المساعد للتخطيط والشؤون ان الوزارة تحرص على ان تقدم كل ماتستطيع ولكن لابد ان يوجه الطالب على انتاج الوسائل البسيطة التي تعينه وتعين غيره في تسهيل الدروس وهناك دراسات اثبتت ان الوسيلة التعليمية اذا كانت من صنع وانتاج الطالب فتاثيرها اكبر على الطلبة من غيرها التي تشترى جاهزة.

واضاف ان الانتاج والتنسيق واللقاءات الميدانية مع البيئة المدرسية هي من مهمات المشرف وعليه ان يقدم ملاحظاته عن الاستخدام الى موجهي التقنيات ويناقش هذه الملاحظات مع موجهي المواد وكذلك عليه تقع مسؤولية ابراز نشاط انتاج واستخدام التقنيات بالمدارس، واشار الى ان المعارض التي تقام بالمدارس يدهش من يراها لما فيها من معروضات من انتاج الطلبة انفسهم وبتوجيه من مشرفي التقنيات والمدرسين وموجهي المواد.

وطالب د. الشراح الجميع بضرورة المحافظة على اموال الدولة من خلال استغلال مالدينا من اجهزة لتحصيل الفائدة المرجوة منها ولابد من معرفة سبب عدم الاستخدام حتى لاتضيع الاموال هدرا وعلى المشرف ان يرصد ويسجل ويناقش مايواجهه من مشاكل في الاستخدام..

وفي ختام كلمته طالب ان تطرح الافكار والملاحظات بصراحة تامة في الاجتماعات المصغرة مع الموجهين لاثراء العملية التربوية وبعد ذلك دعا د. الشراح المشرفين لطرح مالديهم من اسئلة واستيضاحات.

ثم عقدت بعد ذلك لقاءات مصغرة بين المشرفين وموجهي التقنيات على شكل مجموعات مصغرة بهدف توضيح مهام اعمال المشرفين والمشرفات ومناقشة مشاكلهم الميدانية من خلال ورشة عمل لوضع البرنامج التنفيذي داخل المدارس.

اختتام برنامج ادارة الميزانية للعاملين بالدولة

اختتم صباح امس برنامج ادارة الميزانية العامة للعاملين في اجهزة الدولة المختلفة والذي نظمه قسم الادارة العامة بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت.

والقت عميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية الدكتورة موضي الحمود كلمة في حفل الاختتام شكرت فيها جميع من شارك فيه وقام بتنظيمه.

وقالت ان هدف البرنامج هو تعريف المشاركين بالبرنامج بالطرق الصحيحة لاعداد الميزانية لكي تظهر الميزانية مطابقة للواقع الفعلي للاتفاق والتنبؤ كيف التعامل مع الموارد المحدودة.

وحثت الدكتور الحمود المشاركين على ضرورة الاتصال بالجامعة للتعاون والتفاعل لحل المشاكل التي تعترضهم لان الجامعة ليست مهمتها تخريج الطلبة فقط ولكنها تقوم ايضا بمساعدة الاشخاص في مواقع عملهم.

وبعد ذلك القى الوكيل المساعد لادارة الميزانية العامة بوزارة المالية عبد العزيز الرومي كلمة شكر فيها قسم الادارة العامة على تنظيمه هذا البرنامج الذي سيساعد جميع المشاركين على اعداد الميزانية العامة على احسن وجه.

ثم قامت الدكتورة الحمود بتوزيع الشهادات على ٢٠ متدربا شاركوا بالبرنامج يمثلون وزارات الدولة ومؤسساتها واتموه بنجاح.

حياكم الله

معارك جاكسون بين الابناء والاباء ؟!

عرض البرنامج الثاني بالتلفزيون في يوم اثنين من احد الاسابيع فيلما عن محبوب الجماهير المستر مايكل جاكسون... ولما كانت فترة عرض الفيلم غير مناسبة للشباب والشابات الذين لم يتمكنوا من مشاهدته، لان اليوم الذي عرض فيه صادف ما قبل نهاية العام وهم مشغولون بالتحضير لحفلة رأس السنة، فقد طلبوا من اولياء امورهم تسجيل هذا الفيلم على شرائط الفيديو للتمكن من مشاهدته في وقت لاحق !!.. والطريف ان بعض اولياء الامور لم يقم بتسجيل الفيلم لابنائه مما ادى لحدوث معارك عائلية حامية الوطيس بسبب المدعو مايكل جاكسون !.. ولذلك لم يجد اولياء الامور مخرجا وحلا لهذه المشاكل الا بالبحث عن الفيلم لدى الاصحاب والاقارب والجيران لتلبية رغبة ابنائهم وانهاء المشكلة العائلية الداخلية، وخوفا من ان تتطور الامور لتكسير الفيديوهات والتلفزيونات وهو الامر الذي لا تتحمله الجيوب في ظل (الانتعاش) الاقتصادي.. عفوا الانتعاش الاقتصادي الحالي...؟!.. والحقيقة ان المتهم الاول في هذه القضية هو التلفزيون... لانه من المفترض ان تلبي الجهات المختصة عن عرض البرامج والهوايات المفيدة للشباب وليست الضارة، كما هو بالنسبة للمستر جاكسون الذي يضر بصحة العائلة والشباب!... فهذا المايكل الجاكسون اصبح معروفا لدى شبابنا اكثر من معرفتهم بامور وطنهم ودراستهم !!.. وهكذا ياتي التلفزيون لينمي هذه الظاهرة والموهبة السيئة بدلا من محاربتها ؟!.. وكم كان بودنا ان تقوم الجهات المختصة في ادارة البرامج بالتلفزيون بعرض فيلم عن الفضاء او الذرة او الطب بدلا من عرض فيلم عن الرقص الاميركي والتفاهة الجاكسونية ؟!.. ولاننا نحترم الاب وحرية الابن .. فاننا نؤكد ان الحرية تكون للابن السليم وللممارسة الهادفة... ولذلك لا عتب على الشباب ان ازدادوا هوسا بجاكسون او غيره، لان هناك اجهزة خاصة مرئية ومسموعة ومطبوعة توفر لهم هذه الهواية وآخر اخبار معجبيهم !!.. واخيرا وليس آخرا نقترح على التلفزيون أن يبث مثل هذه الافلام في ايام لا تصادف مناسبة حتى يتفرغ الشباب لتسجيلها ومتابعتها ليتحقق الهدف المنشود من تنمية مواهبهم الراقصة، وحتى لا يتورط الاباء في مشاكل لا ذنب لهم سوى انهم شاهدوها ؟!..

ناصر الورع

مديرة ادارة النشاط الفني والثقافي تجتمع بمدير جامعة صنعاء

قالت مصادر جامعة الكويت امس انه في نطاق الاعداد للاسبوع الثقافي الذي ستقيمه الجامعة للطالبات في الجمهورية العربية اليمنية اجتمعت امس الاول في صنعاء مديرة ادارة النشاط الفني والثقافي بالجامعة شريفة سعود العبد الرزاق مع مدير جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز المقالح ومدير عام رعاية الشباب بجامعة صنعاء علي السنباني.

واضافت المصادر انه من خلال الاجتماع تم الاتفاق على التنسيق ووضع البرنامج العام للاسبوع المقرر عقده في ٢٨ من الشهر الجاري في صنعاء ووضع البرامج التفصيلية واماكن اقامة المعارض والمحاضرات والندوات الخاصة بالاسبوع.

كما سيقام الاسبوع الخاص بطلبة جامعة الكويت في مقديشو بالصومال حيث يتواجد عميد شؤون الطلبة بالجامعة الدكتور احمد السمدان ونائب مدير النشاط الفني والثقافي بالجامعة السيد عبد الله المرزوق في مقديشو للترتيب للاسبوع المقرر عقده في ٢٠ يناير الجاري.

تصفيات المهارات المكتبية في ٤ فبراير

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبد المحسن السعيد نشرة لجميع المدارس المتوسطة والمشتركة للبنين والبنات بشأن مسابقة المهارات المكتبية حيث تقرر ان يكون موعد التصفية النهائية للطلاب والطالبات يوم الاثنين ٤ فبراير المقبل وحدد المدارس التي ستجري فيها التصفية.

الجاسر يترأس اجتماعاً للجنة الاغاثة وممثلي جمعيات النفع العام

ترأس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر صباح امس اجتماعا عقد بين لجنة الاغاثة الكويتية وممثلي جمعيات النفع العام وبحضور اعضاء اللجنة مدير عام بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر ووكيل وزارة الصحة المساعد ابراهيم المضف.

وقد تم خلال الاجتماع التعريف باعمال لجنة الاغاثة واطلاع الحضور على اخر تطورات اعمال الاغاثة في المناطق الافريقية وبيان ما يمكن ان تساهم به تلك الجمعيات بهذا الصدد.

وابلغ مصدر مسؤول وكالة الانباء الكويتية ان الوزير ركز في حديثه حول اهمية المتطوعين وجهودهم المتعددة للاسهام في اعمال الاغاثة وخاصة اصحاب التخصصات العلمية والطبية.

واستعرض الاجتماع اهم منجزات لجنة الاغاثة ومهام لجانها الفرعية وذكر مقرر اللجنة فؤاد العمر ان ازمة المجاعة الناجمة عن الجفاف الذي يجتاح القارة الافريقية ستزداد في الاشهر المقبلة وخاصة يوليو واغسطس وسبتمبر مما يستدعي تكثيف الجهود وتعزيزها لتخفيف حدة الازمة ومساعدة المنكوبين والمتضررين هناك.

وتم الاتفاق على تزويد جمعيات النفع العام بكافة التفاصيل المتعلقة بعملية التطوع كالمدة الملائمة واماكن الاقامة وترتيب الشؤون الادارية والوظيفية مع جهات العمل لهؤلاء المتطوعين.

وقد طرحت مندوبة الجمعية الصيدلية الكويتية السيدة صبيحة الفليج امكانية مساهمة الجمعية بتحضير الدواء محليا لصالح منكوبي الجفاف وقد رحبت اللجنة بهذه الفكرة.

واكد الاجتماع على ضرورة عقد لقاءات دورية لتنسيق الجهود ولتنظيم اعمال الاغاثة بين اللجنة وجمعيات النفع العام.

اختتام الدورة التدريبية الثانية لاعداد مرشدين علميين جدد بالمعهد التجاري





● توزيع الشهادات على المتدربين

اختتمت مساء الثلاثاء الماضي الدورة الثانية التي نظمها المعهد التجاري لاعداد مرشدين علميين جدد والتي استغرقت ثلاثة ايام وشارك فيها (٢١) متدربا من اعضاء هيئة التدريس بالمعهد. وقد اشتملت الدورة على العديد من الموضوعات المرتبطة بعملية الارشاد العلمي، ومن بينها: دور المرشد العلمي في ظل نظام المقررات، والجوانب الفنية لعملية الارشاد، والتدريب الميداني ودور المرشد العلمي، كما تضمنت الدورة بعض التطبيقات العلمية.

بدأ حفل الختام بكلمة للمتدربين القاها فيصل الحربي اشار فيها الى اهمية الدورة، والى ما استفاده المتدربون خلالها، واعرب عن تقدير المتدربين للجهد المخلص الذي قامت به ادارة المعهد في الاعداد للدورة والاشراف على تنفيذها.

ثم القت مديرة المعهد فوزية يوسف النفيسي كلمة اشادت فيها بايجابية المتدربين وتفاعلهم خلال الدورة مما كان له اكبر الاثر في نجاحها، الذي تجاوز التزود بالمعلومات واكتساب المهارات اللازمة لممارسة عملية الارشاد الى تدعيم الروابط وتوثيق الصلات تجسيدا لمفهوم الاسرة الواحدة وتعبيرا عن العمل بروح الفريق.

وفي نهاية الحفل قامت فوزية النفيسي وعبدالله محمد اسعد المدير المساعد والمشرف على الدورة بتوزيع الشهادات على المتدربين.

مواعيد مسابقة التصوير الضوئي

حددت منطقة الاحمدي التعليمية مواعيد واماكن لجان مسابقة التصوير الضوئي لمدارس البنات والبنين بحيث تبدأ من ١٩ يناير الجاري وتستمر حتى ٢٤ من الشهر نفسه.

مدير الادارة العامة للمرور: انجاز ٤٣٠٠ معاملة يوميا

● استخدام الكمبيوتر يوفر نظاما امنيا دقيقا بهدف الحفاظ على سرية المعلومات وعدم تداولها

قال مدير الادارة العامة للمرور العميد فؤاد مساعد الصالح امس ان عدد المعاملات التي يقوم الحاسب الالي - الكمبيوتر بانجازها يوميا هو ٤٣٠٠ معاملة في حين كان عددها قبل استخدام الكمبيوتر لا يتجاوز ٢٥٠٠ معاملة يوميا.

وابلغ وكالة الانباء الكويتية ان الهدف من ادخال نظام الحاسب الالي في الادارة والذي بدأ العمل به في ادارة مرور محافظة العاصمة في منتصف سبتمبر الماضي هو بناء قاعدة معلومات مرورية تحتوي على كل المعلومات الخاصة بترخيص المركبات ورخص القيادة وتحقيق المخالفات ومتابعة الحوادث وتنفيذ الاحكام.

واضاف العميد الصالح ان استخدام الكمبيوتر وفر لنا وللمراجعين الوقت والراحة والدقة التامة في انجاز المعاملات وحقق العديد من المزايا وذكر منها على سبيل المثال: توفير نظام امني دقيق يهدف الى الحفاظ على سرية المعلومات وعدم تداولها الا لجهات الاختصاص وطبقا لمستوى السرية المسموح به لهذه الجهة. واعداد تقارير يومية وشهرية تبين سير العمل وحجمه مع توفير الاحصاءات الدورية المصنفة بطرق مختلفة ومتعددة. وسهولة الحصول على المعلومات الضرورية عن المركبة ومالكها ورخصة القيادة ومالكها والمطلوبين لادعاء عام المرور او تنفيذ احكام المرور او المركبات المطلوبة لوزارة العدل. وانجاز جميع المعاملات اليومية بسرعة واتقان وذلك من اقرب فرع مرور لسكن المواطن. وتوفير ارشيف مركزي للمعلومات ورخص القيادة مستخدما احدث نظم الحفظ في هذا المجال.

ولخص العميد الصالح اهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الادارة العامة للمرور حاليا عند استخدام الكمبيوتر في نقص الاجهزة والشاشات المطلوبة لتنفيذ نظام المرور المتكامل في بقية المحافظات.

كما تعاني الادارة من عدم توفر شبكة لاتصال المعلومات عن طريق وزارة المواصلات وقال اننا نستعيض عنها حاليا بالحصول على خطوط هاتف.

وتفتقر الادارة ايضا للاجهزة الكهربائية الخاصة لتفادي انقطاع التيار الكهربائي وهذه المشكلة امكن التخلص منها حاليا ببعض الحلول الموقتة كاستخدام مولدات الكهرباء المنقولة.

واعرب مدير الادارة العامة للمرور عن امله في ان يعمم هذا النظام المتطور على بقية فروع الادارة في سائر المحافظات وقال (اننا قررنا تاجيل ادخال نظام الكمبيوتر في فرع محافظة الاحمدي لان الفرع سينتقل الى مبنى جديد ونحن بانتظار انتهاء المبنى حتى لا نضطر الى تركيب الاجهزة في المبنى الحالي ثم ننقلها للمبنى الجديد).

وتناول العميد الصالح بعد ذلك موضوع استخدام طائرات الهليكوبتر لمعالجة الاختناقات المرورية وللكشف عن الحوادث باسرع وقت ممكن وقال (اننا بدأنا بالفعل قبل فترة بالاستعانة بطائرات الهليكوبتر التابعة لسلاح الطيران الكويتي صباحا ووقت خروج الموظفين من اعمالهم ثم توقف العمل بعد فترة وتم الاتفاق على تزويد الادارة العامة للمرور بطائرات خاصة لاستخدامها في تنظيم السير ومعالجة بعض المشاكل المرورية).

● العميد الصالح يتحدث لمندوب كونا

واضاف: ان لدينا حاليا مجموعة من العروض المقدمة من الشركات العالمية المتخصصة بهذا المجال وقد احيلت الى سلاح الطيران لابداء رأيه فيها من الناحية الفنية.

وقال: اننا بانتظار جواب سلاح الطيران لاختيار افضل العروض المناسبة حسب مواصفات فنية معينة ثم نبرم عقدا مع الشركة تتعهد بموجبه بتدريب كوادر كويتية لقيادة طائرات الهليكوبتر واتوقع ان نبدأ باستخدام هذه الطائرات خلال سنتين.

واشار العميد الصالح في حديثه الى موضوع الاستمارات الخاصة بالقيادة فقال ان قرار ايقاف منح استمارات القيادة مستمر وهو بانتظار انشاء مدارس التعليم النموذجية التي سيبدأ العمل بها قريبا واضاف ان هذه المدارس ستكون جاهزة خلال سنتين.

واجاب عن سؤال حول عدم استخدام رجال المرور لجهاز اللاسلكي اليدوي بشكل فعال لحل مشكلة الازدحام المروري فقال (ان الادارة العامة للمرور تستخدم اجهزة الاتصال اللاسلكية «ووكي توكي» على نطاق محدود نظرا لعدم توفر الاجهزة باعداد كافية وذلك بسبب عدم استكمال الشبكة اللاسلكية في وزارة الداخلية.

واضاف: اننا سنتوسع في استعمال هذه الاجهزة ولدينا مخطط شامل للاتصالات بحيث يغطي المحافظات الاربع ويربطها مع غرفة عمليات مركزية. وقال ان هذا المشروع سيوفر لجميع رجال المرور الاجهزة اللازمة وينظم عملية الاتصالات.

وذكر العميد الصالح ان الادارة قامت بتحصيل مبلغ وقدره مليون و٢٠٠ الف دينار تقريبا من المخالفات التي وقعت خلال العام السابق وقد بلغ مجموعها ٨٩٠٠٠ مخالفة.

من جانب اخر اوضح العميد الصالح ان شارع الملك فيصل المؤدي الى المقوع وخصوصا الجزء المؤدي منه الى المعسكر ما هو الا طريق موقت وجاري العمل لتنفيذ طريق صبحان والمقوع وتوقع ان ينتهي هذا الطريق عام ١٩٨٦.

وفي حديثه عن الاشارات المقامة على بعض الجسور والتي نجم عنها كثير من الحوادث قال العميد الصالح ان اغلاق بعض الاشارات لم يكن نتيجة وقوع حوادث ولكن لوجود بدائل افضل لها والخطا امكن علاجه ولم نعد بحاجة للاشارات المذكورة.

واضاف: اننا نود ان تقام الجسور دون اشارات ولكن ضيق المساحة اضطر وزارة الاشغال لعمل جسور مع الاشارات ووجود هذه الجسور بين مناطق سكنية مزدحمة بالخدمات العامة كالكهرباء والماء وما شابه ذلك يجعل من الصعوبة توفير كافة الاتجاهات للجسور والاستغناء عن الاشارات.

واشار العميد الصالح الى المشروعات المتوقع انجازها هذا العام وذكر منها: تطوير محطة الفحص الفني وتجهيز خطين نموذجين للفحص الفني لسيارات الصالون.

- محطات اوزان الشاحنات ستقام اربع محطات للاوزان لرصد وضبط حمولات الشاحنات للتاكد من احمال محاورها طبقا لقانون المرور وستقام هذه المحطات على الطرق الرئيسية من منافذ الدولة في العبدلي والنويصيب وميناء الشعيبة وميناء الشويخ.

- التحكم المركزي لا تزال الاتصالات مستمرة لاظهار هذا المشروع الى حيز التنفيذ نظرا لاهميته وضرورته.

- مدارس التعليم، العمل جار لاستكمال الدراسات بشان تخصيص المواقع واعداد المناقصات وسيتم طرحها في المستقبل القريب.

وتحدث مدير الادارة عن امكانية فتح المجال لتدريب الضباط الجدد في دورات تخصصية لزيادة ثقافتهم المرورية وقال «ان وزارة الداخلية تقوم بتخصيص بند خاص في ميزانية الادارة العامة للمرور من كل عام للدورات التخصصية للضباط وبالتالي تقوم الادارة بايفاد عدد منهم الى بعض الدول المتقدمة في مجالات المرور للاطلاع على احدث النظم المرورية المتبعة فيها والاستفادة منها في تطوير النظم المرورية في الكويت.

التربية تحدد مواعيد الامتحانات والاجازات في مراكز تعليم الكبار ومحو الامية

اعلنت وزارة التربية مواعيد الامتحانات والاجازات للعام الدراسي الحالي ٨٥/٨٤ وافتتاح مراكز تعليم الكبار ومحو الامية بحيث تبدأ الاجازة في ٢٦ فبراير وتستانف الدراسة للنصف الثاني من السنة الدراسية في ١٢ مارس المقبل، وفي ٢٧ ابريل تبدأ امتحانات الدارسين في معاهد تحسين الخطوط العربية ومن ١ الى ٥ مايو امتحان اخر العام لصفوف مرحلة محو الامية - الاولى والثانية - ومن ٢٨ ابريل الى ٥ مايو امتحان المرحلة المتوسطة بالتعليم العام ومن ٧ الى ١٤ مايو امتحان المرحلة الثانوية وطلبة المنازل ومن ٤ الى ٦ مايو الامتحان العملي لصفوف النقل في مركز التعليم الموازي ومن ٧ الى ١٣ مايو الامتحان التحريري بالتعليم الموازي ومن ٤ الى ٩ مايو امتحان النقل بالمتوسط بمركز المعهد الديني، ومن ١١ الى ١٩ مايو امتحان صفوف النقل الثانوي بمراكز المعاهد الدينية رجال ونساء ومن ٢٠ مايو الى ٣ يونيو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

ومن ٢٢ مايو الى ٣ يونيو امتحان الشهادة الثانوية للمعهد الديني، والامتحان العملي لدبلوم التاهيل المهني لمدارس التعليم الموازي من ٤ الى ٦ مايو بالتعليم الموازي، الامتحان التحريري لدبلوم التاهيل المهني لمدارس التعليم الموازي من ١١ الى ١٨ مايو بالتعليم الموازي.

ومن ٢٧ الى ٢٩ مايو توزيع الشهادات على الدراسين.

وفي ٣ سبتمبر المقبل بدء دوام المشرفين والمشرفات (المكلفين) والوكلاء والوكيلات (المكلفين) والسكرتيرين والسكرتيرات وامناء وامينات المخازن والمستخدمين والمستخدمات في جميع المراكز الثانوية والمتوسطة والمشتركة ومعهد تحسين الخطوط العربية.

وفي ٤ سبتمبر المقبل: بدء دوام المدرسين والمدرسات القدامى (المكلفين) للعمل في المرحلة المتوسطة وذلك في المراكز المتوسطة والمشتركة. وبدء دوام المدرسين والمدرسات القدامى في معهد تحسين الخطوط العربية. وبدء دوام المشرفين والمشرفات الثقافيين القدامى في المراكز الثانوية والمتوسطة والمشتركة.

وفي ٧ سبتمبر المقبل: بدء دوام جميع العاملين القدامى (المكلفين) للعمل في المراكز التي بها مرحلة محو الامية فقط. وكذلك بدء دوام المدرسين والمدرسات القدامى (المكلفين) لمرحلة محو الامية في المراكز المشتركة.

وفي ١٦ سبتمبر المقبل بدء دوام جميع المدرسين الجدد المكلفين للعمل في مراكز تعليم الكبار الثانوية والمتوسطة والمشتركة ومحو الامية وبدء دوام محضري ومحضرات العلوم القدامى والجدد في المراكز الثانوية والمتوسطة.

امتحان الدور الثاني

وفي ٧ سبتمبر المقبل بدء امتحان الدور الثاني للشهادات العامة التالية: شهادة الدراسة الثانوية العامة، والشهادة الثانوية للمعهد الديني، ودبلوم التاهيل المهني لمدارس التعليم الموازي.

وفي ٧ سبتمبر المقبل: بدء امتحان الدور الثاني: - صفوف النقل الثانوي في مراكز التعليم العام، صفوف النقل الثانوي في المعاهد الدينية، صفوف النقل المتوسطة في مراكز التعليم العام، صفوف النقل المتوسطة في المعهد الديني، صفوف النقل المتوسطة في مراكز التعليم الموازي.

ويوم السبت ٧ سبتمبر المقبل: بدء امتحان الدور الثاني في معهد تحسين الخطوط العربية.

ومن ٨ الى ١٠ سبتمبر امتحان الدور الثاني لصفوف مرحلة محو الامية (السنتين الاولى والثانية).

وفي ١٦ سبتمبر المقبل افتتاح المراكز للعام الدراسي الجديد ٨٦/٨٥ وبدء الدراسة في جميع مراكز تعليم الكبار ومحو الامية.

تكريم المشاركين في طبق الخير الثامن

● اقامت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية حفلا تكريميا للمشاركين في مهرجان طبق الخير الثامن .. وقد القت لولوة القطامي كلمة اشادت فيها بجهود المشاركين في المهرجان. وقالت: نلتقي اليوم وفي القلب العرفان لجهودكم الذي جعل من مهرجان طبق الخير مهرجانا للخير والعطاء لليتيم المحظوظ بالعطاء.

وقالت ان مشاركة وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية وناظرات المدارس في الكويت والاحمدي والجهراء وفيلكا وشركة نفط الكويت التي كانت بحرا من السخاء .. كما اشادت بدور اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وقالت ان جائزتنا جميعا تلك البسمة التي نثرها مهرجان طبق الخير على وجوه الجياع واليتامى.

والقت السيدة غنيمة المرزوق رئيسة تحرير اسرتي كلمة قالت فيها ان كل الجهود التي قدمتموها هي جهد فوق التكريم، وبعد ان تحول مهرجان طبق الخير الى فلسفة تترجم معنى العطاء وتعني وجود صراع غريب بان هناك قوى للشر والخير في صراع وانتصار الخير ومنهاجا للعمل الجماعي بين مؤسستين الاولى تعنى المرأة والام والثانية تؤمن بأن الصحافة رسالة قبل ان تكون كتابة وهي قادرة على صنع قلاع الخير والسلام.

وقالت ان الوسام الذي وضعه سمو الامير على صدورنا عندما ناقشنا في لقائنا معه عن تاريخ طبق الخير وتطوره ونتائجه .. وبالمعنى نفسه تحدث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، كما اشادت بدور الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام وموافقته على رئاسة طبق الخير الفخرية.

هذا وقد حضر الحفل وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية السيد عيسى ياسين وعبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب.

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على كل المدارس والهيئات التي شاركت وساهمت في مهرجان طبق الخير وضم الجميع حفل الشاي في نهاية الحفل.

● لولوة القطامي

● توزيع الشهادات التقديرية

أسماء ٥٩٢ طالباً وطالبة من المقبولين بالجامعة في ٧ كليات

اعلنت جامعة الكويت عن اسماء المقبولين في ٧ كليات وبلغ مجموعهم ٥٩٢ طالبا وطالبة منهم ١٨ طالبا في كلية التجارة ، و٢٠ في الحقوق ، و٣٥٢ في الاداب ، و٧١ في العلوم ، و٢٣ في الهندسة ، و٧٠ في التربية و٣٨ في الشريعة .

وطالب مكتب المسجل العام بالجامعة من جميع المقبولين في كلية التربية مراجعة الكلية لاجراء المقابلة الشخصية وتحديد التخصص ، وذلك يومي الاحد والاثنين المقبلين لاختيار التخصص ، والثلاثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ الجاري للمقابلة الشخصية .

وفي ما يلي الاسماء حسب الكليات والتخصص :

كلية الاداب

● الجغرافيا : خالد سعد سالم سعد السبيعي ، اسماعيل خليل عباس فرمن ، وضحة فهاد مطلق العازمي، نوري خلف شاوي عبدالله ، نورة محمد سعد العجمي ، محمد حمد العلي ، علي احمد علي جمعة ، منصور سالم شويط الديحاني ، صالح عبدالله محمد الرشيدي ، نضال احمد السيد العاصم ، احمد سعيد عبدالله السعيد ، وفاء سالم احمد الحبيل ، عبد الامير ياسين عبدال ، حمود جابر العتيبي ، مرنة خليل ماضي المطيري ، عبدالعزيز احمد خميس خليفة ، حميد حسن علي حسن عبدالله ، خالد عبدالعزيز حمد الحميدي ، عيسى عودة العسعوسي ، حسن فالح حسن الدوسري ، نعمية عامر الشقعي ، احمد مجيد غلوم بهمن ، سعود شريد فهد الديحان ، ناصر ناصر بورسلي ، صبيح شعبان غلوم ، منصور فهد المطيري ، مبارك سالم الحريص ، هشام محمد الزبيعان ، مرشد فالح الوسحي ، يوسف ابراهيم المنيس ، رجا مطلق العميري ، مجبل دليم المطيري ، بدر عايد القريب ، مطلق محمد الصعيد ، ناصر عبدالهادي المري ، فلاح عبيد الراجحي ، احلام يعقوب غريب ، عبدالعزيز محمد احمد حسن ، سليمان محمد مرجاح براك ، يوسف مضحي مضار الخالدي ، فارس عايد فارس العنزي ، عبدالله علي صالح القطان ، لطيفة حزام حماد الصيفي ، سعاد مسلم ثاني الوهيدة ، خالد زين عربيد الرشيدي ، عواطف خالد حسين العسعوسي ، وفاء عبدالله مراد خلف ، عمر عبدالصمد محمود بوشهري ، محمد عبدالمجيد محمد الخنفر ، نجيب موسى مصطفى شعيب ، يوسف سعد سليمان الحبيب ، غلاب نخيلان بركة المطيري ، ابراهيم محمد غلوم دشتي ، سالم فارس فاروس العازمي ، علي نمرود فياض عمر ، علي محمد اسماعيل كوهري ، عياد علي حاضر الرشيدي ، اقبال محسن داخل الفضلي ، نواف فليح سلمان صالح ، ندى عايد سعد راعج ، مزيد تايه عودة عاص ، حصة عجيل ظاهر مطلق ، عبدالصمد يحيى جاسم عبدالله ، احمد محسن علي الشمري ، فهد سعد عبدالله العبيدي ، منصور سعد مزيد ميساح ، محمد هادي دويك وادي ، حمد محمود مخلف العلكة ، بدر مخلد دهش مبارك المطيري .

● علم النفس : رفيع حمد ابراهيم العتيبي ، رابعة عبدالكريم عبدالرحمن عبدالله ، ليلى عبدالله علي العصفور ، مرزوق عواد عبدالله عيد العازمي ، حمد علي شامخ خليل العنزي ، صالح مبارك عبدالله ، فاطمة شريدة حسن العنزي ، خديجة حسن نصير عوض ، محمد غازي حمود سلطان المطيري ، سناء محمد علي سفر محمد ، منى عبدالله جاسم عذافه ، فوزية علي محمد حسن ، حمد عقله عبيد سلطان الخالدي ، سعود مطلق ساكت هندي ، خيرية بلور فيروز عبدالله ، فايز هليل عبار خلف .

● الفلسفة : شيخة عاكف عوض عبدالله ، منى فلاح فالح الطيحان الرشيدي ، عادل علي سليمان علي المهيني ، عبدالله حمدان عبدالله سلاح ، منى سالم خلف الحمدان ، محمد راشد محمد خالد ، عصام عبدالمجيد جاسم احمد حيدر ، غنيم ناصر غنيم ناصر الرشيدي ، عيسى يوسف خليل عيسى الشمالي ، عائشة جاسم يعقوب الشامي ، مناحي سعد قويفل متعب العجمي ، منى علي محمد حاجي حسن ، منى عبدالله عبدالله احمد بو زيد ، نهى نوصان خليفة حمد العنزي ، مطلق عبدالله عماش مناحي المطيري ، وليد نوري رشيد الحمد ، فيصل هلال غازي محمد العنزي ، مساعد عبدالله المشاري الطيب ، نبيل مصطفى محمد طالب علي ، غانم ذياب محمد اسود حجي ، اجتهاد سليمان فهد الطخيم ، نادية خالد عبدالله صالح الرويشد ، سعيد راشد سعيد راحي ، عبدالرحمن محمد حسين محمد طالب ، ايمان علي يوسف علي احمد الشطي ، نواف خليفة مفرج الخليفة ، انعام صباح سالم علي العوضي ، عبدالله احمد عبدالله محمد الكندري ، خالد مرداح خلف مشعان المطيري ، سالم صالح سالم دبلان العجمي ، امال سالم سلطان عبدالله الحربي ، فهد غليون حبيب رومي ، طاهر عشوي بردي عباس ، سعاد شجاع فالح غانم .

● خدمة اجتماعية وعلم اجتماع : مساعد جري فهد الجري ، مشعان فايز زايد المطيري ، منيرة عبدالله محمد فهد الهويدي ، حميدة عبد ماطر جدعان العازمي ، عبود جديعان علي حروبي العنزي ، امل عبدالكريم احمد عبدالله الموضي ، خلف جودة مبارك سالم الفضلي ، خالد ساير ذياب حاكم العنزي ، ناصر محمد ناصر نصار العجمي ، عبدالله سعد سالم العجمي ، عارف عبدالعزيز سليمان الحسينان ، ديوس حسن حسين دبيس الدسم ، جهاد عبدالله ابراهيم عبدالعزيز المطوع ، خديجة عبداللطيف عبدالله احمد المري ، محمد غازي خليف مغير ، ذيب هضيبان غلاب مجبل ، سعاد باقر اسد الله باقري ، فلاح رحيل خليف فلاح الشمري .

كلية العلوم

● حاسب واحصاء : حصة حسن علي محمد محسين ، حيدر علي احمد علي ، جزا سعد جزا جابر الراجحي ، جمال صالح حامد ، خالد محمد عبدالله الحربي ، عماد الدين نمر يوسف علي محمود عايد ، فرحان ثاني قاعد ثاني ، ثريا محمد علي ابو لبن ، راشد مدلول نزال جزاع الشمري ، مجدي كمال عبدالقادر ابو حجلة ، عبداللطيف سيد شعاع سيد نجم ، سالم خشتي عجيل الشلال ، هدية صالح محمد صالح ، باسمة محمد نجم اسماعيل .

● الرياضيات : صلاح ابراهيم سعد ابراهيم الحوطي ، حسين علي يوسف احمد ، طارق كامل حسن التويجري ، عادل علي حيدر رشيد الخالدي ، استقلال عباس حسين ، عواطف عبداللطيف محمد علي ، دلال جزاع فنيسان جديع السعيدي .

● الفيزياء : محمود جاسم محمد كاظم الشمري ، ضلال تركي خلف حسين ، علي محمد علي العسكري ، هالة محمد سليم عبدالفتاح .

● علم الحيوان : ليلى منصور عامر عقيب ماضي ، سميرة محمد ضيف علي محمد فتح الدين ، صالح عبدالله صالح الجنيدي ، كامل عبدالرحمن محمد ناصر الفايز ، خلود عبدالعزيز خليفة الخالدي ، منى اسماعيل جاسم محمد ، سناء ابراهيم احمد الياقوت ، هاشمية حسين نوشاد حسن ، محمد محمد ختلان راوي العنزي ، انتصار عبدالله محمود محمد غلوم ، وائل محمد جاسم محمد السداح ، فاتن مرزوق بخيت العلي الاحمد ، عقاب غازي عقاب صعيب المطيري ، عبدالله خليفة عبدالسيد رضا علي ، اماني سعد عوض غادن مرشد ، راضي تركي خزعل ، سميرة عبدالرضا حيدر احمد .

● الجيولوجيا : حميد علي عبدالله الصراف، علي حسن فتح الله رضا، عبدالله غلوم حسن رضا وادي البلوشي، حسن محمد حسين عباس، يعقوب كرم غلوم شهاب، مساعد سليمان جريد جابر الحربي، محمد مطشر جلاب المكيلي، عماد محسن راشد، محمد مطلك صايل، سعد كاظم شنيل الكناني .

● النبات : انيكو جاشبار، طارق يوسف ابراهيم الحوطي، مرتضى قدير ضيف حسن الحدى، ليلى سليمان جوهر سالم، هدى صالح فهد الرغيب، مطيرة مرهج مليحان صامل اقحيس، محمد جواد عبدالله عبدالله عامر الصباغ، بدرية فهد حسين بوزير .

● الكيمياء : الهام محمد احمد كرم لفتة، محمد عوض فراج سالم الحربي، جاسم يعقوب عمران علي المنصور، سعدون مطر بزيع طويرش، محمود عبدالله علي عبدالله، فحسن محمد ناجح محسن العجمي، منى محمد محيي الدين سليم، ابراهيم عبد اللطيف مندي، حزوم قبلان حزوم الشمري، نوال حسين خزعل حمود .

كلية الهندسة والبترول

● المدنية : نادية يحيى محمد صوان، حنام عبد العزيز فهمي ابراهيم النوحس، هدى علي مطر غريب العصم الرشيدي، مهدي صالح سعود الدخيل، محمد عبدالله غنيم الحميدي البرازي، عباس خالد ذياب الديحاني، وائل شملان احمد البحر، عبداله مبارك عبد الرحمن مبارك، رائد يوسف صالح حمد الرومي، خالد جعدان جبيهان سالم العتيبي .

● الميكانيكية : عادل عبد الواحد رمضان عبد الرحيم، عفان حسين ابراهيم حسين .

● الكهرباء : احلام احمد خليفة العامر، ناديا عصام النقيب، مسفر ناصر مسفر العدواني، مشعل هادي شعوي المطيري، علي عبد الصمد جابر الفارس، بشار فيصل عيسى الجناعي .

● الكيميائية : عارف حمود عبد الوهاب النورة، سها محمد عبدالله الطبطبائي، وفية عبد الرحمن سلطان الفضل، جمال علي محمد الكندري، ماجد حسين عبد الرسول ابراهيم .

كلية التربية

نادية محمد راشد زيد الكنيدي، سحر عواد غثيان المعزي، عفاف عبد الكريم حسن الابراهيم، ايمان عيسى علي محمد الرمح، سوسن حسين علي السالم، افراح عبد الهادي نهار المطيري، سارة عبدالله ناصر راشد البدي، ظبية مهدي عبدالله حمد العجمي، محمد علي عبدالله علي نصر الله، عايشة عبدالله عثمان محمود القحطاني، ندى يوسف تعيب الشاهين، عزيزة حاجية حسن حاجية، يوسف احمد محمد ابراهيم، نوال غانم مفرح سعد الدخيل، فوزة مصبح شرابي عيطان، لمياء صالح طلق جليميد العتيبي، سليمان داود سليمان نجف، منى عبد الخضر حمزة ابراهيم البلوشي، احمد حمد خلف الصانع، الهام سالم حمد مهنا العجمي، ليلى حسن عباس رمضان البلوشي، زهرة حاتم مبارك المنصور، حمد مهنا مزعل المحمد، ليلى مراد شمس الدين مراد، باسمة سعود عبد الحميد عبد الجادر، سالم نافل حطاب الهيفي، صالحة جمعان صالح البراك الوندة، فوزي علي محمد علي فرج، جميلة محمد غازي عواد، احمد صخي عذافة سعيد العنزي، احمد صعفق عبود نقا الظفيري، حمد مشرف شويكي العنزي، مستورة سالم سندي، امل ناصر صالح ناصر الركف، نوال اسماعيل شاهين حسين، ناهد خالد ابراهيم المواشي، منى محمد عبدالله الصالح الشايجي، سعود مبارك سطر سهو شداد الشمري، لطيفة سراي هليل مبارك الشمري، زمان عبدالله عبد فرحان، خالدة ابراهيم عبدالله المتوق، احمد عباس جاسم محمد الدريع، باسمة عبدالله احمد محمد السبع، نوال حزام نهار مطلق العتيبي، مريم السيد ناصر السيد علي الموسى، فضيلة منصور جاسم، ايمان يوسف ابراهيم الجودر، بسهى مصطفى الدسوقي، مها عبد الرحمن حسن عداسي، منى عايض بجاد عواض، انعام يوسف محمد عبدالله، صباح نعمة سرحان مري، عبد العزيز هادي عبد الرحيم بلوكي، غالية جهاد عايد محسن، سحر نوري عبدالله محمد، نادية زيدان جاري، عايدة خاتم عبدالله ناصر الرشيدي، فايزة محمد حسن محمد الغانم، انور سيد كاظم عبدالله هاشم الموسوي، ابراهيم عبد العزيز ابراهيم الشايع، امان سالم امان عثمان عبدالله، جاسم فهد يوسف البالول، سالم حسين فريدون حسين، مضحي عوض مضحي الحربي، سليمان فردان حسن عبدالله، علي حسين علي الدواد، حسين علي عايد السيد عبد الحسين، لولزة ابراهيم حسين خميس بوعركي، لولوة علي ابراهيم الاصقة، تركي عايد ساير ماطر العنزي .

الشريعة

صالح عبد المحسن احمد عبدالله المسلم، بدرية محمد مشمان الخشم، احمد عبدالله محمد عبدالله احمد، عبد الرحمن شايع صالح الشايجي، جميلة فتاح كودة علي، محمد علي مرهون عبد الهادي، احمد محمود حسين جمعة، جاسم محمد احمد يوسف، عبد العزيز عبدالله مصلح الحربي، علي عبد الهادي صالح علي المري، هيا محمد ناصر حمد العجمي، فاطمة احمد عبدالله حسن البدر، جمال عبدالله علي حسين، سيف عبدالله سيف السالم الرميحي، عبدالله فهد عبد المحسن فهد الدليمي، احمد عبد الرسول غليم رضا عوض، سناء باقر هاشم جوهر، محمد احمد خالد الوقيان، فوزية حسين علي عبدالله السبيعي، خالد سعد سالم العويشير، حسن احمد عبدالله العوضي، سامي عبيد علي جودة المسعود، صلاح مبارك مصلح ريبلان حمد المطيري، فاطمة مصبح عويد رخيص العنزي، خالدة عبدالله حسن عبدالله العقود، نواف عبدالله غازي المطيري، لطيفة عبد الوهاب جاسم الصبيط ماضي بدري حمدان عودة البتامي، هاجر محمد احمد علي مراد، عبد الحميد عبد الكريم سليمان العنزي، سرور صقر جعيثن سرور المطيري، مريم محمد هادي ابن ناجم الراجحي، عبد الرحيم ناصر حافظ، بشارى محمد علي محمد، يمنى راوين احمد حقي، لباس لاي تياو، يسر باني احمد حقي راون، خالد ناهي خلف حسين المنصور .

كلية التجارة

● ادارة اعمال ـ تنظيم افراد وتسويق : ايمان جواد محمود جوهر حياة، خالد ابراهيم محمد صالح الحميدي، رائد حمد ابراهيم الشايع، عيد عبد النبي غزع الهندال، سائد احمد عباس عبد الفتاح مهنا، ايمان بولس العقسي .

● محاسبة : حسان عبد العزيز فيصل الثويني، سفر عبدالله ملحم جري العجمي، فاطمة عبد الرضا غلوم عباس، جهاد جاسم سلطان جاسم الدبوس، اسامة وفيق فؤاد الدقاق ،

● اقتصاد : نادية علي عبدالله، سالم ناصر افنيس مهدي العجمي، عبدالله منقاش عبدالله طنيان الهاجري، احمد شجاع مهدي عوض المطيري.

● علوم سياسية : نادية سعود عبد العزيز محمد الشطي، صباح هلال عودة عاصي شريف .

● احصاء : مشعل عبد الحي مهادي عبد الحي الشاهر .

الحقوق

ناصر زيد علي عبد الرحمن المنير، خالد حزام نهار مطلق العتيبي، جاسر فارس غانم الدبوس، عامر محمد عامر محمد علي العجمي، شليويح عزيز شلاح عايض المطيري، علي سالم ابو حديدة، عبدالله سواد جبر حسن العنزي، ناصر صالح سليمان المضيان، احمد حسن احمد حسن، علي عوض مسفر جمعان الشمري، نجاة خالد عبدالله زايد، عبدالله محمد عبدالله مسفر الدوسري، احمد حميد غلوم علي، علي عبيد حمود جبل المطيري، سلمان ابراهيم عيسى حسن المسري، محمد يوسف يعقوب احمد محمد، ناصر عبدالله مناحي جويعد السبيعي، مساعد عبداللطيف سلطان النجدي، بدر ناصر محمد حمد الزوير، احمد جبار علي جوير .

كلية الاداب

● لغة عربية : سليمان علي عبدالرضا دشتي، منصور فرج خميس سعيد، أحمد مسير فرج شقليح جازع العنزي، نوال عبدالله عبدالرحمن علي، عصام محمد عبدالله حسن الرشيد، سعد عبدالله دهش فهد، عبدالعزيز عبدالرضا حسين الميل، زينب بدر عيسى بدر الاستاذ، هناء عبدالعزيز سعد العكاوي، خالد حمد العبدالرحمن العوفان، نرجس محمد خليفة حسين بهمن، نشمية غازي محمد الحربي، منال يوسف فهد غانم الغانم، فهد عبدالله مطني عبدالله السعيدي، عبدالرحمن احمد يوسف خالد المخيزيم، هدى حسين عباس حسين الصفار، غنيمة يوسف يعقوب القلاف، طارق عبدالعزيز خلف جاسم، فهد الحميدي سعد محمد العتيبي، فوزية محمد سليمان محمد الهولي، وضحه هابس ناشي عميش العصيمي، عايد عبدالله زامل عياده الرشيدي، صلفة خريص صعفك مدلول المطيري، ليلى عبدالله داري القطامي، حمود عبدالله احمد عبدالله الفرحان، خالدة حمزه عباس حسين العوضي، علي عبدالله سعد الحضيري، أمل احمد عبدالعزيز عبدالله المشوطي، مريم جاسم محمد سليمان ناجي، هدى احمد سالم الشهاب، سعود عبدالعزيز يعقوب يوسف بوحيمد، عبدالرحمن سالم ناصر ابراهيم الصميمي، جمال محمد يوسف مصطفى، ناصر خلف عوض راشد الشنيفا، نعيمه أحمد يوسف احمد بوقمبر، وفاء ناصر عبدالله الروضان، لطيفة ابراهيم محمد احمد الشطي، علي طالب احمد عبدالله الملا، لايذ ناصر حمد هلال العنزي، خولة احمد محمد عبدالله العبيد، نادية ابراهيم عبدالمجيد عبدالمحسن، فهد تركي صقر بهد المطوطح العنزي، ماهر جواد حسن الحسني، سمير حمد ابراهيم خليفة الدوسري، خالده عجيل فالح يوسف، بركات عوض هديبان عواد، رمة الله مباركولو، باكيني مغاوري، أيوب عبدالله علي، عمر بابكر جوب، لباس محمد جاي، أمادو ابراهيما، مطرب عراك سعيدان.

● لغة انكليزية : أيام سعدي عبدالكريم السعود، شروق عبدالله محمد امين احمد، عبدالعزيز حمود جاسم عبدالله الدبوس، هيفاء ابراهيم عبدالله ابراهيم القطيمي، مرزوق داود مرزوق الدر، يوسف حسن محمد صادق، ابراهيم علي محمد شريف، بدرية صالح عياده الغيث، فداء فاروق علي أسعد، قحطان احمد عبدالمحسن العبدالكريم، وليد السيد محمد السيد الطبطباشي، يعقوب يوسف غلوم القطان، أحلام غلام رضا علي مراد، طارق محمد علي محمود الكندري، فارس ضاي قارس مبارك، محمد يوسف ابراهيم عبدالله الصوري، فرحان هادي فرحان سالم محمد العجمي، فارس خالد محمد الجدعي المطيري، محمد سعد عبدالرحمن عبدالله السلبوت، بدر حمد محمد ملا علي ابراهيم، سماح شداد سندي الرشيدي، فلاح عويجان ساجر علي، حسين علي حسن عبدالله القلاف، محمد منيع الله باتل البغلي الرشيدي، أحمد شبيب محمد سعيد المبايع، غانم سلمان غانم المطيري، بخيت حيدر محمد حسين الخليفة، حسن عبدالرسول علي يوسف بوعباس، زياد خالد عبدالله أحمد الحساوي، وليد خالد زيد النويف، طارق اسماعيل سالم الجميمان، باسل راشد هلال احمد هلال، محمد خلف خلوي محمد الشمري، محمد علي محمد عبدالله، خالد صالح زيد محمد المليفي، بدر خليفة حسن أبل غلوم، نواف محمد زامل سعود الزامل، هدى عبدالمحسن حمد معيوف بوقريص، هيثم عيسى ياسين علي ياسين، فايز عبدالعزيز عبدالعزيز الدوسري، منصور عبدالرحمن جاسر المطيري، خالد بجران علي العواد، عماد محمد حمد علي الوازع، حمد عبدالله حمد زوير، عادل اسماعيل عبد الرسول سيد بهبهاني، حصوص حمود عياد خلف المطيري، سند هادي سند السعيدي، بسام محمد مبارك يوسف القبندي، عيد عوض عيد هادي الدويخ، ابراهيم سليم عبدالله، عدنان عبدالله داود حاجية عبدالله، مجدي حسن سالم الخضر، ناصر علي محمد علي، خديجة منخي جبر علي، كامل مديد زيد خليفة الشمري، لافي كريم ذومان البلاع، محمد ظميان ذياب مهاوش، عادل عبدالرضا حيدر احمد، بدر ناصر سليمان الشراري، محمد رجاء عاتق عتيق، أيوب محمد زينل حسين، ياسر مهوج شبيب العنزي، رسن مدلول مجول اجذاع، بركات مبارك تركي عايض الرشيدي، راضي عابد بردي، خضران سحاب خضران، أحمد حايف نمش حمدان، حمود حسين علي حمد، خديجة يعقوب علي جعفر، فيصل حمدان نهار حسن، ناصر موسى حسين نعمة الشمري، منور حاكم خليفة حمد، صباح اسعيد رفاعي ماضي، جواد كاظم جبار عوده، صالح سليمان مضحي عبدالله، سالم عبدالله مصيول محمد، نواف تلهي فرج، وفاء حسن حسين صرصور، عدي زهدي احمد عبده.

● تاريخ : خزنة برجس فالح شارع العجمي، عبدالخالق سلطان عبدالله طارش، ناضل عباس عبدالله محمد جرخي، محمد صالح عماش العتيبي، محمد عبيد الله شاري جروان الرشيدي، محمد نايف محمد مناور، أحمد ابراهيم يعقوب يوسف بوحميد، تركي فالح محمد المجاوب، هايف جايز شجاع الحودلة الديحاني، عباس علي مرزوق حسيان العازمي، نادية محمود محمد محمود العوضي، فوزي علي عبدالله عباس الغضبان، خالد صقر سعود عبدالعزيز بشارة، احسان جاسم محمد ابل، رمضان محمد عواد بداح العنزي، بدر خلف

دهش مهمل، حنان احمد حسن عبدالله الانصاري، نواف سالم سلمان نهار المبتول، هدي صالح راشد صالح الجيماز، هدي سلطان عبدالله طارش،

جابر سرور جابر راشد الرشيدي، محمد ذياب فالح العجمي، صباح عبدالعزيز صالح الحمود الخميس، عيادة مبرد عوض حنيدان السعيدي، نادر جودي درويش، جاسم محمد مبارك محمد المزعل، حمدة رجا عواد مرعي، فهد مسفر جابر حسين الحيان، غازي ماجد بداح عباس بوردن. وسمية خفيف غياض عمير الضفيري، سرور يوسف محمد سالم المسباح، سميرة علي حسين عبدالله، سالم مناحي متعب سالم الخالدي، شفيقة ابراهيم ناصر يوسف اللهو، أمل بدر عبدالله فهد العدواني، عواطف شاق شبيب الدليج، منى عبدالمحسن شيمان الجفيشن، عبدالله مسلم علي مسعود الرقاص، عبدالله مبارك محمد عبدالله، فينطل سحلي محمد الديحاني، احمد مناحي عبدالمحسن مبارك، صنيدان مطلق صنيدان مشاري المطيري، عبدالله عبدالهادي عمر الجري، ناصر يوسف سعد الهديب، مشعل منيف دحام العنزي، فهد سليمان عيد سعد الشيتان، فهد فالح مصلح البالود، منتهى عايض فريج عيد المطيري، تركي هايس غزاي الرقاص العتيبي، محمد مهنيد محمد المري، عبدالله سليمان محمد علي السعيد، علي حسين محمد حسين، صالح فليح عوض المطيري، مراحب حمد سالم صلال محمد، باسمة براك مرزوق الصفاك، رقية ناصر خلف عبدالله الهاجري، مساعد سعيد امثيل الديحاني، سعود سعد سعود زبن المطيري، هيثم داود محمد صالح العتيبي، عادل حسين عيسى عبدالله جمعة، وليد جاسر خالد الجاسر الراجحي، مفرج عيد مناور خلف الحربي، خالد حمود مساعد علي الرومي، حامد عبدالله راضي الحميدي، حامد سند سعد الرشيدي، باسم ابراهيم عبدالله خاطر خالد غانم سعد محمد المدعج، خالد احمد محمد عبدالله طالب الكندري، عبدالهادي علي محمد عبدالهادي الميلم، خالد حمود احمد محمد

الطواش، عماد عبدالله عيسى علي الخميس، نادية عبد العزيز عيسى البكر، خليفة محمود عباد الخليفة،

عبداللطيف راشد احمد راشد الدواس، احمد عبدالله عمر السرحان، نادية احمد عبدالله عبدالرحمن الحورقي،

سارة حسين علي عبدالعالي الرامزي، علي هادي محمد علي، نايف ناصر قبلان شريد، فهدة حسين علي لافي، محمد نايير محمد علي، وليد عبدالعزيز احمد محمد، سمير عبدالرؤوف محمود العلي.

في موضوع الخروج على النص .. الجيل المسرحي القديم يرفض ويطالب بمحاكمة المخالفين
والجيل الجديد يدافع عن نفسه ... ويعتبر الأمر ابداعًا وارتجالًا

● سعيد صالح : الخروج على النص ... هو الخروج عن القرآن الكريم فقط!
● عادل امام : القضية ليست خروجا على النص .. ولكنها إبداع والهام للفنان!
● يونس شلبي : مدرسة المدبوليزم .. علمتنا فن الارتجال!
● سمير خفاجي : للممثل الحق في الاضافة الى النص .. ولكن ؟
● بهجت قمر : لا بد أن يحاكم الممثل الخارج على النص .. لانه يسرق مجهود غيره !!
● فؤاد المهندس : الإلتزام .. اساس الفنان الناجح!
● محمد صبحي : لا أفهم عبارة .. الخروج على النص!!
● نور الشريف : الفنان الجيد .. يحترم فكر الآخرين.
● اسعاد يونس : كيف نصادر أحاسيس وأفكار الممثل .. بحجة الخروج على النص ؟!


نور الشريف

اسعاد يونس

عبد المنعم مدبولي

عادل امام

سعيد صالح

سمير خفاجي

القاهرة من سعيد مصطفى :

لا احد ينسى تلك الضجة التي احدثتها قضية سعيد صالح عند ظهورها في العام الماضي .. وما كان بها من احداث ومفاجآت واتهامات .. وما قيل عن ذهاب «عادل امام» والمحامي «لبيب معوض» الى قاضي محكمة الاسكندرية في منزله ، ملتمسين منه الحكم ببراءة سعيد صالح ... وكذلك ما حدث عندما حاول سعيد صالح التهكم على القاضي ـ وهو في قفص الاتهام ـ مما جعل القاضي يامر بحبسه لمدة شهر بسبب إهانة المحكمة ... ثم لا أحد ينسى ذلك الموقف الرجولي من قاضي المحكمة ، والذي رفض ان يؤثر عليه أحد .. وعندما زادت الضغوط عليه من كل جانب ، قرر أن يتنحى عن هذه القضية ، ويتركها لغيره ... وهذا في حد ذاته ، كان موقفا رجوليا وعادلا ، من قاض يحكم بالعدل .

وقد كانت هذه المحاكمة ، انذارا لكل من تسول له نفسه من الفنانين ، أن يخرج عن النص ، خروجا يخدش الحياء العام ، أو يخرج عن الآداب العامة .

وهذه هي المرة الاولى في الحياة الفنية ـ في العالم ـ التي يقف فيها فنان امام المحكمة ، بتهمة الخروج على النص ، ويحكم عليه بالسجن نظير ذلك ... صحيح ان هناك فنانين مصريين قدموا للمحاكمة بتهمة الخروج على النص .. لكن الاحكام كانت دائما لا تتجاوز «الغرامة» ، او «ايقاف المسرحية» ... لكن عملية السجن هذه تقع للمرة الاولى .

النص .. والآداب

فمثلا «عادل امام» قدم للمحاكمة بتهمة الخروج على النص في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» وحكم عليه بالغرامة وايقاف التنفيذ ... وسمير غانم مع جورج سيدهم قدما للمحكمة بتهمة الخروج في مسرحية «أهلا دكتور» ، وحكم بايقاف المسرحية لمدة شهر .. ومحمد نجم ، وهياتم ، قدما أثناء مسرحية «الواد النمس» ، وتم ايقاف الرواية .. وأبو بكر عزت ، في مسرحية «زواج المستر سلامة» ... و «محمد صبحي» في مسرحية «الجوكر» .. كلها كانت أحكاما بالغرامة او ايقاف المسرحية ...

وهكذا .. لا نجد نجما من نجوم الكوميديا الا وخرج على النص المسرحي ...

ترى .. هل هذا حق للممثل .. أم حق للمؤلف ؟... وهل حقا هناك خروج على النص .. أم انه خروج على الادب ؟؟...

هذا ما وضعناه أمام بعض نجوم المسرح ... وهذه كانت تحليلاتهم ...

الخروج على النص .. هو الخروج عن القرآن فقط

● ● مفجر القضية ، نجم الكوميديا سعيد صالح .. يقول : أنا لم أخرج على النص . ولا يوجد شيء اسمه الخروج على النص سوى في القرآن الكريم فقط .. نحن نضيف للنص فهو ياتي فجا اجوف ، مؤلفه اقتبسه من رواية اجنبية .. وكل ما يفعله ان يغير اسم «جان» ليصبح «مسعود» واسم «مارلين» يصبح «نجفة» .. وبعد هذا يقولون ان النص مصري .. في حين انه لا يمت لنا بصلة .. فالنكتة فيه لا تضحك ، والموقف الكوميدي فيه غريب عن حياتنا .. وما يفعله الممثل منا هو انه يعايش النص ويدرسه دراسة مستفيضة ، ويتعمق في الشخصية .. ثم ياتي الموقف على خشبة المسرح ، فتتولد لدى الممثل أفكار واضافات وابداع ، يرى أنه يثري النص .. وهنا تنقلب الدنيا بحجة أننا خرجنا على النص !!

● بصراحة ما هو المشهد الذي اتهمت فيه بالخروج على النص ؟

ـ المشهد كان دور ولد معتوه أمسك بسنارة وخرج ليصطاد سمك .. وفيه جملة بتقول «اللي نقول له يا عسل .. يبقى بلاص» .. فسال أحد الممثلين الولد المعتوه «سعيد صالح» : رايح فين ؟ قال : رايح أصطاد .. ساله تصطاد إيه ؟ قلت : «نسوان» .. المفروض ان اقول «سمان» .. ضحك الجمهور وراح واحد من الجمهور قايل لي : «يا عسل» .. يقصد «يا بلاص» .. حسب النص .

ـ قلت له :

ـ انت اللي بلاص ..

من هنا اصبحت انا خارج على النص .. واصبحت أهين الجمهور .

(معذرة لان سعيد صالح لم يكن صادقا في ذكر الواقعة .. فقد قذف في حق احد المتفرجين بلفظ يخدش الحياء العام فعلا) .

● وأسأل سعيد صالح : هل ستخرج على النص مرة ثانية ؟

ـ قال : انها مؤامرة للتنكيد على الشعب المصري .. بل هي مؤامرة على الفن في مصر .. سنذهب لنمثل في الخليج والكويت ، طالما أننا نحاكم هنا في بلدنا مصر ..

انها قضية ابداع والهام الفنان ! :

● عادل امام يقول :

ـ انا لا أعترف ولا اوافق على تعبير الخروج على النص انه ابداع الفنان وفكره واضافته .. لماذا تصادرون فكر الممثل واحساسه كانسان ؟ هل هو مجرد آلة تنفذ ما كتبه لها المؤلف ؟ ان الموقف المسرحي على خشبة المسرح يختلف تماما عما يكتبه لنا المؤلف ، ولا يعيشه معنا .. بل في كل مرة تتولد لدينا فكرة جديدة وموقفا جديدا ... ثم انا لا أفهم ما يقصدونه بالخروج على النص .. ان محاكمة سعيد صالح هي محاكمة للفكر المصري كله . انها مؤامرة ضد الشباب .. ضد الفنان !!

● واسال عادل امام : ـ هل الابداع يعني الخروج على الحياء العام ؟

ـ لا أنا لا أقصد ان الابداع هو الخروج على الحياء العام ، ولكني اؤكد على حق الممثل في أن يضيف للنص ، مادام يحقق نجاحا للرواية ، ويلقى تشجيعا من الجمهور ..

● هل ستخرج على النص في اعمالك المسرحية المقبلة ؟

ـ ساتحاشى هذا الموقف . فانا استعد لكتابة نص مسرحي اقول فيه ما اريد .. لاصبح أنا كاتب النص وممثله . وفي هذه الحالة أضيف كما أحب دون أن يقاضيني أحد بتهمة الخروج على النص !!

مدرسة المدبوليزم .. علمتنا الارتجال

● أما يونس شلبي فيقول : ان هناك مدرسة أسس أصولها في مصر الاستاذ «عبد المنعم مدبولي» ، وهي «الارتجال» .. بمعنى ، الخروج على النص بما يضيف له ... وأعتقد أن الله خلقنا وأودع فينا عقلا يميز ويضيف .. وباعتبارنا لسنا مجرد آلة جامدة ، ولنا أحاسيس وافكار بما يكتبه المؤلف . خاصة وان معظمهم يقتبس أعماله من نصوص أجنبية قائمة ..

ان قضية سعيد صالح هي ارهاب للفن المصري الاصيل ، ولو استمر الوضع على ما هو عليه ساعتزل المسرح تماما ولا داعي لهذه الفضائح .

للممثل الحق في الاضافة ولكن !!

● اما المؤلف وصاحب فرقة الفنانين المتحدين «سمير خفاجي» فيقول :

ـ أنا لست مع سعيد صالح ، لان هناك قيودا وحدودا لا بد ان يتوقف عندها الفنان الممثل ، عندما يرتجل موقفا ... ولكن ربما انجرف سعيد دون أن يدرس ، بسبب محاولة مجاراة الجمهور فيما يقول .. ومن هنا فيمكن للفنان ان يضيف ـ بعد اذن المؤلف ـ وأن تكون الاضافة في خدمة النص بالفعل ، وليست مجرد خروج على الادب أو خدش الحياء .. والممثل له رأي وفكر ووجهة نظر ، وله الحق ان يبديها ، لكن بموافقة المؤلف .

لا بد من محاكمة الخارج على النص

اما كاتب الكوميديا واحد مؤسسي فرقة الفنانين المتحدين «بهجت قمر» .. فله رأي آخر .. يقول : انا أطالب بمحاكمة كل من يخرج على النص من الممثلين .. والممثل له وظيفة الاداء .. اما الكتابة فليست مهنته والا فليذهب ويكتب لنفسه .. واعتقد انه سيفشل .. لان الله خلق الناس مواهب .. ومواهب تعني الاختلاف .. فهذا موهوب في التمثيل، وانا موهوب في الكتابة .. والحقيقة ان الخروج على النص يعتبر قلة أدب، وسرقة علنية لمجهود شخص آخر .. لهذا لا بد من معاقبة الممثل الخارج على النص .. واني لاتساءل: لماذا يضيف الممثل وهو على خشبة المسرح؟ فعنده اكثر من فرصة للاضافة اثناء البروفات .. ولو قال لي اني احب ان اضيف كذا او احذف كذا، سأناقشه . ولو اقنعني، سالبي طلبه فورا .. من رأيي ان الممثل ممثل، والكاتب كاتب. ولا بد ان تتضح الامور تماما، والحدود ايضا بين عمل كل منهما!

الالتزام .. اساس الفنان الناجح

● نجم الكوميديا فؤاد المهندس .. عمره المسرحي طويل .. بدأ مع عمالقة المسرح .. نجيب الريحاني، يوسف وهبي، وعادل خيري .. يرى ان الخروج على النص ليس من اخلاق وحرفية الفنان الممثل .. فالنص امانة واحترام .. والالتزام في رأيه اساس الفنان الناجح .. ومن يسمح بخروج كلمة تجرح او تخدش او تسيء .. فاعتقد ان الفن بريء منه .. والممثل يظهر براعته من الاداء .. الاداء الجيد .. اما النص فله حرفيته، وله من يفهم فيه افضل من الممثل .. ولا اذكر يوما ان استاذنا «نجيب الريحاني» خرج يوما على النص ،، ولكن بخفة الاداء، وحسن الحركة، وتركيبة الجمل مع الحركة في تناسق، هوالذي يحيي النص الميت ـ اذاكان هناك نص ميت بالفعل ـ اقترح ان يعاقب الممثل الخارج على الادب والحياء العام، لانه يسمح بخروج كلمة او عبارة او حركة منافية للذوق العام .. ولا يقبل مواطن محترم ان يرى اولاده واسرته هذه الحركة او تلك الكلمة .. ايضا المفروض ألا يجاري الممثل الجمهور، إلا في حدود ضيقة جدا تخدم النص ولا تسيء لاحد .. وربما كثر الخروج على النص هذه الايام، بسبب انزلاق الذوق العام، وتركزه في مجموعة من المشاهدين البسطاء الذين يرتاحون للتهريج.

ماذا تعني عبارة الخروج على النص؟

● يتساءل محمد صبحي .. نجم الكوميديا .. ويقول: انا لا افهم المعنى المقصود من عبارة الخروج على النص؟ نحن كممثلين محاصرون بمجموعة قيود رقابية حادة على المسرح .. ومجموعة قيود رقابية على النص المكتوب .. ولو خرج النص كما كتب لن يفهمه احد، ولن يضحك متفرج واحد عليه .. فالكوميديا موهبة .. والقدرة على الاحتمال موهبة تبرز اكثر في فن الاداء او التشخيص .. نحن نرفض مصادرة احساساتنا وافكارنا ..

ويتراجع محمد صبحي قائلا: لكن اذا كان الخروج على النص يخدش الحياء العام فانا ضده تماما .. اما اذا كان فيه من الابداع والخلق فاهلا به ..

(مع الاعتذار للنجم محمد صبحي .. هل نسي مسرحية «الجوكر» .. وما حدث فيها من ابتذال وخروج على الادب والذوق العام)؟!

لا بد من احترام فكر الاخرين

● الفنان نور الشريف كانت تجربته المسرحية بمثابة شمعة صغيرة تنشر اشعتها وسط جو قاتم من الابتذال والسطحية .. او ما نسميه بازمة المسرح .. عندما قدم مع الكاتب علي سالم مسرحية «سهرة مع الضحك» قدم فيها فنا راقيا، واداء متميزا ، وفكرا وفلسفة لا شك جيدة، يقول: ان الفنان الجيد لا بد ان يحترم فكر الاخرين .. النص فكر وفلسفة ومفهوم وحبكة متشابكة، عايشه الكاتب خلال تجربة متكاملة البنيان .. ومن حقه ان يقدم عمله كما هو، وكما وضع ورسم له من فلسفة ومفهوم .. اما ان يغير شخص آخر ـ حتى لو كان الممثل او المخرج ـ فهذا امر مرفوض. ويعتبر تعديا على حقوق الاخرين .. الفنان الجيد لا ينزلق الى حافة الهاوية من اجل مجاراة احد المتفرجين ممن هم دخلاء على الفن، ويسيئون له اكثر مما يفيدون .. الفنان لا بد ان يلتزم. والالتزام في رأيي شخصيا، هو اساس الفن المحترم الجيد.

لماذا نصادر احاسيس الممثل؟

● نجمة الكوميديا «اسعاد يونس» ترى ان الممثل باعتباره فنانا، له افكار وآراء، وعنده القدرة على الابتكار والخلق .. فلماذا نصادر احاسيسه وافكاره، بحجة الخروج على النص؟؟

ـ وتقول :

● انا مع الممثل الذي يضيف للنص، ويخدم البناء الدرامي .. سواء في شكل كوميديا او تراجيدي، ما دام لا يسيء لاحد .. اما ان نحاسب الممثل بالورقة والقلم، فهذا يصلح مع «موظف» ولا يصلح مع فنان مبتكر، تتغير امزجته من وقت لاخر.. ولان الممثل ليس مجرد آلة تؤدي، وجدنا بعض الممثلين يتجهون للكتابة، حتى لا يجدوا انفسهم محبوسين او سجناء في «نص» مستورد .. وانا من هؤلاء الناس .. وايضا الزميل عادل امام، والزميل محمد صبحي.

وهكذا اختلفت الاراء .. فهناك المؤيد وهناك المعارض .. وتبقى قضية سعيد صالح شاهد عيان على ازمة المسرح بصفة عامة ، وازمة الخروج على النص بصفة خاصة .. ولكن المؤكد ان الخروج على النص لا يعني الخروج على الادب!

فارس يواكيم يكتب حلقات (الكشاف)

في الايام القليلة المقبلة تدخل مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ، مرحلة الانتاج العملية للبرنامج العلمي التربوي «الكشاف» الذي يشارك في انتاجه اضافة للمؤسسة كل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (الكويت) ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج (الرياض) ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية (تونس) ، هذا وسيتم تصوير البرنامج في الدول العربية في الخليج ، وسيقوم باخراج وبطولة الحلقات مجموعة من الكوادر الفنية الخليجية . ويصل البلاد السيناريست العربي فارس يواكيم للمساهمة في كتابة مجموعة من حلقات البرنامج الذي فرغت لجنة البحوث العليا من اعداد خططه المنهجية وأدلة الكاتب ومحتوى الحلقات ، كما ويساهم في الكتابة مجموعة من الكتاب العرب .

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ الاخلاق في الكتاب والسنة، ٦ر٣١ صباح الخير يتخلله: ٧ر٠٠ موجز الانباء، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ اكثر من ساعة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة، ١١ر٥٥ ابتهال، ١٢ر٠٥ حديث الامانة، ١٢ر١٢ قراءة البرنامج، ١٢ر١٨ اغنيتان لصالح الحريبي ودلال شمالي، ١٢ر٣٠ مسلسل الخليل مدينة الانبياء، ١٢ر٤٤ اغنيتان حتى الواحدة، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ عالمنا اليوم، ٢ر٠٠ ثلاث اغنيات: ياريح الشمال لفريد الشاطيء ولا تودعني حبيبي لوردة الجزائرية واحبيتها لاحمد قاسم، ٢ر٣٠ ابتهال، ٢ر٣٤ على مائدة القرآن الكريم ٣ر٠١ ابتهال، ٣ر٠٥ ثلاث اغنيات: رحلتي لعبدالله رويشد ويا عزيز عيني لهدى سلطان وسماح لمحمد قنديل، ٣ر٣٠ ماما أنيسة والصغار، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ الله يا ويله لعبد المحسن المهنا، ٤ر١٠ أخبار جهينة، ٤ر٣٥ زفة العريس للثلاثي الكوكباني، ٤ر٣٠ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٠ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور، ٥ر٢٠ قصة الحضارة الاسلامية، ٥ر٣١ اغنيتان لعباس البدري وفايزة احمد، ٥ر٤٧ الشعر ديوان العرب، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ مختارات غنائية يشترك فيها مصطفى احمد وشادية وعلي عبدالستار، ٦ر٣١ ابتهال، ٦ر٤١ من برامج اذاعة القرآن الكريم حديث نظرت في القرآن، ٦ر٥٢ مريت على بيت الحبايب لمحمد عبدالوهاب، ٧ر٠٠ جريدة المساء، ٧ر٣٠ البارحة لفرقة التلفزيون، ٧ر٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧ر٤٧ اغنيتان لفيروز وشادي الخليج، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر١٥ عرضة واغنية، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات: صوت عرف الحبيب لسعود الراشد ويا خلانه رانيا لنلجة وليش سهراته لرضا الخياط، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ ياللا سوا لفريد الاطرش، ٩ر٣٠ ثلاث اصوات لعوض دوخي وعلي فهد المسعود وابراهيم الصولة، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ مسلسل الخليل مدينة الانبياء، ١٠ر٢١ ثلاث اغنيات: اسمريا اسمراني لعبد الحليم حافظ والجار بويا الجار لمائدة نزهت وين مرساك لعبد الكريم عبد القادر، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي هو صحيح الهوى غلاب وسهران لوحدي، ٢ر٠٠ موجز الانباء، ٢ر٠٥ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢ر١١ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥ر٢٢ قراءة فقرات البرنامج، ٥ر٢٤ حديث قرآن وسنة للشيخ حسن مراد مناع، ٥ر٣٠ الختمة المرتلة: للشيخ محمد ابو سنينه، والطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار، ٦ر١٥ الختمة المرتلة: للشيخ محمد ابو سنينه، ٦ر٤٢ وما جعل عليكم في الدين من حرج، ٧ر٤٥ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧ر٠٥ على مائدة القرآن الكريم، ٧ر٢٤ الحديث الديني، ٧ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالباري محمد، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥ر٢٢
الشروق	:	٦ر٤٣
الظهر	:	١٢ر٠٠
العصر	:	٢ر٥٦
المغرب	:	٥ر١٣
العشاء	:	٦ر٣٦

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ١ر٠٨ عرض البرامج، ١ر١٠ مسلسل الاطفال ـ مشاهير عظماء العالم، ١ر٢٢ رسوم متحركة، ١ر٣٠ فوازير فطوطة، ١ر٥٥ اهم الانباء، ٢ر٠٠ رياضة × رياضة، ٣ر٠٧ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ المخبرة الخاصة ٣ر٥٣ لقاء الخميس، ٥ر٢٣ المسلسل الكارتوني/ هانز اندرسون، ٥ر٤٥ عجائب اعماق البحار، ٦ر١٣ التائه، ٧ر١٠ منوعات من الفن الشعبي، ٧ر٢١ مع الطلبة، ٧ر٥٦ فيلم اعلامي/ ٨ر٣١ مع الاسلام، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية، ٩ر٥٥ الفيلم العربي/ بيت القاضي، ١١ر٣٥ منوعات ١ر٢٠ اهم الانباء، والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٢ر٣٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ٢ر٣٨ رسوم متحركة، ٢ر٥٠ الانتقال الى ستاد خليفة بدولة قطر الشقيقة لنقل مباراة بكرة القدم ضمن بطولة كاس مجلس التعاون بين فريقي الريان القطري والمحرق البحريني على الهواء مباشرة، ٥ر٠٠ فيلم الاطفال الاجنبي: اختطاف القردة، ٦ر٤٥ مسلسل الاطفال: سيلاس، ٧ر١٠ المسلسل الاجتماعي الاجنبي: والت ديزني، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي: الفريق الاول، ٩ر٢٥ البرنامج الاجنبي المنوع: اغرب من الخيال، ١٠ر١٧ الفيلم الاجتماعي الاجنبي: القلب الحديدي، ١١ر٤٥ الختام بالسلام الوطني.


● نور الشريف ● معالي زايد

السهرة

« بيت القاضي » و « القلب الحديدي »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « بيت القاضي »، تمثيل : نور الشريف ، شويكار ومعالي زايد.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « القلب الحديدي ».

السينما

الاندلس : فيلم :
خلي بالك من عقلك ـ عربي.
السالمية : فيلم :
سفينة الموت ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم :
الزعيم الحديدي ـ اجنبي.
السيارات : فيلم :
قضية عم احمد ـ عربي.
الفردوس : فيلم :
قوة القانون ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي : فيلم :
انتقام العائلة ـ هندي.
الجهرة : فيلم :
الشقة من حق الزوجة ـ عربي.
غرناطة : فيلم :
مشاكل الحياة ـ هندي.
الصليبخات : فيلم :
المصباح ـ بنغالي.
الجليب : فيلم :
نورجيهان ـ هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم :
درب اللبانة ـ عربي.



اعداد : حمود محمد البغيلي

وجهة نظر

بقلم : فاضل بن غشم

قبل ان ادخل بالمحور الاساسي للحديث اعاهدك عزيزي القارىء بان اكون صريحا مع نفسي اولا لاكون صادقا معك ولعلك تفهم ما اقول بعد تمعنك بما اتطرق له عن الاديب الكبير مناور غانم الجفناوي . من هذا المنطلق يتسنى لنا المجال بان نلقب الجفناوي «بشاعر الاذكياء» وبما ان لكل جوهر قشورا والذين يزعمون انفسهم شعراء ينظمون قصائدهم من قشور اللهجة ويتباهون بما يقولون فاننا نرى قصائد الجفناوي منظومة بجواهر اللغة العربية في سلاسل بحور الشعر النبطي بوزن قسطاسي ومفردات متضامنة مع جملها ، مسهمة اسهامة الميل على قوافيها وبطريقة انتقال سليمة من بيت الى آخر ومن البداية الى النهاية بحيث لو حذف احد ابيات القصيدة يشعر الناقد بوجود ثغرة بمكان البيت المحذوف وقبل ان اكتب لك عزيزي القارىء مقتطفات من شعر هذا الاديب رفعت قلمي ولاكثر من مرة محتارا من اي القصائد اختار لك وكانه يوحي لي بان الابيات التي لم يقع عليها الاختيار هي الاخرى تعاتبني على عدم نشرها ـ ومن قصيدته الوطنية التي فازت بالمرتبة الاولى على شعراء الخليج المشاركين باحتفال مجلس التعاون :

باسم المواطن والوطن حي الاقطاب
كلمة محب واجد نحو محبوب

تحية عطره مزيج الهوى الهاب
طول امتداده والبسيطة على الدروب

اندى على رمل وحصى سهل وهضاب
اروى النبات بوالق يشبه الصوب

طيب نسيم البر طيبها طاب
وتخلل امواج البحر سجي وغيوب

منه النسيم بحاسة الشم ينساب
عبيره على المسك مكبوب

والقصيدة تبلغ ستين بيتا ..

بهذه التحية الجميلة استقبل اديبنا الجفناوي رؤساء ووفود دول مجلس التعاون .

اما القصيدة الثانية التي فازت ايضا بالمرتبة الاولى في مسابقة الغزل لهذا العام والتي تطرق بها الاديب الى كافة انواع الحب ..

وهي ايضا ستون بيتا وتعتبر من اعجاز الشعر حيث يتكون كل شطر منها من اربع كلمات فقط كما نوه عنها قائلها :

كلمات اربع بالقواق ونوعه
اللفظ جائع والمعاني شبيعة

يقصد بذلك ان لفظها مبسط ومعانيها مشبعة غنية بمعانيها المتكامل .

١ ـ الحب معروف بكسافة فروعه
لولاه حلت بالقلوب القطيعة

٢ ـ للناس مردوده تالف جموعه
يكون محسوب الشقيق لنزيعه

٣ ـ حوا تباريحه روافد صدوعه
سيح وتفجيره ملامس رضيعه

٤ ـ الطير يهوى مستميت بخشوعه
لغلاف معدوم الحواس ورميعه

٥ ـ الماشية يغطسر مخارج ضروعه
بالعطف ماتنقط وترعى شفيعه

٦ ـ بالأم للعبره دوافع شفوعة
الكل مديون لعطاه وصنيعه

شرح الابيات التي سلف ذكرها

١ ـ الحب له انواع عديده لولاه لما كان التآلف ولاصبح كل منا خصيم الآخر .

٢ ـ الحب وسيلة التآلف بين المجتمعات التي تبدأ من تالف الاسره .

٣ ـ لولا الحب لما انفطر ثدي الام واضحى بارضاع الطفل .

٤ ـ ولولا الحب لما اوى الطائر وادفا بجناحيه ذلك الغلاف البيضوي الذي لا يستطيع هجرانه .

٥ ـ الحيوانات تعبر عن عطفها لصغارها وترضعهم وتشعرهم بالحنان وهي لا تنطق .

٦ ـ جميع الكائنات الحية مدانة للعطاء الذي بذلته الام من جهد .

رياض الحب

انسجي لي من خيوط الانس فرحة
اهتني فيها مع العام الجديدي

واتركيني ألمح الفردوس لمحة
في عيونك لا غدى طرفك سعيدي

واجمعي لي من رياض الحب نفحة
قدميها بالشفايف يوم عيدي

واصنعي من عالم الاحلام صفحه
فوقها مرسوم ايدك وسط ايدي

لو عطيتك من نجوم الليل سبحة
ما تعادل بسمتك عقب الوعيدي

عاشق الليل

الأمل

انت الامل وبالشروق انت القدر
انت الكبير اللي على هذى الصفاة

انت رسمت امال ودروب وفكر
واليوم تجرحني ولاعندك ثبات

يومك حفظت اصدق معاني للبشر
ولا احتاول تغير المسكين ضايع منتظر

صدق انا المسكين ضايع منتظر
اترد لي سافات لي من هالحياة

و ـ ج

قصة وقصيدة

يحترم العرب عاداتهم وتقاليدهم، ويقفون عندها ولا يتخطونها .. بل وتجري حلول مشاكلهم ومشاحناتهم على اساسها .

ذهبت قافلة من قحطان لتمتار من (وادي الدواسر)، وفي طريقهم مروا بابل لرجل من الدواسر، يدعى (أبا فلح) ، وكان في القافلة امرأة مرضع نضب ثدياها، وبقي طفلها يتلوى من الجوع ، فطلبوا من راعي الابل ان يحلب لهم من ابله من اجل هذا الطفل، ففعل. وذهبت القافلة .. وفي اليوم الثاني اغار ركب من قحطان على هذه الابل فأخذوها وذهبوا بها، ولم يتمكن الراعي من اخبار قومه الدواسر اصحاب الابل الا بعد يأس من طلبها .. غير انه يعرف ان المغيرين من قحطان، وانه قبل اخذها بيوم مرت قافلة من قحطان، معهم طفل جائع، فحلب له الابل .. هكذا اخبر قومه .

واذاً فالذين أخذوا الابل قحطان، وفي بطن طفل من قحطان مذاق من هذه الابل .. واذاً ليحرم عليهم أخذها، وسوف يطالب قحطان بادائها . فذهبوا لشيخهم ابن شفلوت ، واخبروه بالخبر، وطالبوه باداء الابل . واذا بالذين اخذوها هم المسارده من قحطان على رأس رئيسهم نهار بن شري . فطالبهم الشيخ ابن شفلوت فامتنعوا، فأرجعهم الى مبادىء العرب وعاداتهم .. وقال فراج بن ريفه القحطاني قصيدة يهيب فيها بالمساردة ان يؤدوا الابل ، ويحملهم عارها اذا ابوا، ويقول ان العار لا يقف عندكم ، بل يتعدى الى سائر قحطان . قال :

ياراكب ثنتين عوص تبارى
تلفح سفايفها وفيها خنانيق

تنص ابن سوده زين راع الثبارى
ما عندنا له لازموم ولا ليق

الذم في ترك الحدود الجهارا
حل نشد ما بين طمّاع ومفيق

عند آل شرى مودبين المهارا
اللى يروون الغلب في الملاحيق

تر ذود ابو فلح عليهم غيارا
اللى لها بوجيه ربعى مواثيق

عار على شيبانا والصغارا
وعار على اللي يلبسون العواليق

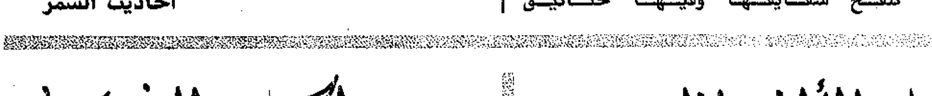
والله لو راحو لهضب الشرارا
والا بنى له في قفار دواريق

حلفت انا لاقلط عليهم جهارا
وافعولنا تعرف الى نشف الريق

ترحن لكم سم على الكبد جارا
يفضى العظام ويفضخ الكبد لى ذيق

وعندها ادوا الابل لاهلها، وانتهت المشكلة .. وهكذا يأبون الا المحافظة على تقاليدهم والا اجتناب سبل العار . وحماية الحقوق المكفولة لديهم .

احاديث السمر



يا حلوة الألفاظ

سبح رموشي واغسل الجفن يا دمع
وانحر حناني في لقاء عبرتي لك

واترك اثر كلمة من الصوت للسمع
منها بقايا وعد او جيتي لك

غلقت ليلي اعس في ضيقة الشمع
واصبحت يوم ادركت جيلي وجيلك

يا حلوة الالفاظ ماني انا طمع
الا بشوفت وجنتك او دليلك

خليني اغرق وامسح الدمع بالدمع
واقتل انا الالام من عرفتي لك



الامير خالد بن يزيد

لك الدنيا

لك الدنيا ويكفيني اشوفك
وجنة منيتي لمسة كفوفك

احبك حب لو تعرف بنصفه
يبدد عنك هوجاسك وخوفك

تعرف اني احبك لجل احبك
واحبك حلم حتى قبل اشوفك

يعرفك فيني احساسي ونبضي
واعرفك قبل لا اعرف ظروفك

من الفن الشعبي

● الفنان محمد عمر انتهى من تلحين احدى المقطوعات التي كتبها الامير تركي بن عبدالرحمن وهي بعنوان (كلكم حلوين) وسوف تغنى قريبا.

● الفنان جاسم سنان يستعد لتسجيل اغنية تلفزيونية جديدة من نظم الشاعر الشاب سالم اللميع بعنوان (لاتأسف).

● الفنان سعود مجبل قرر ان يقوم بتسجيل شريطه الثالث الذي قال بانه يتضمن قصائد جديدة لبعض الشعراء المعروفين.

كلمة

● برنامج «البادية» الذي عرضه التلفزيون الاحد الماضي قدم لنا الكثير من الاخطاء التي كان بامكان المخرج ان يتلاشاها في عملية المونتاج.

فمثلا فيلم «الصقر» الذي مللنا من مشاهدته منذ الستينات قدم لنا هذه المرة بطريقة متطورة بعد ان ترجم اللغة العربية الى الانكليزية .. خوش تطويرا!

كذلك الحوار الذي دار مع مقدم البرنامج وأحد المشتركين العازفين على الربابة ونظيره الاخر .. ماشاء الله عليكم .. الا تعلمون بانكم امام جمهور يتابع ويدقق في هذه المهازل التي ترتكبونها بين فترة واخرى؟!

● شعبيات

● احد الشعراء الشباب يقول ان برامج ديوانية شعراء النبط الاعلامية (اذاعة ـ تلفزيون) لاتمثل قطاع الشعراء الجادين حيث يغلب عليها طابع تقليدي معروف خال من التطوير وهم يسيرون في هذا المنوال من سنوات طويلة ولم يحاول اي مجتهد انتشال هذه البرامج من واقع الفشل .. وبهذا مازالت تسير ولكن في محلك راوح.

***

● الصفحات الشعبية متباينة حيث ان هناك صفحات في القمة وصفحات في الحضيض في ايام نرى صفحات جيدة يستحسن قارئها القصائد المنشورة، وصفحات تنشر لكل من هب ودب وكل من كتب كلمتين اطلق عليه معد الصفحة شاعرا .. مشكلة!!

***

● مطلوب شاعر يترجم احاسيس البشر الى قصائد، شاعر يجيد كتابة الكلمات الشعرية .. شاعر يكتب من مبدأ وليس من اجل غاية اخرى .. شاعر يمحو صورة المستشعرين .. الذين يعتقدون انه لايوجد غيرهم بالساحة .. مطلوب ياعبدالله الردعان .. وينك!

***

● بعد المطالبة بتطوير الكلمة الشعرية والشعبية والكتابة عن الاحداث الداخلية والخارجية في صورة اشعار جيدة (هب) كثير من الشعراء الشباب وكتبوا وتنافسوا وافرزت هذه المنافسة كتابات شعرية رائعة اعطت ماكان ينشده القارىء .. ولكنها مثل ظهورها فجأة .. اختفت فجأة .. «شي السالفة» منافسة او حب الظهور ياشباب .. صدق من قال اننا (شعب ابو هبة) افا ياشعراء!

ابو فهد

الجسر العتيق

جاني بعد مازلزل الجسر العتيق
واستعبدتني شوفته مثل الرقيق

وشحيلتي لامن نوى يبغي الرجوع
وشحيلتي غير التودد والخضوع

دام الرجوع اللي نوى هوالحلول
انا علي اسكت ولا كلمه اقول

ببديه بيني لا بغى جسر جديد
ويدفء اماني بارده مثل الجليد

وكل الكلام اللي يقول اذا رجعلي ماتقبله
يرضخ تحت حكم المشاعر والاماني والوله
واهرب من عيون الصحاب

اللي حكيتلهم جفاه

في ردته [illegible] العتاب

حتى ولا عذل الشفاه

جاني بعد مازلزل الجسر العتيق
واستعبدتني شوفته مثل الرقيق

النديم

رسائل القراء

وعود :

ـ صدقيني لن ابخل عليك في طلبك ويؤسفني عدم نشر قصائدك لانها تحتاج كما قلت سابقا الى الوزن مع العلم ان قافيتها صحيحة (ما عليه لا يضيق خلقك) هونيها وتهون . اما من ناحية «المحاضرة» التي ذكرت، لم افهم ما تقصدينه بالضبط وحياك الله صديقة للواحة :

ناصر صالح المطيري :

ـ حاول ان تركز على الوزن الذي بنيت على اساسه القصيدة، والمحاولة افضل واهلا .

عبد الله الشمري :

ـ نرحب بك صديقا للواحة ونرجو ان تحاول مرة ثانية واهلا .

العنزية :

ـ ما عرفت شنهو تقصدين يا عزيزتي ولكن الذي فهمته ان الابيات تحتاج الى مراجعة وذلك لاختلال وزنها وحياك الله .

اصدقاء الواحة :

ـ صالح فالح المسيب، فلاح غانم الخالدي، فالح خليفة الصواع، خلف عبيد الحربي، عواد السمران، من كل قلبي اشكركم جميعا على ثقتكم الكبيرة والتي يعلم الله انها زادتني فرحا وسرورا في نفسي ولكن يا اخوان انتم تعلمون انني لا استطيع استغلال الصفحة لقصائدي وبهذا العدد الذي طلبتموه. ولكن اعدكم بانكم سوف ترون الجديد عبر واحتكم الشعبية وحياكم الله .

مجاعة

افريقيا تشكي من الفقر والجوع
تعرضوا سكانها للمجاعة

تشردوا بالارض غصب بلا طوع
شحت عليهم ارضهم بالزراعة

صارت مصيبتهم مع الناس موضوع
مصيبة هزت قلوب الجماعة

الام مفجوعة وابو الطفل مفجوع
والموت يهجم بين ساعة وساعة

حمود

من كل بستان وردة

ملام
لمت الزمان ولا يم الوقت غلطان
حوادث الايام من فعل اهلها
خالد الفيصل

راي
من لا يدوس الراي من قبل لاديس
عليه داسوه العيال القرومي
تركي بن حميد

خبر
عندك خبر ما حركوا طبلة الرأس
مير البعير اقزاه مشى القرادي
عبيد بن رشد

قصد
لو ان مقصدنا العطا قد عطينا
مير القلوب الها نحايا بالاوداد
فجحان الفراوي

صداقة
لا صار بالدنيا صديقك يعاديك
ما من ورى عوج النصايب صداقه
الهريبيد

فراق
ما ينبكي حي وراه الفراقي
ولا ينكره بعد الرفاقه الى انوك
نوري الشعلان

حكمة
كل شي غير ربك والعمل
لو تزخرف لك مرده للزوال
ابن لعبون

صراحة
خلها على الله كم درست وتعلمت
ان الصراحة ما لها قابلية
عبدالله الردعان

صحيح
الايام دواره حذيرك نذيرك
وما فات منها مات لا ترتجيها
علي القحطاني

يا عين

يا عين يا للي بكت وش جاك
ما انتي على السهر مصخورة

ترفقي لا تنثر ماك
اللي تراعيك مقبورة

لو شلتي الصوت له ما اواك
خلت لك الجو وقصوره

ارضي وما كتب ما اخطاك
العبد ما هوب في شوره

لو الهوى لي عرفت امناك
مار المقادير ما عورة

صار العوض عقبها ما اغثاك
ما خلت الحال مستورة

ان سلم راسي قصبت رشاك
كدرتي الريق بمسروره

عبد العزيز المسلم

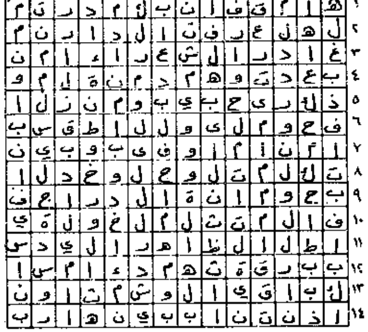
كلمة السر

اعداد : احمد راشد

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.

- يتبقى معك في النهاية ٧ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي .

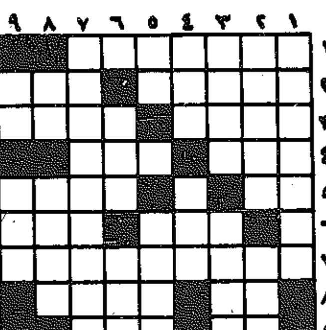
هل - غادر الشعراء - من - متردم - ام - هل - عرفت الدار - بعد - توهم - قفا - نبك - من - ذكرى - حبيب - ومنزل - بسقط اللوى - بين - الدخول - فحومل - امن - ام اوفى - دمنة - لم - تكلم - بحومانة الدراج - فالمتثلم - لخولة - اطلال - ببرقة ثهمد - تلوح - كباقي الوشم - في - ظاهر اليد - آذنتنا - ببينها - اسماء - رب ثاو .

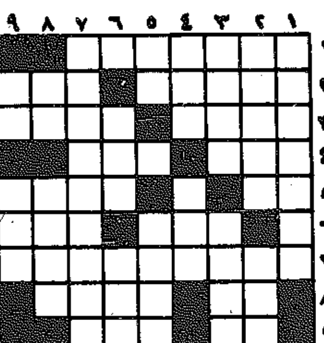


كانت كلمة السر في عدد امس «ابن الرومي»

كلمات متقاطعة

اعداد : مشعل محمد التركي





افقيا وعموديا :

١ - اغنية لام كلثوم ٢ - دولة عربية - عكس نهار ٣ - اوضح - متزن ٤ - وجل - مدينة سورية ٥ - للنفي - اكسب ٦ - قبيلة عربية - بان معكوسة ٧ - اغنية لام كلثوم ٨ - متشابهان - رد معكوسة ٩ - حرف نصب - لحد مبعثرة .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - مرسيدس - نم ٢ - ردود - رواق ٣ - سوريا - حسد ٤ - يدين - ت ي ك ر ٥ - كد ٦ - سر - تكرس ٧ - وحيد سيف ٨ - ناسك - فرح ٩ - مقدرة - حر .

و القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
يوم مناسب لرسم الخطط التي من شانها تطوير مهنتك .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
انت تتمتع بصحة قوية لتوجيه ذاتك .. ولذا فان هذا اليوم مناسب لوضع خطط المستقبل .. نظرتك متفائلة وواقعية .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
انت متفائل اليوم ومستبشر بالغد، لديك خطط كبيرة للمستقبل .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
عقلك مزدحم بالافكار الخيالية حول المستقبل، انت متفائل جدا وتقوم بمخططات كبيرة، ولكنك تضخم قدراتك .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
الامور الخاصة بالتعليم والقضايا الفلسفية تصبح سهلة امامك .. وكل عمل تجريه يكون في محله .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
تملك جميع الافكار الجيدة اليوم .. راجع بعض المشاكل التي مرت عليك في الماضي وعالجها بطريقة اعمق للتوصل الى الطرق الجديدة لحلها .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
عقلك يقظ وخيالي اليوم، تركز على المستقبل ولديك العديد من الافكار المفيدة للمستقبل انتبه لعملك .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
ترغب في اجراء العديد من الاتصالات اليوم مع الاخرين، يستحسن ان تتصل بالناس الذين يفوقونك خبرة لتسترشد بهم .

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
عليك الاهتمام باعمالك، ولا تنس ان تهتم ايضا بالامور الحياتية، والمسؤوليات الجديدة التي تتولاها الان قد تؤمن دخلا محترما في المستقبل القريب .

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
الحب والحياة الاجتماعية على احسن حال والنشاطات الاجتماعية بارزة .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
افكار كثيرة تتقاذفك اليوم بالنسبة الى الحياة وبالنسبة لكل ماتحتاجه من راحة .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
عقلك متيقظ جدا، وعندك فكرة عامة عن المستقبل، ومتفائل جدا بها .

شباب اليوم وجهاً لوجه على خط النار

٥

كتبت ليلى نوري :

.. حوار اردناه متواصلا بين شباب اليوم ومحاولة جادة لاعادة صلة الرحم بين تلك الفئة من المجتمع القاعدة وبين قضايا المجتمع ذات العلاقة بكافة الامور وخاصة تلك التي تتعلق بمستقبل هذا الوطن ومع الاحتفال بالسنة الدولية للشباب باطلالة العام ٨٥، وبعيدا عن المهرجانات المتعارف عليها، نقترب كثيرا من عقول الشباب من الجنسين في مواجهة بينهما فقد نضع نقطة فوق حرف، ونكسر القاعدة ونجعل من الاستثناء شيئا فالايجابية والوعي مطلبان اساسيان اردناهما بقعة ضوء نكشف نقاط التداعي وتتلاشى من خلالهما تراكمات اللامبالاة تلك الصفة التي كانت القاسم المشترك بين الجنسين واتفقا معا على انها ضريبة غزو المدنية والاخذ باسباب التحضر لنقرأ معا الشباب على خط النار .. في مواجهة ساخنة ..

كفاح طه: نحن في زمن انقلبت فيه الموازين وأصبحنا مسيّرين حسب رغبة الفتاة

● في رحلتنا مع الحياة توجد هناك قيم ومعايير لمجتمعنا تحكمنا وتقنن تصرفاتنا واذا اصيبت هذه القيم بخلل بفعل الممارسات الخاطئة نقول على ماتبقى وما سيخرج للمجتمع من اجيال السلام ..

هكذا بدأت الانسة كفاح طه رأيها وقالت: نحن في زمن تكاد تشعر فيه ان الموازين انقلبت والذي كان لزيد لم يعد لزيد بل صار لعبيد وهكذا فالشباب اليوم مظلومون، مسيرون من قبل الفتاة فهي التي تمنحه الفرصة ليقترب من عقلها وقلبها بالدرجة التي يتوهمان فيها انهما بتلك المشاعر سوف يغيران الكون .

قد تكون المشاعر صادقة وقد تصبح في خبر كان، وقد يكتشفان معا انهما مازالا يحلقان فوق السحاب الى اخره لكن المهم هنا ان البنت ترغب في الدلال والتمتع بحياتها وعمرها الذي تعيشه.. فلماذا نلوم الشباب على سلوكهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم.

واضافت: في نظري ان الشاب اليوم افضل من البنت في نظرته الواقعية للحياة وللعلم بالذات وطموحاته لاحدود لها لكنه غالبا ما يصدم بالواقع سواء في المعوقات العلمية او العملية. فضلا عن اوقات الفراغ التي تعكس سلوك اللامبالاة عند البعض منهم ونراها في ابسط انواع السلوك في الشارع او حتى في معاملته لزميلته في الجامعة وهذه قضية حيوية ومهمة خاصة ونحن في السنة الدولية للشباب ولابد ان تكون هناك برامج توعية تستقطب القطاعات الكبيرة من الشباب من الجنسين لخلق نوع من المشاركة والتي دوما نبحث عنها فالمشاركة هي التي تجعل الانسان يشعر بانسانيته فما بالك اذا كان قطاع كبير من الشباب من الجنسين بحاجة لمن يشعره بانسانيته .

فهد عبدالرحمن الدويش: العريس "اللقطة" أكذوبة كبرى تعيش في ذهن قطاع كبير من فتيات اليوم!!

.. نعم نحن في عصر العلم والتقنية ولا يمكن لمجتمعنا ان يتخلف عن الركب ، ولعل ما نشاهده من اهتمامات الدولة بتوفير سبل التعليم لكل فرد في المجتمع انما يؤكد اصرار المسؤولين على ضرورة عدم تخلفنا عن ركب الحضارة الواعية والتقدم التقني .

هكذا بدأ فهد عبد الرحمن عبد العزيز الدويش رأيه في قضايا الشباب .

وقال ان سيطرة العلم في العصر الذي نعيش فيه اتاح الفرصة للشباب ان ينطلقوا في رحلتهم الباحثة عن الذات من خلاله ولم يفرق بين ذكر وانثى لكن المؤسف حقا ان هناك نماذج من الشباب من الجنسين اتخذوا من العلم نوعا من مكملات الزينة وان الحصول على الدرجة الجامعية ليس من قبيل الاهتمام والشغف بالعلم والاستفادة منه وانما للمركز الاجتماعي ولنا في الكثيرين منهم مثالا .. فالفتاة تسعى للحصول على الشهادة وتنتظر « العريس اللقطة » الذي سياتي على حصانه الابيض ويخطفها حتى وان خطفته هي سيان .. ولنا في سلوك الكثيرات مثال سيىء .

واضاف فهد الذي يدرس الاقتصاد بجامعة الكويت « العريس اللقطة » الغني والمترف اصبح هدف الكثيرات من الفتيات واصبح هاجسا يسيطر على اذهان الكثيرات ولاجل ذلك تلجا بعضهن الى المكوث في البيت بعد حصولها على الاجازة الجامعية باية درجة .. المهم تخرجت !! وتتسع لديها هوة الفراغ فلا عمل ولا امل في الفارس المنتظر ثم ماذا نتوقع في غياب الرقابة البيتية والسلوك اللامبالي ؟ واستطرد قائلا : انا لست ضد المرأة التي تفضل بيتها بعد التخرج ، لكنني ضد تلك النماذج المسيئة للعلم والتي تنحصر اهدافها فيما سبق وذكرته واتصور ان الوظيفة للمرأة نوع من تحقيق الذات وملء اوقات الفراغ بالاضافة الى ابسط انواع الحقوق ورد الجميل للوطن بالمساهمة في دفع عجلة الانتاج والتقدم للمجتمع .. واذا حصل كل انسان على الشهادة وانصرف لعمله الخاص والتسرع في تكوين الثروة وكذلك الفتاة تجلس في بيت اهلها بانتظار « الفرج » على يد فارس احلامها ذي المواصفات الخاصة ، فحتما لن نلحق بركب التقدم في العالم الذي يسير بسرعة البرق .. وانتهز الفرصة لاؤكد على المسؤولين الاهتمام بقضايا الشباب والمزيد من التوعية الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية وكفانا نماذج تمثيلية تعقد من مسيرة الشباب وتجعله ينفر من قيم مجتمعه ويتعالى عليها .

وفد طالبات مدرسة المنصورية يزور مستشفى ابن سينا



● فقرة ترفيهية

زار وفد من طالبات مدرسة المنصورية المشتركة للبنات، الجناح الثالث بمستشفى ابن سينا ، وذلك ضمن انشطة المدرسة الاجتماعية للترفيه عن المرضى، ترافقهن الاخصائيتان الاجتماعيتان فاطمة بوزير، وسعاد البدر وبعض المدرسات. واثناء الزيارة قدمت الطالبات بعض الفقرات الترفيهية المسلية، تم خلالها توزيع الهدايا التذكارية على المرضى والتي كان لها اطيب الاثر في نفوسهم. وتاتي هذه الزيارة ضمن سلسلة من الزيارات التي تقوم بها مدرسة المنصورية المشتركة للبنات الى مختلف المرافق في البلاد .

السفير الفنلندي يكرم وفد بلاده الزائر
وزير الخارجية : المرأة الفنلندية نالت حقوقها كاملة منذ ٨٠ عامًا

كتبت ألفت قطامش :

■ ٧٠ نائبة في البرلمان ووزيرتان بالحكومة

● اقام السفير بيرتي ريباتي سفير فنلندا لدى الكويت والسيدة حرمه مارلين حفل استقبال في فيلتهما بالنزهة ، على شرف وزير خارجية بلدهما السيد يافو فايروتين والوفد المرافق له .

والوزير الضيف هو اصغر وزير يتقلد مهام حقيبة الوزارة . حيث بدأ في التاسعة والعشرين . واليوم هو في السابعة والثلاثين من عمره . ولقد دخل الوزارة وخرج منها وعاد اليها خلال السنوات الثماني الاخيرة .

وقال لـ «القبس» :

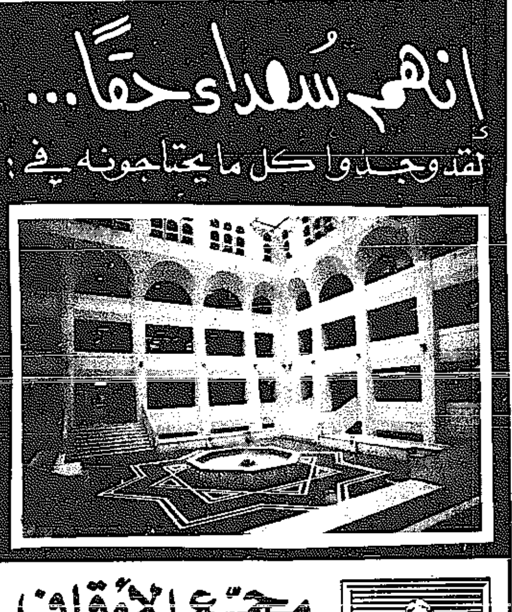
- المرأة في فنلندا نالت حقوقها كاملة منذ ثمانين عاما في عام ١٩٠٦ . وكانت الدولة الثانية بعد نيوزيلندا في هذا المضمار .

والمرأة الفنلندية عندها تجربة وخبرة سياسية طويلة اكتسبتها من الممارسة . وقد وصلت الى مراكز حساسة في مختلف الميادين . وهي تمثل ثلث عدد اعضاء البرلمان البالغ ٢٠٠ عضو . كما تتقلد منصب وزيرة التربية ووزيرة الشؤون الاجتماعية .. وزيرتان امام خمسة عشر وزيرا من الرجال . والمرأة الفنلندية اثبتت نجاحها بل تفوقها في عملها . وهذه ضرورة للمشاركة في تنمية وتقدم بلدها .. وفنلندا دولة صغيرة تعداد سكانها ٤٫٨٠٠٫٠٠٠ نسمة .. وتبعا للدستور ، المرأة مثل الرجل في الحقوق والواجبات . وبذلك تنال الاجر نفسه والمكتسبات . وهذا هو تطبيق الديمقراطية الصحيح . وفي اعتقادي ان الجنس ليس له دخل في توزيع الحقوق على ابناء الدولة الواحدة .

● وزير الخارجية الزائر وسفير فنلندا وحرمه

● .. ويستقبلون المدعوين

● جانب من الحضور







كتالوج وينز

CATALOUGE

نعلن لزبائننا الكرام عن وصول كتـ... من المانيا لفصلي الربيع والصيف يحتوي على اجمل وارقى الموديلات كتالوج وينز عبارة عن موسوعة للعائـ... الاناقة والجودة من ملابس فاخرة لل... وجواهر نادرة وهدايا وكماليات وساعات

مع تحيات: **مكتبة التاج**

شارع فهد السالم / تلفون

WENZ

C

...الوج وينز

...ـ لعام ١٩٨٥

...لات التي تبحث عن

...كبار والصغار .

...ـ قيمة .

وكل عام وانتم بخير

...ـ ٤٣٥٨٨٧

إعلان مناقصة

تعلن شركة الشعب للتجارة ونقل البضائع والركاب عن رغبتها بالتعاقد مع أحد مكاتب تدقيق الحسابات المعتمدة للاشراف على تدقيق حسابات الشركة وإعداد الميزانية . فعلى من يرغب التقدم بعرض الأسعار خلال ثلاثة أيام من تاريخ الاعلان ـ بالحضور شخصياً بمكاتب الشركة بالشويخ الصناعية الثالثة مقابل محطة شهرزاد ت/٨٣٥٨٧٤

للبيع

١ ـ مكاتب مساحة ٢٠٠ متر مربع

٢ ـ مكاتب مساحة ١١٠ متر مربع

البيع بالأثاث أو بدونه ـ ديكور ديلوكس بالشرق بموقع تجاري هام

المراجعة ت/٢٤١٩٢٩٣ ـ ٢٤٥١٢٩٤

للبيع

مكتب غرفه وصالة

وتوابعه بشارع فهد السالم

عمارة ناصر احمد الغيث قسمة ٧٦

بناية رقم ٤٣ شقة ١٢ .

الايجار الحالي ٢٠٠ دينار

المراجعة ت/ ٤٢٤٥٤٠

يوم الجمعة

مؤسسة الأندلس للتجارية

تقدم لكم الجو العربي الأصيل وتستضيفكم بالقهوة العربية وضيافات أخرى في معارضها التالية :

الكويت / حولي / الفحاحيل / الفروانية

وحياكم الله

مبنى للايجار في السرة

من ثلاثة أدوار تكييف مركزي كل دور من شقتين كل شقة ثلاث غرف نوم و٣ صالات وحمامين ومطبخ و بلكون كبير ومقفل تبلغ مساحة الشقة ٣٠٠ متر مربع كما يوجد ثلاثة ملاحق ضمن المبنى يقع المبنى على شارع رئيسي يفضل تأجيره بالكامل لشركة أو سفارة ت/٢٤٥٥٤٥٩ ـ محمد

سيدتي

هل تعلمين أنه بامكانك أن تنظمي كوكيلة لافون أشهر شركة تجميل في العالم

إذا كنت من سكان

السالمية : مدام مها ت/٥٣١٩٥٦٩

حولي : مدام بشرى ت/٢٥٢٠٢٢٩

أو الاتصال بقسم افون ـ شركة الجميع التجارية ت/٢٥١٢٤٤٣

ملاحظة :

١ ـ الخبرة غير مطلوبة لأن افون توفرها لك .

٢ ـ الارتباط بدوام معين غير مطلوب .

٣ ـ الدخل غير محدود .

إعلان

تعلن شركة إيطالسترادي بأن السيد / أحمد عبد الله العمر، سعودي الجنسية ، قد ابتاع منها بشهر نوفمبر ١٩٨٤ رافعة من نوع سيشت ولم ينقلها من موقع الشركة لغاية هذا التاريخ . وتنبه من على صفحات الجرائد بضرورة نقلها من مكانها في مدة أقصاها سبعة أيام إعتباراً من تاريخ نشر الأعلان .

خرجوا ولم يعودوا

دلوار حسين (بنغالي) — محمد سيف (بنغالي) — عمر نور (بنغالي)

من يتستر عليهم يتحمل المسؤولية ومن لديه معلومات الاتصال ت/٩٥٠٤٤٤/٤١٢ شركة سعد الدين مرسي وأولاده ـ ميناء الزور

للبيع

محل على زاوية من دورين يصلح لأي غرض تجاري ـ كافتيريا ومحل حلويات ـ يوجد بجواره ساحة كبيرة موقف سيارات مقابل مؤسسة التأمينات الاجتماعية بجانب مطعم واشربشارع الهلالي . لمزيد من المعلومات ت/٢٤٤٧٢١٧

للبيع بسعر مغرٍ

مطعم بالحساوي قطعة ١ قسيمة ٥٢ مطعم ومقهى المقاولون مساحته ١٦ × ٤ م وصالة أخرى ١٠ × ١٠ م المراجعة صبيح ت/٧٣٣٥٨٠

للايجار

- شقة في هدية من غرفتين نوم وصالة وتوابعهما
- ملاحق في هدية عدد ٢ ثلاث غرف ومطبخ وحمام
- حوطة مساحتها ٥٠٠٠ متر مربع على الشارع العام في الفنطاس المراجعة ت/٥٦٣٥٩٧٩ ـ فهد

شبرة للايجار في الشويخ الصناعية

المساحة الاجمالية ٩٠٠٠ متر مربع ـ تتكون من سرداب وطابق أرضي وميزانين ـ مكاتب بمساحة ١٠٠٠ متر مربع بناء حديث ـ تكييف سنترال ـ يمكن استخدامها كمخازن أو كورشة أو كراج سيارات أو مصنع .

للمراجعة : تليفون/٢٤١٦١٦٧

مطلوب

مندوبات دعاية وإعلان

فني كهربائي لتصليح فيديو وتلفزيون

الاتصال ت/٥٦٣٢٧٢٠ ـ ٥٦٣٨٣٤١

مطلوب

قسيمة مسقوفة بحدود ٢٠٠٠ متر مربع في الري أو صبحان يرجى الاتصال ت/٨١٦٥٢١ ـ ٨١٤١٠٦

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية .

مؤسسة الهدف العقارية

ت/٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

للايجار

- فلل مكيفه مركزيًا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقه وتليفون .
- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي .
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفه مركزيًا .

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

مطلوب فوراً

للعمل في دار نشر

مندوبين ومندوبات دوام كامل يشترط الخبرة السابقة ووجود سيارة المراجعة ت/٢٤١٤٠٠٢ ـ ٢٤١٤٠٠٣ ـ ٤٣٩٨٩٣ ـ ٢٤١٧٨٤٢ يرجى ممن لا يجد في نفسه الكفاءة التامة عدم الاتصال

جاهز ومناسب للايجار

١ ـ شبرات ، دكاكين ، مخازن ، سراديب ، ملاحق ـ عزاب وعائلات

٢ ـ أربع عمارات بالأندلس ـ عمارات في سلوى

٣ ـ شقق ديلوكس بالرقعي ، الأندلس ، سلوى بأسعار مغرية

المراجعة ت/٢٤٤٧٩١١ ـ ٢٤٤٧٧٤٥

SECRETARY / TYPIST

PERFECTLY BILINGUAL ENGLISH ARABIC NEEDED IMMEDIATELY.

CONTACT PHONE NO. 435085

FOR INTERVIEW. TEST.

مطلوب لمطعم القمة

معلم بسطة	عدد ٣
معلم عصير	عدد ٣
جرسون	عدد ٤

للعمل دوام كامل ـ السالمية شارع سالم المبارك مقابل صيدلية السماح ت/٥٦٣٥٩٧٩ ـ فهد ـ السكن والاقامة متوفران لمن يقع عليه الاختيار .

للسادة المرشحين

نعلن للسادة المرشحين عن استعدادنا التام لتزويدهم باعلاناتهم الخاصة للانتخابات بأسعار مغرية ت/٨١٣٢٥١

للبيع قسيمة صناعية في الفحاحيل

قسيمة صناعية مساحتها ألف متر على الشارع العام في الفحاحيل مكونة من ١٢ دكان وطابقين الاتصال ت/٩١١٤١٢ ـ ٩١٣١٤٧

للبيع

جاكوار ١٢ سلندر موديل ٨٢ باب واحد اللون أزرق السعر ٣٥٠٠ د.ك ت/٢٥١٠٥٩٥ ـ وليد

للايجار

فيلا في الرميثية من دورين وسرداب وملحق المراجعة ت/٢٥١٠٦٨٨

مفقود

محفظة خالية من النقود بها رخصة قيادة أردنية وأخرى كويتية وبطاقة شئون باسم / محمود أحمد علي من يجدها يرجى الاتصال ت/٢٥٥٥٥٦٨ أو بالسيد ناهض ت/٢٥٢٤٢٣٩

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة : ٥٣١٦٢٢٤ ـ ٥٣١٦٦٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم — تعلن حملة الواوان

عن بدء التسجيل **للعمرة** في عطلة الربيع

وتستقبلكم يوميًا بمقرها في دوار العظام .

ت/ ٧١٦٠٢٧ ـ ٧١٩٧٩٣ ـ ٧١٣٧٨١

المجموعة التجارية المتحدة

مصنع الفيبرجلاس

خزان ٦٠٠ جالون ٧٠ دينار

خزان ١٠٠٠ جالون ١١٠ دينار

الخزانات مطابقة لمواصفات هيئة الاسكان

ت/ ٧٤٤٢٠٣ ـ ٤٢٣٠٩٧

أرض للبيع في الأردن

اربد ايدون حواره . جامعة اليرموك كل دونم بقروشان في البويضة وبرقة . وجرش ووادي السير . وابو علندا وصويلح القنيطرة والمفرق نقداً وبالتقسيط . صاحب الأرض ناصر طاهات ت/٢٥٥٥٦٨٣

للايجار بدون خلو

محلات تجارية ومكاتب في موقع ممتاز بحولي ـ شارع تونس الاتصال ت/٢٥٤٤٥٧٧ ـ ٢٥٤٨٦٥٩

مطلوب للعمل

نصف دوام صباحي سكرتيرة تجيد الطباعة عربي وفرنسي ـ للاستفسار الاتصال ت/٢٥٥١٢٤٢

للبيع شقة

غرفة وصالة وصالون في النقرة شارع بن خلدون المراجعة ت/٢٥٤٥٩٠٢ أبو لؤي ـ ٥٦١٣٨١٣ مروان

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد .

حولي / دوار شارع تونس تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١ / ٧٣٤٧٦٤

٢٤١٧٩٣٢ / ٢٤٤١٠١٦

للايجار

مخزن بالخالدية

تلفون ٨١١٨٩٣ أبو عبدالله

بطانيات للبيع

لدينا كمية بطانيات مستوردة من اسبانيا نوعية ممتازة للبيع بالجملة والمفرق ت/٧٤٠٩٨٥ ـ ٧٣٦٥٨٥ ـ عصام

مفقود

جواز سفر إيراني رقم/٩٧٣٥٤٨ باسم سيد منصور سيد نصر الله الرجاء ممن يعثر عليه الاتصال ت/٧٩٠١٨٨ فيلكا ـ أو للسفارة الايرانية ت/٢٤٤٧٤٢٩

مؤسسة تجارية

بحاجة إلى :

- محاسب نصف دوام
- مراقبين أعمال تنظيف
- عمال تنظيف
- فنيين تبريد وتكييف مركزي
- سائق الاتصال ت/٢٤١٤٢٦٦ أو ص . ب ٢٦٨٤٧ الصفاة

مطلوب

بائعة للعمل في محل أزياء نسائي يشترط الخبرة السابقة الاتصال ت/٥٦٣٢٧٢٠ صباحاً ـ ٥٦٥٦٨٣٠ مساءً

للايجار

فلل وادوار من فلل عائلات في جميع مناطق الكويت / ت ٢٤٦٨٣٨٠ ـ ٢٤٦٩١٩١

مطلوب

١ ـ لمشغل ملابس نسائية مفصل له خبرة في المبيعات للعمل بنسبة من الأرباح وراتب .

٢ ـ سكرتيرة تجيد الطباعة .

٣ ـ خادمة .

المراجعة ت/٥٦٣٣٣٦٧ منزل ـ ٢٥٤٤٧٦٧ عمل

للبيع

محل ألعاب أطفال بالفروانية ، ومكتب بالمنطقة التجارية التاسعة ت/٢٤٥٤٦١٦ ـ ٢٤٥٢١٧٢

مجلس التعاون اجتاز الأزمة وازداد ثقة بالنفس

التدخل الغربي في الخليج مرهون بخطر استمرار العنف

بقلم: الكولونيل
جوناثان الفورد

● نائب مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن .
كان يعمل حتى عام ١٩٧٧ في الجيش البريطاني في سلاح المهندسين وفي الاركان العامة .

من الصعب الكتابة عن «الامن» في الخليج في وقت يبدو فيه وكأن هنالك احساسا عاما بعدم الامن في تلك المنطقة المهمة من العالم. ومن المنطقي ان نفترض ان مجلس التعاون الخليجي ما كان ليشكل او يكتسب بعض الزخم لولا القلق الذي يساور الدول التي شاركت في انشائه حول العديد من اوجه الامن، محليا وخارجيا. فهنالك حرب شرسة تدور عند الطرف الشمالي من الخليج لا احد يعرف كيف يوقفها.. بل ان هذه الحرب لسبب بعدها العربي الفارسي، قد تتسع الى الدول العربية المجاورة.. وما زال لدى الدول الكبرى مصالح قوية في الخليج وما زالت في اذهاننا ذكرى القلاقل

الداخلية والاعمال الارهابية ضد الحكومات، وهذه القلاقل والاعمال الارهابية لها جذور في معارضة الاقليات الدينية، او العلمانية، او العرقية لسياسة الحكومات في العديد من دول المنطقة. وقد ادت الحرب العراقية الايرانية الى تشكيل خطر على الناقلات والسفن التي تعبر المياه الدولية بغض النظر عن العلم الذي ترفعه.. كما ادى التوتر الى تدفق الاسلحة من

كل نوع الى المنطقة. وانا لا اقول ان الامور ستزداد سوءا، ولن تتحسن ولكن انتشار العنف هو الذي يثير عصبية حكام الدول الخليجية، وهذا بدوره يدفعهم الى البحث عن الضمانات .

وهذه الضمانات يمكن ان تتحقق، الى حد ما بالتعاون الامني بين الدول ذات الاتجاهات المتشابهة.. ومن الطبيعي ان هذه الدول ترغب في تجنب تدخل الدول الخارجية، وانها لاتميل لتقديم ذريعة لهذه الدول بالتدخل.. ومع ذلك فان مصلحة القوى الخارجية تقضي باحتواء احتمالات العنف، ان لم يكن لشيء فلكي تستمر التجارة في الازدهار، ويستمر النفط بالتدفق.. ويضاف الى ذلك ان احتمال حدوث نزاع بين الشرق والغرب يظل قائما، بسبب سوء الفهم او الحادث العرضي، او خطأ بسيط في الحسابات.. وهنالك اخيرا، مصلحة الغرب السياسية الحيوية بأن تكون الدول الصديقة في وضع يمكنها من مقاومة اية ضغوط قد تتعرض لها .

وموقف الدول الغربية تحدد بشكل واضح عندما انطلقت النذر في يونيو الماضي، وبدا وكأن الحرب العراقية الايرانية قد تمتد اما الى مضيق هرمز او الى المملكة العربية السعودية.. فللمرة الاولى اصبحت الغارات الجوية الايرانية لاتهدد الملاحة فقط، وانما منشآت النفط السعودية ايضا.. وكان موقف الولايات المتحدة في ذلك الوقت يتسم بالاهتمام المنطقي.. وعندما كان العديد من الصحافيين يتكهنون بأن القوات البحرية التابعة للدول الغربية ستدخل الخليج لحماية الملاحة وتردع ايران من التهديد باغلاق مضيق هرمز كانت الرسالة التي ارسلتها الولايات المتحدة مختلفة الى حد ما.. فقد نظرت اميركا الى المشكلة باعتبارها مشكلة خليجية ينبغي ان تعالج وتحل بتضافر القوى العسكرية

المحلية والديبلوماسية واذا بدا ان الوضع يتجاوز قدرة القوى المحلية على السيطرة فان الولايات المتحدة والدول الغربية ستقدم مساعدات اضافية الى الحد اللازم للدفاع عن اصدقائها.. وبشكل خاص في مجال الدفاع الجوي، حيث كان العجز واضحا جدا.. ولكن، مالم يحدث هو: اندفاع الدول الغربية دون تفكير لمعالجة مشكلة امنية كانت دول مجلس التعاون الخليجي نفسها تستطيع معالجتها بمساعدة خارجية بسيطة مثل جهاز الانذار المبكر المحمول جوا الذي قدمته أميركا للسعودية .

ومن المنطقي ان نفترض ان مجلس التعاون الخليجي زاد ثقة بالنفس بسبب قدرته على تجاوز تلك الازمة. والدول الغربية، بعدم تدخلها المباشر والفوري، اثبتت ثقتها بفعالية الاجراء الامني الذي اقامته الدول الخليجية، لمعالجة التهديدات الصغيرة .

وهنالك، بالطبع، عدة نقاط ضعف في المجلس.. والوقت لايسمح بالمداهنة.. فتصريحات مجلس التعاون تتعدى الواقع.. ومشروع اقامة شبكة اقليمية فعالة ومتكاملة للدفاع الجوي لم يتحول الى واقع حتى الان.. والكل ليس كبيرا.. وهو اصغر بكثير من مكوناته.. والاعلان الاخير حول اقامة قوة خليجية للتدخل السريع يثير العديد من الاسئلة حول كفاءة وحداتها، وتشكيلتها القيادية الموحدة، وكفاءة معداتها.. ولكي تتمكن الدول الخليجية، وحدها من حماية الملاحة من الغارات الجوية الايرانية، حتى بوجود تعزيزات وممرات محمية قرب الشواطىء العربية، ينبغي عليها ان تمتلك قدرة جوية وبحرية لاتمتلكها حتى الان..

وقد تمتلك الدول الخليجية مثل هذه القوة، اما في الوقت الحاضر فانه ينبغي ان نشكر الظروف التي جعلت ايران لاتمتلك الطائرات اللازمة لشن هجوم كبير ومستمر على السفن التي في طريقها الى موانىء الخليج.

والامر الذي يدعو الى القلق (وربما للدهشة) هو التقارير التي تشير الى انه من الصعب التوصل الى اتفاق بين الاطراف المعنية، مما يدل على عدم وجود اجماع حول نوعية المخاطر التي ينبغي ان يواجهها مجلس التعاون، وحول ردود الفعل المناسبة على هذه المخاطر.. ومن الصعب التوصل الى الاجماع عن طريق الاحلاف (مثل حلف شمال الاطلسي) التي شكلت لمواجهة خطر محدد جدا.. ولذلك لاينبغي ان نشعر بالاسى عندما نرى ان تجمعا اقليميا امنيا ما زال في طور الشباب (وليس تحالفا عسكريا) يستغرق بعض الوقت لكي يتحقق.. وعلى اية حال فان ثقة الدول الغربية بقدرة مجلس التعاون الخليجي على معالجة قضية امن الخليج تعتمد، الى حد بعيد، على مدى التحرك الايجابي، والاستعداد لحل المشاكل بسرعة.. والمناورات الجوية والبرية المشتركة التي حدثت هذا العام، بالرغم من انها تشير الى ان بعض المشاكل لايمكن التكهن بمصادرها.. فانها خطوة في الاتجاه الصحيح .

ومما لاشك فيه ان العديد من الاطراف يتمنى النجاح لمجلس التعاون الخليجي.. والبعض على استعداد لمساعدته على ذلك.. لسبب واحد هو: ان النجاح سيخفف من احتمالات تدخل الدول الكبرى لتوفير الامن في حالة حدوث انهيار كبير في النظام .

ومع ذلك فان التحدي الرئيسي الذي يواجه دول الخليج ليس ضمان عدم اتساع الحرب العراقية الايرانية، واحتواء العنف المحلي.. وانما اقامة بنية سياسية على المدى البعيد، لامن الخليج، بعد ان تتوقف الحرب وهذا يعتمد، في جانب منه، على اقامة علاقات عملية، واتفاقية عدم اعتداء مع حكومة طهران.. وفي الجانب الاخر ينبغي ان يشمل تحديد الدور الذي سيلعبه العراق في الخليج.. وفي المستقبل المنظور فان حجم هاتين الدولتين وقوتهما العسكرية (حتى بعد تعرضهما للانهاك) سيضعان عقبة امام جهود دول مجلس التعاون لحماية امنها بنفسها.. والمساعي الحالية لحشر العراق في معسكر المعتدلين العرب ستخدم التوجهات لاقامة جهاز امني اقليمي اكثر مما يخدمها اي شيء اخر.. والاعتراف بالجميل نادرا مايكون اساسا للتعاون بين الدول، ولكننا نستطيع ان نفترض ان الدعم العربي للعراق اثناء الحرب قد يؤدي الى استعداد العراق لانتهاج صيغة «عش ودع غيرك يعيش».. واتجاهات العراق الماضية لكي يلقي بكل ثقله في الخليج ينبغي مقاومتها ودول مجلس التعاون ستكون في وضع يسمح لها بالبحث عن علاقة تعاون تعتمد على المساواة .

وبالرغم من المرارة الحالية بين العرب والفرس والشيعة والسنة، ومن يريدون اشراك الدول الكبرى الى الحد الاقصى، ومن لايريدون ذلك فان الحقيقة هي ان هدوء المنطقة على المدى البعيد يعتمد على موافقة كل الدول على التعايش وحل خلافاتها دون اللجوء الى العنف.. وفي هذه الحالة فقط.. سيخف النفوذ العسكري الغربي.. وطالما ان خطر العنف الاقليمي موجود، وطالما ان القوى الاقليمية غير قادرة على احتوائه، فان احتمال تدخل الدول الغربية عسكريا لحماية مصالحها يظل قائما.. وهنالك قلة، حتى داخل الولايات المتحدة، يتمنون حدوث هذا التدخل، ولكننا لانستطيع استبعاده كليا اذا سارت الامور نحو التطرف.. فالمخاطر كثيرة جدا .

سلام بلامدافع

د. احمد سعيد نوفل

قبل حرب يونيو ١٩٦٧ ، كانت اسرائيل تظهر حرصها على تحقيق السلام مع الدول العربية ، في الوقت الذي كانت تستعد فيه للحرب ، بينما الدول العربية تتحدث عن الحرب ولا تستعد لها .وتعمل باتجاه تحقيق السلام مع العدو الصهيوني .

الحرب والسلام مفهومان متضادان ، من يسعى لتحقيق احدهما ولا يستطيع يتجه لتحقيق الاخر . والدول العربية غيرت من شعاراتها التي كانت قد رفعتها قبل حرب يونيو ، واخذت تظهر مرونة بالغة منذ اكثر من عشر سنوات ، وتتنازل عن مواقف سابقة كانت تعتبرها من المحرمات ، من اجل تحقيق السلام مع الكيان الصهيوني ، الذي يرفض السلام العربي ، ويطالب بالمزيد من التنازلات .. والسؤال الذي لا نجد جوابا عليه هو ما البديل العربي في حالة عدم امكانية تحقيق السلام مع العدو الصهيوني !؟

الدول العربية تملك امكانات جبارة من حيث عدد السكان والقوة العسكرية والنفطية والموقع الجغرافي ، وهي تستطيع لو ارادت ان يكون لها قوة مؤثرة في المنطقة ، لو كانت تملك القرار السياسي باستغلال تلك القوة ، ولكن مع غياب اي عمل عربي جماعي ولو شكلي تبقى الدول العربية عاجزة عن لعب اي دور على

صعيد المواجهة مع اسرائيل واعداء الامة العربية . لان انكفاء الانظمة العربية على نفسها واعتقادها بان الخطر عليها داخلي اكثر منه خارجي يجعلها عاجزة عن تنسيق مواقفها في جبهة واحدة من اجل ان يكون لها دور مهم في فرض السلام الذي تريده خاصة ان بعض الدول العربية تعتقد بانها قدمت الكثير من اجل القضية الفلسطينية في السنوات الماضية ، وان الوقت قد حان لكي تعمل لمصلحة شعبها ! وكأن العمل ضد الخطر الصهيوني ليس من مصلحة شعبها ايضا .

ومع ان انور السادات كان اول من سلط الاضواء على تلك النقطة ، واعطى المبررات بان الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به بلاده هو بسبب استعدادها طيلة السنوات الماضية لمواجهة اسرائيل الا ان هناك دولا عربية عديدة تفكر التفكير نفسه ، وتعتقد انها عملت بما فيه الكفاية من اجل القضية الفلسطينية ، بل تدعي ان التضحيات التي قدمتها تفوق بكثير ما قدمته دول عربية اخرى . وهذه النقطة بحاجة الى تفسير لان

الواقع يقول بان الخطر الصهيوني ليس ضد الشعب الفلسطيني فقط بل ضد الامة العربية ، واكبر مثال على ذلك ضرب المفاعل النووي العراقي بالقرب من بغداد الذي يبعد الاف الكيلو مترات عن فلسطين وتهديد اسرائيل المستمر باحتلال ابار النفط العربية واحتلالها اراضي ثلاث دول عربية .. وعلى الرغم من ذلك ولما يشكله العدو الصهيوني من

خطر على الوجود العربي بكامله ، نجد ان العرب لم يخططوا لمحاربة اسرائيل منذ وجودها سوى مرة واحدة عام ١٩٤٨ ، عندما دخلت جيوش الانقاذ العربية لتحرير فلسطين ، وفشلت في مهمتها ، ما عدا ذلك لم تخطط الدول العربية لازالة الكيان الصهيوني من فلسطين بل كانت ردود الفعل العربية تنبع في الاساس من محاولاتها ازالة اثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بعد حرب ١٩٦٧ . ومن خلال الحروب التي حدثت بين الدول العربية واسرائيل ، وباستثناء الحرب الاولى عام ١٩٤٨ ، كانت اسرائيل هي التي تشن الحرب ضد العرب ، منذ اشتراكها مع فرنسا وبريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، مرورا بحرب يونيو ١٩٦٧ التي احتلت فيها بقية اجزاء فلسطين ومناطق واسعة من مصر وسوريا ، وغزوها لبنان عام ١٩٨٢ ، حيث ما زالت تحتل جنوبه . واما حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وباعتراف قادتها العرب ، فانها لم تكن باي حال من الاحوال من اجل تحرير فلسطين ، بل من اجل استرجاع الاراضي العربية المحتلة في سيناء والجولان .

اذن فالادعاء بان بعض الدول العربية تنفق نصف ميزانيتها من اجل القضية الفلسطينية ادعاء باطل لان تلك الدول تفعل ذلك لحماية ارضها ومواطنيها من الخطر الصهيوني ، او تحاول على الاقل استرجاع اجزاء محتلة من اراضيها وفلسطين اصبحت في عالم النسيان ،

على الرغم من الشعارات المطروحة . بل ان بعض الدول دفعت ثمن استرجاع ارضها المحتلة ، من الوطن الفلسطيني ، حيث اعترفت بالكيان الصهيوني في فلسطين مقابل الانسحاب من ارضها التي تحتلها اسرائيل . اي دفعت ما لا تملكه لمن لا يستحقه .

ونعود مرة ثانية للحديث عن السلام والحرب مع العدو الصهيوني ، حيث يزداد الحديث عن مشاريع السلام من دون ان نسمع عن البديل في حالة عدم تحقيق السلام . ولا شك ان العالم العربي يريد السلام ، لان الحضارة والثقافة العربية تؤيدان السلام ولا تميلان الى العنف . بينما الفكر الصهيوني يدعو باستمرار لاستعمال القوة والارهاب لتحقيق اهدافه . وما دامت تلك الاهداف لم تتحقق بعد بكاملها ، فان احتمال استعمال القوة لتحقيقها يبقى امرا قائما ، هذا من جهة ، من جهة ثانية فان السلام الذي يتحدث عنه العدو الصهيوني يعني استسلام العرب والاعتراف به وبكل ما يمثله من اخطار ضد الامة العربية وهيمنته عليها . وعند الحديث عن السلام العربي ، تبرز خطة السلام العربية التي اتفقت الدول العربية عليها في مؤتمر قمة فاس والتي اعتبرت انها اقصى حد من التنازلات يمكن ان يقدم عليها العرب . وكانت اللجنة السباعية العربية التي شكلها ملوك ورؤساء العرب على عواصم العالم تعرض عليهم خطة السلام العربية ولكن على فرض ان تلك العواصم لم تتشجع للخطة ، وفي هذه الحالة من المفروض ان يكون الزعماء العرب قد وضعوا خطة لفرض السلام العربي على اسرائيل بالقوة او على الاقل قد اتفقوا على خطة اخرى بديلة للسلام ، وكان من المفروض ان يشعر مسؤولو العواصم الاجنبية التي زارتها اللجنة السباعية في ذلك الوقت بجدية الموقف العربي ، وبانهم اي العرب سيبحثون عن خيار اخر غير السلام اذا رفضت اسرائيل تنفيذ خطتهم . ولكن يبدو ان الدول العربية عرضت مشروع السلام العربي ، دون ان تفكر بخطة بديلة للعمل في حال رفض العدو الصهيوني لها . وهذا بالتالي يقلل من قيمة المبادرة العربية ، ويجعل من يرفضها لا يخشى من ردود الفعل العربية . ومشاريع السلام الدولية تتساقط على سماء الشرق الاوسط وقبل وصولها الى الارض تعلن بعض الدول العربية موافقتها عليها ، مع العلم بان فيها تعارضا مع مشروع السلام العربي ، بل ان المسؤلين المصريين يطالبون قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالتقدم بمبادرة جديدة للسلام تمزج فيها جميع مشاريع السلام المطروحة في المنطقة بمشروع واحد . ولا اعتقد ان المشكلة في مشاريع السلام . لانها عديدة ، بل هي بسبب امتلاك الدول العربية للوسائل التي من الممكن ان تستعملها لتنفيذ مشروع السلام الذي توافق عليه . لان العدو الصهيوني يرفض كما قلنا من قبل اي مشروع للسلام ، لا يعترف بتفوقه الساحق على الدول العربية وينكر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولهذا على الدول العربية ان تعلن صراحة عن البدائل التي ستستعملها في حالة عدم موافقة اسرائيل على مبادرة السلام ، وان لا تختبىء وراء الاوهام . ويكون لها موقف موحد من التحرك الذي ستقوم به . وان لا تكتفي باعلان حماسها الزائد لتحقيق السلام في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل السلام العربي الذي سيعترف بها ، وهو ما كانت تطالب به من قبل ، وبسبب امتلاكها للقوة فانها تتحكم الان بمصير الحرب والسلام في الشرق الاوسط . واذا لم تستطع الدول العربية ان تحقق السلام ، الذي فيه اعتراف باسرائيل ـ حسب مشروع السلام العربي ـ فعليها ان تستعد لكي تنفذ ما تريد عن طريق استعمال القوة . او تكف في نهاية المطاف عن الحديث عن السلام ، حتى يحين الوقت في المستقبل لكي تكون قادرة فيه على تنفيذ ما تريد من حرب أو سلام .

«الاثبات عن طريق النفي»

محمد العبدالكريم

الاثبات عن طريق النفي

ذكرت جريدة « هاآرتس » الاسرائيلية قبل ثلاثة أيام ان وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اتفقا في جنيف في الاسبوع الماضي على اجراء محادثات منفصلة بين الدولتين حول الشرق الاوسط .

وبعدها أكد راديو اسرائيل ما ذكرته هاآرتس ، وقال ان الولايات المتحدة أبلغت كلا من مصر واسرائيل باعتزامها استئناف الحوار مع الاتحاد السوفيتي حول الشرق الاوسط .

كما ذكر الراديو ان « مارك بالمر » نائب وزير الخارجية الاميركية نقل للمسؤولين الاسرائيليين رسالة بهذا المعنى .

وقبل يومين أكدت صحيفة النيويورك تايمز الاميركية ما ذكره كل من راديو اسرائيل وصحيفة هاآرتس في هذا الصدد .

غير ان وزارة الخارجية الاميركية ، وبعد يومين من نشر راديو اسرائيل والصحيفة الاسرائيلية للخبر ، قامت بنفيه .

فقد صرح لاري سبيكس الناطق بلسان الخارجية الاميركية يوم الاثنين بانه « لم تجر مناقشات في جنيف بشأن محادثات منفصلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول الشرق الاوسط » . ولكن سبيكس أضاف بان واشنطن « تناقش المشكلات الاقليمية بانتظام من خلال قنوات دبلوماسية وقنوات أخرى مع موسكو » . ومع ذلك فانه حين سئل عما اذا كانت ادارة ريغن تعتزم ادخال الاتحاد السوفيتي في عملية السلام في الشرق الاوسط ، قال : لا .

والمدقق في بيان سبيكس ، سواء من حيث اسلوب صياغته أو من حيث توقيته ، يجد ان الناطق الاميركي لم ينف جوهر ما قيل حول البحث في قضية الشرق الاوسط بين الدولتين العظميين ، وانما نفى اشكالا معينة نشرت عن الموضوع . ففي الوقت الذي نفى فيه الاتفاق في جنيف علي اجراء محادثات منفصلة حول الشرق الاوسط ، فانه أكد مناقشة « المشكلات الاقليمية » بانتظام بين واشنطن وموسكو عبر قنوات دبلوماسية ، و« قنوات أخرى » .كما ان نفيه لاعتزام ادارة ريغن ادخال الاتحاد السوفيتي في عملية السلام ، جاء مقتضبا ، حيث اكتفى بكلمة « لا » ، وذلك معناه ان الاتحاد السوفيتي ليس بحاجة الى ادارة ريغن لادخاله في عملية السلام ، لانه داخل فيها فعلا ، ومنذ زمن طويل .

واذا انتقلنا من مسألة اساليب التعبير ، والتلاعب بالالفاظ الى لب الموضوع فاننا نقف على حقائق عديدة متصلة بقضية الشرق الاوسط وعلاقة العملاقين بها ، ومن ابرز هذه الحقائق :

● ان قضية الشرق الاوسط (ولبها قضية فلسطين) قضية دولية ، وذلك ليس راجعا لطبيعة القضية ، وانما لضعف أطرافها ، وخاصة الطرف العربي ، الذي نقلها من قضية محلية الى قضية دولية .

● وان القضايا الدولية منذ أوائل الستينات ، وبالتحديد منذ اجتماع كنيدي ـ خروتشيف في فيينا في شهر يونيو من عام ١٩٦١ ، صارت محصورة بين العملاقين ، ولم تعد لا بيد الامم المتحدة ، ولا بيد الدول الاربع الكبرى (الاتحاد السوفيتي ، أميركا ، فرنسا ، وبريطانيا) كما كان حالها في السابق .

● ان الاطراف ذات العلاقة المباشرة بقضية الشرق الاوسط (مصر ، الاردن ، سوريا ، لبنان ، والفلسطينيون ممثلون بمنظمة التحرير الفلسطينية ، واسرائيل) ليست متجانسة الولاء الدولي ، وانها الى حد ما موزعة بين اميركا والاتحاد السوفيتي ، هذا اذا لم نشر الى أطراف دولية أخرى .

اذ بينما تستطيع الولايات المتحدة الادعاء بانها قادرة على « اقناع » مصر ، لبنان ، واسرائيل ، وربما الاردن ، بصيغتها للحل ، فانها لايمكنها طرح هذا الادعاء بحيث ينسحب على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، أو هذا ما تدل عليه ظواهر الامور على الاقل ، بينما بسبب دعمه المادي والسياسي والمعنوي لكل من سوريا ومنظمة التحرير ، يستطيع الاتحاد السوفيتي الادعاء بانه قادر ، بدوره ، على « اقناع » أصدقائه بوجهات نظره المتصلة بحل قضية الشرق الاوسط ، خاصة وان الجانبين (الاتحاد السوفيتي واصدقاءه) كررا تبنيهما لاسس واحدة لهذا الحل ، وهي أسس وان كانت لا تختلف كثيرا عن الاسس الاميركية ، الا ان اسرائيل ترفضها جملة وتفصيلا .

وهنا لا بد من اشارة الى ان موقف الولايات المتحدة من حل قضية الشرق الاوسط وان كان في مصلحة اسرائيل ، الا انه ليس متطابقا مع موقف اسرائيل ، وبينهما خلافات لا يستهان بها ، اذ بينما تريد أميركا أن تظل اسرائيل موجودة في المنطقة ، وان تتحول من مشروع دولة الى دولة كاملة السيادة ومستوفية لشروط البقاء ، فانها لا تتفق مع اسرائيل في ان تكون دولة كبرى تنافسها على النفوذ في المنطقة .

وباختصار ، فانه بينما تريد أميركا أن تكون اسرائيل قاعدة أميركية ، وخندقا أخيرا لها في المنطقة ، تريد اسرائيل ان تكون دولة يهودية ، يعتمد وجودها واستمرار هذا الوجود على قوتها الذاتية ، بعد ان تستكمل التوسع في مجالها الحيوي ، وتسخر طاقات المنطقة البشرية والمادية لخدمتها .

ومن هنا يبرز عامل مهم ، وهو أن أميركا قد تستغل الدور السوفيتي في « اقناع » اسرائيل بما لا تستطيع هي المجاهرة بطلبه منها لسبب أو لاخر .

وهكذا ، فاننا اذا أخذنا في الاعتبار الموقف الدولي وما يتطلبه من حصر بحث القضايا الدولية بين العملاقين ، والوضع الاقليمي والدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفيتي فيه باتجاه « السلام » ، والذي كما أشرنا لا يتعارض مع أسس السلام الاميركي (لعل من المفيد في هذا المقام التذكير ببيان غروميكو ـ كارتر بشأن الشرق الاوسط الصادر في أول اكتوبر من عام ١٩٧٧ ، الذي حدد أسسا مشتركة لحل القضية) ، واذا أخذنا في اعتبارنا كذلك طبيعة العلاقة السوفيتية مع بعض أطراف القضية ، وطبيعة العلاقة الاميركية-الاسرائيلية ، نجد أنفسنا أمام استنتاج واحد ، وهو ان الدور السوفيتي ليس موضوعا موجها ضد واشنطن ، وانما بحسب ما ذكرنا ينبغي ان يكون مطلبا أميركيا .

واللعبة بدأت بتسريب خبر ، ثم نفيه بطريقة ملتوية ... وهذا النفي في رأينا ليس الا اثباتا ... ومن لا يصدق فلينتظر اللقاء الاميركي-السوفيتي التالي .

نحو النور

عملية موسى والانسحاب من لبنان

هل هناك علاقة بين قرار حكومة اسرائيل سحب قواتها الى ما وراء حدودها الدولية مع لبنان ـ ولو باشتراطات ، وعملية موسى التي تم بموجبها نقل ثلاثة عشر الف يهودي أثيوبي عبر السودان ومطارات أوروبية مختلفة الى فلسطين المحتلة ؟

التساؤل قد يكون في غير محله ولكن لا باس من البحث .

شمعون بيريز ـ الذي يوصف في القاموس العربي ـ انه من الحمائم ، تعهد بنقل اليهود المتبقين في السودان مهما كلف الامر لان اسرائيل لن تتخلى عن ابنائها ، وانه سيعمل على نقل بقية اليهود من أثيوبيا . هذه واحدة ، أما الثانية فهي قرار الوكالة اليهودية بجمع ثلاثمائة مليون دولار بصفة الاستعجال لانقاذ اليهود المتبقين في السودان واثيوبيا ، أما الثالثة فهي ما نسب الى مسؤولين اميركيين من ان الرئيس الاميركي سيعمل على اقناع الرئيس نميري بعدم اقامة عقبات امام هجرة بقية يهود الفلاشة ، وذلك حين يلتقيه في واشنطن في مارس المقبل ، ويقول هؤلاء المسؤولون ان الرئيس ريغن سيعرض على الرئيس نميري صفقة اسلحة تحتاجها حكومة السودان في محاربة الانفصاليين والمعارضين لحكومة نميري ، اضافة للمساعدات المالية والقروض .

اذن ، هناك اصرار اسرائيلي رسمي من خلال شمعون بيريز وتنظيمي من خلال الوكالة اليهودية ، واصرار اميركي على نقل اليهود من السودان واثيوبيا ويبلغ عددهم حوالي ١٢-١٥ الف يهودي ، أي ما يقارب عدد الذين تم نقلهم بعملية موسى خلال الشهر الماضي .

وحتى تتم العملية لا بد من السرية المضاعفة وحتى تتوافر السرية لا بد من اسدال ستارة النسيان على عملية موسى وابعادها عن عناوين الصحف والمداولات السياسية.

وكما يحدث حين يقع طفل صغير أرضا ويبدأ البكاء ، فتحاول امه اسكاته عبثا الا اذا قالت له ... انظر لقد كسرت البلاطة ، فيفتح عينيه ليرى حقا ان كانت البلاطة قد انكسرت .. وينسى وجعه وبكاءه .

البلاطة التي انكسرت هي مسالة الانسحاب من جنوب لبنان ـ ولو ضمن التصور الاسرائيلي ـ اما الوجع المنسي فهو نقل هذه الالوف من اليهود ، وما وراء ذلك من اعادة تجميع يهود العالم وراء دولة اسرائيل التي لا تنسى يهوديا حتى ولو كان يعيش في كوخ في اقصى جبال اثيوبيا ـ وبهذا تشد اليهود اليها على انها الملاذ الاول والاخير لكل يهودي في العالم .

ثلاثمائة مليون دولار تكاليف نقل اليهود ـ الفلاشة ـ تنفقها اسرائيل لاستيراد يهود يصعب دمجهم في المجتمع القائم هناك ، ولن يكونوا أدوات انتاج لمدة سنتين على الاقل .. يتوجب فيها على الدولة انفاق الملايين في الرعاية والتعليم والاعداد .. ومع ذلك نجد من يتحدث عن أزمة اقتصادية في اسرائيل وعن انهيار قريب .

نتابع كل وسائل الاعلام ـ في العالم العربي وفي الخارج ـ فنرى ان مسالة انسحاب اسرائيل هي الواجهة وان تهريب ثلاثة عشر الف يهودي عبر عدة بلدان وبكل وسيلة ممكنة أشبه بافلام السينما قد بدأت تنزوي في الاعداد القديمة من الصحف أو مجرد لمحات يمكن ان تستمر اياما اخرى قبل ان تختفي عن الاذهان والذاكرة أيضا .

أما لماذا تعمدت اسرائيل تسريب خبر الجسر الجوي ، فالامر واضح أيضا ، لمزيد من الاختلافات في العالم العربي ولزرع اسفين الخلافات أكثر فاكثر بين العرب واثيوبيا ، ولاظهار اميركا أكثر فاكثر متآمرة ضد العرب مع اسرائيل ـ لكي تكون ردود الفعل العربية سلاحا آخر يستغل لاقناع اميركا ان اعتمادها لا يكون في منطقة الشرق الاوسط الا على اسرائيل ـ الحليف الذي لا يتغير ... ثم ما يستتبع ذلك من مساعدات واسلحة ومعدات ودعم سياسي لا يتوقف عند حد .

سوف ننسى عملية موسى كما نسينا « عملية بساط الريح » قبل ثلاثين سنة والتي تم بموجبها نقل يهود اليمن الى فلسطين المحتلة ... ولكن قد نقرأ خبرا صغيرا يقول انه لا يوجد أي يهودي بعد في اثيوبيا أو السودان .

سليم سالم

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/١/١٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧ر٧٠٠	٧ر٦٥٠	٧ر٦٥٠	٨٠٠٠	٥	٧ر٦٥٠	١/١٥		٧ر٦٠٠	
٢	بنك الخليج	٥ر١٥٠	٥ر١٠٠	٥ر١٠٠	٢٠٠٠٠	١٠	٥ر١٥٠	١/١٥	٥ر١٥٠	٥ر١٠٠	-٠ر٠٥٠
٣	البنك التجاري الكويتي						٤ر٦٦٠	١/١٥			
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٠٠٠	١٢/٣٠			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان	٣ر٥٢٠	٣ر٤٨٠	٣ر٥٠٠	١٧٣٦٢	٥	٣ر٩٦٠	١/٨		٣ر٤٦٠	-٠ر٤٦٠
٨	بيت التمويل الكويتي						٤ر٥٠٠	١/٩	٤ر٥٠٠		
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار	١ر١٥٠		١ر١٥٠	٥٠٠٠	١	١ر١٥٠	١/١٥			
١٠	الاستثمارات الخارجية						١ر١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر١٠٠	١٢/٢٣			
١٢	المركز المالي						٢ر٠٠٠	١٢/٢٣	٢ر٠٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٥٠٠	١٢/١٧			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢ر٩٠٠	١١/٢٥			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣ر٦٨٠	٣ر٥٢٠	٣ر٥٢٠	٤٠٠٠	٤	٤ر٧٦٠	١/١٥	٣ر٦٤٠	٣ر٦٠٠	-٠ر٢٤٠
٢٠	العقارات المتحدة						٢ر٧٦٠	١/١٣			
٢١	الوطنية العقارية						٣ر٠٠٠	١٢/٢٦			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤ر٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت								٠ر٥٠٠		
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٤٥٠	١ر٤٣٠	١ر٤٣٠	١٣٤٠٨	٩	١ر٤٥٠	١/١٥	١ر٤٥٠	١ر٤٣٠	-٠ر٠٢٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١ر٠١٠	١/١٤			
٤١	مجمعات الاسواق	٠ر٢٨٨	٠ر٢٨٤	٠ر٢٨٤	٢٥٠٠٠	٥	٠ر٢٨٨	١/١٥		٠ر٢٨٢	-٠ر٠٠٤
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٨٠	١١/٧			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٧			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢ر٧٠٠	١٢/٢٤			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠ر٤٢٠	١/١٣			
٤٨	بنك البحرين الدولي	٠ر١٨٢		٠ر١٨٢	١٠٠٠٠٠	١	٠ر١٨٢	١/٨			
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر٠٩٣	١٢/٩			
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٦٤	١٢/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٦٦	١٢/١٩			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٣٨		٠ر٠٣٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٨	١/١٤		٠ر٠٣٨	
٥٣	الحديد والصلب						٠ر٠٣٤	١/١٤		٠ر٠٣٣	
٥٤	المنتجات البترولية	٠ر٠٣٣		٠ر٠٣٣	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٥	١/١٤		٠ر٠٣٢	-٠ر٠٠٢
	المجموع الكلي				٣٩٢٧٧٠	٤٢	القيمة ٢٩٦١٣١ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/١/١٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول	[illegible]									
٢	مجموعة الجزيرة الاولى	[illegible]									
٣	الديوان للتنمية العقارية	[illegible]									
٤	شركة الانظمة الحديثة	[illegible]									
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٥	الخليج الاستثمارية العقارية	[illegible]									
٦	مركز الخليج المالي	[illegible]									
٧	مركز الكويت والخليج	[illegible]									
٨	مركز البحرين الدولي	[illegible]									
٩	اللؤلؤة الاستثمارية	[illegible]									
١٠	الاستثمارات الخليجية	[illegible]									
١١	الانماء العربي الدولية	[illegible]									
١٢	مجموعة البحرين والكويت	[illegible]									
١٣	الجزيرة للمقاولات والاستثمار	[illegible]									
١٤	الخليج العالمية للتامين	[illegible]									
١٥	العربية الدولية للتامين	[illegible]									
١٦	التامين الخليجية	[illegible]									
١٧	اتحاد الخليج للتامين	[illegible]									
١٨	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)	[illegible]									
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)	[illegible]									
١٩	اسمنت الشارقة	[illegible]									
٢٠	اسمنت الفجيرة	[illegible]									
٢١	اسمنت عجمان	[illegible]									
٢٢	الاسمنت الابيض	[illegible]									
٢٣	اسمنت ام القيوين	[illegible]									
٢٤	الخليج للتكثير	[illegible]									
٢٥	الامارات لصناعة الكلنكر	[illegible]									
٢٦	الخليج الصناعية العقارية	[illegible]									
٢٧	المشاريع الطبية	[illegible]									
٢٨	الدواجن والعلف	[illegible]									
٢٩	الشرقية للانتاج والتوزيع	[illegible]									
٣٠	المتاجر والصناعة	[illegible]									
٣١	المتحدة للتجارة	[illegible]									
٣٢	المجموعة الخليجية للمشاريع	[illegible]									
٣٣	عقارات الخليج	[illegible]									
٣٤	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)	[illegible]									
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	[illegible]									
	المجموع الكلي				٢١٠٠٠٠٠	١٠	القيمة ٦٠٩٠٠ دينار				

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/١/١٦	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	[illegible]									
دولار أميركي	[illegible]									
مارك الماني	[illegible]									
جنيه استرليني	[illegible]									
دينار بحريني	[illegible]									
فرنك فرنسي	[illegible]									
ريال سعودي	[illegible]									
ين ياباني	[illegible]									
درهم الامارات	[illegible]									
فرنك سويسري	[illegible]									

المركزي يرفع سعر الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على الدينار الكويتي انخفضت امس في تعاملات معتدلة النشاط بين البنوك.

وهبط معدل الفائدة على ودائع ليلة واحدة الى ثلاثة بالمائة من ستة بالمائة في تعاملات متاخرة امس الاول وكان معدل الفائدة على الحسابات الجارية الاخرى اربعة وخمسة بالمائة وودائع اسبوع ما بين ٧ ١/٢ وثمانية بالمائة، وودائع ثلاثة اسابيع ما بين ٨ ١/٤ و ٨ ٣/٤ بالمائة.

وقال المتعاملون ان اسعار الفوائد على ودائع شهر كانت ما بين ٨ ٣/٤ وتسعة بالمائة وما بين ٨ ٥/٨ و ٩ ١/٨ بالمائة لمدة شهرين، وما بين ٨ ٣/٨ و ٩ ١/٨ بالمائة لودائع ثلاثة اشهر.

وعدل البنك المركزي صعودا الى حد ما سعر صرف الدينار الرسمي ليصبح ٠/٣٠٥٨٦ر٦٢٤ مقابل الدولار في حين كان سعره امس الاول ٠/٣٠٥٩١ر٦٢٩ وتحسن سعر الدينار الفوري بشكل طفيف الى ٠/٣٠٦٢٠ر٣٠ مقابل الدولار.

١٢ مليون دولار قرض اميركي للعراق

قال مسؤولون في السفارة الاميركية ببغداد، ان الولايات المتحدة قدمت قرضا الى العراق قيمته ١٢ مليون دولار لشراء منتجات زراعية.

واضاف المسؤولون ان اتفاقا وقع مع المسؤولين العراقيين امس الاول بواسطة فريق من اربعة رجال من وزارة الزراعة الاميركية.

وقال المسؤولون ان الوفد الاميركي عقد عدة اجتماعات مع مسؤولين عراقيين كبار واستعرضوا العلاقات التجارية العراقية - الاميركية بوجه عام.

ثبات اسعار الذهب في السوق المحلية

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس، مقارنة باسعاره ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٠١٠، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٢٩٩٥، ذهب عشر تولات ٣٥١، ذهب اونصة وسعره ١٠٠ دينار.

مؤتمر بحريني لتنشيط السياحة

افتتح طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني امس مؤتمر البحرين السياحي الاول بحضور مدراء مكاتب السياحة والسفر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومدراء الفنادق بالبحرين.

وقد القى محمد بوزيزي مدير عام فندق الخليج، رئيس المؤتمر كلمة اشار فيها الى اهمية هذا المؤتمر الذي يعتبر الاول من نوعه لما له من اهمية في وضع الاسس السليمة لتنشيط السياحة في البحرين.

ثم القى وزير الاعلام البحريني كلمة قال فيها ان الهدف من هذا المؤتمر هو التاكيد لوكلاء السفر المعتمدين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأن البحرين ترحب بزوارها من القاطنين في دول المجلس وان البحرين تنظر الى السياحة كوسيلة لتعميق الروابط بين ابناء المنطقة بالاضافة الى مردودها الاقتصادي على الدخل القومي.

واضاف طارق المؤيد : من هذا المنطلق فاننا نسعى الى ان تكون البحرين مركزا للسياحة الاقليمية للمواطن الخليجي مع اسرته. فالامن والاستقرار اللذان تنعم بهما البحرين هما الركيزة الاولى، كما ان معالم التراث الاسلامي والعربي ومظاهر التاريخ الحضاري الحافل بالانجازات تجعل منا محط انظار الزوار الاجانب.

احتمالات تخفيض الريال السعودي

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على معظم الاستحقاقات لودائع الريال السعودي تحركت قليلا في تجارة خفيفة الى حد كبير. ولكن اسعار الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية ارتفعت بحدة حيث اقنع الدولار المتحسن بعض التجار بان تخفيض الريال هو امر محتمل.

ووصلت اسعار الفائدة السارية امس على الحسابات الجارية الى ما يتراوح بين ١/٢، ١٠ و ١١ بالمائة، وتدنى الريال الفوري الى ٣ر٥٨٣٠ ريالات مقابل الدولار في احدى المراحل من ٣ر٥٨١٧/٢٠ ريالات امس الاول.

ولكن التجار افادوا عن عمليات قليلة. وعلق احدهم بقوله «هناك الكثير من الحديث دون الكثير من العمل، وان اسعار «الفترات» ترتفع بمعدل ١/١٦ ثم تنخفض من جديد». وقال «ان المعاملات شبيهة الى حد كبير بتلك التي تحدث عندما تتوقع السوق تخفيضا».

وعلى كل حال فان الاسعار المرتفعة في الودائع قصيرة الاجل خففت بعض الضغط عن الريال الفوري، حيث قام بعض التجار بتحويل الودائع الدولارية طويلة الاجل معتبرين انها مكلفة للغاية بحيث لا يمكن الاتجار فيها.

وكانت اسعار شهر واحد الى ستة اشهر تتراوح بين ٩ و ١/٤، ٩ بالمائة دون تغيير عن امس الاول.

قضايا اقتصادية

OBSERVER BUSINESS

هناك من يقدّم التهاني للحكومة على سلبيّتها من انهيار الاسترليني

لقد وضعت خطط خلال هذا الاسبوع لتقديم التهاني للحكومة البريطانية على موقفها المتراخي نحو هبوط الجنيه الاسترليني. وكما يتذكر القراء ذوو الذاكرة القوية، فقد كنت واحدا من اولئك الذين ساورهم القلق حول الدمار الذي حل بالصناعة البريطانية والعمالة من جراء سياسات الجنيه الاسترليني المرتفع خلال سنوات ١٩٧٩ - ١٩٨١.

ولم تؤت سياسة الجنيه الاسترليني المرتفع ثمارها على الرغم من انها قد اوقفت كافة القطاعات في الدولة عن العمل. فان كنت تبيع سلعة ما بسعر ١ر٨٠ دولار اميركي في سوق تنافسية، وفجاة، وجدت انك، نتيجة لارتفاع مفاجيء في قيمة عملتك، اصبحت تبيع هذه السلعة بسعر ٢ر٤٥ دولار، فانك لن تصاب بالدهشة اذا ما وجدت ان طلبات الشراء اخذت تتحول عنك الى منافسيك.

ولكن منذ عدة سنوات ونحن نشهد سياسة اكثر تراخيا حيال الجنيه الاسترليني، ويمكن ان تتخيل مقدار ما أشعر به من الدهشة اذا علمت ان الحكومة البريطانية كانت جاهدة في اعطاء من يعنيهم الامر انطباعا بأنها لم تكن على الاطلاق مرتبكة او قلقة حيال التراجع في قيمة الجنيه الاسترليني، ذلك الهبوط الذي يعكس في الواقع احتمال تعادل الدولار بالجنيه الاسترليني، الامر الذي ستتقبله الحكومة برباطة جاش.

ومما يثير السخرية، ان تلك المخاوف تلاءمت مع الموقف المتراخي نحو سعر صرف الجنيه الاسترليني. وهناك أمر ظلت تخشاه سائر الحكومات البريطانية، سواء كان موقفها حيال الجنيه متراخيا أو لم يكن، وهو احتمال او فرصة «السقوط الحر». وقد انبثق هذا الاحتمال على مسرح الاحداث يوم الخميس الماضي عندما انتشرت اشاعات تقول بان نيجيريا ستقطع عراها مع منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» وقد كان ذلك بمثابة مسمار يدق في نعش الجنيه الاسترليني.

وكان من الممكن الافتراض بان سعر صرف الدولار/الاسترليني كان، فعلا، خارجا عن حدود السيطرة (على الرغم من امكانية تحمل ذلك على افتراض ان الدولار نفسه سيضعف قبل ان يمر وقت طويل)، ولكن قيمة الجنيه الاسترليني مقابل العملات الاوروبية الاخرى بحاجة الى الهبوط لاستعادة قدرته على المنافسة.

كما ان من سخرية الاقدار ايضا ان تكون التهديدات التي يشكلها الهبوط الحر مقابل المارك الالماني امرا أثار، في نهاية الامر، الرعب في اوصال الحكومة.

وكان الارتفاع بنسبة واحد بالمائة نتيجة لذلك في أسعار الفوائد امرا بالغ الحرج وليس هناك من سبيل للفكاك منه. ولم يكن ذلك امرا مؤذيا للثقة في القطاع الصناعي فحسب، بل يشكك في البيانات الرسمية لمستشار الخزانة، الذي يعتقد ان الجنيه مرتفع القيمة أمر جيد. والى وقت قريب كانت أرقام العرض النقدي امرا مكتوما، واذا ما كان اداؤها جيدا، فان الاسواق المالية ستجد على الارجح سعر الصرف المناسب. وهذا ما يمكن ان تتوقعه من انماط التحليل من معلق مثلي، وليس من خيمة رئيسة وزراء تؤمن، كما اوحي الينا، بجنيه قوي وربما تعتبر من المثالي ان ترجع قيمة هذا الجنيه الى ما كانت عليه في شهر يناير عام ١٨٨٥.

وعندما تصل تلك الانباء الى أسماع اولئك الذين يديرون الاسواق المالية، ويكون مصدرها اولئك الذين يتولون زمام السلطة، فانهم سيميلون الى اختبارها، وليس بالضرورة ان يتلاءم ذلك مع ما يرضي ميول اولئك الذين يتربعون على مقاعد السلطة والذين يعترفون، باعتقادهم القوي في حكمة الاسواق المالية.

ولسوء طالع الحكومة، فقد تزامن كل ذلك مع مخاوف الاسواق المتجددة حول العرض النقدي، تلك المخاوف التي تفاقمت، كما يحصل نتيجة الاثار التي اوجدها اصدار شركة «بريتش تيليكوم» في التسبب بارباك العرض النقدي في الشهر الماضي. ويذكر ان كون احدث الارقام التي نشرت عن العرض النقدي جيدة وساعد على تهدئة الاسواق الى حد ما. كما كانت الاسواق قلقة ايضا من الاثار التي سيتعرض لها الاقتصاد البريطاني والثروة البريطانية في بحر الشمال من جراء انهيار محتمل في اسعار النفط العالمية.

وتذكرنا «الاويسد» (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) ان الاحصائيات الخالصة بالعرض النقدي خلال السنوات من ١٩٨١ - ١٩٨٤ تعكس ضغوطا تضخمية ما زالت آثارها عميقة في جسم الاقتصاد البريطاني، وذلك طبقا لما جاء في نشرة بنك انكلترا (البنك المركزي) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية جاءت نتيجتها لتؤكد، على الرغم من انخفاض الجنيه الاسترليني، ان الصناعة البريطانية ما زالت تتنافس في ظروف وشروط غير عادلة مع مثيلاتها في بقية دول اوروبا وفي اليابان.

ومع بعض استثناءات معينة وملحوظة، فان أداء الصناعة البريطانية لم يبلغ الحد الذي كان متوقعا في الاسواق الاميركية على الرغم من المزايا التنافسية الضخمة التي اكتسبتها من الدولار مرتفع القيمة في الوقت الحالي.

ويمكن القول بانه عندما بلغ الجنيه الاسترليني ذروته بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ فان كثيرا من الشركات ذات الاوضاع المهزوزة تماما اضطرت الى الخروج من السوق، ولجات شركات أوضاعها غير مهزوزة كثيرا الى وقف عمليات صغيرة وأحيانا عمليات كبيرة رئيسية لتتجنب الخروج من السوق بشكل اضطراري.

ان الارتفاع الاخير في سوق الاسهم يشهد وجهة النظر القائلة بأن الصناعة البريطانية بشكل عام في أفضل حال اذا ما واكبها جنيه قادر على المنافسة، حتى ولو لم تكن قادرة على المنافسة مقابل العملات الاخرى غير الدولار. غير ان الحكومة التي قدمت مثل هذه الخدمة الشفوية «لجانب العرض» من الاقتصاد في عالمها ذي الخيال الاقتصادي، جعلت جانب العرض اضعف من ان يتمتع بمزايا جنيه اكثر قدرة على المنافسة.

الاسترليني يدفع ثمن تخفيض أسعار نفط بحر الشمال الجنيه ٤,٣ دولارات في ١٩٤٥ و ١,١ دولار في ١٩٨٥

قال مراقبون بريطانيون ان تخفيض حكومة المملكة المتحدة لاسعار نفط بحر الشمال كان سببا رئيسيا لتدهور سعر الجنيه الاسترليني امام الدولار الاميركي.

واشار هؤلاء المراقبون الى ان ارتفاع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة ساهم كذلك في تدهور سعر الجنيه الاسترليني بشكل وضع حكومة مارغريت تاتشر امام ازمة حرجة للغاية، لم تشهد مثلها منذ استلام تاتشر للسلطة في انتخابات مايو ١٩٧٩، وعودتها للحكم العام قبل الماضي.

وتهدد هذه الازمة بفتح ملف مدى اهلية حكومة تاتشر للاستمرار بالحكم. ويستشهد المراقبون على ذلك باتساع نطاق المعارضة لبرنامج الحكومة الاقتصادي بحيث ضم عددا كبيرا من اعضاء مجلسي العموم والنواب، اضافة الى احزاب المعارضة البريطانية التقليدية.

كما ان هناك تشككا بجدوى اعادة تطبيق مبدأ الحد الادنى لمعدلات الاقراض البالغ ١٢ بالمائة للحد من تدهور الجنيه الاسترليني، حيث لم يشهد الاسترليني بالرغم من اعلان الحكومة عن تطبيق هذا المبدأ الا تحسنا طفيفا امس الاول ولوقت قصير، عاد بعده هابطا الى مستوى ١ر١١ دولار في المساء.

وتتلقى حكومة تاتشر اللوم لاتخاذها اجراءات طوال سنوات حكمها ادت الى انفتاح السوق المالية البريطانية امام حركة التبادل والمضاربة دون اي قيود كالتي كانت مفروضة في السابق، ولعدم رفعها لمعدلات الفوائد في بريطانيا، الامر الذي ادى الى هروب احجام كبيرة من رؤوس الاموال للاستثمار سعيا وراء الربح في اسواق اميركا التي تتميز بمعدلات فوائد مرتفعة.

ويشير المراقبون الى ان الضعف العام الذي يعاني منه الاقتصاد البريطاني وخاصة القطاع الصناعي منه يعود لتقليص حكومة المحافظين منذ صعودها للحكم للانفاقات العامة، مما حرم بريطانيا من الاستفادة من فرص المضاربة التجارية المتاحة امام دول العالم التي يوفرها الدولار القوي الذي يؤدي بسبب قوته هذه الى خفض قيمة السلع الاجنبية الواردة الى السوق الاميركية.

ويضيف المراقبون ان الخطر الاكبر الناتج عن انخفاض قيمة العملة البريطانية هو إمكانية فتح المجال امام ارتفاع معدلات التضخم في بريطانيا عن مستواها الحالي البالغ خمسة بالمائة بسبب زيادة تكاليف الاستيراد، مشيرين الى ان لجوء الحكومة الى رفع معدلات الفوائد على القروض الى ١٢ بالمائة كحد ادنى لانقاذ الجنيه من التدهور سيؤدي بدوره الى زيادة قيمة كبيرة في معدلات الفوائد على السلف السكنية التي سيتضرر من جرائها حوالي ستين بالمائة من البريطانيين وهذه من بين الامور التي تتعارض مع اهداف برنامج حكومة تاتشر الحالية.

ويذكر ان قيمة الجنيه الاسترليني كانت تبلغ ٤ر٣٠ دولارات عام ١٩٤٥. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية هبطت الى ٢ر٨٠ دولار في عام ١٩٤٩ والى ٢ر٤٠ دولار في عام ١٩٦٨، وارتفعت الى ٢ر٦٠ دولار في عام ١٩٧٢ بعد ان اصبحت بريطانيا دولة نفطية، وعادت قيمة الجنيه وهبطت الى ١ر٦٠ دولار انذاك للجنيه وارتفعت الى ٢ر٢٨ عام ١٩٨٠ بسبب ارتفاع معدلات فوائد القروض في بريطانيا انذاك الى ان وصلت القيمة الان الى ١ر١١ دولار.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٦ر٥
دولار كندي	٢٢٠
دينار اردني	٧٥٨
دينار عراقي	٢٥٧
دينار تونسي	٣٧٥
دينار يمني جنوبي	٨٩٠
دينار بحريني	٨١٥
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٤
ريال سعودي	٨ر٥٣٠
ريال عماني	٨٨٥
ريال يمني شمالي	٤٩
ليرة لبنانية	٣ر١٩٠
ليرة سورية	٢ر٨٩٠
ليرة تركية	٦٨٠
لير ايطالي	١٥٩
جنيه استرليني	٣٤٥
جنيه مصري نقدي	٢٣٤
جنيه مصري تحويل	٤٠٨
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٣٩
شلن نمساوي	١٣ر٧٥٠
دراخمة يونانية	٢ر١٠٠
بيزو فلبيني	١٥ر٦٤٠
جنيه قبرصي	٤٧٠
مارك الماني	٩٧
فرنك سويسري	١١٥
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٨٥٠
غيلدر هولندي	٨٦
بيزتا اسباني	١ر٧٧٠
ين ياباني	١ر٢٠٠
روبية هندية	٢٤ر٢٠٠
روبية باكستانية	١٩ر٨٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٦٥٠
ذهب تولات	٣٥١
ذهب ٩٩٥	٣٠٠٠
ذهب ٩٩٩	٣٠١٢

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١٩٣٣ر٠٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٧٥ر٩
معدل الفايننشال تايمز العام	٥٩٤ر٧٧
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٣٠ر٧٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٠ر٨١
حجم التداول في نيويورك	١٥٦٤٦٦ر٥٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/١/١٥)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اي تي تي	٢٠ ١/٢	١/٤ -
٢) غلف وست	٢٢ ٣/٤	٣/٤ +
٣) سكالوفيت	٢٧ ٣/٤	٣/٤ +
٤) اي تي تي كوربوريشن	٢٣ ٣/٨	٣/٤ +
٥) اي بي ام	١٢٤ ٥/٨	١/٨ -
٦) اميركان اكسبرس	٣٨ ٣/٨	١/٨ +
٧) فورد موتور	٤٧ ١/٢	١/٢ -
٨) نيوروسال	٢٤ ٥/٨	٣/٤ +
٩) هيالت باك	٣٧ ١/٨	٣/٨ +
١٠) ان بي ايه انس	٢٦ ٣/٨	١/٨ -

اسواق المال العالمية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ر٥٠
الاموال الفدرالية	٨٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧ر٧٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠ر١٧
● بريطانيا ٨٥/١/١٦	
سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١١
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦٥/١٦

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/١/١٦	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ٣/٤	٧ ٧/٨
شهر	٩ ١/٤	٨ ١٣/١٦
٣ اشهر	٩ ٣/٨	٨ ١٥/١٦
٦ اشهر	٩ ٧/١٦	٨ ١٥/١٦
سنة	٩ ٥/٨	٩

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/١/١٦

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٢ر٤٥	-
الفضة بالدولار	--	٦ر١٥

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ابن الرومي	سعودية
٣	ويلمس كيرك	هولندية
٤	سندر بانس	باكستانية
٥	كريتي امبتست	يونانية
٧	سانتا مافرا	يونانية
٩	صلاح الدين	كويتية
١٠	ايجس ايونيك	يونانية
١٢	ارنولد ميرسك	دانمركية
أسماك٣	فينت	بنامية
١٨	اليسرة	كويتية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
الدوبة شاهين	كويتية
لاورل ايفريت	ليبيرية
جانج دو	صينية
جولدن بو	بنامية
الجيلاني	هندية

سلطان بروني اشترى فندق "دورشستر"

اعلن في لندن امس ان سلطان بروني محمد حسن البلقية، اشترى فندق «دورشستر» وهو واحد من اضخم الفنادق في العالم.

ودفع السلطان الذي يحكم دولة صغيرة غنية بالنفط في جنوب شرق اسيا ٤٠ مليون جنيه استرليني (٤٥ مليون دولار) ثمنا للفندق الواقع في حي «بارك لين» الراقي.

وبالاضافة الى هذا المبلغ فقد ذكرت اشاعات ان السلطان وافق على انفاق ٢٠ مليون جنيه استرليني اخرى لاعادة تاثيث الفندق الذي يضم ٢٩٠ غرفة على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وكانت سلسلة فنادق «ريجنت انترناشيونال» الاميركية ومقرها في هونغ كونغ قد اشترت الفندق في شهر يوليو الماضي بعد منافسة مع السلطان.

وبموجب عقد البيع فان «ريجنت انترناشيونال» ستستمر في ادارة الفندق الذي بني عام ١٩٣٠ واحتفظ به مالكوه الاصليون حتى ١٩٧٦ عندما باعوه لمجموعة لبنانية خليجية بحوالي ٥ر٩ ملايين جنيه.

واشترت مجموعة تجارية لبنانية صرفة الفندق في عام ١٩٧٩ بحوالي ١٧ مليون جنيه.

واحتفظ سلطان بروني، وهو واحد من اغنى اغنياء العالم، منذ سنوات بجناح خاص في الفندق.

ويبلغ الاجر اليومي للغرفة في الفندق ٨٥ جنيها استرلينيا (٩٥ دولارا) اما اجرة الاجنحة فتصل الى ٥٠٠ جنيه (٥٦٠ دولارا).

المغرب نجح في تحويل الطاقة ...
من شمسية الى كهربائية

تقوم المدرسة المحمدية للمهندسين المغاربة حاليا بتجربة ناجحة في تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية.

وتهدف التجربة التي تتم دون مساعدة اجنبية الى اقامة نموذج اصلي لاستغلال الطاقة الشمسية في منطقة تقع بسفوح جبال الاطلس لتزويد عدة قرى غير مرتبطة بالشبكة الكهربائية بسبب موقعها الجغرافي الصعب.

وسيتم انجاز هذا المشروع المقبول عند المنظمة العربية للثروة المعدنية في شكله العلمي فقط بالمساعدة التكنولوجية من احدى الشركات الايطالية التابعة للمكتب المغربي للمحروقات.

مباحثات اقتصادية على مستوى عال بين بلجيكا ودول التعاون

اعلن في بروكسل امس ان بعثة اقتصادية وتجارية بلجيكية ستقوم بجولة في ثلاث دول اعضاء بمجلس التعاون الخليجي في وقت لاحق من هذا الشهر بهدف تعزيز العلاقات التجارية بين بلجيكا وكل من هذه الدول.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية ان الامير البرت شقيق الملك بودوان عاهل بلجيكا سيرأس البعثة التي ستزور دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر في الفترة من ١٩ الشهر الحالي حتى الثاني من الشهر المقبل.

واضاف المصدر ان مسؤولين من عدة وزارات في الدولة وممثلين عن القطاعات التجارية والزراعية والقطاع الخاص سيرافقون الامير البرت في جولته.

حوض دبي الجاف يشهد حركة نشطة

يشهد حوض دبي الجاف نشاطا ملحوظا في الوقت الراهن فقد بلغ عدد السفن الراسية داخل الحوض ١١ سفينة تبلغ حمولتها الاجمالية نحو مليون و٦٩٩ الف طن، وجميعها تخضع لعمليات تصليح عادية لا علاقة لها باي عمليات حربية.

وذكرت صحيفة «البيان» ان هذه السفن تحمل جنسيات مختلفة، منها اليونان والنرويج والبرازيل وهونغ كونغ.

الصندوق العربي يساهم في تطوير التعليم الفني والتقني بالبلاد العربية

يوقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اليوم اتفاقية مع الاتحاد العربي للتعليم التقني، يساهم الصندوق بموجبها بمبلغ ١٧٣٫٠٠٠ دينار كويتي.

وتتضمن الاتفاقية مساهمة الصندوق في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تدعيم التعليم الفني والتقني في الوطن العربي بتوفير الكتب الفنية والتقنية باللغة العربية، من اجل استخدامها في المدارس والمعاهد الفنية التي تفتقر اليها في سبيل تطوير التعليم الفني وتوفير احد مستلزماته الاساسية.

كما تهدف الاتفاقية الى تعريب التعليم الفني في الاقطار العربية، وذلك لزيادة القدرات التكنولوجية العربية وتوحيد المصطلحات والتعابير الفنية المتداولة، وتطوير المعرفة التقنية، حيث يتضمن المشروع تنقيح ٢٤ كتابا تقنيا وطباعة ٢١ الف نسخة منها وتوزيعها على البلدان العربية.

وسيوقع الاتفاقية عن الصندوق رئيس مجلس ادارة الصندوق ومديره العام الدكتور محمد العمادي، بينما سيوقعه عن الاتحاد الامين العام للاتحاد الدكتور غانم حساوي.

تقرير القبس المالي

تراجع طفيف للدولار .. وتحسن الاسترليني

شهد الدولار الاميركي تراجعا طفيفا امام العملات الرئيسية في اسواق المال العالمية يوم امس.

وفي لندن قال مصرفيون ان سعر الجنيه الاسترليني تقدم بثبات اثر بدء التداول في بورصة لندن مع انخفاض الضغط على اسعار الفوائد المصرفية.

وقال المصرفيون ان الجنيه الاسترليني استمد هذا الثبات من انخفاض ضئيل في سعر صرف الدولار فضلا عن ثبات في اسعار النفط.

وفي الوقت نفسه كان المتداولون حذرين حيال تحركات العملات الاجنبية الرئيسية كما تركزت انظارهم بوجه خاص على الجنيه الاسترليني بعد ان تم التغلب على الاضطراب الذي ساد السوق في بداية التداول.

وافتتح تداول الجنيه بسعر ١٫١٢١٨ دولار اميركي مرتفعا عن سعر الاغلاق الماضي البالغ ١٫١٢١ دولار.

وقال مصرفيون ان عمليات التداول كانت هادئة نوعا ما بينما اعترى قلق المستثمرين الذين حاولوا تجنب الصفقات المحفوفة بالمخاطر، قبل انعقاد مؤتمر لوزراء مالية الدول الصناعية الرئيسية الخمس ومنهم وزير الخزانة البريطاني نيفل لاوسون.

ومن المتوقع ان يقترح لاوسون ونظراؤه من المانيا الغربية وفرنسا واليابان على الادارة الاميركية خططا جديدة لتخفيض العجز الكبير في الميزانية الذي يؤثر سلبا على المستويات المرتفعة للدولار الاميركي واسعار الفائدة.

واختلفت في اسواق العملات الاجنبية اللندنية امس مخاوف من ارتفاع معدلات الفائدة في بريطانيا بنسبة اخرى.

وقال احد المضاربين: ان الجميع ينتظرون ما قد يتمخض عنه اجتماع واشنطن، وانني لا ارى اي تحرك فعلي بالنسبة للجنيه الاسترليني قبل اختتام هذا الاجتماع.

وفي فرانكفورت انخفض سعر صرف الدولار الى ٣٫١٨٣٠ ماركات المانية مقارنة مع ٣٫١٩١٧ ماركات عند الاغلاق السابق.

كما بلغ سعر صرف العملة الاميركية في بورصة زيوريخ ٢٫٦٨٣٠ فرنك سويسري مقارنة مع سعر الاغلاق الماضي البالغ ٢٫٦٨٤٠ فرنك.

وفي بورصة باريس انخفض سعر الدولار اربعة سنتيمات ليصل الى ٩٫٧٤٦٥ فرنكات فرنسية.

اما في بورصة طوكيو فقد بلغ سعر الدولار عند الاقفال ٢٥٤٫٩٣ ينا مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٢٥٤٫٥٥ ينا.

اما الذهب فقد ارتفع سعر الاونصة منه في زيوريخ الى ٣٠٣٫٥٠ دولارات مقارنة مع ٣٠٢٫٥٠ دولار امس الاول.

وفي بورصة لندن ارتفع سعر المعدن النفيس الى ٣٠٣٫٥٠ دولارات مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٠٢٫٧٥ دولار.

الصقر يستقبل سفير البحرين



● عبدالعزيز الصقر

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير دولة البحرين لدى الكويت عبدالعزيز عبدالرحمن بوعلي، وقد تم بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين البحرين والكويت وسبل تدعيمها وتطويرها في جميع المجالات.

«سيتي» و «تشيز» خفضا فوائدهما

اصبح «سيتي بنك» و «تشيز مانهاتن بنك» ثاني وثالث اكبر بنك اميركي يعمدان الى تخفيض الفوائد على الاقراض عندما اعلنا عن تخفيض سعر الفوائد الاساسية بنسبة ربع بالمائة ليصل الى ١٠٫٥ بالمائة، وهو ادنى سعر للفائدة منذ ١٧ شهرا.

مكتب الاستثمار الكويتي يخفض استثماراته الائتمانية في شركة بريطانية

قالت مصادر بورصة لندن امس ان مكتب الاستثمار الكويتي خفض الاستثمارات الائتمانية.

واضافت المصادر ان مكتب الاستثمار الكويتي وهو بمثابة الذراع اليمنى لوزارة المالية الكويتية في العاصمة البريطانية اصبح يمتلك الان ٢٫٥٧٥٫٠٠٠ سهم عادي في واحدة من اصغر الشركات البريطانية في مجال الاستثمارات الائتمانية، اي حوالي ٤٫٦ بالمائة من مجموع اسهم الشركة.

ولا يفرض القانون البريطاني على اي شركة عامة الاعلام وتحديد الحصة التي تمتلكها طالما كانت حصتها اقل من خمسة بالمائة من مجموع اسهم الشركة.

شركة مشتركة للتنقيب عن النفط بين المغرب وليبيا

ذكر في الرباط امس ان المغرب وليبيا قررا انشاء شركة مشتركة للتنقيب عن النفط لدعم التعاون الثنائي بين البلدين في ميدان الطاقة.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان المباحثات التي يجريها امين اللجنة الشعبية للتخطيط والنفط الليبي فوزي الشكشوكي الذي يقوم بزيارة للمغرب حاليا مع المسؤولين المغاربة تهدف الى التعاون لانشاء شركة مشتركة للتنقيب عن النفط بالمغرب وتسويق المواد النفطية بين البلدين.

الاتحاد العربي للمواصلات يدرب الكوادر اليمنية

اجتمع عبدالله محمد عزيز، وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية أمس الى عبدالجبار حسن خلف، الامين العام للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي يزور عدن حاليا.

وذكر راديو عدن ان خلف قدم لوزير المواصلات اليمني شرحا مفصلا عن نشاط الاجهزة العاملة في مجال الاتصالات في الدول العربية وتطوير علاقات التعاون بينها.

واشار الوزير اليمني خلال الاجتماع الى أهمية تقديم الدعم اللازم لهيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية اليمنية في مجالات نشاطاتها المختلفة، وعلى وجه الخصوص في مجال تدريب وتاهيل الكادر اليمني.

النيابة العامة في أبوظبي تواصل تحقيقاتها في اختلاسات صندوق النقد العربي

المدير السابق للصندوق ممتنع عن الحضور للتحقيق والمتهمون يسعون للفرار الى أميركا اللاتينية لتجنب "الانتربول"

فضيحة اختلاس ملايين الدولارات والتلاعب باموال صندوق النقد العربي (نحو ٣٠٠ مليون دولار)، التي انفردت «الوطن العربي» بكشفها شهدت هذا الاسبوع تطورات مهمة على صعيد التحقيقات القضائية، فقد انتهت النيابة العامة في ابو ظبي من التحقيق في القضية، وقررت تشكيل لجنة من الخبراء المشهود لهم فنيا وخلقيا في ديوان المحاسبة والبنك المركزي في ابو ظبي للتوسع في دراسة تقرير شركة المحاسبة البريطانية «ارنست ووني» من النواحي التقنية.

وكان هذا التقرير هو الاساس الذي بني عليه الاتهام بخصوص استغلال اموال الصندوق للمتاجرة بالعملات لحساب موظفين كبار في الصندوق في خلال السنوات الثلاث الماضية، وقد امتنع جواد هاشم المدير السابق للصندوق عن الحضور الى ابو ظبي لتوضيح موقفه من الاتهامات، والاسئلة المطروحة بخصوص هذه القضية التي لا تزال تشغل الاوساط المالية العربية، لما لها من انعكاسات على سمعة الصندوق. وعلم ان النيابة العامة قررت استدعاءه من جديد للتحقيق معه ومع عدد من الموظفين السابقين في الصندوق. منهم الدكتور مهدي بحر العلوم. وكان جواد هاشم قد استدعي من قبل اللجنة الفنية التي تم تاليفها لدرس الفضيحة من شتى جوانبها التقنية والمحاسبية للحضور الى ابو ظبي بتاريخ ٢٢ (ديسمبر) الماضي لاستجوابه. الا انه اوفد الى ابو ظبي محاميه احمد الخواجا نقيب محامي مصر ورئيس اتحاد المحامين العرب للرد ببطلان التحقيق وقانونية تشكيل اللجنة الفنية واستدعاء موكله استنادا الى احكام الحصانة القضائية التي يتمتع بها كبار موظفي الصندوق والمنصوص عليها في اتفاقية الصندوق. ولم تتوقف تطورات الفضيحة عند هذا الجانب فحسب. فقد اسفر التحقيق الموسع الذي استغرق شهرا عن ان تقرير «ارنست ووني» نفسه تشوبه ثغرات متعددة. فعلى سبيل المثال، كان من المستغرب ان تذكر هذه الشركة المكلفة بتدقيق حسابات الصندوق انها تنتظر رد احد البنوك السويسرية على استفسار حول احد الحسابات السرية غير المسجلة باسم الصندوق في حين انها تعلم تماما ان قانون سرية المصارف يحول دون الحصول على ادنى جواب في هذا الخصوص. وقد اثارت هذه الثغرات تساؤلات حول مستوى عمل الشركة

● جواد الهاشم

تبين ان جوانب مهمة في التقرير كانت مبنية على تخمينات متسرعة بهدف النيل من منافستها مؤسسة طلال ابو غزالة الدولية التي كانت مسؤولة عن تدقيق الحسابات في صندوق النقد العربي منذ انشائه. وكان جرى تحقيق مع موظفي فرع مؤسسة طلال ابو غزالة الدولية في ابو ظبي، ولم يسفر التحقيق عن اي تواطؤ او تستر اذ تبين ان المخالفات والاختلاسات موضع التحقيق قد وقعت خارج دفاتر وحسابات الصندوق والخاضعة لمراجعات محاسبي المؤسسة.

الا ان التطور الاخر في القضية يكمن في توقيف سمير رجب احد موظفي الصندوق في الادارة المالية. فقد امرت النيابة العامة في ابو ظبي باستمرار توقيفه على ذمة التحقيق في ضوء مستندات تحمل توقيعه، وهي اليوم موضع تساؤلات قضائية.

ويبقى سؤال مهم تطرحه الاوساط المالية العربية: هل تزود شركة «ارنست ووني» التي «اكتشفت» الفضيحة ادارة الصندوق بالاثباتات القانونية والوثائق الكاملة للمخالفات التي جاءت في تقريرها، مما يساعد على استرداد الملايين الضائعة؟

السؤال مازال يبحث منذ شهرين عن جواب، خصوصا ان الملف مازال في صفحاته الاولى، ومن المتوقع ان يتكشف عن مفاجآت مثيرة في الايام المقبلة.

وكان المدير المالي للصندوق سعيد غباش قد وجه الى المدير السابق جواد هاشم ثلاث دعوات بالتلكس لزيارة ابو ظبي والرد على القضايا التي تضمنها تقرير «ارنست ووني» للمحاسبة القانونية وهي المؤسسة التي وضعت يدها على الاختلاسات والتلاعب بنحو ٣٠٠ مليون دولار في خلال ثلاث سنوات، لكن جواد هاشم اعتذر عن عدم المجيء الى ابو ظبي لـ «اعتبارات خاصة» طالبا تزويده بنسخة عن تقارير «ارنست ووني».

● مهدي بحر العلوم

وكان مجلس المدراء التنفيذيين في صندوق النقد العربي قد قرر الاستماع الى جواد هاشم والى الرئيس السابق لدائرة الاستثمار في الصندوق الدكتور مهدي بحر العلوم، قبل اتخاذ اي اجراء قانوني.

ولقد ضم سعيد غباش الى ملف القضية وثيقة اخرى تحمل توقيع مهدي بحر العلوم وهي امر بتحويل مبالغ كبيرة الى حسابات خاصة، غير مسجلة في دفاتر صندوق النقد.

ومعروف ان مهدي بحر العلوم، الرئيس السابق لدائرة الاستثمار في الصندوق قد استقال من منصبه عندما تسلم سعيد غباش ادارة الصندوق. ولقد شغل بعدها منصب نائب المدير العام في بنك «المدينة» اللبناني، لكنه استقال من هذا المنصب عندما تصاعد الحديث عن قضية صندوق النقد العربي.

ومعروف ايضا ان بحر العلوم كان رئيسا لمؤتمر خبراء القطع العربي، لكنه لم يجدد ترشيحه للمنصب قبل اسبوعين، وتخلى عن منصبه.

وتبقى هناك اسماء اخرى، في هذه القضية من المتوقع ان يوجه اليها سعيد غباش دعوات لزيارة ابو ظبي حيث مقر الصندوق، من هذه الاسماء ايضا الدكتور اسكندر ستيفان الذي سبق ان استقال ايضا من منصبه، على اثر انتهاء ولاية جواد هاشم، و«هاجر» الى الولايات المتحدة.

وتهتم الاوساط المالية حاليا بـ «الوثيقة الجديدة» المتعلقة بالدكتور مهدي بحر العلوم، ويبدو ان ادارة صندوق النقد قد اتخذت ترتيبات اضافية للحؤول دون تسريبها الى الصحافة.

في هذا الوقت، تجتمع اللجنة القانونية في صندوق النقد العربي بصورة دورية لوضع اللمسات الاخيرة على ملف التدابير القانونية المنوي اتخاذها في الاسابيع المقبلة.

وعلم ان النية متجهة الى رفع دعوى قضائية في ابو ظبي، للحصول على حكم جزائي بالادانة، تمهيدا لتحويل «ملف الاسترداد» الى الانتربول.

ولقد علمت «الوطن العربي» ان بعض الشخصيات المتورطة تسعى حاليا الى الحصول على جوازات سفر اميركية - لاتينية تتيح لها الاقامة في دول لم توقع على اتفاقية الانتربول. والاسئلة المطروحة حاليا في اوساط عربية رسمية هي:

ماذا ينتظر سعيد غباش لاسترداد الملايين الضائعة، ملايين الشعب العربي..

ولماذا تاخر طويلا للتحرك، بعدما نجحت بالتاكيد الجهات المختلسة في تهريب اموالها..

وهل ضاعت الى الابد هذه الاموال؟

سعر تاريخي للجنيه المصري مقابل الليرة اللبنانية

حقق سعر الجنيه المصري اعلى سعر له في تاريخه في اسواق بيروت المالية، وحطم كل ارقام الشراء والبيع القياسية في مواجهة الليرة اللبنانية. فقد بلغ سعر شراء الجنيه ٧٫١٢ ليرات لبنانية، وكذلك واصل سعر الدولار الاميركي ارتفاعه الكبير في مواجهة الليرة اللبنانية محققا ارقاما كبيرة حيث بلغ سعر شراء الدولار ٩٫٨٠ ليرات لبنانية وسعر البيع ٩٫٨٤ ليرات.

وما زال سعر الليرة اللبنانية متدهورا في مواجهة الدولار الاميركي والعملات الاجنبية والعربية، بالرغم من قرار مجلس الوزراء اللبناني يوم السبت الماضي بتعيين حاكم جديد لمصرف لبنان المركزي واربعة نواب له.

ويرجع التدهور في سعر الليرة الى وجود «مافيا» تقوم بعملية المضاربات في الدولار، بالاضافة الى تدهور الوضع الامني في بيروت وتوقف مفاوضات الناقورة بين لبنان واسرائيل والغموض السياسي الذي يسود البلاد.

"أوبك" تستبدل سعر القياس السعودي بآخر متوسط لعدة خامات

النرويج خفضت سعر نفطها دولارًا للبرميل

قال خبراء نفطيون امس، ان منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» قد تتخلى قريبا عن الخام السعودي الخفيف كخام للقياس في نظام اسعارها وتستبدل به سعراً متوسطا لعدة خامات.

ويبدو ان هذه الخطوة تاتي في اطار سعي «اوبك» الحثيث لتفادي تخفيض عام في اسعار نفطها.

وقال الخبراء ان هذا التغيير سيمكن «اوبك» من خفض سعر الخام السعودي الخفيف وفي الوقت نفسه تفادي الاثر النفسي السيىء لخفض سعر القياس الذي تعمل به حاليا وهو ٢٩ دولارا للبرميل.

ويصعب الان بيع الخام السعودي الخفيف بسعره الرسمي في السوق العالمية الراكدة، لكن «اوبك» تعلم ان خفض السعر قد يحدث تعديلا في نظام تسعيرها كله.

وكان اخر تغيير لسعر القياس في «اوبك» في مارس عام ١٩٨٣، حين خفض بمقدار خمسة دولارات للبرميل من الخام السعودي الخفيف، وجرت تخفيضات مماثلة في اسعار خامات «اوبك» كلها.

من جهة اخرى قالت مصادر عليمة في صناعة الطاقة امس ان النرويج خفضت سعر البرميل من نفطها الخام بما لايقل عن دولار، بحيث اصبح لايزيد سوى بضع سنتات عن الاسعار الحالية في السوق الحرة.

وكانت مصادر في شركة النفط النرويجية الحكومية «ستات اويل» قد قالت يوم الاثنين الماضي ان الشركة ستتخلى عن نظام الاسعار التعاقدية المحددة مسبقا وتسعى الى اتفاقات منفردة مع زبائنها على أسعار تعبر عن حالة السوق التي ضعفت بسبب وفرة المعروض فيها من النفط.

وقالت مصادر صناعة الطاقة امس ان شركة «ستات اويل» ستتقاضى مابين ٢٧ و٢٧٫٥٠ دولارا سعرا للبرميل من الخام الذي يشحن هذا الشهر بالمقارنة مع الاسعار الحالية في السوق الفورية والتي تزيد قليلا عن ٢٧ دولارا.

وكان اخر سعر رسمي اعلنته «ستات اويل» للخام الذي يشحن في نوفمبر هو ٢٨٫٩٥ دولارا للبرميل من خامها «ايكوفسك». وقالت المصادر ان هذا المزيج سيبلغ سعره مابين ٢٧٫٤٠ و٢٧٫٥٠ دولارا في يناير الحالي وان خامي النرويج الاخرين «ستاتفيورد» و«برنت» ستتراوح اسعارهما بين ٢٧ و٢٧٫٤٠ دولارا.

وقالت مصادر صناعة الطاقة ان زبائن «ستات اويل» لم يوافقوا حتى الان على اسعار يناير، لكن يتوقع ان يرضوا بالسعر المعروض الذي يمثل خفضا مقداره ١٫٥٠ دولار في سعر البرميل من خام «ايكوفسك» منذ شهر سبتمبر الماضي.

مشاريع نفطية مشتركة بين دول مجلس التعاون

■ مشروع مشترك لانتاج وتسويق رقائق الالمنيوم

قال محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» الدكتور عبدالهادي حسن طاهر ان دول مجلس التعاون الخليجي تخطط حاليا لانشاء سلسلة من المشاريع النفطية المشتركة ، بالاضافة الى شبكة الغاز التي تربط بينها والتي اقرت في اجتماع الكويت الاخير ، ومنها اقامة مشروع مشترك لانتاج الزيوت الاساسية للتشحيم ومشاريع لتمديد انابيب الزيت الخام .

وحول ما اثير عن مد خط انابيب خليجي عبر الامارات او سلطنة عمان لاستخدامه في حالة اغلاق مضيق هرمز اكد طاهر ان اي خط يتجنب مضيق هرمز ويتجنب الخليج في الظروف الحالية لا بد ان ينظر له نظرة فنية ، بجانب الابعاد الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية ، لان حقول النفط الخليجية ليست كلها متشابهة ولا يمكن عمل خط واحد لشحن كل انواع الزيوت .

من جهة اخرى ، اتفقت حكومات ست دول خليجية على اقامة مشروع ضخم لانتاج وتسويق رقائق الالمنيوم بحيث يتم تنفيذه بالبحرين قريبا .

وقالت مصادر وزارة التنمية والصناعة في البحرين ان هذا المشروع سيكون ملحقا بمشروع شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم بالبحرين ، الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٤٠ الف طن في العام .

واكدت المصادر ان الطاقة الانتاجية لمشروع رقائق الالمنيوم تتراوح بين ٥ الى ٦ آلاف طن سنويا ، وان تنفيذه وحجم التمويل اللازم له سيتفق عليه مجلس ادارة شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم ، حيث سيكون المصنع الجديد بمثابة وحدة ملحقة بمصنع الشركة .

وكانت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قد اجرت دراسة جدوى اولية للمشروع واستكملت الدراسة شركة ايطالية ، حيث كانت هناك احتمالات بتنفيذ المشروع في العراق ، ولكن الدراسات استقرت على انه سيتم التنفيذ بدولة البحرين نظرا لتواجد مصنع الدرفلة الذي يعتبر بمثابة المصدر للمواد الخام اللازمة لتصنيع رقائق الالمنيوم بالاضافة الى موقع البحرين القريب من السوق السعودي الذي يمكن ان يستوعب انتاج المصنع الجديد ، بالاضافة الى ان الجسر البحري بين البحرين والمملكة العربية السعودية سيؤدي هو الاخر الى سهولة النقل وتنشيط التسويق .

واكد المسؤولون في وزارة التنمية والصناعة بدولة البحرين على ان عدم وجود ضرائب على السلع المنتجة محليا بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعتبر عاملا مشجعا لانتقال السلعة الجديدة الى اسواق المنطقة دون عوائق .

ويذكر ان حكومات البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والعراق والكويت تملك رأسمال المشروع الجديد باكمله .

المرزوق يفتتح معرض البيت الحديث الثالث



● المرزوق يقص شريط الافتتاح

افتتح وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق صباح امس معرض البيت الحديث الثالث الذي ينظمه معرض الكويت الدولي وذلك على الصالتين الوطنية والدولية بارض المعارض بمشرف.

وحضر الافتتاح وكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله الحمد ورئيس مجلس ادارة معرض الكويت الدولي محمد الفريلي، واصحاب الشركات وسفراء الدول المعتمدين لدى الكويت وعدد من الشخصيات والمدعوين لحضور حفل الافتتاح.

وقام المدعوون بجولة داخل صالات العرض حيث شاهدوا اجنحة الشركات والمؤسسات المشاركة بالمعرض واستمعوا لشرح عن المعروضات التي تضمنت أحدث ما توصلت اليه صناعة الاثاث واللوازم المنزلية. وأبدى الوزير والمدعوون اعجابهم بالمعروضات وبالجهود المبذولة لاقامة وتنظيم المعرض. وأصدرت ادارة معرض الكويت دليلا للمعرض تضمن أسماء الشركات العارضة مع خرائط تحدد مواقع الاجنحة لارشاد الزوار.

ومعرض البيت لهذا العام هو المعرض السنوي الثالث الذي يقام على ارض المعارض الدولية، وتشارك فيه اكثر من خمسين شركة من كبريات شركات صناعة وتجارة الاثاث والتجهيزات المنزلية، بالاضافة الى شركات صناعية من النمسا والمانيا الغربية وهنغاريا.

وتشتمل المعروضات على المفروشات والسجاد وأطقم الاثاث ولوازم الديكور والستائر وأجهزة التكييف والتدفئة واثاث المطابخ والاواني المنزلية والاجهزة الكهربائية والملحقات.

ويستقبل المعرض الزوار لمدة عشرة ايام ابتداء من ١٦ وحتى ٢٥ يناير على فترتين صباحية من التاسعة الى الثانية عشرة ظهرا ومسائية من الرابعة الى الثامنة مساء.

قطر انفقت ٤ بلايين ريال لتنفيذ المشاريع التخطيطية

بلغ حجم الانفاق الحكومي بدولة قطر على عملية استهلاك الاراضي للتجديد الحضري خلال السنوات العشر الماضية حوالي ٤ بلايين ريال اي ما يعادل ١٠٩٦ مليون دولار .

صرح بذلك المهندس علي محمد الخاطر مدير بلدية الدوحة ، وقال ان مدينة الدوحة تشهد تنفيذ العديد من المشاريع التخطيطية والتنظيمية والتجميلية وفق اسس المخطط العام لمدينة الدوحة حتى عام ٢٠٠٠ .

وذكر الخاطر في تصريحه لوكالة الانباء القطرية امس ان مساحة مدينة الدوحة قد تضاعفت اكثر من عشرين مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٥ ، حيث بلغت اليوم ١٦٣٫٥ كيلومترا مربعا بينما كانت مساحتها وفق مقاييس الصور الجوية للمدينة عام ١٩٥٥ ، ٧٫٩ كيلومترات مربعة .

واوضح الخاطر ان استهلاك الاراضي يهدف الى جانب التجديد الحضري توسيع قاعدة مشاركة المواطنين في استثمار الثروة القومية وانعاش الاقتصاد في مختلف المشاريع الخاصة ، وتنشيط حركة تداول الاموال والاستثمارات عن طريق توفير رأس المال لدى المواطن بدلا من الارض المعطلة اقتصاديا .

واشار المهندس الخاطر الى انه تم انجاز ٧٠ بالمائة من الجانب الانشائي لخطة تطوير مدينة الدوحة حتى عام ٢٠٠٠ بينما تم انجاز ٥٠ بالمائة من برامج التجديد الحضري لوسط المدينة في اطار الخطة المذكورة .

واوضح المهندس الخاطر ان طول ساحل الدوحة يبلغ حوالي ٣٢٫٣ كيلومترا وان عدد سكان المدينة بلغ عام ١٩٨٣ حوالي ٢٥٦ الف نسمة ، مشيرا الى انه يتوقع ان يصل عدد سكانها حتى عام ٢٠٠٠ الى ٣٥٠ الف نسمة حسب التقديرات السكانية التي اجرتها البلدية .

واوضح مدير بلدية الدوحة انه في ما يختص بتوسيع المدينة فقد فضلت البلدية طريقة التوسع الطولي بدلا من التوسع الدائري مما يسهل سبل المواصلات ويلغي الاختناقات ويقلل الازدحام ويتيح مجالا للفراغات لتنفس المناطق وتفادي الازدحام .

واستعرض مدير بلدية الدوحة بعض المشروعات التنموية التي تقوم البلدية بتنفيذها ، مشيرا في هذا الصدد الى مشروع تعمير حي الدوحة الجديد الذي انشىء على ارض مستعادة من البحر ويجري استغلالها لاسكان كبار الموظفين وبعض المباني الحكومية ومشروع منطقة السلطة الجديدة التي تم استملاك اراضيها وسيتم تعميرها بما يتناسب وموقعها المتميز وكذلك الحال بالنسبة لمنطقتي البدع والرميلة .

ونوه الخاطر في ختام تصريحه بان معدل التنمية في مدينة الدوحة يعتبر من اعلى المعدلات في العالم حتى بالنسبة لاوروبا ، حيث يبلغ حاليا ٢٥ بالمائة ، مشيرا الى انه لم يقل مطلقا عن ١٠ بالمائة بل هو في نمو مطرد .

قطر تستعرض نتائج اجتماع لجنة المخزون الغذائي الخليجي

عقد مجلس الوزراء القطري امس جلسته العادية الاسبوعية برئاسة الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر .

واستعرض المجلس نتائج اجتماع لجنة المخزون الغذائي الاستراتيجي الذي نظمته الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وعقد بمدينة الرياض في سبتمبر الماضي ، ونتائج المؤتمر الرابع عشر للمندوبين المفوضين للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي عقد في بغداد في مايو الماضي .

قروض سويدية لمشروعات التنمية في الأردن

قال ماتس هيلستروم، وزير التجارة الخارجية السويدي امس ان بلاده مستعدة لتقديم قروض لمشروعات تنمية في الاردن .

وادلى السيد هيلستروم بهذه التصريحات بعد محادثات تجارية اجراها في عمان واستمرت ثلاثة ايام .

وكانت السويد والاردن قد وقعا اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني عام ١٩٨٣، وابلغ هيلستروم «رويتر» قبل مغادرته عمان متوجها الى القاهرة ان السويد مستعدة لتقديم قروض لمشروعات حددتها الحكومة الاردنية .

وشملت محادثات هيلستروم مع جواد العناني، وزير التجارة والصناعة الاردني امكانات ان تستورد السويد البوتاس والفوسفات، وامكان بيع طائرات من طراز «ساب ـ فيرتشايلد» والتي تسع ٣٥ مقعدا لشركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية «عالية» .

وكانت السويد قد استوردت كمية صغيرة من الفوسفات الاردني العام الماضي، غير انها باعت سلعا قيمتها حوالي ٢٢ مليون دولار الى الاردن .

بنك التنمية الافريقي يساهم في المشاريع الفلاحية في تونس

اجتمع الاسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي امس الى ويلا موقنبا ، رئيس البنك الافريقي للتنمية .

وتم خلال الاجتماع بحث اهم المشاريع الفلاحية التي هي بصدد الانجاز بمساهمة مالية من البنك الافريقي للتنمية .

وعرض الوزير التونسي فكرة مساهمة البنك في تمويل مشروع «السواسي» وتم الاتفاق في هذا الصدد على ايفاد بعثة من الخبراء التابعين للبنك لتقييم المشروع .

الامارات والصين الوطنية تعززان علاقاتهما التجارية

اجتمع سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة امس الى وفد الصين الوطنية التجاري الذي يزور دولة الامارات حاليا برئاسة فينست سيو ، رئيس هيئة تنمية الصادرات الخارجية وزير الاقتصاد السابق .

وصرح الجروان عقب الاجتماع بانه تم استعراض العلاقات التجارية والفنية بين الجانبين وبحث امكانات زيادة هذه العلاقات التي تزداد نموا من خلال المعاملات التجارية بين القطاع الخاص بالامارات والصين الوطنية .

وقال الجروان انه تلقى دعوة من رئيس الوفد نيابة عن وزير الاقتصاد الصيني لزيارة الصين الوطنية سيتم تحديد موعدها فيما بعد .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

آل الددح

أقرباؤهم وانسباؤهم

في غزة والكويت ينعون بمزيد الحزن والأسى

فقيدهم الحاج

عبد الفتاح اسماعيل الددح

« أبو خالد »

والد كل من / خالد ورفيق ومروان الددح

تقبل التعازي من اليوم ولمدة ثلاثة ايام .

للرجال : بمنزل ولده خالد / الكائن بميدان حولي / شارع واصل بن عطاء عمارة سبيكه الوقيان / مقابل مدرسة سالم الحسينان للابتدائية ـ بنات

للسيدات : بمنزل ولده رفيق الكائن في حولي / شارع المثنى / عمارة المسلم شقة ٤٣ بجانب مدرسة أم البنين الابتدائية بنات - انا لله وانا اليه راجعون

الصيدليات

الكويت : صيدلية بغداد - ٤٣٢٣٢٢ - شارع عبد الله السالم.
الكويت : صيدلية طلال - ٤٢٢٢٦١ - شارع الهلالي - مقابل وزارة التربية.
حولي والنقرة : صيدلية السعادة - ٢٥١٧٣٢٣ - النقرة - شارع العثمان.
السالمية والرميثية : صيدلية رندا - ٦١٠٦٣٧ - شارع سالم المبارك.
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الايمان - ٩١٠١٩١ - الفحيحيل - شارع مكة.
خيطان : صيدلية الحياة - ٧١١٣٥٥ - الشارع الرئيسي.
الجهراء : صيدلية النور - شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوي مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

بدالـــة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المـرور	٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ :
	٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ :
	٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ :
	٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ :
	٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ :
	٥٦١١١٣٠
• القنطاس	٩٠١٢٠٤ :
	٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

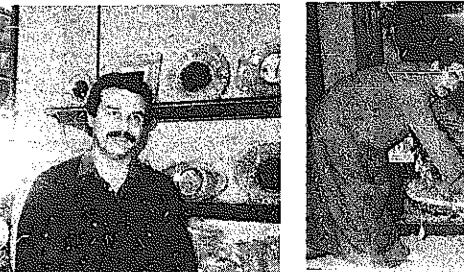
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

باعتراف البائعين

الكريستال في السوق كله.. صناعي والمشغول باليد مكانه في المتحف!



● افضل احمد


● عوض سلامة


● جودت حرقوص


● سيد عبدالعال

ماهو مبرر بقاء الأسعار الباهظة بعد إنتاج الكريستال آليًا بكميات كبيرة؟!

□كتبت عفت سلام :

زبائن الكريستال ليسوا محدودي الدخل فلا داعي لانتظار آخر الشهر.. ونحن لا داعي أيضا أن ننتظره لعمل التحقيق، كما هو حالنا مع المستهلكين الذين يكون نزولهم الى السوق رهنا بصرف الوزارات والشركات للرواتب بينما نشاط بيع الكريستال يزداد بزيادة نشاط المباني ومواسم السفر، وفرش كل البيت الجديد من البيوت ذات الاسقف العالية.

والكريستال أحد مظاهر الترف والابهة، وسواء الثريات والمعلقات (النجف) أو الشمعدانات والاباجورات والزوايا أو بعيداً عن الكريستال زهوريات وأكواب وأطباق ومشغولات زخرفية وأطر اللوحات والصور وعلب الملبس ومطفات السجاير والسلال والاباريق والتماثيل.. وغير هذا مما لا حصر لاشكاله ولا نهاية لمن يريد الحصول على كل مبتكر ومقلد منه.

الكريستال التركي

وفي احد المعارض الخاصة باكواب الكريستال والتحف والاطباق الكريستال التقيت بمدير المعرض جودة حرقوص ويسؤاله عن الانواع الموجودة بالمعرض قال :

توجد بالمعرض أربعة أنواع من الكريستال من حيث بلد الصنع والخامات المصنوعة منه، فالكريستال التركي يوجد منه المزهريات والاكواب ومطفات السجاير وبعض التحف النادرة ويعتبر الكريستال التركي أرقى أنواع الكريستال حيث يشمل على نسبة كبيرة من الكريستال الموجود فيه، ويرجع أيضا ارتفاع سعره الى دقة الصنع، فقد تشبه الى حد كبير الى الصناعة اليدوية، وكذلك بالنسبة للوزن، حيث لا بد ان يلاحظ المستهلك، ان خفة وزن القطعة من الكريستال يدل على نقاوة الكريستال المصنوعة منه وأصله.

● ألا توجد أنواع أخرى أقل جودة ؟

- يوجد لدينا الكريستال الياباني وهو المتداول بين الناس والاكثر شيوعا حيث يمتاز برخص ثمنه ودقة اشكاله وتنوعها، لكن نسبة الكريستال الموجودة به أقل مما في أنواع الكريستال الاخرى.

وعن الكريستال الفرنسي قال :

يغلب الفرنسي على صناعة الاكواب، وهو الدرجة الثالثة بالترتيب من حيث بلد الصنع، ويختلف السعر على حسب الحجم وكمية الكريستال الموجودة كل قطعة منه.

ثم أشار الى بعض التحف والتماثيل في المعرض وقال :

ان مجموعة هذه التحف المانية الصنع وتمتاز بتشكيلاتها الكبيرة والدقيقة.

وسألته :

● كيف يتعرف المستهلك على الافضل من كل هذا ؟

فقال مدير المعرض :

- أن يكون وزن القطعة خفيفا فكلما خف الوزن كان أفضل ودل على الجودة كذلك عندما تعطى القطعة من الكريستال ألوان الطيف، فهي تقترب من أفضل الانواع.

الزبون الواعي

ويقول سيد أحمد عبدالعال عن زبائنه، وهو مدير معرض آخر متخصص بالاواني والكريستال.

- ان زبائن الكريستال قلة بالنسبة لزبائن الاواني الاخرى فلكل نوع زبون خاص، والزبون الواعي بالنسبة للكريستال هو الذي يفحص القطعة في الضوء أو يضرب على الكوب لكي يسمع له صوتا خاصا يدل على النقاء، فقد يدفع أحد الزبائن في الكوب الواحد ١٢ دينارا، ومع ذلك، فالمعرض هنا يوجد فيه الغالي والرخيص من الكريستال لجميع الزبائن بمستواهم وأذواقهم.

● في أي وقت تلاحظ الاقبال على شراء الكريستال ؟

- الحقيقة ان مستهلك الكريستال لا يرتبط باول أو بآخر شهر، ولا يشتري أيضا بسهولة، فقد يراجعنا الزبون أكثر من مرة لاعادة النظر والتفكير العميق قبل الشراء؛ لان قطعة الكريستال تعتبر تحفة ذات قيمة، وتزداد قيمتها مع طول الزمن. لهذا يتانى المشترون في اختيارها.

● الحمد لله السوق ممتاز ولكن زيادة البيع دائما تكون مع الاعياد لتقديم الهدايا، ومواسم السفر.

● سيد أحمد - في رأيك - ما هو سبب ارتفاع سعر قطعة الكريستال، حيث هناك شبهة مبالغة باسعاره ؟

قال :

- قد يرجع ذلك الى قلة انتاجه، فهو صنف غير متوفر مثل السلع الاخرى كذلك يرجع الى ارتفاع سعر تكلفته ودقة صنعه، وخاصة ان كانت القطعة من صناعة يدوية.

اللامع والمطفي

ويسؤال أفضل أحمد المسؤول عن أحد المعارض عن الافضل هل هو الكريستال المصنفر ام السادة ؟

قال :

المصنفر أغلى وافضل من الكريستال السادة، وتلك تقيم على حسب نسبة الكريستال الموجودة بالقطعة، لكن السادة هو الاكثر شهرة وثقة نوعية، لان البهجة للكريستال اللامع لا للمطفي.

● هل يوجد كريستال ملون ؟

- نعم يوجد كريستال ملون بالوان خفيفة، حتى لا تضيع فيه قطعة الكريستال.

● وهل توجد بعض الاواني أو المزهريات غير كريستال لكنها تباع في السوق على انها كريستال ؟

- نعم توجد وبالمعرض بعض الاكواب والاواني المنزلية والمزهريات بلورية التي تشبه الى حد كبير الكريستال وقد يشتريها المستهلك غير الخبير على اساس انها كريستال. وهي في الحقيقة زجاج.

● معنى ذلك يمكن غش المستهلك ؟

- بالطبع لا يوجد عندي غش فكل قطعة مكتوب عليها سعرها وبلد صنعها ومحتويات القطعة وخامتها باللغة الانكليزية فمن لا يعرف الانكليزية قد يشتري القطعة على أساس كريستال.

وبزيارة أحد المعارض يلفت النظر كثير من التحف الفنية المصنوعة من الكريستال، وخاصة الدلة والمبخرة وهي قطع تقليدية كويتية، ويسؤال مدير المعرض عوض سلامة عوض عن بلد صنع الدلة والمبخرة قال : انها مصنوعة من الكريستال النمساوي، وهو أفضل كريستال حسب رأيه. أما الهيكل فمستورد أو مصنوع محليا. وتوجد مباخر ودلال من الكريستال مستوردة كاملة بالشكل نفسه الذي تزينه والهيكل مطلي بالذهب من عيار ٢٤ قيراطا.

وعن السعر قال :

- يتوقف السعر على الحجم وعدد قطع الكريستال الموجودة بالقطعة.

● وبماذا يمتاز الكريستال النمساوي ؟

- يمتاز بخفة وزنه فتعطى قطعة الكريستال منه الوان الطيف بحيث تبدو كقيمة شكلية وفنية عالية.

● وما تاثير اسم الشركة في سعر القطعة ؟

- بالطبع فلكل ماركة سعر خاص بها، وأيضا زبون لها. وذلك بسبب التجربة والشهرة والثقة فيها.

● عندما يكسر احد الاكواب أو التحف المصنوعة من الكريستال ؟ هل يمكن التعوض بالمكسور وماذا يفعل المستهلك لاعادتها صالحة ؟

- الكريستال أرقى نوع من الزجاج، يعيبه الكسر، فان كسرت احدى القطع فقدت قيمتها الفعلية أما من ناحية الشكل فذلك يتوقف على امكانية تلصيقها، علما بان اللصق لا يرجع الشيء لقيمته.

عناصر سحر التحفة

أما محمد صلاح الدين المسؤول عن احد المعارض الخاصة ببيع تحف الكريستال فيقول عن الزبون الخاص لهذه التحف :

- ان زبون التحف له ذوق خاص في شرائه، ويستطيع ان يقيم السلع التي أمامه فهو يعرفها جيدا ويدفع فيها أيضا المبلغ التي تستحقه.

● وهل السعر يحدد بقيمة الكريستال الداخل في صنع التحفة ؟

- مثلما ان الكريستال هو أرقى عناصر التحفة فبالتالي لا بد أن يكون الشاسية أو الهيكل على مستوى نوعية الكريستال نفسه فيصبح سعره أيضا غاليا، وخاصة ان كان مغطى بطبقة من الذهب عيار ٢٤ قيراطا، بالتالي يرتفع سعر القطعة لانها مؤلفة من جملة عناصر ثمينة كلها.

● أي قطعة الكريستال لها دور في خدمة المستهلك ؟

- مثل الاكواب والكؤوس وبعض الاواني الطعام والساعات والمزهريات ومطفات السجائر وغيرها مما يستخدم في المنزل.

● معنى ذلك ان الغرض من قطع الكريستال أن توحي بالفخامة والعظمة لمستهلكيه ؟

- بالطبع فهي نوع من الرفاهية والارستقراطية، وبالتالي تعتبر تحف فنية ذات قيمة يمكن بيعها في أي وقت.. انها مثل الذهب والاحجار الكريمة، وخاصة ان كانت قطعة الكريستال مشتملة على فن أو رسم، فتزداد قيمتها بمرور السنين.

● هل الكريستال هذه الايام صناعة يدوية ام آلية ؟

- الاغلبية العظمى في السوق صناعة آلية، والقليل جدا صناعة يدوية أصبحت عبارة عن تحف تاريخية نادرة الوجود، وليس باستطاعة أي كان اقتناؤها.

● ما هي قيمتها أي مبرر للثمن المرتفع للكريستال الصناعي ؟

- قطعة الكريستال بدقة صنعها ونقاوتها ونسبة الكريستال وخفة وزنها.

بعيدا عن السوق

هكذا نكون قد استمعنا الى أقوال مفيدة بوجه عام، تدلنا على كيفية البيع وعلى آراء البائعين، انما ما زلنا نطلب معرفة أي الكريستال هو الافضل ؟ فالذين تحدثنا معهم، أوصلنا كل منهم الى الصنف الذي يتوفر لديه واعتبره الافضل !.. لكن ما هو الافضل ؟ فالذين تحدثنا معهم، أوصلنا كل منهم الى الصنف الذي يتوفر لديه واعتبره الافضل ! لكن ما هو الافضل حقا ؟..

نعود الى المراجع العلمية والى مركز معلومات القبس لنصل الى بعض الحقائق المحايدة، والتي تخدم الغرض من هذا التحقيق.

هناك رأي لاحد صانعي الكريستال، ان الزجاج استعمل منذ القدم لادخال البهجة الى حياة الناس وان ثريات البلور «الكريستال» زينت القصور والقلاع قبل الكهرباء بمدة طويلة وعند استعمال ثريات البلور أكثر وأكثر فقد تمت تنقية الزجاج أكثر حيث وصل ذروته، والاواني الكريستالية سواء للعرض أو للاستعمال هي احدى وسائل التفاخر واظهار الغنى المادي والذوقي معا.

ان الكريستال كامل الرصاص يحوى على أكثر من ٣٠٪ من أكسيد الرصاص ولكن اسلوب الصنع وهندسته يعني أكثر من ذلك، مثل النقاء البصري للزجاج ودقة القطع والصقل الخالي من العيوب وكذلك تشكل هندسية الانتاج الابعاد الدقيقة مع تحليل الطيف المركز جدا، ولذلك يبدو واضحا في الكريستال النقي انكسار الضوء على القطعة.

ومع أن الزجاج معروف للجميع، ولكن أهمية الكريستال معروفة لقلة من الناس، لذا يحتاج الزبون لان يعلم المعنى الدقيق للزجاج وان يعلم الفرق الواضح في الاسعار، بين الزجاج والكريستال وبين الكريستال نفسه على درجاته.

وفيما يخص الثريات فهناك الثريات المتدلية والازرار والحبات المصنوعة من الكريستال كامل الرصاص ذات القطع والصقل العاليين جدا واساليب الانتاج الاخذة بالاعتبار قانون البصريات.

المصطلحات

فالكريستال كامل الرصاص هو زجاج مصنوع من أرقى المواد الاولية يحوى على نسبة لا تقل عن ٣٠٪ من أوكسيد الرصاص أما كريستال الرصاص، وله نوعية الكريستال كامل الرصاص نفسها، فيحوى على نسبة لا تقل عن ٢٤٪ من أوكسيد الرصاص وزجاج الكريستال هو الاسم الجماعي هو لتشكيله من الزجاج ذات نسبة متدنية من المواد المنقية للزجاج، وهناك كريستال كلس الصودا الذي يستعمل للاغراض المنزلية، ولا يحوى على أوكسيد الرصاص وهو زهيد الثمن، حيث أن أكثر من ٩٠٪ من الانتاج العالمي ينتمي لهذه المجموعة، بينما الكريستال الكامل فهو المستعمل للقطع المتدلية من الثريات وهو صقيل وجودته لا يمكن تجاوزها ويكون تألقه واضحا بقوة لا تحتاج الى تأكيد من البائع على جودته.

ثم ياتي الكريستال غير كامل القطع أي الزجاج ذو السطح المضغوط والمقطوع جزئيا.

ومن أنواع الزجاج الكريستالي الزجاج غير المتالق الذي يكون سطحه غير مقطوع، وغير صقيل كليا.

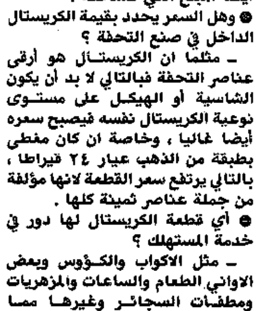
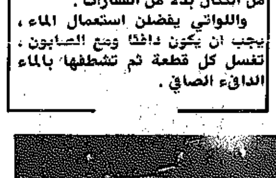
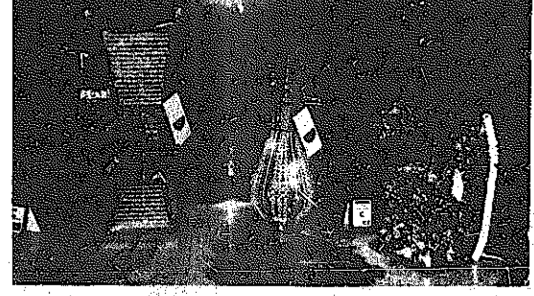
وكلما كان الكريستال خاليا من الخطوط والفقاعات، ويعطي أعلى التاثيرات البصرية فهو زجاج نقي حيث ان الخطوط تشوه أشعة الضوء النافذة خلال الزجاج، وسبب هذه الظاهرة غير المرغوبة هو عدم تجانس الزجاج، فالزجاج/ الخالي من الخطوط هو علامة الزجاج الفائق الجودة.

كيفية تنظيف الكريستال

تقول التعليمات الموصى بها من شركة عالمية تنتج الكريستال للثريات، ان أحدث الاساليب ليست دائما أحسنها، وهذا ينطبق على تنظيف الكريستال وخاصة الثريات فاحسن ما تعمله السيدة اليوم ما كانت تقوم به جدتها قبل (٥٠) عاما.

استعملي قفازات قطنية وامسحي كل قطعة متدلية بين اصابعك الى ان تتالق، ويمكن استعمال قطعة قماش من الكتان بدلا من القفازات.

واللواتي يفضلن استعمال الماء، يجب ان يكون دافئا ومع الصابون، تغسل كل قطعة ثم تشطفها بالماء الدافىء الصافي.




● اوان من الكريستال الخالص


● ادوات ليست للاستعمال بل للفرجة

اشرب اللبن الرائب واخفض وزنك ٥ كيلوغرامات

عندما تقضي اجازة طبية او تنتقل من بيت الى آخر في رحلة سياحية، وتستقبل المهنئين من الاصدقاء بمناسبة العيد قد تجد ان وزنك زاد الى حد ما، بسبب ما تناولته من ماكولات. اليس الامر كذلك ؟ ان وزنك قد زاد حتما !

ولكن مارأيك لو اغتنمت هذه المناسبة واتخذت قرارا باعادة وزنك الى ما كان عليه ؟ وتذكر، انك اذا لم تتخذ هذا القرار او تاخرت في اتخاذه، فسيزيد وزنك.

ما عليك الا ان تتناول اللبن الروب.

قال خبير اغذية بشأن اللبن :

ان اللبن الروب وجبة مدهشة وخاصة لاصحاب الكروش.. فقد جربت هذه الوجبة في خلال ثلاثة ايام فقط، فقل وزني بمقدار ثلاث كيلوغرامات تقريبا، لم اشعر خلال تناول لبن الروب فقط بالجوع، لذلك اقترح ان نجرب تناول لبن الروب لمدة ثلاثة ايام فقط، ومن الممكن ان تطول التجربة لاكثر من ذلك، شريطة، ان تتناول شيئا اخر، غير اللبن الروب في وجبة الظهيرة.

وينبغي ان تبقى، كحد اعلى، لمدة سبعة ايام وانت تتناول هذه الوجبة، حيث يكون بالامكان تخفيض الوزن بمقدار ٥ كيلوغرامات تقريبا. ويتوقف المقدار الذي ترغب في تحقيقه على مقدار وزنك الزائد وعلى متى ستبدأ بتناول وجبة اللبن الروب. وتذكر ان وجبات الريجيم مخصصة فقط للاصحاء.

وفي ما يلي اسلوب تناول وجبات اللبن الروب: ليقتصر طعامك في الايام الثلاثة الاولى على تناول اللبن الروب، صباحا وظهرا ومساء، وعند كل وجبة، تناول عبوة فنجان شاي من اللبن الروب الطبيعي، عبوة ملعقة من الخيار المقطع، عبوة ملعقة من الزبيب او الكشمش، عبوة ملعقة من الجوز المقشور، عبوة نصف ملعقة من النعناع الجاف، مقدار من الملح والبهار.

● اعداد الوجبة :

يوضع اللبن الروب في وعاء او كوب، ثم تضاف اليه المواد السابقة الذكر ثم تناول الوجبة.. وخلال تناول الوجبة، اشرب فقط مياها معدنية، وشايا بلاسكر.. وبالامكان تناول المياه المعدنية والشاي بين كل وجبة واخرى.

واذا رغبت في البقاء على تناول هذه الوجبة لمدة تزيد على سبعة ايام فتناول في الفطار وجبة اللبن هذه فقط. وعند الظهر تناول طبقا من سلطة الخضار والفواكه الطازجة مع اضافة، اذا كنت ترغب الزيت والحامض، وعند المساء تناول وجبة اللبن الروب.

مؤتمر تعاوني عربي في الشارقة

تعقد الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي والمجلس الاداري والتنفيذي للاتحاد المؤتمر العام للاتحاد في الشارقة خلال الفترة من ١٧ الى ٢٤ فبراير المقبل.

ويناقش المؤتمر الدراسة المبدئية عن تكوين جمعية تعاونية عربية للاتجار بالجملة وواقع حال النشاط التعاوني العربي.

كما يبحث سبل تقديم الدعم للاتحادات والمنظمات التعاونية العربية وخطة عمل الاتحاد خلال المرحلة المقبلة.

ويناقش المؤتمر كذلك وضع العمل التعاوني العربي والعلاقة بين الاتحاد التعاوني العربي وجامعة الدول العربية ومنظمة العمل الدولية ويناقش عددا اخر من المسائل.

وسوف تشارك في المؤتمر وفود تمثل ١٥ دولة عربية وممثلو الجامعة العربية ومنظمة العمل الدولية والاتحادات التعاونية العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة /
فوزيه يوسف الصوص
أرملة المرحوم حماده الترتير
ووالدة عواد الترتير
تقبل التعازي بمنزل ولدها عواد في حولي شارع ٢٨٩ قطعة ٧ بناية بهبهاني شقة ١٦
انا لله وانا اليه راجعون

اغرب من الخيال

« في احداث الحياة اليومية ماهو اغرب من الخيال، نعجز عن تفسيره ولايقوى احد على انكاره، والقبس تروي هنا بعض هذه الاحداث استنادا على وثائق لامجال لانكارها او مروية على السنة اصحابها ـ ويظل السؤال عن سر الحياة» .

* * *

بعد أحد عشر شهراً تكرّر المشهد

هل يمكن للانسان ان يجلو بصره فيرى المستقبل ؟ يمكن للانسان ان يحلم ولكن هناك فارقا بين الحلم والرؤيا واذا كان الحلم اضغاث احلام، فالرؤيا ليست كذلك، ولكن هل من تفسير علمي لها ؟ اذا كان صحيحا ان الزمن هو البعد الرابع في الوجود، وانه لايوجد في الزمن ماض وحاضر ومستقبل، بل وجود كامل ودائم، ولكن نحن البشر بمحدودية تفكيرنا ورؤيتنا نراه منفصلا، فهل يصل الانسان في لحظات التجلي ان تنكشف بصيرته ويرى الماضي والمستقبل في لحظة واحدة ؟

حين نستمع لنانسي دوفرانس من ويست بالم بيتش في فلوريدا، نميل اكثر الى الايمان بموضوع الزمن والى الايمان ايضا بلحظات التجلي تلك، حين ينعدم حاجز الزمن فنرى الماضي او المستقبل.

تقول نانسي دوفرانس ان ماحدث لها قبل عشرين سنة ماثل في ذهنها كما لو كان حدث يوم امس فقط، فالصورة متالقة حية في ذهنها وامام ناظريها، ولايمكن ان انساها ..

كنت اقف في مطبخ بيتي في مدينة مانوميت ـ ولاية ماساشوستس، اغسل الصحون وقد مضى على زواجي من اريك ثلاث سنوات ولي طفلة عمرها سنة ونصف اسمها تريسي.. وكنت في اليوم السابق قد تناقشت مع زوجي واتفقنا ان نعمل على انجاب طفل اخر لنكمل عائلتنا الصغيرة كما خططنا لها قبل الزواج .

كنت مستغرقة في غسل الصحون، واتطلع من نافذة المطبخ المطلة على شارع جانبي تغطيه الاشجار، ولا اعرف كيف سمعت صوت بكاء طفل..

كان بكاء حقيقيا، تنبهت مشاعري لاعرف مصدر الصوت.. وكان واضحا انه لطفل حديث الولادة. واسرعت فازلت الصابون عن يدي وتوجهت الى بيت جارتي لارى ان كانت اختها قد حضرت اليها، فاختها كانت معتادة الحضور لترك طفلتها الصغيرة عندها ان كان عليها قضاء بعض الحاجات..

وفي مرات كثيرة تترك الطفلة بالعربة امام البيت.. ولم اجد احدا ولم تكن جارتي ـ مرغريت ديفز ـ في البيت بالمرة .

وعدت الى المطبخ وانا افكر في مصدر الصوت.. غريب ان يكون الصوت واضحا الى ذلك الحد، وما ان غمست يدي في الصابون مرة اخرى حتى عاد صوت الطفل اعلى واوضح من السابق..

كان كل شيء في البناية هادئا ولامجال لضجيج ولكن الصوت ظل مستمرا.. وتلفت، وكان باب المطبخ مواجها لصالون البيت ويكشف غرفة نومي.. المفتوحة الباب.. وكاد يغمى علي.. كان هناك على سرير نومي طفل ملفوف بلفائف زهرية اللون.. فتوجهت كمسلوبة الارادة او كمن يمشي في نومه الى غرفتي.. طفلة كانت جميلة الوجه ورأسها بقماطة بيضاء مطرزة..

وقدمها الصغيرة برزت قرمزية اللون من بين اللفائف وهي تبكي وتخبط الملاءة بيدها.. حملقت وانا استغرب كيف يمكن لهذه الطفلة ان تكون في سريري .. من اتى بها ؟ وتوجهت الى مدخل البيت فوجدته مغلقا، عدت بسرعة.. كانت الطفلة هناك تخبط السرير بيديها.. تاملتها لحظات عند الباب، ثم تقدمت وهي تبكي، ومددت يدي لارفعها عن السرير ولكن يدي لم تمسك شيئا.. لقد تلاشت الطفلة.. اختفت امام عيني. وسقطت على الارض ابكي .

بعد احد عشر شهرا من ذلك التاريخ، وكنت قد حملت ووضعت طفلة جميلة سميتها ـ ترينا ـ وكان عمرها ثلاثة اسابيع، ارضعتها فنامت، ووسدتها على سريري وقمت لبعض عملي في ترتيب البيت.. وجاءت مرغريت فامضت عندي قرابة النصف ساعة ثم عادت الى بيتها.. ودخلت انا الى المطبخ لاغسل بعض الاواني والصحون ..

كان الصابون على يدي وانا اتطلع من النافذة.. حين سمعت بكاء ترينا ..

التفت فاذا المشهد الذي رأيته قبلا امامي بكل التفاصيل.. الباب المفتوح والطفلة على السرير، والملاءة الزهرية اللون وقماطة الراس البيضاء المطرزة، وترينا تبكي وتضرب السرير بيديها.. المشهد نفسه كأنه صورة بفيلم سينمائي.. وشعرت بقشعريرة في جسمي وركضت اليها .

وتقول نانسي دوفرانس .. لا اعرف كيف افسر ما حدث ولا كيف اني رأيت المشهد قبل ان يكون بقرابة السنة، ولم يتغير شيء اطلاقا، لا الطفلة ولا الملابس ولا الشكل او الالوان.. من يدري ..

عجوز انفقت خمسة سنتات في عشر سنوات واعتبرت ذلك اسرافا .. ضروريا

ميرتل ديتون فيرني ، عجوز في الثانية والسبعين من عمرها ، تعيش في بيت متداع مع اخيها الاكبر منها سنا جيمس ديتون ، حياة بؤس وفقر ، يتصدق الجيران عليهما ببعض المال او الطعام ، ويعمد سكان ضاحية « تمبل هيل » في ماريلاند الى مساعدة العجوزين على اعتبار ان لا اقارب لهما ولا من يقدم اليهما العون .

ومات الاخ جيمس ـ وعمره تسعون عاما ، فلم تفعل شقيقته شيئا لنقل جثته ولا اخبرت احدا من الجيران بل ابقت الجثة في السرير كما كان من قبل وفاته ..

وظلت تقوم بمشاويرها الاعتيادية يوميا وتتناول طعامها كان شيئا لم يحدث .. ولم يظهر عليها التاثر امام الجيران ، ولكنها بعد اربعة اسابيع كاملة ، ذكرت امام احد الجيران ان جيمس قد مات ، وانها تخشى ان تحرق جثته . وابلغ الجار موريس اوينز البوليس ، الذي وصل للتحقيق .

وجدوا الجثة وقد اسودت الا انها بسبب البرد الشديد لم تتحلل بعد ، وكانت الجثة على سرير مهلهل تحيط به خرق وصرر كثيرة وبقايا طعام ، ووجدوا في البيت ٣٥٠ الف دولار اميركي نقدا وشيكات غير مقبوضة قيمتها اكثر من مئة وخمسين الف دولار بعد .

وبدأ التحقيق مع العجوز التي شهد الجميع انها فقيرة جدا وكانت تعيش حياة تعيسة كلها املاق وحرمان ، وتبين انها كانت تتلقى شيكات من اقارب لها في كاليفورنيا ولكنها لم تكن تصرفها من البنك بل تحتفظ بها في علبة من التنك .. اما المبالغ النقدية فكانت ملفوفة في كميات صغيرة مختلفة في زوايا البيت وبين الفراش وفي كل مكان .

نقلت العجوز ميرتيل الى المستشفى للفحص والرعاية ولما اخذت الممرضات بخلع ملابسها ، عثروا على احد عشر الف دولار نقدا ملفوفة في حزام حول خصرها .. كما صرح مدير البوليس كيل هاغن ، وفي التحقيق قالت العجوز انها انفقت عشر سنتات يوم مات اخوها اجرة تلفون اتصلت باقاربها تخبرهم انه مات .

عن كيف جمعت كل ذلك المبلغ من المال ، قالت انها لم تكن تنفق سنتا واحدا ، بل على العكس ، كانت تتلقى مالا من بعض اقاربها وفي الوقت نفسه تتلقى مساعدات من الجيران والمعارف الذين كانوا يهبون لمساعدتها دوما ويعتبرونها فقيرة معدمة .

حين تحدثت عن الخمسة سنتات اجرة التلفون اعتبرت ذلك انفاقا لم تتعوده منذ عشر سنوات ، والبوليس يبحث الان عن حل في كيفية التصرف بتلك الاموال ان لم يطالب ذووها بها ، ورغم انها في المستشفى الا ان احدا من اهلها الذين تقول انهم كانوا يبعثون اليها ببعض المال لم يتقدم للتعرف عليها او للسؤال عنها .



الكومبيوتر في الانف

يحدث احيانا ان يشم واحدنا رائحة ما فيتذكر انه شمها من قبل . هنا ، هل الامر يرتبط بالذاكرة ام في الانف بالذات ؟

حين يرى شيئا ثم يراه ثانية يتذكر ، ولكن حين يشم رائحة ويشمها مرة اخرى لا يتذكر عن طريق الذاكرة والدماغ كما يقول احد الباحثين في جامعة ييل هو الدكتور مارك رودين ، بل عن طريق الانف فقط .

كان هذا الرأي نتيجة دراسة مشتركة قام بها لفيف من الباحثين من جامعة ييل وجامعة براون لمعرفة كيف يتذكر المرء رائحة ما بعد عدة سنوات .

تقول الدراسة في نتيجتها ان الانف مزود بما يشبه الكومبيوتر ، ويستطيع ان يتذكر رائحة ما ويشمها ايضا حتى ولو بعد عشر او عشرين سنة وربما بعد خمسين سنة .

حين نرى شيئا نتذكره فيما بعد نتخيله الا ان الشم فاننا نشم الرائحة نفسها ونتنبه لها نقاط الشم في الانف ، اي ان الامر هنا ليس مجرد تخيل كما في النظر ، تعبير الكومبيوتر في الانف ، كما ورد في التقرير النهائي لتلك الدراسة ، يشير الى ان الانف هو الذي يستعيد الرائحة ويشمها كما لو كانت معلومات مخزونة في الكومبيوتر ثم استدعيت الى الشاشة .

تدريب الكلاب للسرقة بالريموت كونترول

العقل الجهنمي للاميركي « ارينزو جاكسون » فاق كل تصور ، وهو الان يمثل امام المحكمة في نيويورك بتهمة تدريب الكلاب على السرقة واعطائها الاوامر بالريموت كونترول واللاسلكي .

يقول ضابط البوليس الذي اجرى التحقيق الاولي مع ارينزو انه لم يكن يتصور ان يواجه مثل هذا الاسلوب في السرقة . وتبين ان ارينزو استطاع ان يدرب اربعة كلاب ضخمة على تلقي الاوامر منه باسلوب الريموت كونترول بعد ان يثبت في رقبة الواحد منها جهازا لاسلكيا صغيرا على مقربة من اذنه ..

استخدام اللاسلكي مع الكلاب معروف منذ وقت طويل ، ولكن ان يستغل ذلك في جعل الكلاب تقوم بالسرقة هو الجديد . فكان ارينزو يطلق الكلب في الطريق العام بينما هو يجلس على مقعد في حديقة قريبة او في سيارته عبر الشارع وربما يمشي بعيدا عن المكان .. ويأمر الكلب حين يكون في مواجهة مخزن ما ، ان يتوقف ويدخل هناك .. اي انه يطلق الكلب دون تعيين .. ويدخل الكلب فيحمل سلعة من هناك بدون تخصيص ، اي شيء ويخرج به ويعدو مبتعدا ان لحق به احد ، لان صاحبه يراقبه عن بعد ويأمره ان يعدو بسرعة .. وخشية ان يقترب الكلب منه ، درب الكلاب ان تظل تجري لمسافة بعيدة ويوجهها حتى تختفي ويلحق بها بسيارته فتدخل السيارة وبتوارى .

حين كثرت سرقة المخازن بواسطة الكلاب ، تنبه البوليس الى ذلك وبدأت عملية مراقبة الكلاب حتى امكن ضبط واحد منها وعثر في رقبته على جهاز اللاسلكي وبقليل من التحريات امكن القبض على ارينزو .

الدين سبق العلم

الدين الاسلامي منع الخمر او اعتبرها من عمل الشيطان، وفي كل يوم يكشف العلماء بعض الاضرار التي يسببها الخمر، وفي اخر هذه الاكتشافات ما اعلن قبل ايام من قبل فريق من الاطباء والباحثين في سان فرانسيسكو من ان تناول المشروبات الروحية على انواعها يسبب نقص الكالسيوم في الجسم، الامر الذي يؤدي الى ضعف العظام وسهولة الاصابة بالكسور وصعوبة شفائها .

الفريق الطبي الذي كشف هذه المعلومات يقول في تقرير اعد لينشر في مجلة «العلوم الطبية الاميركية» انه بالنسبة للمدمنين يجب تناول حبوب الكالسيوم وبكمية يقررها الطبيب بناء على كميات الخمور التي يحتسيها المدمن،

اما بالنسبة لغير المدمنين فيجب ان يعرفوا هذه الحقائق لانهم حين يتاكدون منها فذلك هو الطريق الوحيد ليبتعدوا عن الخمور .

وفي التقرير انه يتوجب على المدمن ان يتناول الفيتامينات وحبوب الكالسيوم لكي يعوض النقص الذي يصيبه بسبب تناوله الخمر .

البندورة في القديم

البندورة تعتبر اليوم من مستلزمات السفرة، وفي الكويت لاتنقطع في صيف او شتاء، لانها تستورد من مختلف بلدان العالم، وبعض المناطق الزراعية في الكويت تزرع البندورة وتوفر نسبة معقولة من الاستهلاك المحلي ولكن ..

هل نعرف ان البندورة في القديم كانت تعتبر من الثمار السامة وان الناس كانوا يخشون تناولها ؟ ليس هذا في الماضي البعيد بل قبل مائة وخمسين سنة فقط .

الكولونيل روبرت جيبسون جونسون، من مدينة سيلم في نيوجيرسي، اراد ان يتحدى الجميع ويثبت لهم في العام ١٨٣٠ ان البندورة غير سامة، فاعلن انه سيتناول صندوقا كاملا من البندورة امام الجميع في قاعة المحكمة، وفي الموعد المحدد ظن الجميع انه يريد الانتحار، والتهم صندوق البندورة باكمله وطبيبه حاضر يحاول فحصه بين الحين والاخر لكنه كان يرفض ذلك.

ولما اتى على الصندوق كله ولم يسقط ارضا ميتا كما كان الناس يتوقعون، انفجر الجمهور بالصراخ والهتاف عجبا ودهشة لذلك السحر .

وزراء لبنان امام مشكلة ...

لماذا تقع التفجيرات في "الغربية" فقط عندما تكون المعابر الى "الشرقية" مفتوحة؟

رسالة بيروت

بيروت - «القبس» :

كشف النقاب عن نقاش جرى عدة مرات داخل مجلس الوزراء اللبناني استنادا الى تقارير امنية ميدانية وتناول قضية التفجيرات المفخخة التي انتشرت بشكل واسع في نطاق بيروت الكبرى او بالاحرى وعلى وجه التحديد في المنطقة الغربية من بيروت . وقد اجمعت التقارير التي وضعها خبراء الامن على تأكيد خطورة هذه التفجيرات واعتبارها مؤشرا على بداية مرحلة امنية قد تكون مختلفة عن سابقاتها من المراحل المماثلة التي كانت تتفجر بعد وضع الخطط الامنية او وضع هذه الخطط على بساط التطبيق .

وتقول مصادر وزارية لـ«القبس» في مجال تحديد نتائج هذه المناقشات ان المستفيد الوحيد طبعا من كل هذه التفجيرات هي اسرائيل ذلك ان اسرائيل لم تتخل يوما واحدا لا في الماضي في الحاضر ولا في المستقبل عن مشروعها القديم الهادف الى اشعال نار الحرب باستمرار بين المذاهب اللبنانية تمهيدا او املا منها في ان ينتشر هذا الاشتعال ليشمل العالم العربي باسره باعتبار ان هذا العالم مليء بالاقليات ومليء بالعصبية المذهبية والطائفية .

ويقول هؤلاء الوزراء في مجال شرح هذه النقطة لـ«القبس» ان مجلس الوزراء ضمن اطار امكاناته وبالتعاون مع قيادة الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وضع في اعتباره عناصر المواجهة لمثل هذه المخططات وبدأ بتطبيقها ولكن هناك حدودا لكل القرارات التي تتخذ على هذا الصعيد اذ انه من المستحيل تقريبا ليس في لبنان وحده بل في العالم كله ضمان عدم تكرار حوادث تفجير السيارات ووضع المتفجرات في الزوايا المظلمة وليست هناك الات او خبرات تقنية عالمية جديدة حديثة قادرة على ان تضمن عدم استمرار هذا النوع من العمل المخل بالامن والذي يهدد حياة المواطنين الابرياء في كل لحظة .

ويقول هؤلاء الوزراء ان هناك ملاحظة لا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار وهي انه الى جانب عجز الاجهزة التقنية عن ضبط عمليات التفجير فان هناك قدرة عند الجهات التي تقف وراء هذه العمليات على استخدام افضل واحدث الطرق التقنية في العالم لتفجير وتوسيع نطاق هذه العمليات .

● انفجار في بيروت الغربية

واسرائيل بالذات تملك استنادا الى التقارير العسكرية التقنية الدولية خبرة واسعة جدا في هذا المجال لانها من خلال تطوير مصانعها للاسلحة تبتكر وسائل تستخدم الان في بعض الدول خصوصا جنوب افريقيا في مجالات كثيرة لا يمكن ان تكون قد وصلت اليها خبرات الدول العسكرية الحديثة في انحاء اخرى من العالم .

ملاحظة بين الشطرين

والمهم اكثر في هذا الموضوع والمناقشات التي تجري في مجلس الوزراء لتطويق هذه العملية هو ما اشار اليه بعض الوزراء بالنسبة الى حوادث التفجير المفخخة في المنطقة الغربية من بيروت والتي باتت تشكل هاجسا يقلق المواطنين ويعطل او يؤثر بالاحرى على الاجراءات الامنية .

ويقول هؤلاء الوزراء ان هناك ملاحظة سياسية الطابع يجب ان تدرس باهتمام بين الوزراء الذين يمثلون المنطقة الغربية والوزراء الذين يمثلون المناطق الشرقية وان يتفق الطرفان على حسم هذا الموضوع اذا كانا يريدان للحكم ان يستمر في مسيرته الامنية واذا كانا يريدان ان لا تعم هذه الموجة مختلف المناطق ولا تقتصر فقط على بيروت الغربية . هذه الملاحظة التي نوقشت باستمرار في مجلس الوزراء وستناقش هي ان موجة التفجيرات تنشط عندما تفتح المعابر بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية وانه عندما تقفل هذه المعابر لاي سبب من الاسباب بين المنطقتين فان موجة الانفجارات تنقطع وتتقلص الى اخر الحدود والدليل انه عندما اقفلت المعابر من بيروت الغربية وبيروت الشرقية بعد ٦ شباط الماضي اثر الحوادث التي اجتاحت بيروت والجبل تقلص عدد التفجيرات طوال ستة او سبعة اشهر مضت على اقفال هذه المعابر حتى اقتصرت على انفجار صغير واحد وقع وراء مبنى تلفزيون « القناة ٧ » في المنطقة الغربية .. وعندما فتحت هذه المعابر مرة اخرى نشطت موجة التفجيرات حتى اقدم اهالي المخطوفين على فرض عملية اقفال المعابر بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية مدة اسبوعين وعندها توقفت موجة التفجيرات مرة اخرى حتى تجددت مرة اخرى بعد ان نجحت المساعي السياسية باقناع اهالي المخطوفين بفتح المعابر امام السير والتنقل بين شطري بيروت .

رهان على الفتنة

ويقول هؤلاء الوزراء ان اعتماد الصراحة في مناقشة هذه الملاحظة هو امر ضروري او هو بالاحرى بداية البحث الجدي عن حل لهذه المشكلة وانه المرء الذي يتابع هذه القضية لا يمكنه الا ان يتوقف عند هذه الملاحظة اذا كان يريد ان يصل الى حل . ويقول هؤلاء الوزراء ان الخشية تملؤهم ان تكون عملية تجديد موجة التفجيرات داخل بيروت هي حلقة في سلسلة طويلة تهدف الى تعطيل عملية تطبيق خطة الساحل لفتح الطريق بين بيروت والجنوب وبالتالي اعطاء اسرائيل مبررا لكي تزيد من حجم تدخلها في الشؤون الداخلية اللبنانية من اجل الضغط على الحكومة اللبنانية والتلويح للبنانيين بكارثة امنية مستمرة اذا لم يقدم لبنان بعد تدخل الامم المتحدة مرة اخرى مجالات واسبابا للتسوية ويقول هؤلاء الوزراء ايضا لـ«القبس» ان الرهان الاسرائيلي من خلال هذه التفجيرات هو رهان واضح ويهدف الى افتعال الفتنة مرة اخرى في المنطقة الغربية من بيروت بين الشيعي والسني ، السني والشيعي ،والدرزي والسني ، والدرزي والشيعي وان كثرة السلاح الموجود بين ايدي المواطنين هناك تثير الكثير من المخاوف وان محاولة ضرب معنويات الناس وتهجيرهم وزرع الشكوك فيما بينهم وايجاد عوامل التوتر والاحتكاك بين المسلمين الذين ينزلون الى الشارع بعد كل انفجار يعني ان الفتنة هي الهدف وان ضرب المعنويات واشاعة الفتنة هي قضية ما زالت تعتبر رهانا اساسيا للاسرائيليين ذلك ان اسرائيل كما قلنا هي المستفيد الاول وهي لا تظهر على سطح هذه الاحداث بل تترك لعملائها ان ينفذوا ما يريدون .

الاستفحال مقبل

واستبعدت المصادر الوزارية في تقريراتها ان تكون اسرائيل هي التي تطبق هذه العمليات التفجيرية بشكل مباشر لانها كما يقولون ليست مضطرة على الاطلاق لان تكون منفذة باعتبار ان لديها الكثير من العملاء القادرين على حماية هذا العمل وعلى الائتمار باوامرها لكنهم يقولون انها هي التي تقطف الثمار وان التوقعات التي يخلقونها تسمح لهم بالقول بان مشروع التقسيم او الدويلات هو الذي يدير عملية التفجيرات وان الذين يطبقون وينفذون تفجيرات بيروت يقعون في سوء التقدير او في جريمة التقدير لانهم لا يدركون ان مجرد مساعدة اسرائيل على تحقيق اهدافها مهما كانت الاسباب التي تقف وراء ذلك ما هو الا سيف يطال رؤوسهم كما يطال رؤوس الاخرين ويحول دون انقاذ لبنان خلال العام الحالي او حتى في العام المقبل من المتاهات التي يندفع اليها .

بعض الوزراء الذين تحدثوا الى «القبس» في هذا الموضوع يقولون ان الامر يحتاج الى جلسات مقفلة خاصة بهذا الموضوع يعقدها مجلس الوزراء لانه يحتاج الى مصارحة في العمق يجب ان تتم بين القيادات الدينية والقيادات السياسية باشراف الحكم حتى لا تتكرر هذه المأساة لان استفحالها يبدو انه مقبل وقريب ولانها تبدو وكانها عملية طابور خامس تحركه اسرائيل بعد ان فقدت الامل بامكانية جر لبنان الى تنازلات تريدها في مفاوضات الناقورة او خارج اطار هذه المفاوضات .

منظمة التحرير ٢٠ عاماً على طريق التحرير

١٥

اشرف على الدراسة
د . أسعد عبد الرحمن

بمناسبة حلول الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بادرت القبس الى رعاية عملية اعداد دراسة شاملة عن منظمة التحرير الفلسطينية ، تمت بمشاركة نخبة من الاساتذة والباحثين الفلسطينيين والعرب .

وقد رسمت الدراسة ، بما اشتملت عليه من ابحاث ووثائق لوحة واضحة وتفصيلية لمختلف الابعاد الفلسطينية والعربية والدولية المرتبطة بمنظمة التحرير على امتداد الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ وتمتاز الدراسة باعتمادها على حديث الوقائع الصلبة والتفاعلات المتشابكة ، على مختلف الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية عبر اسلوب توثيقي هادىء ، بحيث جاءت بعيدة عن الاهواء والحساسيات السياسية والحزبية العربية والفلسطينية .

تتكون الدراسة من قسمين رئيسين : اولهما مجموعة ابحاث تتدرج في ٢٣ فصلا ، وثانيهما مجموعة ملاحق معدة خصيصا لاغراض الدراسة ، بحيث اتت الدراسة عملا متكاملا لا يستغني اي مواطن مهما كانت صفته عن قراءته والاطلاع على جملة الحقائق الموثقة تكون بمثابة الضوء الذي ينير الطريق الطويل نحو المستقبل . وتشترك في نشر الدراسة مع القبس كل من «الرياض» السعودية و «الاتحاد» الظبيانية .



المنظمة والعمل على الساحة الدولية (١٩٧٠ - ١٩٧٤)

مؤتمر الرباط يقرّر اعتبار المنظمة ممثلاً وحيداً للفلسطينيين

يمكن استعراض النشاط السياسي لمنظمة التحرير في الساحة العربية ، في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٤ ، عبر رصد تحركات المنظمة في هذه الساحة على الصعيدين الثنائي والجماعي العربي . ولقد حفلت هذه الفترة بالاحداث والتطورات التي كان لها ابلغ الاثر على تطور منظمة التحرير وعلى آفاق عملها السياسي والعسكري . وكانت ابرز الاحداث الثنائية علاقة م . ت . ف . بكل من الاردن ولبنان ، بينما كانت ابرز الاحداث العربية الجماعية حرب تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٣ وحظر النفط العربي ثم قرارات القمة العربية وخاصة قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤ .

المنظمة والاردن

تميزت علاقة المنظمة بالنظام السياسي الاردني طوال عام ١٩٧٠ بدرجة عالية جدا من التوتر والصراع المتفاقم المستمر حيث كان الاردن يشكل القاعدة الرئيسية لتواجد قوات المقاومة الفلسطينية وتنظيمها السياسي ومكاتبها وجماهيرها .

ولقد تصاعدت حدة التوتر بين المنظمة والاردن على اثر قيام الحكومة الاردنية في ١٩٧٠/٢/١٠ باصدار قرار تحت عنوان « مجتمع موحد ومنظم » عرف شعبيا بقرار « الاحد عشر بندا » وكانت ابرز بنوده منع الاجتماعات والندوات والمظاهرات ومنع جميع نشرات وصحف ومطبوعات المقاومة التي تصدر بدون ترخيص حكومي ، وتسجيل جميع آليات وسيارات المقاومة لدى الدوائر الحكومية ، واجبار الفدائيين على ابراز بطاقات هوياتهم الشخصية لرجال الامن الاردني .

ولقد بادرت منظمات المقاومة الى رفض القرار وتعطيل تنفيذه واعلنت « ان هذه المقررات في حقيقتها ومن حيث مضمونها الفعلي تهدف الى تصفية العمل الفدائي الفلسطيني وحركة التحرير الوطني في الاردن » . ووقعت صدامات محددة حول هذا الامر بين الفدائيين والقوات الاردنية ادت الى تراجع الحكومة عن قرارها .

ولكن هذا التراجع لم يلغ عزم الحكومة الاردنية على تحجيم او ضبط العمل الفدائي في الاردن . وهكذا استمر التوتر واستمرت الصدامات الدامية بين القوات الحكومية وبين الفدائيين والتي كان ابرزها صدامات ٦ و ٨ و ٩ حزيران (يونيو) حيث بلغت الخسائر نحو الف اصابة . ولقد لجأ الملك حسين - في ضوء تصاعد الازمة - الى اعفاء القائد العام للقوات المسلحة ناصر بن جميل وقائد اللواء المدرع الملكي زيد بن شاكر من منصبيهما . وكانت برقيات التاييد العربية للثورة الفلسطينية قد انهالت الى عمان . ودعت برقية مشتركة للرئيس عبد الناصر والعقيد القذافي الى تدارك الازمة والى التزام اكبر قدر من ضبط النفس . وكذلك فعل بيان الحكومة السورية . وقام القادة العرب الذين اجتمعوا في طرابلس الغرب بتشكيل لجنة عربية رباعية لمعالجة الازمة بين الفدائيين والسلطات الاردنية . واعلنت حركة المقاومة انها ستستقبل بكثير من الاهتمام للجنة العربية الرباعية .

وعادت الامور للتوتر بشكل حاد بعد ان اعاد الملك حسين بتاريخ ١٩٧٠/٨/٦ تعيين زيد بن شاكر مساعدا لرئيس الاركان ومسؤولا عن العمليات العسكرية . واشتعل القتال في عمان وحول المخيمات وارسلت المنظمة مذكرة لامين عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة تطلب فيها « اشعار ممثلي الدول العربية لدى الجامعة بظروف الوضع الخطير في الاردن وعقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة للبحث في الوسائل الكفيلة بمنع المجزرة الرهيبة التي تحاك ضد شعبنا الصامد في الاردن » . ولقد توالت الاتصالات العربية الكثيفة ونداءات منظمة التحرير التي تطالب بالتدخل العربي لمنع انفجار الوضع انفجارا شاملا . ولكن كل هذه الجهود لم تنفع حيث بدا الصدام النهائي والشامل حتميا . وقام الملك حسين بتعيين حكومة عسكرية يوم ٩/١٥ برئاسة الزعيم محمد الداوود . ورفضت اللجنة المركزية للمنظمة الاجتماع بالحكومة العسكرية وتوحدت قوات المقاومة استعدادا للمعركة الفاصلة . وقبل نشوب المعركة بساعات ، وجه ياسر عرفات رسائل الى جميع الملوك والرؤساء العرب يحذر من بدء الكارثة . وعقد مجلس الجامعة العربية يوم ٩/١٧ جلسة استثنائية قرر فيها « ايقاف الصدام فورا حقنا للدماء العربية الزكية دون قيد او شرط » وانفجر الصدام الشامل واستمر تسعة ايام كاملة . ووصلت اللجنة العربية الرباعية الى عمان يوم ٩/٢٢ واجتمعت بالملك وبعرفات وعادت للقاهرة حيث اعلن النميري ، بوصفه رئيسا للجنة ، ان السلطة الاردنية تتحمل مسؤولية ما يجري وبانها لا تلتزم بقرارات وقف اطلاق النار . ووصل عرفات يوم ٩/٢٦ الى القاهرة وتبعه الملك حسين حيث تواجد الملوك والرؤساء العرب . وتم عقد اتفاق يقضي بخروج المقاومة من عمان ومن معظم المدن الاردنية ، وانسحاب الفدائيين الى احراج جرش وعجلون تمهيدا لاعادة تنظيم تواجدها في قواعد جديدة . ولكن الصدامات المتفرقة استمرت لان السلطة الاردنية ، كما ثبت لاحقا ، كانت مصممة على اخراج العمل الفدائي كليا من الاردن . ولذا تميزت سنة ١٩٧١ منذ مطلعها باستمرار الصدام والتوتر والاجواء المشحونة بين الطرفين . وطلبت المنظمة تدخل الحكومات العربية اكثر من خلال النصف الاول من عام ١٩٧١ . وقد تم عقد اكثر من اتفاق جديد بين السلطة الاردنية والمنظمة ولكن دون اي نجاح . وانتقلت الاشتباكات الى اربد والمفرق في شهر آذار (ابريل) بفرض حصار شديد على قواعد الفدائيين في جرش وعجلون وحالت دون وصول التموين اليها . ووجهت اللجنة المركزية للمنظمة في ١٩٧١/٤/٢٥ نداء الى الملوك والرؤساء العرب والى الجماهير العربية تحذر فيه من « مخططات الاردن ومخالفته لكافة الاتفاقات التي عقدت بين الجانبين » ، وفي اواخر ايار (مايو) وحزيران (يونيو) تفجر الوضع من جديد على الساحة الاردنية فيما بدا انه اتجاه نحو صدام نهائي جديد . وهاجم الجيش الاردني قواعد الفدائيين في جرش وعجلون خلال الفترة ١٣ - ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧١ وتمكن من اخراج الفدائيين من الاردن نهائيا وكليا .

وتميز العلاقات الفلسطينية - الاردنية اللاحقة بالتوتر الشديد نتيجة لصراع عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ . ولقد حاول مجلس وزراء الدفاع والخارجية العرب تقريب وجهات النظر الاردنية والفلسطينية من خلال العمل على احياء الجبهة الشرقية ، ولكن المنظمة اوضحت بشكل حاسم انها لن توافق على اي تنسيق او اشتراك في خطة عسكرية عربية ما لم يوافق الاردن على عودة المقاومة الى العمل في الضفة الشرقية بحسب اتفاقيتي القاهرة وعمان . وحدد توفيق الصفدي ، مسؤول اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان ، شروط المقاومة لاقامة الجبهة الشرقية ورفع العزلة عن الاردن على النحو التالي :

- سحب مشروع المملكة المتحدة .
- الالتزام باتفاقيتي القاهرة وعمان .
- عودة المقاومة الفلسطينية الى العمل في الاردن بشكل حر ومستقل على اساس اتفاقيتي القاهرة وعمان .
- اقامة الجبهة الشرقية المقاتلة وادخال قوات عربية وخاصة من سوريا والعراق ووضع الجبهة تحت قيادة وطنية عربية موثوقة وتدعيم هذه الجبهة المقاتلة ضد اسرائيل » .

ومع نشوب حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ ، رفضت السلطات الاردنية السماح لمجموعات من المقاومة الفلسطينية بالتوجه الى الارض المحتلة عبر الاردن لتنفيذ مهمات قتالية في جبهة العدو الخلفية . وكان لهذا الموقف ردود فعل سلبية حادة بين اوساط منظمات المقاومة تجاه السلطات الاردنية .

وبعد انتهاء حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ ، ذكرت اوساط المقاومة الفلسطينية ان مبعوثا اردنيا خاصا نقل اليها عرضا يشمل تشكيل حكومة اردنية ترضى عنها المقاومة او تشترك فيها عناصر فلسطينية تختارها المقاومة شرط ان تتولى هذه الحكومة تشكيل وفد الاردن الى « مؤتمر السلام » مع اسرائيل والذي كثر الحديث عنه في ذلك الحين . وعرضت الحكومة الاردنية كذلك ان يضم الوفد الاردني للمؤتمر ممثلا عن م . ت . ف . يكون له الحق في النقض . ولقد رفضت المقاومة هذا العرض الاردني .

ولقد استمر الجفاء في العلاقات بين المنظمة والاردن معظم اشهر عام ١٩٧٤ ، واتخذ شكل العداء السياسي السافر الذي كان يظهر بجلاء في الاجتماعات العربية . فقد نشب خلاف كبير بين الطرفين في اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في الرباط في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ للاعداد لمؤتمر القمة العربي السابع .

وقد عرض فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة ، في الاجتماع المذكور مشروع قرار ينص على ان تكون المنظمة مسؤولة عن مستقبل الارض الفلسطينية المحتلة ، وعلى تاكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة على الارض الفلسطينية المحررة ، وعلى ان تدعم قوى المواجهة العربية الكيان الفلسطيني المستقل دون اي تدخل خارجي . وذكر سعيد كمال ، نائب رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، في مؤتمر صحفي في اثر جلسة وزراء الخارجية في اليوم الثالث من مؤتمرهم ان هناك صمتا مطبقا حيال مشروع القرار الفلسطيني وان فاروق القدومي هدد بانسحاب الوفد الفلسطيني ما لم يدل جميع رؤساء الوفود بآرائهم . وتمت في اليوم الرابع والاخير من المؤتمر الموافقة بالاجماع (باستثناء التحفظ الاردني) على قرار يؤكد « حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره ، وعلى عودة اية ارض فلسطينية تحرر الى الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ، وعلى حق الشعب الفلسطيني في اقامة سلطته الوطنية المستقلة على الارض التي يتم تحريرها ، وعلى ان تقوم دول المواجهة العربية بمساعدة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات وعلى كافة المستويات» واحيل مشروع القرار الى مؤتمر القمة العربي السابع رغم معارضة الاردن .

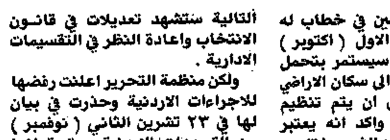
وعاد الخلاف الاردني - الفلسطيني للظهور بشكل اكثر حدة في اجتماع مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط بتاريخ ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ . ففي اليوم الثاني للمؤتمر ، القى الملك حسين خطابا حدد فيه موقف الاردن من مستقبل الضفة الغربية ومسالة تمثيل الشعب الفلسطيني . وقال ان الاردن لا يعترض على كون المنظمة ممثلا شرعيا للنضال الفلسطيني وانما يعترض على اعتبارها الممثل الوحيد للفلسطينيين لان ذلك يحول دون ان تكون للحكومة الاردنية اية ولاية على الفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية والذين يمثلون ثلثي سكانها . وطالب الملك بتصحيح قرار مؤتمر القمة العربي السادس الذي اعتبر المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ووضع الملك المؤتمر امام خيارين : اما اعتبار الاردن مسؤولا عن استعادة الضفة الغربية ، واما اعفاؤه من اي مسؤولية في التحرير . ورد عليه عرفات بان ليس من مهمة المؤتمر السابع مناقشة قرارات المؤتمر السادس ، وبان الجامعة العربية نفسها لم تعترف بقرار ضم الضفة الغربية الى الضفة الشرقية . واضاف ان مسالة السلطة الوطنية وتمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني قد تكرست في المحافل العربية والدولية .

ونجح المؤتمر في يومه الثالث في حل الخلاف الاردني - الفلسطيني ، واصدر قرارا يؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وحقه في اقامة السلطة الوطنية بقيادة منظمة التحرير ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على اي ارض يتم تحريرها . ودعا القرار الاردن وسوريا ومصر ومنظمة التحرير الى وضع صيغة لتنظيم العلاقات بينها . وخصص المؤتمر مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لكل من الاردن والمنظمة لدعمهما في مواجهة اسرائيل . واشاد الملك حسين بتسوية الخلاف الاردني - الفلسطيني في المؤتمر وقال في خطاب وجهه للشعب عند عودته الى عمان « ان قرار تكريس منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني هو قرار تاريخي يمثل انتصار ارادة الامة العربية » .

ولكن استياء الاردن الشديد من قرار قمة الرباط جاء على شكل سلسلة من الاجراءات هدفها « اردنة » الاردن . فقد اعلن الملك حسين في خطاب له بتاريخ ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ « ان الاردن سيستمر بتحمل مسؤولياته بالنسبة الى سكان الاراضي المحتلة ... وذلك الى ان يتم تنظيم وضعهم الجديد » . واكد انه يعتبر الفلسطينيين في الاردن الذين يختارون الجنسية الفلسطينية ؟ « اخوة يعاملون مثل سائر رعايا الدول العربية الاخرى » . كما اجرى الملك حسين اجتماعات متواصلة للتشاور مع افراد عائلته ، والقيادة العسكرية ، والمستشارين السياسيين في الدولة لوضع أسس التغيير في المملكة بعد قرارات الرباط . وهكذا وافق مجلس النواب الاردني في اجتماع استثنائي بتاريخ ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على تعديل الدستور الاردني معطيا الملك الحق في حل مجلس الاعيان ، او اعفاء احد اعضائه ، والحق في تاجيل انتخابات مجلس النواب مدة عام واحد بدلا من اربعة اشهر . واعلن الملك حسين في مقابلة صحفية في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) « ان على الفلسطينيين المقيمين في الاردن ان يختاروا ما بين الجنسية الاردنية والجنسية الفلسطينية » كمواطنين في الدولة الفلسطينية المقترحة . واعلن في مقابلة اخرى بتاريخ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) انه سيعاد تشكيل كل من مجلس النواب ومجلس الوزراء الاردنيين لان نصف الاعضاء من الفلسطينيين ومعظمهم يمثل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ، الذي لن يعود له الحق في التمثيل في هاتين الهيئتين في المستقبل . واعلن الملك في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) بمرسوم حل كل من مجلس الاعيان ومجلس النواب والغى وزارة الارض المحتلة . ونوحظ من التشكيلات الجديدة انخفاض عدد ممثلي الضفة الغربية الى النصف . وناقش الملك في ٢ كانون الاول (ديسمبر) في لقائه مع عمداء الكليات والاساتذة في الجامعة الاردنية الخطوات التي تمت وستتم في ضوء مقررات الرباط معلنا ان المرحلة التالية ستشهد تعديلات في قانون الانتخاب واعادة النظر في التقسيمات الادارية .

ولكن منظمة التحرير اعلنت رفضها للاجراءات الاردنية وحذرت في بيان لها في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) من التوجهات الاردنية معتبرة انها موجهة ضد المواطنين الفلسطينيين بهدف الضغط عليهم والتمييز ضدهم بامورهم الحياتية ، وطالبت بالالتزام بمقررات الرباط وما اتفق عليه بعدم مس الاوضاع الفلسطينية باي وجه من الوجوه « حتى يتم تحرير الارض واقامة السلطة الوطنية » .

وكان مقررا عقد مؤتمر رباعي (مصر ، سوريا ، الاردن ، ومنظمة التحرير لتنفيذ مقررات قمة الرباط ودراسة الخطوات المقبلة . الا ان الاردن رفض عقد المؤتمر باعتبار ان المنظمة ما زالت تشن حملة اعلامية ضده . وتوسطت سوريا في النزاع الجديد وقام عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بزيارة الاردن في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ونقل بعد عودته الى عرفات استعداد الاردن لوقف اجراءاته حتى موعد الاجتماع الرباعي الذي نصت عليه قرارات قمة الرباط كاطار لحل القضايا المعلقة بين المقاومة والاردن ، ونقل خدام للمنظمة طلبا اردنيا بوقف الحملات عليه . واعلن موعد عقد المؤتمر الرباعي في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ .



مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الرباط

اغتيال ٣ من قادة المقاومة في شارع فردان ببيروت

المنظمة ولبنان

انشغلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير منذ اوائل ١٩٧٠ بمسالة تنظيم العلاقة بينها وبين الحكومة اللبنانية على اساس اتفاقية القاهرة التي وقعت بين الطرفين عام ١٩٦٩ . واعلن مكتب منظمة التحرير في بيروت في ١٩٧٠/١/٧ ان وزير الداخلية اللبنانية اصدر مجموعة من القرارات التي تسهل تنقل الفلسطينيين بين لبنان وسوريا وتسهل حصولهم على وثائق السفر . ولكن بعد اسبوع من هذا ، توترت العلاقات الفلسطينية - اللبنانية اثر صدور قرار عن مجلس الامن الفرعي في جنوب لبنان يحتوي على عدة قيود على تواجد الفدائيين في تلك المحافظة . واصدرت منظمة التحرير من عمان بيانا حذرت السلطة اللبنانية من محاولة خرق اتفاقية القاهرة . وتمت تسوية الامر بهدوء بين الطرفين . ولكن يبدو ان هذا القرار كان بداية التحرك للقوى اللبنانية المعارضة لاتفاقية القاهرة في اوساط السلطة . فبعد اقل من شهرين حصل صدام بين الجيش اللبناني ودورية من الفدائيين في احدى القرى الحدودية ، ثم تبعه بعد اسبوع تدبير كمين كتائبي في بلدة الكحالة على طريق بيروت - دمشق لقافلة من الفدائيين سقط نتيجة له ١٨ شهيدا وعدد من الجرحى . واصدرت منظمة التحرير بيانا اعتبرت فيه « ان وجود العمل الفدائي على اية ارض عربية لا يشكل جيشا غازيا وليس له اطماع في اية سلطة في اي بلد عربي » .

اتسمت العلاقات اللبنانية - الفلسطينية في النصف الاول من عام ١٩٧١ بالهدوء والاستقرار . وصدرت تصريحات من الجانبين تظهر حرصهما على التعايش وعلى تذليل كافة العقبات التي تعترض سبيل العلاقات الودية بينهما . وقد ادلى وزير الخارجية اللبنانية السيد خليل ابو حمد بتصريح اكد فيه موقف لبنان من القضية الفلسطينية والقائل باستحالة استقامة اي حل الا اذا توافر شرطان وهما انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير مصيره . كما ان عرفات صرح لاحدى الصحف البرازيلية مؤكدا بانه ليست هناك مشاكل بين الفلسطينيين واللبنانيين لان العدو واحد والمصير واحد .

لكن على اثر اخراج الفدائيين من الاردن في اواخر تموز (يوليو) ١٩٧١ وانتقالهم الى لبنان ، اصبح لبنان الساحة الرئيسية لتواجد المقاومة الفلسطينية مما ضاعف من رفض القوى اللبنانية المعادية للوجود الفلسطيني في لبنان . ولقد ابدى الطرفان ، اللبناني والفلسطيني ، حرصا شديدا على تجنب تازيم العلاقات وتفادي اي صدام وفي اواخر ١٩٧١ ، دخلت المقاومة الفلسطينية ، مع نمو تواجدها العسكري كعنصر اساسي في الوضع اللبناني على الصعيد الداخلي والعربي والدولي .

وعلى اثر عملية ميونخ التي نفذها اعضاء منظمة ايلول الاسود في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ ، قامت اسرائيل باعتداء وحشي واسع النطاق على المخيمات والقرى في سوريا ولبنان . كما شنت هجوما آخر على جنوب لبنان في ١٦ و ١٧ ايلول (سبتمبر) . ولقد ادى هذان العدوانان الى توتر شديد في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية . وحضر امين عام الجامعة العربية عندئذ محمود رياض ، الى بيروت للتوسط بين الطرفين . وذكرت صحيفة النهار انه تم التوصل الى صيغة تعاون بين الطرفين ترتكز على تجميد نشاط المقاومة في الاراضي اللبنانية وبقاء عناصر المقاومة خارج مدن وقرى الجنوب . وقامت المقاومة في هذه الاثناء بنشاط واسع لشرح وجهة نظرها لمختلف الزعماء اللبنانيين .

وتم تطويق الازمة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) في اجتماع ضم مسؤولين لبنانيين وفلسطينيين ووزير الداخلية والدفاع الكويتي عندئذ ، الشيخ سعد العبد الله الصباح .

ومن ناحية اخرى كان تلاحم وتحالف حركة المقاومة الفلسطينية مع الاحزاب والقوى المعارضة لنظام الحكم في لبنان كان يزداد ويتعمق ، وكانت هذه القوى والاحزاب تصدر باستمرار بيانات شجب لسلوك السلطة والجيش اللبناني وتطلب بحماية المقاومة الفلسطينية في لبنان وتدافع عن الثورة في التواجد في الجنوب اللبناني .

تميزت العلاقات اللبنانية - الفلسطينية خلال سنة ١٩٧٣ بالتأزم المتزايد الذي تحول الى نزاع علني على شكل اشتباكات مسلحة بين الجيش اللبناني وقوات المقاومة الفلسطينية حول المخيمات الفلسطينية في ٢ ايار (مايو) ١٩٧٣ . ولقد استخدم الجيش اللبناني الطيران لاول مرة لقصف المخيمات كما اتهمت صحف ومجلات فصائل المقاومة « اجهزة المخابرات المعادية . بافتعال حوادث لبنان مستهدفة جر المقاومة الى صدام مسلح مع السلطة اللبنانية ودفع الجيش اللبناني لشن هجمة تصفوية شاملة على حركة المقاومة » .

سبق هذا الاقتتال الواسع النطاق بين الطرفين عملية اسرائيلية مشبوهة ضد قيادات المقاومة داخل مدينة بيروت حيث استشهد في الهجوم قائدان من فتح هما محمد يوسف النجار (وزوجته) وكمال عدوان ، وعضو اللجنة التنفيذية كمال ناصر . كما استشهد عدد من رجال المقاومة ومن المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت وصيدا . ولقد سادت اوساط المقاومة والاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية موجة استياء عارمة ضد الهجوم الغادر وضد السلطة اللبنانية حيث تم تحميلها مسؤولية التهاون والتواطؤ . كما عم بيروت وكافة المدن اللبنانية اضراب مدني شامل وسار في مظاهرة بيروت وحدها نصف مليون شخص . ولقد ترك هذا الحادث انعكاسات خطيرة على علاقة المقاومة بالسلطة اللبنانية حيث دعت الاخيرة الاولى للعودة الى العمل السري واحترام سيادة لبنان . وكان رد المقاومة بان الثورة لن تتنازل عن المكاسب التي حققتها بالسوف الشهداء . وان اعداد وتعبئة الجماهير الفلسطينية في المخيمات لتاخذ دورها النضالي لا يتعارض مع السيادة اللبنانية لان السيادة هي في مدى القدرة على الدفاع عن ارض الوطن والتصدي لاعدائه . واخيرا ان المقاومة متمسكة باتفاقها مع الحكومة اللبنانية الذي يحفظ سيادة لبنان وحرية المقاومة . وانتقدت المقاومة الدعوة اللبنانية الى تجييش المقاومة واخلاء المخيمات من الفدائيين على انها دعوة مشبوهة من صلب المخطط الاميركي - الاسرائيلي .

وعلى اثر اشتباكات ٢ ايار (مايو) ١٩٧٣ ، اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بيانا طلبت فيه :

- التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاقات المعقودة بينهما .
- اعادة تشكيل اللجان المشتركة التي تضمن سير العمل وتحرص على تطبيق الاتفاقات .
- اطلاق سراح المعتقلين في السجون واعادة السلاح المصادر .
- معالجة كافة القضايا بروح الاخوة وسعة الصدر وبالوسائل السلمية المشروعة .

وعلى الرغم من توصل الجانبين الى اتفاق لوقف اطلاق النار وعودة قوى الجيش والمقاومة الى مراكزهما السابقة ، استمرت الاشتباكات وتعرضت المخيمات الفلسطينية في ٦ ايار (مايو) لقصف جوي من سلاح الطيران اللبناني . وازاء تفاقم الوضع ، تقدم عدد من الدول العربية للتوسط بين الطرفين ، وتوجه ممثلو بعض الرؤساء والملوك العرب للمساهمة في تخفيف حدة التوتر والعمل لوقف النزيف الدموي . ونجحت الوساطة العربية في التوصل الى وقف اطلاق النار ، بينما اعلنت الحكومة اللبنانية حالة الطوارىء .

وعلى صعيد مختلف ، قام كبار المسؤولين الفلسطينيين بعقد لقاءات متواصلة مع مختلف الزعماء الروحيين والسياسيين الوطنيين اللبنانيين لتاكيد المطالب التالية :

- الغاء حالة الطوارىء وعودة الجيش الى ثكناته .
- لا تنازل مطلقا عن مكتسبات الجماهير الفلسطينية ، وبشكل خاص اتفاق القاهرة . ولا اتفاقات جديدة مع السلطة تكون مقدمة للمزيد من الاقتتال ، والمزيد من الاتفاقات على سلم تنازلي باتجاه التصفية .
- لا تفريط ابدا بما عبرت عنه الجماهير اللبنانية من موقف مصيري في خندق واحد مع المقاومة ، وبالتالي لا قبول ابدا باي استفراد او عزل للحركة الوطنية اللبنانية وانصار الثورة .
- سلاحنا وجماهيرنا الفلسطينية واللبنانية هم الحماية الاساسية لوجود المقاومة والاستقلال لبنان وسيادته . والتخلي عن اي منهم هو تخلي عن ذلك الوجود ، ذلك الاستقلال ، وتلك السيادة .

وحددت « فلسطين الثورة » موقف المقاومة بوضوح وهو :

- المقاومة الفلسطينية ليست دولة تنازع الدولة اللبنانية السيادة على جزء من اراضيها او مواطنيها ، بل هي ثورة على الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين .
- هذه الثورة بجانبها الموجود في لبنان ، هي جزء من وجود الجماهير الفلسطينية فيه ، ذلك الوجود الذي لم يحدث اختياريا ولا بشكل طبيعي ، بل هو مفروض على الفلسطينيين كما هو مفروض على لبنان ، نتيجة الكارثة التي حلت بفلسطين وبكل الارض العربية بقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ .
- ... ان هذه الثورة ، بمقارعتها العدو وحمايتها لنفسها وحماية الجماهير اللبنانية والفلسطينية لها ، تشكل جزءا اساسيا من حماية لبنان لنفسه في وجه الاطماع الصهيونية والاستعمارية التي كانت قائمة قبل الوجود الفدائي ، وستبقى طالما بقيت اسرائيل .
- ان مصلحة المقاومة الفلسطينية الاساسية ان تنوط علاقاتها بجميع قطاعات الجماهير اللبنانية ، وان يتقلص ، الى ادنى حد ، اي اشكال قد يسيء الى تلك العلاقة » .

كما حددت القوى الوطنية اللبنانية مطالبها بما يلي :

- الغاء حالة الطوارىء .
- تشكيل حكومة وطنية تاخذ على عاتقها اعادة الاجواء الى ما قبل الازمة .
- احترام الاتفاقات مع المقاومة وتطبيقها .
- احياء اللجان المشتركة على مستوى عال .
- عودة الجيش الى ثكناته .
- اصدار بيان من السلطة يتعهد بتثبيت الاخوة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، واحترام حقوق الفلسطينيين .
- اعادة التوازن الوطني داخل قيادة الجيش .
- محاكمة المسؤولين عن المجزرة .

وتم يوم ١٧ ايار (مايو) اتفاق الطرفين اللبناني والفلسطيني حيث عبر الطرفان عن الاتفاقات المعقودة بينهما وملحقاتها . وقامت السلطة اللبنانية في اواخر ايار (مايو) بالغاء حالة الطوارىء في البلاد .

وتميز عام ١٩٧٤ بسلسلة من التوترات في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية وان كانت اقل حدة واضيق نطاقا من خلافات واحداث عام ١٩٧٣ . وكان مرد هذه الازمات مسارعة السلطات اللبنانية والاحزاب اللبنانية المحافظة والانعزالية ، بعد كل اعتداء او استفزاز اسرائيلي في الجنوب او غيره من المناطق ، الى المطالبة بوقف عمليات المقاومة من الجنوب والحد من تصرفات « العناصر غير المنضبطة » والدعوة الى مراجعة اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ . وتم في شباط (فبراير) تشكيل هيئات لبنانية - فلسطينية مشتركة لحل التعارضات التي تخلقها الاعتداءات الاسرائيلية . وتصاعدت مخاوف المقاومة من زيادة الضغوط على لبنان لدفعه الى اتخاذ موقف مضاد للوجود الفلسطيني المسلح وخاصة في الجنوب بعد ازدياد التهديدات الاسرائيلية للبنان وتحميله مسؤولية العمليات الفدائية من جنوبي لبنان وحتى داخل الاراضي المحتلة .

وطالب الوفد الفلسطيني في اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك في القاهرة بتاريخ ٣ - ٤ تموز (يوليو) ١٩٧٤ بدعم وسائل الدفاع اللبنانية للدفاع عن لبنان وعن المخيمات الفلسطينية .

وانتهى عام ١٩٧٤ بحصول انفراج ملحوظ في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية حيث تكثفت اللقاءات بين الطرفين بعد مؤتمر القمة العربي في الرباط من اجل التحضير لذهاب عرفات والرئيس سليمان فرنجية الى الامم المتحدة لعرض القضية الفلسطينية . وحصل هذا الانفراج رغم استمرار القصف الاسرائيلي الشديد على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية .

المنظمة وحرب ١٩٧٣ ونتائجها السريعة :

وجه ياسر عرفات في اليوم الاول لحرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ نداء الى المقاتلين الفلسطينيين لتوجيه ضرباتهم الى خطوط العدو الخلفية ومراكز تجمعاته ومرافقه الحيوية .

(البقية على الصفحة ١٩)



ياسر عرفات



سليمان فرنجية



كمال ناصر







فاروق قدومي

السودان داخل الكرة البلورية ٧

اذا كان التاريخ، لاي بلد في العالم، يكتب على مراحل، فان مرحلة ما، تبقى عادة هي الابرز في تاريخ كل دولة. ولهذه المرحلة، حكما ابطال وشهود، لا تكتمل أي كتابة عن وقائعها وفصولها، الا اذا جاءت على يد واحد من هؤلاء، خدمة للحقائق نفسها وللتاريخ:

وفي السودان، الذي ارتبط تاريخه الحديث بطابع ثورة مايو/ايار ١٩٦٩ وما تلاها من احداث وتطورات.. ارتبط الكثير من ملامح المرحلة، ولا يزال، بملامح وصفات قائدها الرئيس جعفر نميري. ولذلك، فان الكتابة عن السودان، من زاوية تاريخية، لا بد وأن تاتي على يد واحد من رفاق نميري الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية. ومن هذا المنطلق، تنشر القبس، على حلقات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية». وهو كتاب، بقدر ما يحتوي على معلومات ووقائع ووثائقية، بقدر ما يتضمن وجهة نظر في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولئن دارت عملية التقييم هذه في اطار يبدو معه الرئيس السوداني وكانه محور الكتاب، فان ذلك لا يضير في شيء طالما ان الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختاره الكاتب او الاحداث نفسها ليكون محور الكتاب الجديد.

ويبقى أن هذا الكتاب، يضم بين دفتيه من المعلومات ما يفرض نفسه للاطلاع، خصوصا وانها قليلة ان لم تكن نادرة، تلك الكتب التي تناولت حتى الآن تاريخ السودان الحديث بمثل هذه الوثائق والشهادات الحية، لمرحلة لا تزال تخضع للكثير من الاجتهاد واحيانا الخطأ في التعامل معها.

فالتجربة السودانية الحديثة، تحتاج الى أكثر من كتاب لتناولها من كافة جوانبها، لكن كتاب الدكتور منصور خالد، هو دون شك الكتاب المميز والوحيد الذي سيجد فيه القارىء ما يصعب على غير شهود العيان وقادة المرحلة أن يعرفوه.

والحقيقة، أن عددا من المقاطع، والعبارات، والمشاهدات التي اوردها الكاتب، قد تصرفت بها القبس بحيث حافظت على مضمون البعض دون مساس الا في طريقة التعبير، وحذفت البعض الآخر.. لا لشيء سوى الالتزام بأمور يدركها الكاتب قبل سواه، ويعذرنا بشأنها القارىء سلفا.



د . منصور خالد

المفاوضات السرية مع الجنوب

الجدل بين تشريعات دين الدولة ودولة الدين

قلنا ان السنوات الاولى من السبعينات كانت سنوات وعد وامل: فعام ١٩٧٢ كان ايضا عام الالفة بعد الخصام، والسلام بعد الاحتراب، والبناء بعد التخريب.. ١٩٧٢ هو عام نهاية الحرب الغشوم بين الاشقاء في الجنوب والشمال والتي دارت رحاها خلال سبعة عشر عاما. فمنذ التاسع من يونيو ١٩٦٩ اعلنت ثورة مايو اعترافها بحقوق مشروعة لاهل الجنوب، وقدر محدد من الاستقلال الداخلي في اطار الوطن الواحد. وقد تبع هذا القرار، وقتها، بعض اجراءات ادارية الا ان التناحر العقائدي في الشمال ما ترك للناس مجالا للانصراف الى متابعتها. وسنفصل، في ما بعد، الدور الذي قامت به الدبلوماسية السودانية في حل هذا المشكل عن طريق كسب وتجنيد الكثير من القوى الخارجية: الدول المجاورة، المنظمات الكنسية، الدول الغربية وكان اغلبها يحتضن ويعاضد محاربي الجنوب. وقد لعبت هذه الدول والمنظمات، بدرجات متفاوتة، دورا مهما في توفير قنوات الاتصال مع الجنوبيين. واقناعهم بحسن نوايا اخوتهم في الشمال في ظل نظام جديد لم يعد اسيرا لاحقاد الماضي.

وفي واقع الامر فقد بدأت المفاوضات السرية مع الجنوبيين، على مستوى فردي عبر مجلس الكنائس العالمي منذ شهر مايو ١٩٧١.. وكان الجنوبيون انفسهم شتاتا انذاك. ومن ناحية اخرى دارت مفاوضات مع اللاجئين الجنوبيين في بريطانيا اسهمت فيها باربرا هاك والبروفسور محمد عمر بشير وعابدين اسماعيل سفير السودان في لندن يومئذ. كان هدف الثورة يومها هو اقناع الجنوبيين بجدية النظام الثوري في مسعاه لايجاد حل يأخذ بعين الاعتبار كل المطالب المشروعة لاهل الجنوب. وتاكيدا لهذا العزم فقد صدر قانون جديد لتنظيم المديريات الجنوبية كما تم، ولاول مرة، تعيين جنوبيين كمحافظين لكل مديريات الجنوب. وكان ذلك حدثا كبيرا اذ كان حكام الشمال بالامس يحتسبون ان الجنوبي لم يشب عن الطوق بعد وان ليس بين الجنوبيين من يملك التاهيل اللازم لاعتلاء هذا المنصب حتى بين اهله وذويه.. ومثل هذا الرأي كان يقول به الاستعمار حول قدرات اهل الشمال لتولي بعض المناصب الادارية.. ومادري كلاهما بان الكفاءة والتاهيل، في هذا الشأن، امر نسبي. كانت هذه كلها مقدمات، الا ان المفاوضات الشاملة مع كل التشكيلات الجنوبية مجتمعة ـ باستثناء افراد مثل غوردون مورتات ـ فقد بدأت في فبراير ١٩٧٢ في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وانتهت بتوقيع الاتفاق النهائي في السابع والعشرين من ذلك الشهر. وقد تم الاجتماع تحت رعاية امبراطور اثيوبيا، كما شارك فيها مشاركة فعالة ممثلون لمجلس الكنائس العالمي. وما كان الوفاق سهلا فقد تناوشه الخصوم من جانبين هما دعاة الاسلامية والعروبة، داخل السودان وخارجه. كان العروبيون يحسبون ان الحكم الذاتي للجنوب يحول دون انسياب المد العربي للجنوب. كما ان التاكيد على علاقات السودان الافريقية والحرص على تنمية العلاقات مع دول افريقية «مشبوهة» لموقفها من اسرائيل ـ مثل اثيوبيا وكينيا خيانة لتوجه السودان العربي. واخطأ هؤلاء الظن لان السودان الموحد اضافة للكيان العربي لا اضعاف له. ومن ناحية ثانية فوحدة السودان هي وحدة افريقيا لان السودان صورة مصغرة للقارة حيث تتلاحم الثقافات، والديانات، والاجناس. اما اصحاب الراية الاسلامية، كانوا، ومازالوا، يعتبرون مشكلة الجنوب وهما خلقته البعثات التبشيرية المسيحية التي زرعت في نفوس الجنوبيين احساسا بالتنائي عن جيرانهم المسلمين. ولهذا فان منح الحكم الذاتي للجنوب يعني تهاونا ازاء موقع الاسلام في الدولة السودانية. وبجانب هذا فقد كان هناك ايضا غلالة من الشك تحيط بلقائنا بمتمردين على البلاد خارج السودان وصبرنا على تسميتهم لانفسهم بحركة تحرير جنوب السودان. وكان كثير من تلك العناصر يترجى عودتنا من اديس ابابا لا للتهليل بنجاحنا وانما لدفننا في التراب كشرذمة من الخونة او، على الاقل، للشماتة على الفشل المرتقب لاستحالة نجاح الحل السلمي في تقديرهم.

مسرحية داخل المسرحية

ان قصة اتفاقية اديس ابابا قصة تصلح موضوعا لكتاب قائم بذاته.. كتاب عن «المسرحية داخل المسرحية». حقا كان في مسرح الاحداث ذلك اشرار كثر، وابطال قلة، بلغة روايات الغرب. وان كان لي ان اسمي اثنين من هؤلاء الابطال كان لهما القدح المعلى في انجازنا الكبير فان هذين الاثنين هما: د. جعفر بخيت والقس بيرغس كار السكرتير العام لمجلس كنائس افريقيا. فما كان، في مقدورنا، انجاز الكثير بدونهما ليس فقط لخيالهما المبدع وانما لقدرتهما على الصبر على الاغبياء، وقد شهدنا الغباء المتزمت من الجانبين باسم الثورية، او العروبة، او الاسلام، او الظن الباطل، من جانب بعض الجنوبيين، في انه ليس هناك من شمالي واحد يوثق به. وكان جعفر وبيرجس يصغيان لترهات المهرجين ويدعيان بانهما يستمعان لعين الحكمة.. ومهما يكن من امر فقد اقر اتفاق اديس ابابا جمع مديريات بحر الغزال، والاستوائية، واعالي النيل في اقليم واحد يتمتع بالحكم الذاتي وحددت مدينة جوبا عاصمة له. كما تقرر ان يكون للاقليم مجلس للشعب (برلمان) ومجلس تنفيذي اعلى (حكومة). ومنحت هذه الحكومة الاقليمية كامل الصلاحيات والسلطات في ادارة شؤون التعليم، والصحة، والزراعة، والغابات، والشرطة الخ ... على ان تبقى قضايا الدفاع، والشؤون الخارجية، والمواصلات، وتخطيط الاقتصاد القومي في يد الحكومة المركزية.

ولاشك في ان الدور الذي لعبه الرئيس النميري في صد المتشنجين باسم العروبة والاسلام كان دورا بالغ الاهمية. ويجدر بنا في هذا المقام فحص الدوافع التي حدت به الى الوقوف بجانب عملية السلام في الجنوب ولنستبعد اولا الظن بان دافعه كان ايديولوجيا (كالقول بان الجنوبيين مختلفون عرقيا وثقافيا عن اهل الشمال ولذا فلابد من منحهم قدرا من الحكم الذاتي). ويحملنا هذا الرأي، بالضرورة، الى القول بان دوافع النميري كانت دوافع سياسية باعتبار ان حل قضية الجنوب يشكل مكسبا سياسيا ضخما له داخل وخارج البلاد، ويمنحه رصيدا كبيرا من التاييد في الجنوب يمكن استخدامه في حربه ضد الشمال حتى يستقيم له الامر هناك. وعلى كل، فازاء كل هذه الظروف التي واكبت اجتماعات اديس ابابا كان لابد لنا من اخضاع الاتفاقية لنقاش طويل في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي قبل اعلانها على الملا. وبالفعل فقد تم الاتفاق عليها باجماع الرأي. نعم كان اصرارنا على مناقشة المكتب السياسي لها نابعا من الرغبة في الالتزام التام بهذا الاتفاق خاصة ممن جاشت في صدورهم الظنون ومن الجانب الاخر فقد كان لابد من تعبئة النظام باكمله خلف الاتفاق ان كان لمساعي السلام ان تكلل بالنجاح. لقد كنا ندرك دوما بان بعض الفشل، ناهيك عن تمامه، سيحمل لنا من ينبري قائلا: «الم نقل لكم؟». ولكن ما ان كتب للاتفاقية النجاح حتى راح الكثير من هؤلاء يتصدرون مهرجانات النصر ويبدعون في الخطابة عن انجاز الثورة العظيم.. ومع هذا فما زال هناك من ابى ان يتخلى عن الشكوك داخل النظام فتعاقبت بعض الهمسات التي لاتخلو من غباء مثل قولهم بان هناك بنودا سرية في الاتفاق وكانها اتفاق مع دولة اجنبية. ولم يسكت الهمس حتى بعد ان اصبحت الاتفاقية جزءا لايتجزأ من قانون البلاد. ولم تقف الشكوك عند اهل الخرطوم فقط، فجوزيف لاقو الذي ترأس الجانب الجنوبي في المفاوضات كان ينتابه الكثير من الظنون والمخاوف مما جعله يتردد في العودة معنا الى الخرطوم. وطلب لاقو ضمان سلامته من الامبراطور هيلاسلاسي وما ادهشنا هذا فقد كان متوقعا تماما ولهذا فقد طلبنا من الامبراطور تبديد مخاوف الرجل، ففعل ذلك مشكورا.

السياسي الماهر

وما ان وطئت اقدامنا ارض الخرطوم حتى اسرعنا بوفدينا الى لقاء الرئيس. اغرورقت عينا ابيل الير بالدموع لدى استقبال الرئيس ايانا بحرارة حسبناها نابعة من القلب. ثم طفق نميري يتحدث عن ذكرياته في الجنوب مطلقا النكتة تلو الاخرى، ضاحكا بانشراح عظيم، وكان الجو يتعطر بالمودة. وما طال بنا الحال في حديث الذكريات اذ انصرفنا بعد قليل الى العمل الجاد وكان الرئيس نميري قد تلقى سلفا مذكرتي التي سجلت فيها نقاط الاتفاقية الرئيسية والتحفظات التي عبر عنها اخواننا الجنوبيون. واحدة من المسائل الشائكة التي وقفنا عندها طويلا كانت هي قضية استيعاب «الانيانيا» داخل القوات المسلحة. وقد ترددت ثمة اعتراضات من بعض مسؤولي الجيش.. بعضها يتعلق بالتاهيل المهني، وبعضها يتعلق بالاعتبارات الامنية، وبعضها يقول باستحالة التمازج السريع نسبة لاحقاد الحروب الموروثة. واعاننا كثيرا على تخطي هذه الاعتراضات التي غاب عن اصحابها جوهر الفلسفة الكامنة وراء اتفاق الجنوب جهد اللواء محمد الباقر احمد والعميد ميرغني سليمان.. كانا، بحق صوت عقل.

بيد ان اسلوب الرئيس نميري في معالجة هذه الشكوك كان اسلوب السياسي الماهر.. التفت نميري الى لاقو وهو يقول: «لقد اثبت جنودك كفاءة وشجاعة في القتال. وانا سعيد لوصولنا لاتفاق يجعل منهم جزءا من الجيش» ودون وقفة مضى النميري يطلب من لاقو ان يختار مائتين من خيرة رجاله لضمهم فورا الى الحرس الجمهوري، حرس الرئيس. لم يكن هناك مايطمئن لاقو اكثر من هذا. كانت ضربة معلم، واتبع نميري اشارته البارعة هذه بقرار في اليوم التالي تمت فيه ترقية لاقو الذي كان قد ترك الجيش برتبة «ميجور» (رائد) الى رتبة «الميجور جنرال» (لواء) جاعلا منه قائدا للقيادة الجنوبية. وقد عنى هذا الكثير بالنسبة لجوزيف لاقو، اما السياسي الماهر نميري فان الامر لم يعن اكثر من اضافة كلمة واحدة الى رتبة لاقو، فقد اصبح «الميجور» «ميجور جنرال».

اذن، وعكس ما كان متوقعا، لم يصبح جوزف لاقو اول رئيس للحكومة الاقليمية وانما اصبح قائدا لقوات الجنوب.. حلم كل عسكري. وقد تولى منصب الرئاسة ابيل الير الذي يعتبره العديدون، بحق، اكفأ رئيس لم يحكم السودان، وللاسف لن يحكمه ابدا. فابيل رجل متواضع، عادل، ذكي الفؤاد، وصبور ذو جلد.. وكل هذه صفات لابد ان يتميز بها من يراد منه حكم دولة منشطرة الوجدان كالسودان.. دولة تعاني انقساما افقيا في تكويناتها القبلية والعشائرية والاثنية، وانقساما عموديا في تركيبها الطائفي. وزاد اعجابي بابيل عندما جاء يستحثني، وقد علم بقرار الرئيس حول لاقو، لكيما اقنع نميري بترشيح هلري لوقالي رئيسا للاقليم الجنوبي. كان ابيل يعتقد بان رجلا ينتمي لقبيلة صغرى هو الانسب للمنصب.

مثل هذا الا رجل ذو حكمة وتواضع. وكاني بابل الير وهو يقرأ المستقبل، خاصة وقد رأينا في اخريات الايام ماقاد اليه التناحر بل والغيرة القبلية في جنوب السودان.. وعلى اي فقد اصر النميري على اختيار ابيل نفسه وربما كان مصيبا تماما في ذلك. وهكذا القى المحاربون سلاحهم بعد سبعة عشر عاما دامية لينصرفوا للبناء والتنمية. وما كان البناء سهلا، ولا يمكن له ان يكون.. فالاتفاق بلا شك يمثل تحديا عسيرا للامة شمالها وجنوبها. وهو تحد لايمكن مجابهته الا بحسن النية المتبادل والسياسة الحكيمة. كانت الاتفاقية ـ على عظم مغزاها ـ بداية الطريق او الخطوة الاولى. الخطوة الثانية هي جعلها جزءا لايتجزأ من دستور البلاد. وقد تم ذلك في عام ١٩٧٣ عند وضع الدستور الدائم والذي كفل للاتفاق ضمانة دستورية بحيث لايعدل الا بموجب مانقول به بنود الاتفاقية حول التعديل. ومن جانب اخر فقد كانت هناك ضرورة ملحة للعمل من اجل تشكيل الحكومة الاقليمية، وتوفير الاحتياجات الاساسية للاقليم، واستيعاب الانيانيا في الجيش، واستقرار اللاجئين، وخلق الوسائل السياسية والادارية لمواجهة مايمكن ان ينشأ من صراعات بين الاجهزة الاقليمية والمركزية. فما وقفنا عند اتفاق يمهر بالتوقيع في اديس ابابا.. كان علينا ان ننكب على كل هذه الواجبات نحسن ما وسعنا، استغلال القليل الذي نملك لاداء بعضها ونسعى جاهدين لجذب كل عون صادق من خارج بلادنا.

وبالرغم من كل هذا الجهد الجهيد فلم يكن سهلا محو ذكريات دامية امتدت عبر عقدين من الزمان بمجرد التوقيع على الاتفاقية. ولذا فقد كان لزاما علينا القيام بحملة واسعة في جميع ارجاء البلاد تهدف الى تبديد المخاوف وتصفية النفوس من الضغائن. وقد قام النميري، في هذا الشأن، برحلة استنفار وتنوير شملت المديريات الجنوبية الثلاث. وفي جوبا ـ عاصمة الاقليم الجديدة ـ شارك النميري في قداس للسلام اقيم بكاتدرائية المدينة، كما حضر في الكاتدرائية نفسها مراسم زفاف احد القادة السياسيين الجنوبيين. وكان لوجود قائد شمالي مسلم في مكان عبادة مسيحي في قلب الجنوب اثر عميق على الناس هناك، فالحادث ليس من البساطة التي يراه بها البعض. ومن عجائب امور هذه الدنيا ان يكون نميري هذا هو نفس الرجل الذي يعود بعد عشرة اعوام ليفرض على الجنوبيين مسيحيين ووثنيين على السواء قوانين الشريعة الاسلامية وليقطع بها يد الفتى الجنوبي السارق والذي لم يوفر له النظام لقمة العيش التي تقيم اوده (اغلب من طبق عليهم حد السرقة في الخرطوم كانوا من ابناء الجنوب العاطلين في طرقات الخرطوم).

مهدت اتفاقية اديس ابابا الطريق لحل المشكلة الدستورية القائمة زمنا طويلا. ولاجل هذا تم تكوين جمعية تاسيسية لوضع الدستور ضمت اعضاء بالتعيين والانتخاب، كممثلين لجميع الاتجاهات ـ وليس التنظيمات السياسية. كما عين البرفسور النذير دفع الله المدير السابق لجامعة الخرطوم والعالم الجليل رئيسا لها. وكان النذير، بخبراته الثرية ومؤهلاته العلمية المرموقة، قد ترأس من قبل مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد عام ١٩٥٦ للنظر في حل مشكلة الجنوب.. وسرعان ما تجمعت امام الجمعية التاسيسية عدة مسودات تتناول مواضيع مختلفة قدمها اعضاء الجمعية انفسهم. الا ان المسودة الصافية المتكاملة فقد اعدها د. جعفر بخيت واسهم معه فيها بدر الدين سليمان وشخصي. وبالنسبة لنا فقد كانت نقطة البداية هي مسودة الدستور التي كانت مطروحة امام الجمعية التاسيسية ابان حكومة الاحزاب قبل الثورة، بالاضافة الى الانتقادات التي وجهت ضدها من قبل اعضاء اللجنة الدستورية في ذلك الوقت. كما نظرنا ايضا في بعض دساتير الدول الاخرى خاصة دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة والدستور الهندي والتنزاني والجزائري والتونسي والمصري بغرض الاستنارة والاسترشاد. وفي معرض هذه الدراسات تركز اهتمامنا ونحن نعالج قضية السلطة، والخصائص الحضارية للمجتمع، ومقاصد الثورة على خمس نقاط:

١ ـ مسالة جنوب السودان والضمانات الدستورية التي تحول دون الاخلال باتفاقية اديس ابابا.

٢ ـ الخصائص الحضارية للمجتمع وعلى رأسها الدين.. وفي هذا الشأن مكانة الاسلام كعقيدة للاغلبية بجانب مكان الديانات الاخرى والمعتقدات الروحية لاقليات ليست بالضعيفة المهضومة، لها كل حقوق المواطنة، بالفهم الدستوري المعاصر، ولايمكن وصفها باهل الذمة او المؤلفة قلوبهم.

٣ ـ ثبات الحكم عن طريق نظام رئاسي مع التوازن في هذا النظام الرئاسي ومؤسساته مع المؤسسات الاخرى واساليب ضبط الاداء.

٤ ـ حماية حقوق الفرد في دولة الحزب الواحد حيث تبدو المفاهيم الكلاسيكية عن الحقوق الاساسية على درجة من التباين مع مفهوم التنظيم الواحد مما يستوجب ابتداع صيغ جديدة لقضية الحقوق الاساسية.

٥ ـ لا مركزية الحكم ونقل السلطة الى الاقاليم وضرورة تكريس المبدأ دستوريا.

وقد خضعت جميع تلك المسودات لنقاش طويل مكثف كان يذاع مباشرة على الهواء. كما طلب الى الناس التعبير عن ارائهم حول الدستور اما بمخاطبة اللجنة مباشرة او عن طريق وسائل الاعلام. وعلى اية حال فقد اتضح من مسار النقاش ان المسائل التي كادت ان تودي بمفاوضات السلام حول الجنوب هي نفسها التي شكلت اكبر العقبات اثناء صياغة الدستور الجديد. وابرز هذه المشاكل موضوعا الهوية الوطنية وقضية الدين والسياسة. وقد سعى حاملو راية الدستور الاسلامي في داخل الجمعية التاسيسية بقيادة العضو علي احمد سليمان بان ينص الدستور على اعتبار الاسلام دينا رسميا للدولة. بيد ان الدستور الذي تم الاتفاق عليه في مايو/ ايار ١٩٧٣ لم يات متوافقا تماما مع هذا الرأي. فقد نصت المادة الاولى من الدستور على ان «جمهورية السودان /مهورية ديمقراطية اشتراكية موحدة ذات سيادة وهي جزء من الكيانين العربي والاسلام» اما حول التكييف الدستوري لوضع الدين فقد نصت المادة ١٦ على مايلي:

أ) في جمهورية السودان الديمقراطية الدين الاسلام ويهتدي المجتمع بهدي الاسلام دين الغالبية وتسعى الدولة للتعبير عن قيمه.

ب) والديانة المسيحية في جمهورية السودان لعدد كبير من المواطنين ويهتدون بهديها وتسعى الدولة للتعبير عن قيمها.

جـ) الاديان السماوية وكريم المعتقدات الروحية للمواطنين لايجوز الاساءة اليها او تحقيرها.

د) تعامل الدولة معتنقي الديانات واصحاب كريم المعتقدات الروحية دونما تمييز بينهم في ما يخص حقوقهم وحرياتهم المكفولة لهم في هذا الدستور كمواطنين ولايحق للدولة فرض اية موانع على المواطنين او على مجموعات منهم على اساس العقيدة الدينية.

هـ) يحرم الاستخدام المسيء للاديان وكريم المعتقدات الروحية بقصد الاستغلال السياسي وكل فعل يقصد به او يحتمل ان يؤدي الى تنمية مشاعر الكراهية او العداوة او الشقاق بين المجموعات الدينية يعتبر مخالفا لهذا الدستور ويعاقب قانونا.

دين الدولة او دولة الدين

دار النقاش حول الدستور في محورين اولهما اقتراح بعض الاعضاء وصف الدولة السودانية بانها دولة اسلامية، وثانيهما ايراد نص يقول بان الاسلام هو دين الدولة. وقد تصدى رائد المجلس الدكتور بخيت بعد نقاش ضاف شارك فيه عدد من الاعضاء ليختتم النقاش: وما كان د. جعفر بمشتبه في دينه فقد عرفناه جميعا مسلما قانتا عفيفا عن كل رجس. وجاء في رده على النقطة الاولى بان الذي يجمع بين السودانيين هو المواطنة. «فنحن مسلمون وبعضنا غير مسلم. وفي هذا البلد اقمنا نظام الحكم على اساس المواطنة فهي التي تجمعنا وهي التي تربط بيننا، فالانتماء الاول هو الانتماء للوطن السوداني على اختلاف الاديان واللغات والمذاهب. فاضافة كلمة (اسلامية) للدولة وفي باب السيادة والدولة يعطي هذه الدولة طابعا مميزا والعضو الذي تحدث قبلي ذكر بعض الحقيقة وهي ان الاسلام حضارة ولكن الاسلام ايضا دين والمسائل الحضارية في الاسلام ضمنت في ابواب اخرى من الدستور في المادة الخاصة بالتشريع، وضمن الجانب الحضاري ايضا في جانب الاحترام للاديان السماوية. ان اعطاء طابع ديني محدد لدولة قائمة على الانتماء الوطني وليس على الانتماء الديني، لايعني سوى شيئين: اما ان النص ليس له مدلول حقيقي، فهو يوضع كشكل ونتصرف نحن تصرفات غير صحيحة. اذا كان المجتمع بالفعل اسلاميا مطابقا للقيم الاسلامية فان نظامه يكون نظاما اسلاميا. ولكن المجتمع في شكله الراهن مجتمع غير ذلك. ولنا اسوة في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حينما جاء في المدينة اول مرة وكتب كتابا بينه وبين المشركين واليهود، وجعل الدولة قائمة على اساس الانتماء المفرد ولم يطبق نظام الدولة الاسلامية الواحدة الا بعد ان قام المجتمع المسلم. ونحن نريد بالاسلام ان يكون صورة مزركشة وهمية، ولكن لاتطبيق حقيقيا لها. ونحن عندما نتحدث عن نظام اسلامي فلا بد ان نكون قد تجاهلنا حقائق التاريخ. ان «الاسلامية» تشكلت وتصنفت وتعددت على مدار العهود. فاسلامية الخوارج غير اسلامية الشيعة، واسلامية الشيعة غير اسلامية دارفور...»

وفي معرض اشارته لحديث بعض الاعضاء حول الاغلبية المسلمة والاقلية غير المسلمة دعما لوجهات نظرهم قال رائد المجلس ان الحديث عن الاغلبيات لايمكن ان يتم في نطاق الدولة والسيادة لان الدولة كائن عضوي ولها حياة واحدة ولها روح واحدة فلايمكن التحدث عن الاغلبية وعن الاقلية في هذا المجال. مثل الجسم الانساني لايمكن ان نتحدث عن بقية الاعضاء على اساس انها الاغلبية ونتحدث مثلا ان القلب يمكن تعطيله واغلبية الاعضاء يمكن ان تتخذ صفة خاصة. الكائن العضوي الحي ترتبط اجزاؤه بعضها البعض مهما كانت الاغلبية موجودة فاي كائن عضوي مهم لابد من ان يهتم به. لهذا عندما نتحدث عن السيادة ونتحدث عن الدولة لاينبغي ان تؤتي بحجة الاغلبية والاقلية لان الاغلبية والاقلية ليس لها وجود في هذا الشيء».

ومن جانب اخر اثار العضو محمد الامين الغبشاوي ضرورة النص على ان الاسلام دين الدولة وايده عدد من الاعضاء اعلاهم صوتا العضو الطيب هارون ومرة اخرى انبرى الرائد ليختتم النقاش ويقول باننا نظلم الاسلام كثيرا ان استخدمناه كشعار نفاق. فمثل هذا الاقتراح «لو قصد به تقرير حقيقة عن السودان لكان محله المواد الاولى من الدستور التي تحدثت عن جمهورية السودان الديمقراطية وصفاتها المختلفة حيث وصفت جمهورية السودان بانها موحدة واشتراكية ووصف انتماؤها وكيانها وقد اقترح ان تكون لهذه الجمهورية صفة اسلامية ولم يوافق المجلس على مثل هذا الاقتراح ونحن الان بصدد اقتراح يجعل الدولة ـ وليس للسودان، اي يجعل للاجهزة الدستورية صفة لاتختص بها. فنحن لسنا ملحدين ولسنا واقعين تحت تاثير استعمار ولسنا حربا على الاسلام ولا على دعوته ولكن الاقتراح المقدم اقتراح مظهري اعلامي ليس في جوهره اي دلالات فعلية. ان الدولة كائن عضوي وهي تفقد صفة الانتماء الديني القائم اساسا على وجود ضمير فردي يتعبد ويعامل ـ وان الدولة كجهاز مصطنع لاتستطيع ان تزاول التعبد الديني الذي يستطيعه الفرد. فعندما نقول ان للدولة دينا انقصنا من الدين احد مظاهره الاساسية وهي التعبد الفردي واذا تركنا هذا وذهبنا الى المعاملات فستجد الدولة اذا التزمت بدين معين كان واجبا عليها ان تتصرف وتتعامل وفقا لما يفرضه هذا الدين عليها ـ ان الدولة هي سلطة المجتمع والمجتمع السوداني الذي اقام دولة السودان على اساس المواطنة وليس على اساس الانتماء الديني وهو الولاء للتراب السوداني وليس المعتقدات واساس الدولة هو المواطنة وليس الدين فان الدولة اذا جعلت لنفسها دينا معينا فانها تكون قد انحرفت عن ارتباطها الاصلي بجديد لايجمع كل السودانيين ولايجتمعون عليه سواء اكانوا مسلمين ام غير مسلمين».

التشريعات للحياة الدنيوية

وشارك عدد كبير من الجنوبيين في النقاش مثل بيتر نيوت كوث ورمزي بشير مؤكدين على عنصر المواطنة كاساس للانتماء للدولة السودانية والتي لامكان فيها لدرجات متفاوتة من المواطنة، مواطنون من الدرجة الاولى، هم الاغلبية، ومواطنون من الدرجة الثانية هم الاقلية. ولكن عندما ذهب بعض الجنوبيين للاعتراض على النص القائل بان الشريعة الاسلامية والعرف مصدران من مصادر التشريع تولى الرائد مرة اخرى حسم النقاش بقوله:

«نظرتنا للامر ليست نظرة دينية والاعتراض الذي قدمه مقدم الاقتراح بشطب ذلك الجزء على اساس ان الدولة السودانية علمانية غير وارد لاننا لم ندع ان نظرتنا دينية. والمادة موجودة في باب الدولة والسيادة وهي يجب ان تقرأ مع المواد الاخرى فهي لاتحكم كل المواد وليس لها الشمولية التي يظن بعض الناس انها تفرضها. والمواد الاخرى تتحدث عن السيادة والتنظيم السياسي والانتماء وهذه المادة توضح الانتماء الثقافي والاجتماعي وصلة ذلك بالتشريع. وفي الحقيقة ان التشريع في الدستور هو لدى مجلس الشعب. فالذي يشرع ليست الشريعة الاسلامية وليس العرف ولا الاحوال الشخصية لغير المسلمين ـ وانما الذي يشرع هذا المجلس والقصد من وجود المادة هو ان المجلس في استعانته لمصادر التشريع ياخذ في الاعتبار هذين الركنين الاجتماعيين وهي الشريعة الاسلامية والعرف.. وجود المادة ينبغي ان ينظر اليه على اساس انه تكملة للخريطة السياسية مقصود به توضيح المصادر التي يستقي منها مجلس الشعب. فعلينا جميعا الا نعطي الموضوع حجما اكبر من حجمه الحقيقي. ان التشريعات التي يصدرها مجلس الشعب تتعلق بالحياة الدنيوية كتجفيف البصل وتنظيم المواصلات وحقوق العاملين ومواعيد العلاوات والترقيات وكلها اشياء اظن اننا لاننظر الا للمصلحة العامة بشانها».

كان اسلوبنا في التعبير عن الاسلام كواقع حضاري هو الاشارة الى الشريعة كمصدر للتشريع، اذ ان ماعدا ذلك لن يكون الا ضربا من الغوغائية اذا لم نقصد مانقول وتناقض مع روح الدستور ونصه ان عنيناه. وبعبارة اخرى فان كان المعنى بقولهم الاسلام دين الدولة هو تطبيق الدولة حرفيا لكل ما جاء به الاسلام من احكام، حسب فهمهم المغلوط للشريعة الاسلامية، فان على هؤلاء الدعاة الاسلاميين، ايضا الاعتراض على نصوص الدستور التي تقول بان «لاتفرقة بسبب الدين او الجنس او العرق» ... فالاسلام، ان فهمنا فهما حرفيا، لايبيح ولاية المسيحي على المسلم (رئاسة الدولة مثلا) الا ان نص الدستور يبيحها، والاسلام لايبيح ولاية المرأة على القضاء او على الاقل قضاء الحدود الا ان الدستور يبيحها. وفي محاكم السودان قاضيات يحتكم اليهن الناس. وما كان في مقدورهن الاعتراض على نص الدستور والا لانكروا على ابل الير، وجوزيف لاقو، مثلا، حقهم الدستوري فيما احتلا من مواقع.

لقد كان الدكتور بخيت رجلا يعتز بدينه ويعيش على هداه ولكنه كان في ذات الوقت يتمتع بسعة الادراك وتماسك الفكرة بقدر يمكنه من وضع الاشياء في نصابها دون المساس بجوهر المبادىء. وما اكثر من يتمسح اليوم بالاسلام داعيا الى تطبيق شرعه في كليته وهو يظن، باطلا، بان الشرع هو الجلد، وقطع الايدي، والرجم، دون ادراك لان هذه النظرة الحرفية للشريعة قد تعني ايضا حرمان المسيحي من الولاية على المسلم او انكار حقوق المرأة في الولاية على الرجال. وفي هذا، كما اوردنا، مخالفة للمادة الثامنة والثلاثين من الدستور حول عدم التفرقة باعتبار الدين والجنس. وكثيرا مايصمت حملة الراية الاسلامية عن الرد على هذا السؤال توقيا للحرج. (سنتناول موضوع القوانين الاسلامية الاخيرة في كتاب مستقل).

* الحلقة التالية *
الدستور والسلطات الثلاث .. والرئيس

منظمة التحرير ٢٠ عاما على طريق التحرير

(تتمة المنشور على الصفحة ١٨)

وهكذا كان فقد مارست المقاومة الفلسطينية دورها العسكري الفاعل الى درجة اعتراف العدو الصهيوني لفتح المقاومة «جبهة جديدة» اضافة لجبهتي مصر وسوريا. كما دعت اللجنة التنفيذية للمنظمة جماهير الارض المحتلة الى اعلان العصيان المدني، وطالبت بعض فصائل المقاومة بفتح الجبهة الاردنية ضد العدو الاسرائيلي، وتوجه جميع القوات العربية نحو جبهات القتال. كما رفعت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة الى مؤتمر وزراء المال والنفط العرب في الكويت تطالب بتنسيق اشكال ارقى من الدعم المادي المباشر للجبهات العربية المقاتلة واتخاذ تدابير اوسع على الجبهة الاقتصادية تشمل:

● سحب الارصدة والفعاليات المالية من المصارف والمؤسسات الاميركية والخاضعة لرأس المال العربي.

● المقاطعة الشاملة لكل مظاهر الوجود الاميركي في العالم العربي.

● وقف تصدير النفط الى اميركا وكل الدول والمواقع الخاضعة لنفوذها.

ولكن الحرب لم تستمر وصدر قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الداعي الى وقف القتال وقبلت به كل من مصر وسوريا. وفي اثر صدور القرار المذكور عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا اعلنت في نهايته انها ليست معنية بهذا القرار، وانها تؤكد على متابعتها للكفاح المسلح والجماهيري ضد الكيان الصهيوني من اجل تحرير الوطن ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه.

كان لنتائج حرب تشرين (اكتوبر) تاثير كبير على منظمة التحرير التي اعتبرت ان مرحلة عربية جديدة وكاملة تواجهها وان عليها ان تتكيف مع الوضع العربي الجديد الذي تميز بتصاعد الحديث عن التسويات السلمية والحلول التفاوضية النهائية للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وبرز توتر في العلاقات الفلسطينية ـ العربية بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) سببته ثلاثة تطورات رئيسية وهي: فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، ورفع الحظر النفطي العربي، والتحرك السياسي الاردني.

وركزت منظمة التحرير جهودها بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) وقبل فصل القوات على الجبهة المصرية على التضامن العربي والضغط السياسي والعسكري والاقتصادي الذي يمكن فرضه على اسرائيل للقبول بالانسحاب من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير. وطالبت بشكل خاص بتبني مصر وسوريا لهذه المطالب الفلسطينية. واكدت المنظمة بعد انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣، دون حضور سوريا والمنظمة، رفضها للحلول الجزئية والمنفردة مع اسرائيل لانها تمكن من تمرير حلول اميركية ـ اسرائيلية على حساب شعب فلسطين.

وحاولت مصر استرضاء الفلسطينيين بضمان عدم اعتراضهم على خطواتها السياسية المقبلة. ولكن هذا الاسترضاء لم يدفع اذ توترت العلاقات المصرية ـ الفلسطينية حال توقيع فصل القوات على الجبهة المصرية في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤. وصدر بيان في ١٩ كانون الثاني (يناير) عن اللجنة التنفيذية للمنظمة يندد بالاتفاق. ولكن البيان صدر في غياب ياسر عرفات، رئيس اللجنة، في القاهرة والذي اعترض عليه واعتبره بيانا غير شرعي، واصرت الفصائل بما فيها فتح على شرعية البيان. وانتهى الامر عند هذا الحد على الصعيد الرسمي الفلسطيني.

كان الموقف الفلسطيني من فصل القوات على الجبهة السورية اكثر مرونة واقل حدة اذ قال فاروق القدومي انه من الضروري دعم الجبهة السورية لتجاوز القرار ٢٤٢ ولكي تجد الامة العربية نفسها قادرة على فرض شروطها على العدو الصهيوني. ولكن فصائل اليسار الفلسطيني أبدت معارضتها لفصل القوات على النمط المصري لانه يؤدي الى تجميد الصراع مع العدو والعودة بالاوضاع الى حالة اللاحرب واللاسلم.

وأعلنت منظمة التحرير على لسان فاروق قدومي تحفظها على قرار وزراء النفط العرب برفع حظر شحن النفط الى اميركا والذي صدر في فيينا بتاريخ ١٨ آذار (مارس) ١٩٧٤. وطالب قدومي باستمرار الحظر حتى تتحقق الاهداف المرحلية التي وافق عليها مؤتمر القمة العربي في الجزائر وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اجتماع لها في ٢٣ آذار (مارس) استغرابها للقرار العربي بسبب عدم توفر المبررات الكافية لاتخاذه في هذه المرحلة. واكدت اللجنة قناعتها بان استخدام النفط هو وسيلة ضغط سياسي من اجل القضية الفلسطينية وعروبة القدس.

واما المصدر الثالث لتوتر العلاقات العربية ـ الفلسطينية فكان طرح مسالة تمثيل الشعب الفلسطيني ومستقبل الاراضي الفلسطينية التي ينحسر عنها الاحتلال وامكان اجراء فصل قوات على الجبهة الاردنية ـ الاسرائيلية. ومما زاد التوتر قيام الملك حسين بطرح مشروع «المملكة المتحدة» كسبيل لحل القضية الفلسطينية. ولقد اكد المجلس الوطني الفلسطيني في اوائل حزيران (يونيو) رفض التنسيق مع الاردن ورفض مشروع المملكة المتحدة.

ودخلت دول عربية عدة، ابرزها مصر وسوريا، طرفا في الموضوع. ولقد توترت العلاقات الفلسطينية المصرية كثيرا بعد صدور البيان الاردني ـ المصري المشترك (بيان الاسكندرية) في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٧٤ والذي أعلن ان المنظمة هي الممثل الشرعي للفلسطينيين باستثناء الفلسطينيين المقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية وتحدث البيان كذلك عن ضرورة التوصل الى اتفاق لفصل القوات على الجبهة الاردنية. واتسم رد الفعل الفلسطيني بالرفض المطلق لمضمون البيان. وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا في ٢١ تموز (يوليو) وأصدرت بيانا يؤكد رفضها لاي موقف يمس وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله ووحدة قيادته، وبعد صدور بيان اللجنة التنفيذية، قام عرفات بجولة في عدد من الدول العربية للحصول على مساندتها لموقف المنظمة من بيان الاسكندرية. وأثمرت جولات عرفات واتصالات اللجنة التنفيذية اذ تم في ٢٠ ـ ٢١ (سبتمبر) ١٩٧٤ عقد اجتماع ثلاثي مصري ـ سوري ـ فلسطيني صدر على أثره بيان مشترك اكد الاتفاق بين اطرافه على عدم قبول اي محاولة لتحقيق اية تسويات جزئية، وتعزيز التضامن العربي، وتاكيد اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة، ودعم منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتاكيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أرضه.

واعتبرت منظمة التحرير البيان الثلاثي انتصارا سياسيا لها وعملت على تثبيته عربيا ودوليا. وقد تم تثبيت هذا الانتصار السياسي فعلا في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط بتاريخ ٢٦ ـ ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤. واسقطت مقررات الرباط امكان ايجاد حل للقضية دون مشاركة منظمة التحرير بدور اساسي.

الفصل التالي
منظمة التحرير
والعمل على الساحة
الدولية (٧١ ـ ١٩٧٤)

مصر حذرت اليونان من محاولة لاغتيال الرئيس المصري
٤ آلاف رجل أمن يوناني يحرسون مبارك



● مبارك يعرض مع كرامنليس حرس الشرف (اب - راديو)

احيطت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لليونان باجراءات امنية حديدية وتعتبر الاشد من نوعها التي تتخذ لحماية اي رئيس دولة زائر لتلك البلاد وفرض طوق امني حول مبارك يتكون من ٣ الاف الى ٤ الاف رجل امن يوناني وكلف هؤلاء بحماية الرئيس المصري طوال زيارته لليونان. وعزيت هذه العملية الامنية الكبيرة الى ان المخابرات المصرية حذرت السلطات الامنية اليونانية من ان لديها « بعض المعلومات » حول وجود محاولة لاغتيال الرئيس المصري من قبل « متطرفين عرب » اثناء الزيارة.

وقد شوهد القناصة اليونانيون وهم يرابطون على اسطح مباني المطار وحول السفارة المصرية في وسط اثينا اضافة الى مئات من رجال البوليس الذين يطوقون فندقين حيث ينزل الوفد المصري المرافق لمبارك.

وقد علق اقلاع وهبوط الطائرات من والى مطار اثينا لمدة ٢٠ دقيقة اثناء استقبال الرئيس المصري الذي يحرص على دفع الحكومة اليونانية للاسهام بصورة اكبر في اطار السوق الاوروبية المشتركة في الجهود السلمية الخاصة بالشرق الاوسط. وتشمل المباحثات كذلك تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الدولية بما في ذلك الوضع في منطقة البحر المتوسط والشرق الاوسط ومشكلة قبرص. ومن المقرر ان يوقع الجانبان على اتفاقية تتعلق بالضمان الاجتماعي وتحويل الاموال التي تدفع من قبل المواطنين المصريين واليونانيين الذين يعيشون في كلا البلدين.

« اليونايتدبرس » نقلت عن مسؤولين مصريين قولهم انهم قلقون ازاء علاقات اليونان مع ليبيا وكانت اثينا قد اعلنت في الاسبوع الماضي بانها ستبيع طرابلس ما قيمته نصف مليار دولار من المعدات العسكرية.

المسؤولون اليونانيون وصفوا العلاقات مع مصر بانها « ممتازة » غير انهم اوضحوا عدم استعدادهم للاستماع الى انتقادات من الجانب المصري بسبب علاقات اليونان مع ليبيا. وقالوا « ان اليونان تريد اقامة علاقات جيدة مع كافة الدول العربية وتتجنب التدخل في النزاعات العربية الداخلية ».

بسبب مقاطعة الكويت ولبنان والقوى الوطنية
معرض القاهرة للكتاب مهدد بالفشل

القاهرة - الوكالات - شنت القوى الوطنية واحزاب المعارضة والشخصيات المصرية البارزة حملة عنيفة ضد سماح السلطات المصرية باشتراك اسرائيل في معرض الكتاب، وطالبت القوى الوطنية بمقاطعة المعرض، كما قرر عدد كبير من دور النشر المصرية (يتزايد يوميا) بمقاطعة المعرض، وهذه الدور هي المستقبل العربي والموقف العربي والثقافة الجديدة وشهدى والوفاء والغد وألف والشروق والاعتصام والمختار الاسلامي ومنشأة المعارف والنهضة العربية ونهضة مصر والكتاب المصري والفكر والانجلو وغريب والمعرفة ومدبولي.

ووقع زعماء احزاب الوفد والعمل والتجمع ونقباء الصحافيين والمحامين ورئيس اتحاد النقابات الفنية والفنانين التشكيليين ورؤساء الجمعيات وبعض النقابات العمالية الكبرى، بيانا مشتركا عنيفا اعلنوا فيه احتجاجهم على استئناف عمليات التطبيع مع اسرائيل والسماح لها بالاشتراك في معرض الكتاب بمصر، ودعا البيان الجماهير ودور النشر الى مقاطعة المعرض.

ورفع عدد من المحامين المصريين دعوى عاجلة امام القضاء يطالبون فيها بمنع اسرائيل من اشتراكها في المعرض باعتبارها دولة عنصرية ولمخالفتها للاتفاقات الدولية في الارض العربية المحتلة.

معرض قومي بديل

وقررت دور النشر الوطنية والاحزاب والهيئات المصرية اقامة معرض قومي بديل في كل من نقابتي الصحافيين والمحامين وسط القاهرة يبدأ يوم افتتاح معرض الدولة الرسمي (الثلاثاء المقبل) وسيتحول هذا المعرض الى مظاهرة قومية ضد اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب.

وتوزع خلال معرض القوى الوطنية صور للمذابح الاسرائيلية ضد عرب الارض المحتلة وضحايا صبرا وشاتيلا كما تنظم فيه ندوات شعبية تندد باسرائيل.

وتنظم احزاب المعارضة والنقابات والهيئات الوطنية حملة واسعة في الجامعات والمدارس والتجمعات تدعو الى مقاطعة معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي اصبح مهددا بالفشل.

ومن زاوية اخرى قررت الكويت مقاطعتها للمعرض وسحبت موافقتها على الاشتراك، وقررت نقابة الناشرين اللبنانيين المقاطعة وقال بيان النقابة الذي نشر امس في بيروت ان قرار المقاطعة اتخذ بالاجماع احتجاجا على مشاركة اسرائيل وتضامنا مع قرار اتحاد الناشرين العرب بتونس.

رئيس زائير يزور مصر

يزور الرئيس موبوتو رئيس جمهورية زائير مصر في ٢٦ يناير الجاري، لتبادل وجهات النظر حول مشاكل القارة الافريقية والشرق الاوسط.

.. ونائب رئيس الوزراء الكوري

يصل الى القاهرة غدا الجمعة كيم يونغ نام نائب رئيس الوزراء وزير خارجية كوريا الشمالية في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام، ويجري خلال الزيارة مباحثات لدعم العلاقات الثنائية مع عدد من كبار المسؤولين المصريين.

الارض المحتلة :
قنبلتان صهيونيتان في قرية عربية

عمان - و.ا.خ - افادت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة امس ان العصابات الارهابية الصهيونية اقدمت على وضع قنبلتين في قرية مصمص في المثلث المحتل لعام ١٩٤٨ احدها في ساحة مدرسة القرية والاخرى بجوار العيادة الطبية.

واضافت هذه الانباء ان طلاب المدرسة اكتشفوا جسمين غريبين ولدى ابلاغ الشرطة الاسرائيلية قامت بتفجيرها دون وقوع اصابات.

وقد استنكرت الهيئة التدريسية ولجنة المعلمين في برقيات بعثوا بها الى المسؤولين في الكيان الاسرائيلي هذه الاعمال الاجرامية.

ومن جانب اخر اقدم ثلاثة من الارهابيين الصهاينة على الاعتداء على مواطن عربي من مدينة الناصرة المحتلة عام ١٩٤٨ والقوه الى ارض الشارع من علو ٨ امتار فاصيب بارتجاج في الدماغ وكسور في الحوض حيث لا يزال في شبه غيبوبة.

وكان المواطن العربي ويدعى حنا روك قد تلقى مؤخرا تهديدا من الارهابيين العنصريين باخلاء الشقة التي يسكنها في عمارة على الشارع الرئيسي في مدينة الناصرة العربية المحتلة.

المؤبد لقتلة المتعاون مع اسرائيل

قضت محكمة عسكرية اسرائيلية امس بمعاقبة اربعة من الشبان الفلسطينيين بالسجن المؤبد وذلك لقتلهم احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال.

وذكر راديو العدو ان سلطات الاحتلال وجهت الى الفلسطينيين الاربعة، وهم من سكان بلدة بني النعيم قضاء الخليل، تهمة الانضمام الى منظمات المقاومة ومقاومة سلطات الاحتلال.

■ اخبار مصرية ■

مصر اختلفت مع اميركا ٧٨ مرة

كتبت صحيفة «الوفد» ان الولايات المتحدة تتخذ الان ما يشبه الحذر في علاقاتها مع مصر بسبب ما يسمى بتشدد الرئيس مبارك وظهور خلافات بين القاهرة وواشنطن، وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد نشرت احصائية عن التصويت على قرارات الامم المتحدة واوضحت الاحصائية ان مصر اختلفت في قراراتها عن القرار الاميركي ٧٨ مرة، خلال الثلاث سنوات الاخيرة.

مشروع قانون لالغاء العزل السياسي

يتقدم حزب الوفد الى مجلس الشعب بمشروع قانون لالغاء القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ المعروف بقانون العزل السياسي وكان الرئيس السابق السادات قد اصدره عام ٧٨ للبطش بحزب الوفد وتنحية قياداته عن العمل السياسي وادى هذا القانون الى تجميد نشاط الحزب الذي استؤنف من جديد في نهاية عام ١٩٨٣.

شقيق خالد الاسلامبولي يطالب بمحاكمته

ارسل محمد الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي قاتل السادات برقية الى رئيس محكمة استئناف القاهرة طلب فيها تحديد موعد لمحاكمته في قضية الانتماء الى تنظيم الجهاد، وقال الاسلامبولي في برقيته انه يرفض قرار النيابة بتأجيل محاكمته هو وغيره الى اجل غير مسمى.

فوائد الديون الاجنبية تلتهم ٦١٪ من النقد الاجنبي

حذر الجهاز المركزي للمحاسبات من خطورة تصاعد عبء الديون الخارجية واوضح في تقرير له عن المديونية الخارجية لمصر، ارتفاع وتزايد نسبة مدفوعات خدمة الدين الخارجي لمصر، والتي تصل الى ٦١٪ من حصيلة النقد الاجنبي، وارجع الجهاز السبب الى انتهاء فترات السماح المصاحبة لبعض القروض الخارجية، وتزايد عبء الفوائد بعد التوسع في استخدام التسهيلات ذات التكلفة المرتفعة.

اتصالات لترحيل المتهمين في محاولة اغتيال « البكوش »

تجري حاليا اتصالات بين مصر وبريطانيا لترحيل اثنين من الرعايا البريطانيين اشتركا مع مالطيين خلال شهر نوفمبر الماضي في محاولة اغتيال عبدالحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق، وقد غادر القاهرة الى لندن بعض ضباط شرطة مكافحة الارهاب البريطانية بعد ان قاموا باستجواب انتوني وليم جيل، وجو دفري، المتهمين البريطانيين عن سلسلة الهجمات التي تدبرها المخابرات الليبية ضد المنشقين الليبيين.

توحيد الجمارك على السيارات

اعلن في القاهرة ان القرار الجمهوري بتعديل الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة يقضي بتوحيدها بالنسبة للاجرة والخاصة والغاء التفرقة بينهما وذلك الغي الخفض الذي كان مقررا على ضريبة الوارد وقدره ٥٠٪ على السيارات التي يتم استيرادها لاستخدامها اجرة.

ومن المنتظر ان تستثنى من هذه القرارات سيارات الميكروباص لما تسهم به في التخفيف من ازمة المواصلات.

جذب مدخرات العاملين بالخارج

تقرر ايفاد عدد من المسؤولين ببنك فيصل الاسلامي المصري للاتصال بالبنوك الاسلامية ومراكز تجمعات المصريين بالدول العربية بهدف الترويج لمشروعات البنك الاستثمارية من اسكان ومشروعات الامن الغذائي بهدف مشاركة المصريين بالخارج في تلك المشروعات والعمل لجذب مدخرات المصريين العاملين بالخارج وفق اسعار نظام الصرف الجديد.

احصائية

بلغ عدد الدارسين في المدارس والجامعات المصرية هذا العام ٩٫٥ ملايين طالب وطالبة يمثلون ٢٠٪ من الشعب المصري، ويتخرج من بينهم سنويا ١٢٠٠ من حملة الدكتوراه بالاضافة الى ٣٥٠٠ من حملة الماجستير ويبلغ عدد الدارسين المصريين للدكتوراه في الخارج ٣ آلاف دارس.

أميركا تستعجل تسليم "أف - ١٥" للسعودية
وباريس تزود الرياض وأبوظبي بـ"ميراج - ٢٠٠٠"

قررت وزارة الخارجية الاميركية بتعجيل موعد تقديم توصياتها بشان بيع ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف ١٥» للمملكة العربية السعودية، فيما

ذكرت مصادر مطلعة في باريس أن عقدا قد يبرم خلال الاشهر المقبلة لبيع السعودية طائرات «ميراج ٢٠٠٠».

صحيفة «الندوة» السعودية ذكرت أن الرئيس الاميركي رونالد ريغن أعطى موافقته الشخصية في اجتماع حضره وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبر واينبرغر ومستشار الامن القومي روبرت مكفرلن على تقديم موعد تزويد السعودية بطائرات «إف-١٥».

رئيس العمليات البحرية الاميركية الاميرال جيمس واتكينز وصل إلى البحرين بعد زيارة إلى عمان في إطار جولة لاستكمال المشاورات العسكرية مع دول المنطقة في إطار الاتفاقيات مع الولايات المتحدة.

في باريس علم أمس من مصادر اتفقت تصريحاتها أن فرنسا ستسلم أبو ظبي حوالي عشرين طائرة إضافية «ميراج ٢٠٠٠» ومن المرجح أن تبرم عقدا مع العربية السعودية يتناول عشرات من هذه الطائرات.

وأوضحت المصادر نفسها أن الشركة الفرنسية لصناعة الطائرات مارسيل داسو بريجيه أفياسيون أبرمت مؤخرا بعد مفاوضات طويلة عقدا مع أبو ظبي لبيع حوالي ٢٠ طائرة ميراج ٢٠٠٠ مقابل حوالي ١٥ مليون طن من البترول. وكانت أبو ظبي قد طلبت من قبل في ١٩٨٣ ثماني عشرة طائرة «ميراج ٢٠٠٠».

وستأخذ الشركة الفرنسية للبترول «توتال» التي تستغل عدة آبار في أبو ظبي كل البترول المنصوص عليه في العقد أو جزءا منه.

ورفضت شركتا داسو وتوتال صباح أمس الادلاء بأي تعليق على هذه المسائل كما هو الحال غالبا في مثل هذا النوع من العقود.

وفيما يتعلق بالمفاوضات مع المملكة العربية السعودية اوضح مصدر مطلع ان عقدا قد يبرم خلال الاشهر المقبلة. وسيتم شراء جزء من طائرات ميراج (٢٠٠٠) للقوات الجوية السعودية وجزء اخر لصالح دولة عربية اخرى لم يكشف عن اسمها.

كاهانا لعرب الأرض المحتلة
املأوا طلب الهجرة.. وإلا !

القدس - ا.ف.ب - تلقى مئات الفلسطينيين في اسرائيل والاراضي المحتلة رسالة تهديد موقعة من عضو الكنيست الاسرائيلي الحاخام المتطرف مائير كاهانا ومكتوبة على ورق مطبوع اعلاه كلمة الكنيست جاء فيها : « املأوا هذا الطلب وساساعدكم على الهجرة الى الغرب والا .... ».

انها اخر مبادرات الحاخام كاهانا ولكن هذا البريد اثار القلق والاستنكار بين العرب الفلسطينيين الذين عثروا في الايام الاخيرة على هذه الرسائل في صناديق البريد الخاصة بهم.

وبعد ان تم رفع الحصانة البرلمانية جزئيا عن كاهانا منع البوليس الاسرائيلي الحاخام المتطرف من دخول احياء عربية. فقرر رئيس حركة « كاخ » العنصرية توجيه تهديدات كتابة. ويقول المنشور المكتوب باللغة العبرية « قبل ان يصبح الوقت متاخرا جدا املأوا استمارة الهجرة ».

وقد ارسلت هذه الخطابات من « الكنيست » وتمتعت بالاعفاء من الرسوم البريدية وتقول : « انكم تعرفون اننا لسنا مستعدين لتقديم تنازلات بشان سلطة شعب اسرائيل على ارضه ولذلك اوجه حديثي اليكم من اجل تجنب الدمار والمضايقات ».

وفضل معظم العرب الفلسطينيين في الناصرة وفي بيت لحم وبيت ساحور وجنين في الضفة الغربية المحتلة التزام الصمت خشية اتخاذ تدابير انتقامية ضدهم ولم يعلقوا على هذا « الاقتراح الجاد والعادل » على حد تعبير الحاخام كاهانا.

وقال ميشيل ابو سعدة وهو مزارع من بيت ساحور البلدة الفلسطينية الصغيرة بالضفة الغربية المحتلة بالقرب من بيت لحم .. في حديث لوكالة فرانس برس : « عندما طلبت ترجمة رسالة كاهانا لي اعتقدت في بداية الامر ان الامر مزاح سخيف ولكني اعرف اليوم انه ليس كذلك وهذا الرجل كاهانا خطير ».

وفي الناصرة قدم المحامي عزيز شحادة مذكرة احتجاج الى رئيس الكنيست ذكر فيها « انه لامر مخز ومشين ان يجرؤ كاهانا على استخدام ورق يحمل اسم الكنيست في اعلاه ». كما قام امنون روبنشتاين وزير البريد وعضو حركة الحقوق المدنية (راتز) بمسعى مماثل لدى الاجهزة القانونية في الكنيست.

واظهر استطلاع للراي نشر منذ عدة ايام في صحيفة « معاريف » الكبيرة انتشار الافكار العنصرية للحاخام كاهانا بصورة كبيرة ولو ان انتخابات تشريعية نظمت في بداية العام الحالي لفاز فيها خمسة من اعضاء حركة « كاخ » وجلسوا في مقاعد الكنيست.

فرنسا تخشى مواجهة جزائرية - مغربية
الحسن الثاني بحث مع زعماء الأحزاب تطورات نزاع الصحراء

ذكرت الصحف المغربية امس ان الحسن الثاني ملك المغرب استقبل زعماء الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد فيما يعتقد بانه تناول معهم تطور النزاع في الصحراء الغربية اثر المعارك الضارية التي جرت خلال الاسبوع الماضي بين الجيش المغربي والبوليساريو قرب الحدود الجزائرية.

ومازال هذا الهجوم ضد القوات المغربية في تندوف يثير ردود فعل عنيفة من جانب الصحافة المغربية، تجاه الجزائر.

صحيفة لوبينيون «المغربية الناطقة بالفرنسية حذرت امس من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنشا من المعارك التي شهدتها منطقة الصحراء على الحدود الجزائرية يوم السبت الماضي.

وقالت ان الجزائر تلعب بالنار مشيرة الى اشتراك دبابات من نوع حديث في المعركة مما يؤكد تورط الجزائر في الاعداد والتنسيق.

الدوائر الرسمية الفرنسية تتابع بقلق شديد تطور الوضع في الصحراء خشية انزلاق المجابهة العنيفة بين الجيش المغربي وقوات البوليساريو الى اشتباكات بين القوات الجزائرية والمغربية.

ويرى احد المسؤولين الفرنسيين في حديث اجراه مع كونا ان الجدار العسكري المغربي. الثالث قد اوجد نقط تماس خطيرة على الحدود المشتركة مع الجزائر مما يفسر حالة التاهب القصوى التي عاينها بعض الصحافيين مؤخرا بمنطقة تندوف اهم نقطة ارتكاز لقوات البوليساريو.

البرد : ٦٥٠ قرية اسبانية عزلتها الثلوج

يتوقع خبراء الارصاد في مصر ان تتوالى درجات الحرارة في الانخفاض في شمال البلاد حتى مصر الوسطى وسيكون الانخفاض ملحوظا في جنوب الصعيد.

وقد تحسنت حالة الطقس قليلا في تونس بعد موجة، من البرد الشديد المصحوبة بالامطار الغزيرة والثلوج.

وفي اوروبا التي يلفها البرد منذ سابيع تسببت الثلوج في تدمير المحاصيل الزراعية في مقاطعة فلنسيا الاسبانية.

كما ادت الثلوج الى عزل ٦٥٠ قرية جبلية بمقاطعة استوريا الواقعة في شمال اسبانيا، كما انعدمت الحياة في العديد من المحافظات الاسبانية الاخرى.

في فيكتوريا البرازيلية تم انتشال ٣٩ جثة لاشخاص لقوا مصرعهم اثر انهيارات ارضية نجمت عن السيول التي اجتاحت المنطقة، ونقل نحو ١٠٠ جريح الى المستشفيات بعضهم في حالة خطيرة.

وفي ضاحية تابوازيرو الشعبية دمرت صخرة هائلة تزن زهاء ١٥٠ طنا نحو ٤٠ كوخا وقام رجال الانقاذ باجلاء نحو ٥٠٠ اسرة منكوبة. وذكر قائد قوات المطافىء في فكتوريا انه لن يتسنى انتشال بعض الجثث المدفونة تحت طبقة كثيفة من الصخور والطين. وقد استمرت اعمال الانقاذ مساء امس تحت الامطار وعلى ضوء الكشافات.

.. والنيران تلتهم الجنوب الاسترالي

سيدني - ... - ... اجزاء عديدة من جنوب استراليا لا تزال ضحية لحرائق اجتاحتها قبل ٣ ايام فيما تمكن رجال الاطفاء من مكافحة واحتواء ٣٠٠ حريق في مناطق اخرى.

وقال مسؤولون ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح اكثر من ١٠٠ اخرين بسبب الحرائق التي تهدد العديد من المدن في الجنوب. واضافوا ان الامر يحتاج لاكثر من يومين للسيطرة على جميع الحرائق التي ادت الى نفق اكثر من ٣٠ الفا من الماشية وتدمير العديد من المزارع والمنازل في المناطق المنكوبة. وقالت السلطات في ولايتي فيكتوريا ويلز الجنوبية الجديدة ان رجال الاطفاء ما زالوا يكافحون ٣٠ حريقا هائلا. واضافت ان الريح والطقس الجاف ساعدا على انتشار الحرائق الى مناطق اخرى.

ويشارك مئات من الجنود وطائرات من سلاح الجو الاسترالي مزودة بخزانات مياه في مكافحة الحرائق ومساعدة آلاف من رجال الاطفاء والمتطوعين على ذلك.

تاتشر في بون غداً

تبدأ رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر صباح غد زيارة رسمية الى المانيا الغربية تستغرق يوما واحدا ضمن اطار المشاورات بين بون ولندن.

وسيرافقها وفد وزاري يضم وزير الخارجية السير جيفري هاو ووزير حماية البيئة باتريك جنكينز ووزير الدفاع مايكل هيسيلتاين ووزير الدولة بول شانون نيابة عن وزير التجارة والصناعة نورمان تبيت الذي لم يبرأ بعد من جراحه التي اصيب بها في برايتون.

نيودلهي تصد تل ابيب وترفض زيارة كيمحي

عمان - كونا - يسعى المسؤولون الاسرائيليون لتحسين العلاقات مع الهند. وذكر دايفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية كان يعتزم زيارة الهند بصورة سرية لاجراء مباحثات حول تعزيز العلاقات الهندية الاسرائيلية ورفعها في التمثيل القنصلي الحالي الى مستوى السفارة.

وقال التقرير الذي تلقته وكالة الانباء الكويتية من فلسطين المحتلة، ان نيودلهي صدت تل ابيب وان وزارة الخارجية الاسرائيلية تلقت ردا من وزارة الخارجية الهندية جاء فيه «ان زيارة كيمحي السرية للهند غير مرغوب فيها وان رئيس الحكومة الهندية السيد راجيف غاندي يرفض استقبال المسؤول الاسرائيلي».

وكانت الحكومة الهندية قد طردت القنصل العام الاسرائيلي في بومباي في يوليو عام ١٩٨٢ واعلن متحدث حكومي هندي ان القنل يوسف حزين قد طرد لقيامه بنشاطات معادية للهند والعرب.

الرئيس الالماني يقبل دعوة لزيارة اسرائيل

قبل الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسايكر دعوة لزيارة اسرائيل، وبذلك يكون اول رئيس الماني يزور الكيان الصهيوني. واعلن في بون ان فايتسايكر سيزور في اوائل فبراير المقبل كلا من الاردن ومصر.

مظاهرة درزية ضد اسرائيل

تظاهر اكثر من مائة مواطن سوري درزي من قرية مسعدة في مرتفعات الجولان المحتلة ضد طرد مدرس من عمله بحجة انه مؤيد للسوريين. واوضح المتظاهرون ان وزارة التعليم الاسرائيلية طردت المدرس لانه يناصر سوريا علنا وطالبوا بتغيير منهاج الدراسة لانه صهيوني.

وكانت اسرائيل بعد حرب ٦٧ وبعد ضمها للجولان قد عممت المنهاج الدراسي الصهيوني في مدارس الجولان بدلا من المنهاج السوري.

تقشف اسبوعي

بدأ الجيش الاسرائيلي في تطبيق برنامج تقشفي اعتبارا من امس يحرم فيه الجندي من تناول اللحوم يوما في الاسبوع. ويهدف البرنامج الى توفير سبعمائة الف دولار في السنة. وقال ناطق اسرائيلي انه سيتم تعويض الجندي ببيضتين بدلا من وجبة اللحوم.

راضخاً لتهديدات يهود اميركا
الكنيست رفض تعديل قانون « من هو اليهودي »

تل ابيب - اب - ي ب - اسقط الكنيست «البرلمان» الاسرائيلي مشروع قانون من قبل اليهود المتشددين يتعلق بتحديد وتعريف «من هو اليهودي» باغلبية ٦٢ صوتا مقابل ٥١.

وكانت ٤ احزاب دينية لليهود التقليديين قد تقدمت باقتراح تعديل ما يسمى بـ «قانون العودة» الذي يعطي الجنسية تلقائيا لمن يولد من ام يهودية او يعتنق الديانة اليهودية.

وقد اثار الاقتراح الذي يقضي بحرمان الذين يتحولون الى اليهودية من غير التقليديين مما يسمى بحق الهجرة الى فلسطين المحتلة وان يصبحوا «مواطنين» اسرائيليين عاصفة بين اليهود في الولايات المتحدة حيث تمثل طائفتا «المحافظين والاصلاحيين» اغلبية كبرى.

وكان زعماء الطائفتين قد حذروا من ان اقرار الاقتراح سيؤدي الى انخفاض حاد في تأييد اليهود الاميركيين لاسرائيل وانخفاض عمليات جمع التبرعات لها.

الهند تصد هجوماً باكستانياً مزدوجاً على كشمير

نيودلهي - أ.ب - ي.ب - صرح قائد عسكري هندي كبير امس بان القوات الهندية صدت هجوما باكستانيا على الحدود في منطقة كشمير الحدودية المتنازع عليها وقتلت ٦ جنود باكستانيين.

وقال القائد العسكري للمنطقة الشمالية الجنرال شيبر أن وحدة كوماندوز باكستانية تابعة لفرقة عسكرية خاصة تعرف باسم «البيت» هاجمت مواقع عسكرية هندية في منطقة كشمير في الاسبوع الاول من الشهر الحالي مستخدمة اسلحة متطورة.

واضاف ان الوحدة العسكرية الباكستانية شنت هجوما مزدوجا على الجيوب الهندية مستغلة تساقط الثلج الكثيف على المنطقة.

وقال ان القوات الهندية تمكنت بعد ٣ ايام من القتال من صد المهاجمين واجبارهم على الانسحاب بعد ان قتل ٦ منهم وجرح اكثر من عشرة آخرين، الا انه لم يشر الى خسائر القوات الهندية في المعركة.

واشار الجنرال شيبر الى ان حوالي ٥٠ جنديا باكستانيا و ٣ جنود هنود قتلوا في اشتباكات جرت في منطقة «سياشن» بولاية كشمير المتنازع عليها خلال الاشهر الستة الماضية.

وقال ان القوات الباكستانية حاولت عدة مرات الاستيلاء على تلك المنطقة خلال العام الماضي.

لكن وكالة «فرانس برس» نسبت الى الجنرال شيبر قوله ان ٣٠ جنديا هنديا قتلوا خلال تلك الاشتباكات.

من جهة ثانية اصيب الزعيم الديني لطائفة السيخ الهندية جافيدار سينغ بجروح في محاولة لاغتياله في مقاطعة البنجاب المضطربة وفرضت القوات الهندية على الفور نطاقا حول منطقة الحادث وشنت حملة تفتيش بحثا عن المهاجمين.

أنباء بريطانية
موسكو تبني مركبة صاروخية لمواجهة "حرب النجوم" الأميركي

لندن - أ.ب - ذكرت مجلة «جينز» العسكرية البريطانية ان من المتوقع ان يبدأ الاتحاد السوفيتي تجارب على اطلاق مركبة عمليات ذات قدرة على المناورة مخصصة لاطلاق صواريخه النووية العابرة للقارات في غضون السنوات الخمس المقبلة لمواجهة النظام الدفاعي الفضائي الاميركي المعروف باسم «حرب النجوم».

وقالت المجلة ان الرؤوس «المناورة» التي تحملها الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات «ستعقد» البرنامج الاميركي الاستراتيجي الخاص بنصب دفاعات مضادة للصواريخ في الفضاء الخارجي.

واضافت انه يبدو ان الكرملين اعطى زخما «للجهود المضادة» منذ اعلان الرئيس الاميركي رونالد ريغن من برنامج «حرب النجوم» الذي يستهدف اسقاط الصواريخ السوفيتية من قبل محطات دفاعية استراتيجية فضائية.

ومن المقرر ان تطلق الولايات المتحدة في الاسبوع المقبل مكوك الفضاء «ديسكفري» في اول رحلة عسكرية محضة يتولى خلالها حسبما ذكرت صحف اميركية اطلاق احدث قمر تجسس اصطناعي اميركي ووضعه على مدار ثابت فوق الاتحاد السوفيتي.

وامر سلاح الجو الاميركي من وكالة الفضاء «ناسا» اتخاذ تدابير مشددة وخاصة لحجب اي معلومات تتعلق برحلة ديسكفري.

وقد اطلق الاتحاد السوفيتي امس ٦ اقمار صناعية للاتصالات بصاروخ واحد، واستقرت في وقت لاحق على مدارات حول الارض.

من ناحية ثانية قال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان بلاده ستواصل الضغط على موسكو في المفاوضات المقبلة حول الرقابة على الاسلحة فيما يتعلق ببرنامج «حرب النجوم».

واضافت ان هذا البرنامج سيخضع لنقاش طويل مع السوفيت.

وفي موسكو قالت صحيفة «برافدا» ان مفاوضات الاسلحة المقبلة ستكون «شاقة ومكثفة».

ولم تورد الصحيفة اية شروط سابقة كان قد طرحها وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو لانجاح المفاوضات.

على صعيد آخر اجرت الولايات المتحدة تجربة ثانية امس على اطلاق صاروخ «كروز» فوق الاراضي الكندية بواسطة قاذفة اميركية من طراز «بي-٥٢».

هاواي : هليكوبتر اميركية اصطدمت بسفينة

قال مصدر رسمي في هونولولو ان ٦ اشخاص قتلوا وفقد آخرون في حادث اصطدام طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الاميركي بسفينة شحن تحمل علم بنما على مسافة ٤٠٠ ميلا شمال هونولولو في هاواي.

واوضح المتحدث ان الهليكوبتر وهي من طراز اتش-اتش-٥٣ كانت مرسلة لانقاذ بحار بريطاني يعاني من نزيف داخلي كان على ظهر السفينة «اشيان بيوتي» وقد تسبب الاصطدام في اندلاع حريق امكن السيطرة عليه.

اميركا تستبدل «كولت ٤٥» بمسدس « بيريتا » الايطالي

قررت القيادة العسكرية في اميركا استبدال مسدسات «كولت ٤٥» المستخدمة في الجيش الاميركي منذ ١٩١١ بمسدسات بيريتا الايطالية الصنع.

وقد ابرزت معظم اجهزة الاعلام الايطالية امس هذا النبا، واعتبرت ان قرار شراء ٣١٥٫٩٢٠ مسدسا من نوع «بيريتا» نجاحا عالمية مهما للصناعة الايطالية والتقنيات المستخدمة فيها، وهزيمة لكل المنافسين الاخرين وفائدة للصناعة الايطالية ستدر عليها ملايين الدولارات.

الصين تصد هجمات فيتنامية وتهدد برد انتقامي

بكين - ي ب - اعلنت الصين ان قواتها صدت سلسلة هجمات فيتنامية على اقليم يونان الجنوبي على الحدود الصينية - الفيتنامية وقتلت وجرحت عددا كبيرا من الجنود الفيتناميين. وحذرت الحكومة الصينية فيتنام من انها ستتخذ اجراءات انتقامية ضدها اذا استمرت مثل تلك الهجمات على اراضيها.

انفجاران في بحر الشمال وبروكسل

لقي اربعة اشخاص مصرعهم واصيب اخرون بجروح في انفجارين في لندن وبروكسل.

انفجار لندن وقع في منطقة نفط اميركية في بحر الشمال ادى الى مقتل شخصين واصابة اثنين بجروح.

ناطق باسم شركة فيليبس بتروليوم التي تدير المنصة قال ان الانفجار الذي لم تعرف اسبابه وقع في منصة غوان في بحر الشمال.

وقال ان المصابين اسعفا بطائرة هليكوبتر ونقلا الى احد مستشفيات مدينة ابردين الاسكتلندية ووصف حالتهما بانها مستقرة.

واكد الناطق انه تمت السيطرة على الحريق ونقل ٤٢ عاملا من المنصة من مجموع ٨٤ كاجراء احتياطي.

مصادر الشركة البلجيكية قالت ان الانفجار الذي اسفر عن مقتل شخصين واصابة ٥ اشخاص بجروح وتدمير عدد من المنازل في ضواحي بروكسل سببه تسرب غاز من انبوب تجمد من جراء موجة البرد.

وذكرت ان رجال الاطفاء والانقاذ يحاولون البحث عن مفقودين يعتقد بانهم تحت الركام.

ردود الفعل اللبنانية على قرار الانسحاب الاسرائيلي

فريق رسمي يميل الى التفاؤل
وأنباء عن حل لمشكلة لحد دون مواجهة مع جيشه

بيروت - القبس :

اجرت الحكومة اللبنانية في مشاورات تركزت على رئيس الجمهورية والحكومة عملية تقييم اولية للقرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بشان تجزئة الانسحابات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع وراشيا وصولا الى الحدود الدولية، وقد اعتمد المسؤولون اللبنانيون خلال اليومين الماضيين في عملية التقييم هذه على ما لديهم من معلومات محدودة من مصادر غربية عن ابعاد وخلفيات القرار الاسرائيلي ثم على ما لدى الامم المتحدة من معلومات حول هذا الموضوع اضافة الى تقديرات واستنتاجات دبلوماسية بعضها عربي والبعض الاخر غربي اضافة الى بعض الاراء التي صدرت عن الدول الاشتراكية وقد ظهر في اوساط الحكومة اللبنانية كما لاحظت القبس للوهلة الاولى رأيان بالنسبة الى القرار الاسرائيلي، الرأي الاول يقول انه على الرغم من الخلفيات والنوايا السلبية للحكومة الاسرائيلية ازاء عملية الانسحاب من لبنان فان مبادرة الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ القرار المعروف المشار اليه يعني خطوة كبيرة يمكن ان تسجل لصالح الرغبة اللبنانية في خروج اسرائيل من لبنان، فالحكومة الاسرائيلية اكدت موافقتها على خطة عسكرية تجزىء الانسحابات من لبنان الى ثلاثة اجزاء ، وهذا يعني للمرة الاولى تكريسها بنص رسمي للارادة التي ظهرت بعد تشكيل حكومة اسرائيل الاخيرة الائتلافية في اخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان لانقاذه مما يمكن ان يواجهه من المقاومة المسلحة التي يتكبد فيها خسائر فادحة اضافة الى الخسائر الاقتصادية. ويقول اصحاب هذا الرأي والرئيس رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية بالذات من بينهم ان على لبنان ان يوظف هذا القرار اي القرار الاسرائيلي لكي لا يلزم الاسرائيليين بسرعة برمجة الانسحاب وان يواجه بالتالي مرحلة صعبة في المفاوضات او خارج نطاق المفاوضات وهي مرحلة الابتزاز الاسرائيلي المتوقعة لمقايضة لبنان بقرار الانسحاب الى الحدود الدولية مقابل تنازلات ما زالت اسرائيل تصر عليها ضمن الاطار الامني وهي تنازلات يرفض لبنان اكثرها لانها تعيد الى الاذهان او الى طاولة البحث البنود الامنية التي وردت في اتفاق ١٧ ايار الذي ألغاه لبنان الغاء كليا قبل ان يدخل في مفاوضاته الاخيرة في الناقورة مع اسرائيل.

ويقول الرئيس رشيد كرامي ان اسرائيل اعترفت بحق لبنان في استعادة ارضه حتى حدوده الدولية، وهذا الاعتراف صدر عنها خلال موافقتها على قرار الانسحاب الذي اعلنته، وهذا يعني بالتالي ان عليها ان تنفذ امام الرأي العام العالمي هذا القرار وان تكون معنية بصورة مباشرة بما يمكن ان يحدث في حال انسحاباتها الجزئية وطبخاتها العسكرية المعروفة وهذا ما يجب ان يواجهه لبنان بالتعاون مع المجتمع الدولي، وهذا ما تحاول الحكومة اللبنانية ان تعثر له على حل تتفادى به اية مفاجآت امنية في الجنوب من خلال الاتصالات التي تجري مع الامم المتحدة عبر السيد اوركهارت الامين العام المساعد للشؤون السياسية الذي وصل الى بيروت يوم الثلاثاء .

الفريق الثاني

الفريق الثاني الذي ناقش هذا الموضوع مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة حذر من النيات الاسرائيلية المبيتة وقال ان القرار الاسرائيلي بالانسحاب ما هو الا عملية الهاء اعلامية للرأي العام الاسرائيلي في الداخل الذي يعاني من ازمات اقتصادية ولفريق الجيش الاسرائيلي الذي يريد ان ينسحب لانه يدفع ثمنا باهظا من دمه في الجنوب والبقاع وبالتالي الهاء للرأي العام الدولي من خلال اظهار اسرائيل بمظهر الراغب فعلا وبقرارات رسمية في الخروج من لبنان والقاء مسؤولية تبعات عرقلة هذا الخروج المتوازن اذا شاء لبنان ذلك على الحكومة اللبنانية التي ترفض ان تبحث مع الاسرائيليين في ما يطلبونه من شروط وضمانات امنية.

ويقول هذا الفريق وبينهم وزراء يمثلون الفريق المسيحي في حكومة الرئيس رشيد كرامي ان على لبنان ان يتوقع مفاجآت دامية ومؤسفة في الجنوب بسبب القرار الاسرائيلي، لان اسرائيل في حال انسحابها الاول سوف تذهب باتجاه الجنوب من منطقة صيدا وجوارها كما هو محدد في خطتها حتى مجرى نهر القاسمية وبالتالي ستبقى مناطق كثيرة من جنوب لبنان بينها صور والنبطية تحت ادارتها وستسيطر سيطرة كاملة على نهر الاولي ومجراه اضافة الى الانهر الاخرى، وان الحكومة اللبنانية تعرف انها تملك معلومات ان لم تكن دقيقة فهي شاملة عن اجراءات فنية اسرائيلية مستمرة لجرها الانهر الى داخل الاراضي الاسرائيلية وانها ستزرع بعد ذلك وعندما تجمع قواتها على هذا الشكل وتظهر امام العالم بمظهر المنسحب من الاراضي اللبنانية المحتلة سوف تبادر الى تجميع قواتها في منطقة ما وراء نهر الليطاني وتثبت أقدامها هناك وتفتح الباب مع مرور الوقت امام مختلف مشاريع السيطرة كبناء المستعمرات

التي يستعد لها المتطرفون في جنوب لبنان وفي قانا الجليل على وجه التحديد او في زرع القوات الاسرائيلية في مناطق أستراتيجية واستخدام قوات انطوان لحد وتوظيف حتى وجود القوات الدولية هناك لمصالحها الامنية، وتاخير عملية الانسحاب في مراحله الاخيرة الى مواعيد لا يمكن تحديدها وفق الظروف السياسية والعسكرية الضاغطة على لبنان وعلى سوريا .

ويقول هذا الفريق الحكومي اللبناني ان عليه الا يخدع بالقرار الاسرائيلي وان يكون مستعدا لمرحلة صعبة يمكن ان يواجه فيها الجيش اللبناني جيش انطوان لحد اولا ثم عملاء أسرائيل في الجنوب ويمكن او يواجه ايضا حالات من التحريض الطائفي التي قد تنتهي الى معارك طاحنة ويمكن ان يشهد بالتالي عملية تهجير للسكان على اساس طائفي وهذا ما كشف النقاب عنه من خلال قول الرئيس رشيد كرامي للاتحاد السوفيتي مؤخرا انه يملك معلومات كرئيس للحكومة تقول ان اسرائيل تريد ان تعيد صيغة التركيبة الطائفية في جنوب لبنان المحتل من خلال تهجير جماعات من هنا من المسيحيين لاحلال الشيعة مكانهم وتهجير الشيعة من هنالك لاحلال المسيحيين مكانهم وتريد ان تعيد رسم الخريطة الطائفية للجنوب وفق هواها وحسب مصالحها

● اوركهارت مجتمعا مع رابين أمس الاول (رويتر - راديو)

الامنية والسياسية حتى تضمن استمرار سيطرتها على المنطقة التي تقول انها تسبب لها متاعب امنية.

كذلك فان اسرائيل كما يقول هذا الفريق وفق معلوماته وهي معلومات مستقاة من مصادر غربية سوف تسعى من خلال ترويجها لقرارها بالانسحاب من لبنان الى ارغام لبنان على تقديم تنازلات كثيرة بينها المجاهرة بالغاء اتفاق القاهرة المعقود مع المقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٩ رغم معرفتها بان الاحداث والاجتياح والتطورات الامنية داخل لبنان قد شلت فاعلية هذا الاتفاق خصوصا بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من كل الاراضي اللبنانية، ولكنها تريد ارغام لبنان على اتخاذ قرار من هذا النوع - قرارا معلنا - حتى تحرجه فلسطينيا وعربيا وتظهره بمظهر المتنازل بابعاد طويلة لمصلحة اسرائيل عن امور تدخل في نطاق سيادته وارتباطاته العربية.

ويقول هذا الفريق ان على مجلس الوزراء اللبناني بعدما يستمع الى ما لدى السيد اوركهارت الامين العام المساعد للامم المتحدة ان يقيم الموقف بكل تفاصيله وان يكون مستعدا بمعرفة اميركا والدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والامانة العامة للامم المتحدة والامانة العامة للجامعة العربية لاتخاذ قرارات صعبة لاحراج اسرائيل ووضع مدى رغبتها في الانسحاب من لبنان وقرارها الذي اتخذته على محك التجربة.

هناك احاديث كثيرة في بيروت بعد وصول السيد اوركهارت الى لبنان وجولته في المنطقة عن مشاريع تسويات لمشكلة الامن في الجنوب وتاخذ هذه المعلومات طابعا جديا وتفاؤليا الى حد ما اذا صح التعبير، اذ يقال ان مشكلة انتشار القوات الدولية وفق المشروع الذي يحمله اوركهارت قد بدأت تدخل في نطاق التسوية وانها تحتاج الى بعض الرتوش التي لا بد وان يتم وضعها بالتوافق بين عواصم لبنان وسوريا واسرائيل والتسوية بمجملها وفي اطارها العام تزرع القوات الدولية شمال نهر الليطاني باتجاه الداخل اللبناني ولكن على شكل مراقبين او على شكل قوات لا تحمل اسلحة فاعلة ويكون الوجود العسكري اللبناني الممثل بالجيش وقوى الامن الداخلي الشرعيتين كثيفا هناك وقادرا على التحرك في كل الاتجاهات بعد ان يتم تجميع او اخفاء المسلحين والميليشيات من كل الطوائف وان تنتشر القوات الدولية بأسلحتها ودورها الرادع بالتعاون مع الجيش اللبناني ايضا بعد حل مشكلة انطوان لحد كشخص وكاسم وكرمز من خلال ابعاده وتعيين شخص اخر مكانه بالتفاهم مع اسرائيل باتجاه الحدود الدولية مع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين، وتفاصيل هذه التسوية يمكن ان يقال انها وصلت الى مراحل شبه نهائية لكنها ما زالت ترتبط من حيث المبدأ اولا بالشروط الاسرائيلية التي تريد للجيش الاسرائيلي او للمراقبين الاسرائيليين على وجه التحديد دورا وهيمنة على طول الشريط الحدودي للرقابة وترفض فرض عملية الربط بين جيش انطوان لحد والجيش الشرعي في وزارة الدفاع اللبنانية اضافة الى رغبة اسرائيل المستمرة في ان يكون قسم من الاراضي اللبنانية خاضعا لهيمنتها ولو بوسيلة مختلفة عن عملية الاحتلال المباشر كشرط اساسي يمكن ان يزول كما قالت اسرائيل مؤخرا ووصل ذلك الى الحكومة اللبنانية مع اتخاذ الحكومة السورية قرارا بتجميع قواتها في وسط لبنان تمهيدا لانسحاب عسكري سوري شامل من جميع الاراضي اللبنانية يترافق مع الانسحاب الاسرائيلي.

ويقول المسؤولون اللبنانيون ان اسرائيل ما زالت تناور في موضوع ربط انسحابها الكامل من لبنان بالانسحاب السوري وان كانت تعلن في الصحف عبر رئيس حكومتها ان هذا الشرط لم يعد ضروريا وغير مهم لها .

الجميل ينسق مع الدول العربية
لمواجهة الاحتمالات في الجنوب

بيروت - القبس :

قالت اوساط القصر الجمهوري اللبناني ردا على سؤال لـ القبس ان الرئيس امين الجميل ينسق مع الدول العربية في موضوع مواجهة مختلف الاحتمالات في الجنوب وانه لا يسقط من حسابه اخطار القرارات الاسرائيلية لجهة محاولة افتعال الحوادث الطائفية في الجنوب وان الجيش اللبناني قادر مرة اخرى على تحمل مسؤولياته الامنية دون اي مساعد ماعدا وجودا للقوات الدولية يمكن ان يتفق عليه وان موضوع اشراك قوات عربية مع القوات الدولية في المحافظة على الامن في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي وان تؤخذ هذه القوات من دول عربية محايدة يمكن ان يكون مجرد اقتراح بين مجموعة كبيرة من الاقتراحات التي تدرس والبدائل التي وضعت على مائدة البحث لاختيار ماهو ملائم منها دون ان يكون اقتراح الاستعانة بالقوات العربية المحايدة شرطا اساسيا كشرط لوجود القوات الدولية يمكن ان يقال انه يبحث بين لبنان واسرائيل .

وقد كشف النقاب لـ القبس في هذا الاطار عن ان اسرائيل رفضت رفضا مطلقا اي بحث في اعطاء قوات عربية من اي دولة محايدة اذا صح تعبير كلمة الحياد في الجنوب او في البقاع او قريبا من حدودها ، وقد قال مسؤولوها عند بحث هذه النقاط في الماضي انها اذا كانت ترفض وتتحفظ على اي دور لقوات الامم المتحدة الاتية من دول محايدة في العالم فكيف يكون الحال اذا كان الامر يتركز على المساعدة العربية التي تعتبرها عدوة لها حتى ولو جاءت من اخر الدول العربية بعدا .

الجيش وصل الأولي
وأبلغ الحكومة بقدرته على حفظ الأمن

ذكرت وكالة «فرانس برس» ان وحدة من الجيش اللبناني تقدمت دون صعوبات على طول نهر الاولي الذي ترابط قوات الاحتلال الاسرائيلي عل ضفتيه لاول مرة منذ انتشاره على الطريق الساحلي يوم السبت الماضي .

وقالت الوكالة ان دورية من ٣ عربات تقدمت حتى بلدة جون باقليم الخروب .

وكانت اجهزة الاعلام اللبنانية قد ذكرت ان وجود «جيب اسرائيلي» في المنطقة حال دون تقدم الجيش الى الاولي .

وأبلغت قيادة الجيش اللبناني مجلس الوزراء بان الجيش قادر على السيطرة على مناطق جنوب لبنان التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية وحفظ الامن فيها .

وقالت مصادر وزارية ان الحكومة اللبنانية التي عقدت اجتماعا مطولا امس استدعت قيادة الجيش للبحث في خيارات لبنان بالنسبة لقرار اسرائيل سحب قواتها من لبنان على ٣ مراحل .

وذكرت مصادر لبنانية ان الحكومة لم تتوصل الى قرارات فورية بانتظار نتائج مهمة مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت في دمشق وتل ابيب .

واضافت ان لبنان طلب من اوركهارت محاولة الحصول على جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي حتى يتمكن من اتخاذ الاجراءات المناسبة لملء «الفراغ الامني» الذي سينجم عن الانسحاب .

وقالت المصادر ان الحكومة اللبنانية تامل بان يحضر اوركهارت ردا اسرائيليا ايجابيا الى بيروت قبل يوم غد وان تستأنف مفاوضات الناقورة يوم الاثنين . وذكر مسؤول لبناني «نريد التاكد بان خطة الانسحاب الاسرائيلية لا تتضمن افخاخ» .

واضاف ان مجلس الوزراء اللبناني بحث كذلك خطة انتشار الجيش في الطريق الساحلي وفي اقليم الخروب والتفجيرات الاخيرة في بيروت .

وقال ان المجلس قرر تشكيل لجنة تمثل الاطراف المعنية لمعالجة المشاكل التي تواجه عملية انتشار الجيش . واضاف ان الحكومة «تسعى للحصول على ضمانات من جميع الاطراف بانها لن تعرقل اكتمال عملية الانتشار» .

ولم يتوفر تاكيد لنبأ في صحيفة «الشرق» بان جهودا تبذل لتشكيل لواء عسكري جديد لتسلم مهام الامن في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .

الزعماء المسلمون اللبنانيون قالوا اثر اجتماع عقد امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ان هناك عراقيل تواجه اكمال عملية انتشار الجيش في اقليم الخروب .

وذكر بيان صدر اثر الاجتماع «ان اللقاء الاسلامي ناقش المرحلة التي وصلت اليها خطة الساحل والاقليم وما يلاقيه تنفيذها من تلكؤ وتعثر يهددان بتفشيلها او تحويلها الى خطة هشة لا تحقق اهدافها» .

واضاف البيان ان ذلك يعود الى «بعض الاستفزازات واستمرار الوجود المسلح غير الرسمي على طريق الساحل وفي بعض مناطق الاقليم» .

وقال «واللقاء الاسلامي يطالب الحكومة ازاء تمادي المعرقلين الذين يضعون العقبات في وجه تنفيذ الخطة .. تعزيز قوة الجيش المكلفة بتنفيذ خطة الساحل والاقليم ومدها بكل ما يلزمها عدة وعددا كي تكون قادرة على التقدم وفتح الطريق الساحلي بين بيروت والاولي» .

وحاول مراسل «لرويتر» الوصول الى المنطقة امس لكن وحدات الجيش اللبناني، منعته من ذلك وابلغته ان هناك عناصر من الميليشيات الكتائبية لا تزال منتشرة على امتداد الطريق جنوبا .

ومن ناحية ثانية ذكرت مصادر امنية ان شخصين اصيبا بجروح امس عندما سقطت قذيفتا مورتر قرب نقطة العبور عند المتحف في الشطر الشرقي من بيروت .

... عادت

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان اكياس الرمل ودشم الباطون المسلح عادت الى الظهور على خطوط التماس في بيروت في موقف تصعيدي قال المراقبون ان انفجاره مرتبط بفشل الحكم نهائيا في الخطة الامنية للطريق الساحلية . وكان شخص قد قتل واصيب ٢٥ اخرون بجروح في انفجارين في بيروت الغربية امس الاول .

«القوات اللبنانية» توافق على الانسحاب الاسرائيلي

القدس - أ.ف.ب - وافق بيير يزبك ممثل «القوات اللبنانية» امس على القرار الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب اللبناني ولكنه اعرب عن اسفه لفشل مفاوضات الناقورة .

وعدد رئيس «البعثة المسيحية اللبنانية» في اسرائيل خلال مؤتمر صحفي اربع ضرورات يرى ان انسحاب الجيش الاسرائيلي يجب ان يستجيب لها هي :

- ان يجرى الانسحاب بالتعاون الكامل مع الجيش اللبناني وباحترام كامل للسيادة اللبنانية على جميع الاراضي المعنية .

- الا يعرض الانسحاب باي شكل من الاشكال المصالح الاساسية والتاريخية للمسيحيين في الجنوب اللبناني للخطر او ان يعرض الطوائف الاخرى للخطر او يهدد العلاقات بين الطوائف .

- الا يؤدي الانسحاب الى وقوع احداث تماثل احداث جبل الشوف التي وقعت في سبتمبر ١٩٨٣ .

- واخيرا يجب الا يصبح للانسحاب اثر سلبي على الوضع في اقليم الخروب .

آخر خبر محلي

تحطيم سيارات وزير المواصلات وزوجته وشقيقه وابني خاله

كتب انطون بارا :

اقدم مجهولون في ساعة متاخرة من ليلة امس على تحطيم سيارة وزير المواصلات عيسى المزيدي، وسيارات زوجته وشقيقه وابني خاله وعبثوا بمحتوياتها .

وكان الوزير المزيدي يسهر في الديوانية مع شقيقه المرشح صلاح وعدد من الزوار حينما اكتشف امر تحطيم السيارات خلف المنزل. وعلى الفور انطلق المتواجدون في الديوانية الى الخارج لمعاينة السيارات المحطمة، حيث تبين ان سيارة الوزير «الاولدزموبيل» السوداء قد كسر زجاجها الخلفي وعبث بدرجها وترك بابها الامامي مفتوحا وقد ترك الجاني طبعة يده الكاملة على هيكل السيارة من جهة اليمين .

ولم يكتف الجناة بتحطيم سيارة الوزير بل حطموا سيارة زوجته «الجاكوار» وفكوا بابها وعبثوا بمحتوياتها كما حطموا بالطريقة نفسها سيارة شقيقه فؤاد من نوع «هوندا» وسيارة ابن خاله حسين تقي من نوع «باتريل» وسيارة ابن خاله الاخر جاسم تقي من نوع «كابريس» .

وقد عبث بادراج السيارات الخمس بالطريقة نفسها. لكن سيارة الوزير الخاصة بالحكومة لم تلمس .

وقد اتصل الوزير المزيدي بالشرطة وحضر ضابط لمعاينة السيارات ولما رأى عددها الكبير طلب مصورا وفنيا وخبير بصمات لرفع البصمات .

وقال الوزير المزيدي لـ القبس : ان الجناة قصدوا الاضرار بسيارته والسيارات الاخرى عن عمد وسابق تربص .

اده : اسرائيل تناور ولبنان بدأ يدخل المراحل الاخيرة للتقسيم

قال العميد ريمون اده الزعيم الماروني اللبناني الذي يعيش في المنفى الاختياري في باريس لـ القبس ان القرار الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان ما هو الا مناورة وان اسرائيل سوف تستغل المرحلة الاولى من الانسحاب للترويج لمصداقية قراراتها ورغبتها في الخروج من لبنان ولكنها ستتجمع على طول مجرى نهر الاولي وان لبنان كما كان قد حذر مرارا في السنوات السابقة بدأ يدخل في المرحلة الاخيرة من مراحل تقسيمه وتوزيعه بين تيارات وقوى مختلفة في المنطقة وان اسرائيل يبدو انها ستحصل على حقها او على مطامعها في هذا الجزء من الاراضي اللبنانية وان المشكلة اللبنانية تدخل هنا مرحلة الجمود لسنوات طويلة مقبلة يغير اللبنانيون جميعهم وعلى اختلاف طوائفهم النظر فيما ذهبوا اليه في حربهم بين بعضهم من خسائر واخطار قوضت او بدأت تقوض بنيان دولتهم الصغيرة ، وينصح العميد ريمون اده الحكومة اللبنانية باعتماد اسلوب واضح لمخاطبة جميع الفرقاء عبر الامم المتحدة والمحافل الدولية وعبر الاتصالات المباشرة والضغوط لارغامهم او لمطالبتهم بالخروج من لبنان واعادته الى اهله قبل ان تزول اخر حلقات الامل من امكانية استعادته .

١٠ ساعات

ابلغ رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي الصحافيين بعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الذي استمر ١٠ ساعات ان المجلس خصص الجزء الاكبر من مناقشاته «للثغرات الامنية» في بيروت وقرر اتخاذ سلسلة اجراءات لاعادة السلام اليها . وقال ان من بين هذه الاجراءات اغلاق جميع مكاتب الميليشيات باستثناء مكتب واحد لكل مجموعة .

اوركهارت بحث والشرع خطة الانسحاب الاسرائيلي

اجتمع مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت في دمشق امس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بحضور رئيس الجانب السوري في هيئة القوات الدولية لفصل القوات في الجولان وقائد قوات الامم المتحدة لفصل القوات غوستاف استول.

وقالت مصادر مقربة من اوركهارت ان البحث في الاجتماع تناول خطة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وتنشيط مفاوضات الناقورة ومهام الامم المتحدة بعد الانسحاب. وكان اوركهارت قد بحث خطة الانسحاب مع المسؤولين اللبنانيين والاسرائيليين. وسيجتمع المسؤول الدولي اليوم بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

في الوقت نفسه اقترحت سوريا استئناف مفاوضات الناقورة.

سحب المعدات العسكرية الاسبوع المقبل

تل ابيب - ا ب - اعلن ناطق عسكري هنا ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ بسحب معداته العسكرية من لبنان في اوائل الاسبوع المقبل تمهيدا لانسحاب القوات الذي ستنتهي المرحلة الاولى منه في ١٨ فبراير المقبل . وقال ان القوات الاسرائيلية تنوي بيع المنشآت الثابتة الى قوات الامم المتحدة .

بغداد : ضرب هدف بحري كبير

اعلن العراق امس ان مقاتلاته ضربت هدفا بحريا كبيرا جديدا في مياه الخليج العربي والحقت به اصابات مؤثرة.

وقال ناطق عسكري عراقي في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان الهدف اصيب قرب جزيرة خرج وهي المصب الرئيسي للنفط الايراني في الخليج.

واكد ان المقاتلات العراقية التي نفذت الهجوم عادت الى قواعدها سالمة، وهو الهدف الرابع الذي يعلن العراقيون عن إصابته في المنطقة نفسها منذ يوم الاحد الماضي.

وفي تطور آخر اعلنت اللجنة الايرانية الخاصة بالاسرى ان ايران ستطلق سراح ١١٠٦ أسرى عراقيين في القريب العاجل.

واوضح متحدث باسم اللجنة ان الاسرى الذين سيطلق سراحهم من المصابين باصابات مختلفة.

في باريس جاء في بيان لمنظمة «مجاهدي خلق» نشر امس ان السلطات الايرانية اعدمت ٤٠٠ معتقل سياسي معظمهم من اعضائها.

وقال البيان ان الدكتور محمد علي انقياد والمهندس حجة جباري من بين الاشخاص الذين نفذ فيهم حكم الاعدام. واوضح ان المهندس حجة جباري كان مسجونا سياسيا في عهد الشاه واعتقل في مايو على يد الحرس الثوري وتعرض للتعذيب طوال مدة احتجازه.

اللجنة التنفيذية تجتمع في تونس الاثنين
وقدومي في عمان الاسبوع المقبل

تجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الايام القليلة المقبلة في تونس لبحث اقتراح العاهل الاردني الملك حسين حول استراتيجية سلام مشتركة ، ونسبت «الاسوشيتدبرس» لمحمد ملحم عضو اللجنة قوله ان الاجتماع قد يتم في نهاية الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل ، وقال عبد الرحيم احمد عضو اللجنة ان الاجتماع ربما يعقد الاثنين المقبل ، وكانت اللجنة التنفيذية قد كلفت مجموعة خاصة بدراسة الاقتراح والالتقاء مع المسؤولين الاردنيين لبحث اقتراح الحسين .

وذكر ملحم ان اللجنة التنفيذية ستبحث نتائج لقاءات المجموعة ومدى ما تم تحقيقه . وقال عبد الرحيم احمد ان لقاء اردنيا فلسطينيا ثانيا سيعقد في ٢٥ يناير في عمان .

«فرانس برس» نسبت لمصدر مطلع في عمان قوله ان فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور الاردن في الاسبوع المقبل ليستكمل مع المسؤولين الاردنيين اعداد برنامج سياسي اردني فلسطيني مشترك .

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تبلغ عمان بعد ردها النهائي حول مقترحات الملك حسين وان المباحثات المقبلة التي سيجريها قدومي في عمان ستساهم في تحديد الخطوط الرئيسية للرد الفلسطيني .

محمود ومحمد عباس عادا الى تونس

تونس - كونا - عاد عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيدان محمود عباس ومحمد عباس الى هنا بعد ظهر أمس اثر جولة شملت كلا من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي وهنغاريا.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التقيا خلال وجودهما في براغ مع وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي يشكل احد اطراف التحالف الديمقراطي الفلسطيني.

وقالت المصادر ان المسؤولين في تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي وهنغاريا الذين التقاهم السيدان محمود عباس ومحمد عباس اكدوا لهما استمرار دعم بلدانهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات.

واضافت المصادر ان المسؤولين الفلسطينيين اتفقا مع وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني كذلك على ضرورة استئناف حوار الوحدة الوطنية بين حركة فتح من جهة واطراف التحالف الديمقراطي من جهة اخرى على قاعدة اتفاق عدن - الجزائر.

قضية الفلاشة :
العرب يقاطعون "البلجيكية"

قررت الدول العربية بصورة مبدئية مقاطعة شركة طيران « ترانس يوروبيان ايرويز - تي يو اي » البلجيكية التي نقلت الى اسرائيل الوف اليهود الاثيوبيين « الفلاشة » من مطارات في السودان . وقالت وكالة الانباء الكويتية « كونا » في نبا لها من بروكسل ان السفراء العرب المعتمدين

هناك اوصوا في اجتماع امس بمقاطعة الشركة المذكورة. وكانت الجامعة العربية قد طلبت من السفراء بحث هذا الموضوع . وذكر ان « تي يو اي » وشركة اخرى شقيقة لها تمثل الصناعة العسكرية الاسرائيلية في بلجيكا ستوضعان على القائمة السوداء .

وتتخصص شركة الطيران في تأجير طائرات الى شمال افريقيا ونقل الحجاج الى مكة المكرمة .

وقالت « كونا » ان اسرائيل تستعد حاليا لنقل ٤٠٠ يهودي اثيوبي خلال اسبوعين الى الاراضي المحتلة . وقالت الانباء ان السفارتين الاسرائيلية والاميركية في باريس لعبتا دورا رئيسيا ومهما بشأن ضمان استئناف نقل « الفلاشة » الى اسرائيل .

وكالة انباء الشرق الاوسط قالت ان السودان سلم مذكرة للامانة العامة للجامعة العربية تفيد بان الفلاشة نقلوا بالسفن من ميناء مصوع الارتري الذي تحتله اثيوبيا الى ايلات وان السودان لديه معلومات تؤكد ان فلاشة آخرين نقلوا بالطائرات من اثيوبيا ويعلمها مقابل اسلحة واموالا دفعتها اسرائيل .

بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية قال ان مشكلة الفلاشة يجب ان لا تنسينا مشكلة الفلسطينيين ومعاناتهم واعتبر نقل الفلاشة « بانه عمل انساني » .

لوس : نرحب بافكار عربية للحوار مع اسرائيل

استبعد وزير الدولة البريطاني ريتشارد لوس في نهاية زيارته لسلطنة عمان امس ان تطرح دول السوق الاوروبية المشتركة مبادرة لحل ازمة الشرق الاوسط قائلا ان اوروبا سترحب بافكار عملية تتقدم بها الدول العربية المعتدلة كاساس لمفاوضات سلام مع اسرائيل.

وابلغ لوس مؤتمرا صحفيا بان مبادرة للشرق الاوسط من المجموعة الاوروبية ستكون امرا غير مناسب، مشيرا الى «ان الامر يعود بعد كل شيء الى الاطراف نفسها بالخطوة الاولى، وعليها العيش مع بعضها البعض.

واضاف انه اذا ما «أقدم الاردنيون والمصريون واصدقاء عرب آخرون لاوروبا على طرح افكار عملية باتجاه حوار مع الاسرائيليين فاننا سنعطي هذه الافكار جل دعمنا الممكن وتشجيعنا» .

واكد لوس من جهته تاييد بلاده للجهود المبذولة لوقف حرب الخليج وان بريطانيا ترغب في رؤية نهاية سريعة لهذه الحرب التي شهدت خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تطورات خطيرة.

الجيش الارمني يؤيد «منظمة الجهاد الاسلامي»

بيروت - الوكالات - اعرب الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا عن «تاييده الكامل للعمل الثوري الذي تقوم به منظمة الجهاد الاسلامي» .

واكد هذا الجيش في بيان وصل الى وكالة انباء اجنبية هنا امس «ان الجهاد الاسلامي قلب اضطهاد الشعوب الاسلامية في العالم العربي رأسا على عقب باعماله القوية ضد الامبريالية والصهيونية العالمية وكشف الطبيعة الحقيقية للنظم الرجعية». واضاف البيان «ان المعركة العادلة للشعوب المغلوب على امرها في الشرق الاوسط تشهد انطلاقا جديدا بفضل الاعمال الثورية للجهاد الاسلامي وان تحرير ارمينيا الغربية من تركيا جزء لا يتجزأ من المعركة» .

ابو اياد ينفي زيارة جونيه وبعبدا

نفى السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ما ورد في تصريح للرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية امس الاول من انه زار مدينة جونيه او قصر الرئاسة اللبناني في بعبدا .

وقال في تصريح لصحيفة « عكاظ » السعودية : « انني استقرب ادلاء الرئيس فرنجية بمثل هذا التصريح غير الدقيق والذي لا يستند الى اي واقع » .

علي ناصر يستقبل جنبلاط وقانصو

استقبل الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد في عدن امس وزير السياحة والاشغال العامة اللبناني وليد جنبلاط والامين العام لحزب البعث في لبنان عاصم قانصو وتم خلال المقابلة استعراض الاوضاع الراهنة والتطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية والمنطقة العربية .

١٠ أيام لقبول طلبات الترشيح
اللجنة الوطنية المستقلة للحوار

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

مخفر شرطة الشرق - للدائرة الاولى.

مخفر شرطة المرقاب - للدائرة الثانية.

مخفر شرطة الصالحية - للدائرة الثالثة.

حرس السفارات - للدائرة الرابعة

مخفر شرطة القادسية - للدائرة الخامسة.

مخفر شرطة الفيحاء - للدائرة السادسة.

مخفر شرطة كيفان - للدائرة السابعة.

مخفر شرطة حولي - للدائرة الثامنة.

مختارية الروضة - للدائرة التاسعة.

مخفر شرطة العديلية - للدائرة العاشرة.

مختارية الخالدية - للدائرة الحادية عشرة.

مخفر شرطة السالمية - للدائرة الثانية عشرة.

مخفر شرطة الرميثية - للدائرة الثالثة عشرة.

مخفر شرطة خيطان - للدائرة الرابعة عشرة.

مخفر شرطة الفروانية - للدائرة الخامسة عشرة.

مخفر شرطة الرابية - للدائرة السادسة عشرة.

مخفر شرطة جليب الشيوخ - للدائرة السابعة عشرة.

مخفر شرطة الصليبخات - للدائرة الثامنة عشرة.

مخفر شرطة الجهراء - للدائرتين التاسعة عشرة والعشرين.

مخفر شرطة الاحمدي - للدائرة الحادية والعشرين.

مخفر شرطة الرقة - للدائرة الثانية والعشرين.

مخفر شرطة الصباحية - للدائرة الثالثة والعشرين.

مخفر شرطة الفحيحيل - للدائرة الرابعة والعشرين.

مخفر شرطة ام الهيمان - للدائرة الخامسة والعشرين.

شمعون مهدد بالعمى

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاشخاص والالوان وانه يمكن ان يقال بانه بات عاجزا عن رؤية اي شيء الامر الذي فرض على بعض الاطباء توجيه النصح اليه باجراء عملية جراحية سريعة حتى لا يفقد نظره نهائيا .

وستحدد الطبيبة البريطانية الطريقة المناسبة لعلاج الرئيس شمعون وسط احاديث كثيرة عن احتمالات اضطراره للاستقالة من الحكومة والاعتزال من منصبه والبقاء في منزله لكي يخضع لعلاج طبي دقيق وطويل .

ويخشى من ان تؤدي استقالة الرئيس شمعون واستبداله بوزير ماروني اخر الى فتح الباب واسعا امام البحث في عملية توسيع الحكومة او ان يقرر بالتالي تاجيل عملية الاستبدال بابقاء منصبه كما هو دون استقالته لكي لا يتعرض الرئيس كرامي والرئيس الجميل للاحراج في حال الاتجاه نحو البحث عن وزير ماروني اخر يحل مكانه في الحكومة خصوصا في هذه الظروف الدقيقة التي تواجه فيها البلاد القرارات الاسرائيلية واحتمالات الانسحاب الجزئي المفاجيء من الجنوب خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة .

ويرد اسم السيد داني شمعون امين عام حزب الوطنيين الاحرار ونجل الرئيس شمعون كبديل له في الحكومة لكن اوساطا وطنية تقول ان هذا الترشيح معترض عليه سلفا حتى قبل ان يطرح بسبب العلاقات المعلنة والمباشرة والواضحة القائمة بين السيد داني شمعون والمسؤولين الاسرائيليين والزيارات الكثيرة التي قام بها الى تل ابيب والقدس منذ فترة ومحاولة قيامه بدور اثار الاستياء والاعتراض في لبنان وفي الاوساط العربية خلال الازمة المستمرة بين لبنان واسرائيل .

المقاومة اللبنانية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق مروحين - عيتا الشعب مما ادى الى تدمير نصف مجنزرة وسقوط افراد طاقمها بين قتيل وجريح .

في الوقت نفسه قال مسؤول اسرائيلي ان رجال المقاومة اللبنانية يستخدمون اساليب حديثة ومتطورة في هجماتهم ضد المواقع الاسرائيلية في جنوب لبنان . واضاف في حديث اذاعه راديو اسرائيل والتقط في عمان ان من بين هذه الاساليب استخدام انسان آلي ملغم . وقال ان القوات الاسرائيلية ضبطت هذا الانسان في الجنوب .

● في بيروت قالت مجلة «المصور الجديدة» ان اسرائيل استحدثت جهازا امنيا مهمته قمع عمليات فرار بدأت تتصاعد في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد .

عودة الشيخ ثامر بن محمد الى قطر
١٨ مهرجانا للشباب بدول مجلس التعاون

الدوحة (ق.ن.ا) عاد الى هنا امس الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب القطري والوفد المرافق بعد ان شارك في اجتماع وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم اعماله بالرياض امس الاول الثلاثاء.

وصرح الشيخ ثامر عقب عودته بان الاجتماع قرر اقامة المهرجان الشبابي لدول مجلس التعاون في العاصمة اليابانية طوكيو خلال الفترة من ١٦ الى ٢٦ سبتمبر المقبل .. ووافق على البرنامج الزمني للاحتفال بالسنة الدولية للشباب والذي يضم ١٨ مهرجانا ولقاء بين شباب دول مجلس التعاون في مختلف المجالات الشبابية والرياضية.

واضاف ان الاجتماع اكد على ضرورة قيام الاجهزة المسؤولة عن الشباب والرياضة بالدول الاعضاء بانشاء الاندية العلمية على المستوى الرسمي والاهلي الى جانب تخصيص عام ١٩٨٦ ليكون عاما لابراز العاب القوى بشكل خاص الى جانب الاهتمام بالالعاب الفردية على مستوى كل دولة .. واوصى وزراء الاعلام بدول المجلس بمواصلة جهودهم في توجيه الاعلام الرياضي والشبابي لمواكبة متطلبات المرحلة الجديدة التي تشهدها دول المجلس.


● الشيخ ثامر بن محمد

بنغلادش وايران في افتتاح البطولة الآسيوية الثانية للهوكي

دكا ـ كونا ـ تبدأ البطولة الاسيوية الثانية للعبة الهوكي هنا يوم الاحد المقبل حيث يشارك فيها ابطال اللعبة كالهند وباكستان وبنغلادش بالاضافة الى سبع دول اسيوية اخرى.

وانسحبت حتى الان من الاشتراك في هذه البطولة كل من سلطنة عمان ودولة مكاو.

وسيشارك في هذه البطولة ايران وسنغافورة وكوريا الجنوبية وسري لانكا واليابان والصين وماليزيا بالاضافة الى الهند وباكستان وبنغلادش.

ووصل اعضاء فريق الهوكي الياباني الى هنا الليلة قبل الماضية للاسهام في البطولة.

وتصل فرق كل من الصين وماليزيا وسنغافورة اليوم بينما يصل عمالقة الهوكي الحاصلون على ميداليات الاولمبياد الذهبية الى هنا يوم غد الجمعة قادمين من باكستان كما يصل ايضا في اليوم نفسه فرق الهند وسري لانكا وكوريا الجنوبية.

وسيكون الفريق الايراني اخر الفرق التي ستصل الى هنا حيث سيصل يوم السبت المقبل.

وسيلعب اول مباريات البطولة في يوم افتتاحها يوم الاحد المقبل كل من بنغلادش الدولة المضيفة وايران.

وسيفتتح رئيس بنغلادش الجنرال حسين محمد ارشاد بطولة الهوكي المذكورة.

ومن المتوقع ان يلعب لعبة البطولة النهائية للحصول على المراكز الاولى المتنافستان الهند وباكستان وهما الدولتان اللتان طالما تفوقتا في لعبة الهوكي.

تعطلت سيارتهم فسرقوا قطع غيار لاصلاحها

الجزائر ـ أ ف ب ـ علم امس الاول لدى السلطات الجزائرية انه تم القاء القبض على ثلاثة من المتسابقين الفرنسيين في سباق رالي باريس (تامانراسيت) جنوبي الجزائر/ وقد صدرت ضد كل منهم احكام بالسجن لمدة شهرين وغرامة قدرها ٥٠٠ دينار جزائري (٧٠٠ فرنك فرنسي).

وكان البوليس الجزائري قد القى القبض على فريق السيارة ٢٤٠ «لادا نيفا» وهما ميشيل فيلالونجا وجيلز ليبراتور مع جويار ماريني ماكس بينما كانوا يسرقون قطع غيار مهمة من سيارة لادا كانت قد تعرضت لحادث.

وتم حبس هؤلاء الفرنسيين الثلاثة وتقديمهم لمحكمة تامانراسيت يوم ١٠ يناير الحالي حيث ادانتهم.

ويذكر في هذا الصدد ان صاحب السيارة اللادا المسروقة (وهو خبير فرنسي في الجزائر يدعى مارك الان كارودوسو) كان قد لقي مصرعه ومعه راكبة فرنسية ايضا (خلال حادث تصادم مع عربة نقل عسكرية) على بعد ٤٠ كم شمالي تامانراسيت / مساء يوم ٦ يناير الحالي.

فيصل بن فهد يشيد بأسلوب خالد الحربان ويقول: طريقته بالتعليق أسهمت بترسيخ القيم الرياضية

تلقى المعلق الرياضي خالد الحربان امس رسالة شخصية من الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ال سعود الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية يقول فيها الامير فيصل انه كان يتابع باعجاب عبر اذاعة الكويت تعليق الحربان على مباريات دورة كاس اسيا الثامنة التي اقيمت في سنغافورة.

وابدى الامير فيصل سروره بالاسلوب الذي انتهجه الحربان في تحليله وتعليقه على هذه المباريات وقال انه اتسم بالموضوعية والروح العالية واعطى المستمعين للراديو والمشاهدين للتلفزيون صورة موضوعية لما يجري في المباريات بشكل موضوعي مما جعل تعليقات الحربان في رأي الامير فيصل محل تقدير واعجاب من كل الرياضيين بالمملكة العربية السعودية وسائر منطقة الخليج.

واعتبر طريقة الحربان في التعليق اسهاما في ترسيخ القيم والمثل العليا للرياضة والتي يحافظ عليها الجميع وجهدا مخلصا في ارساء المفاهيم الصحيحة للمنافسات الرياضية وقال الحربان بعد ان تسلم رسالة الامير فيصل انه يعتبرها وساما على صدر الرياضة الكويتية والاعلام الكويتي، اضافة الى اعتزازه الشخصي بهذه الهدية الغالية واللمحة الانسانية العالية.

واضاف مؤكدا ان هذا التقدير الذي تكرر قبل ذلك عدة مرات من المسؤولين العرب وخاصة من العراقيين اثناء بطولة العالم العسكرية في سنة ١٩٧٧ وعندما تم تكليفه بنقل مباريات العراق في دورة موسكو هو الذي يدفعه الى التمسك بالتعليق الرياضي وعدم التفكير في التخلي عن الميكروفون الذي ارتبط به من خلال حب الجمهور والمسؤولين الرياضيين العرب وتقديرهم لشخصه، الامر الذي جعله يقبل التحدي ويستمر في التعليق طوال هذه المدة رغم تزايد مسؤولياته الوظيفية كمدير لادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية وكعضو بمجلس محافظة حولي. وكان اصدقاؤه يقولون له انك لن تستطيع الاستمرار في حمل هذه الاعباء كلها في وقت واحد. لكن الحربان كان يرد عليهم بابتسامته المعهودة وهو يؤكد لهم انه لن يضن بخبرته على بلده في اي ميدان من ميادين العمل خاصة اذا تعلق الامر بالرياضة والشباب او الاعلام الرياضي.

واما عن التقدير الرسمي والشعبي الذي يلقاه الحربان فيقول عنه:

اشعر بانني امتلكت العالم باسره عندما المس الحب الحقيقي في قلوب الجمهور. وقد غمرتني فضائل الامير فيصل بن فهد آل سعود بفيض من السعادة والعزة والفخر وله مني خالص التحية والاحترام.

● الامير فيصل بن فهد

● خالد الحربان

اتحاد القدم يبحث اليوم استئناف الدوري

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في الساعة الحادية عشرة والنصف ظهر اليوم اجتماعا برئاسة يوسف الشملان نائب الرئيس يبحث خلاله عدة موضوعات تهم اللعبة من بينها موضوع استئناف مباريات الدوري العام لكرة القدم وباقي مسابقات اللعبة.

منطقة الاحمدي التعليمية تنظم بطولة للشطرنج

● تنظم منطقة الاحمدي التعليمية بطولة الشطرنج لمدارس البنين في المرحلتين الثانوية والمتوسطة في الفترة من ٩ ـ ٢١ فبراير المقبل وذلك بمدرسة ثانوية سالم المبارك الصباح للبنين، بالتعاون مع الاتحاد الكويتي للشطرنج.

هذا وقد ارسلت منطقة الاحمدي التعليمية نشرة لجميع المدارس الثانوية والمتوسطة والمشتركة حول البطولة المذكورة تضم شروط الاشتراك بها والجوائز التي ستمنح للفائزين.. وقد تقرر ان يمنح كاس البطولة للمرحلة الثانوية للمدرسة الفائزة بالمركز الاول، كما يمنح كاس اخر للمدرسة الفائزة بالمركز الاول بالمرحلة المتوسطة.

● مباريات اليوم ●

* كرة اليد ـ دوري ١٩ سنة ـ ملعب الصديق اعتبارا من الساعة الثالثة والنصف يلعب خيطان وكاظمة، العربي والسالمية، القادسية والجهراء، التضامن والصليبيخات، وعلى ملعب كيفان يلعب الفحيحيل واليرموك، الكويت والشباب، الساحل والنصر.
* المبارزة ـ الدوري العام للناشئين ـ فلورية ـ فرق ـ يلعب الساعة الثالثة في الدور الاول القادسية واليرموك، الشباب والعربي، الجهراء والكويت، ويلعب الساعة الرابعة والنصف بالدور الثاني اليرموك والعربي، القادسية والكويت، الشباب والسالمية.
* كرة السلة ـ دوري ١٧ سنة ـ يلعب بكيفان الساعة الرابعة النصر والعربي تليها مباراة القادسية والجهراء ثم التضامن وكاظمة، ويلعب بصالة ثانوية السالمية، الشباب والكويت، الساحل والسالمية ثم الفحيحيل والصليبيخات.
* الاسكواش ـ ١٧ سنة ـ يلعب الساعة الثالثة والنصف ـ القادسية وكاظمة بالقادسية، الكويت والنصر بالكويت.
* تنس الطاولة ١٧ سنة ـ يلعب الساعة الثالثة والنصف الساحل والفحيحيل بالساحل، القادسية والصليبيخات بخيطان، خيطان وكاظمة بخيطان.
* الكرة الطائرة ـ الدوري الممتاز ـ يلعب الجهراء والقادسية الساعة الخامسة بالدعية، تليها مباراة دوري ١٩ سنة بين الكويت والساحل الساعة السادسة مساء.

مصرع طفل نيجيري برالي باريس دكار

مالي ـ ا ب ـ قال مسؤولون في سباق رالي باريس ـ دكار ان طفلا نيجيريا لقي مصرعه عندما صدمته سيارة كان يقودها احد المشاركين في الرالي حاول تفادي الاصطدام بطفل اخر كان يشاهد مرور السيارات المتسابقة.

واشار المسؤولون ان السائق توقف عقب الحادث ولكنه هرب من المكان بعد احتشاد مجموعة من الجماهير الغاضبة، وتم التعرف على السائق وهو ماسارو كويوتا.

بعد المنازعة على السلطة الرياضية
التنظيم القوي .. حل لكل المشاكل

يخطىء من يعتقد ان ما تتعرض له الحركة الرياضية الكويتية من رياح عاتية اثارت عواصف هوجاء يرجع الى نشر الرسالتين الموجهتين لاتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية .. او حتى للتجاوزات التي حدثت في ميزانية البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى واحالتها الى ديوان المحاسبة ومجلس الامة والنيابة العامة.

فقبل ان تظهر هذه العوارض على الساحة الرياضية في بداية العام الماضي قررت اللجنة الاولمبية الكويتية تشكيل لجنة برئاسة السيد احمد مهنا لدراسة اسباب تراجع مستويات الالعاب في السنوات الماضية .. وهذا يعني ان اللجنة الاولمبية هي الهيئة المسؤولة الاولى عن الحركة الرياضية، اهليا شعرت بان المستوى العام لكل اللعبات وخاصة في المنتخبات الوطنية آخذ في الانحدار .. لهذا شكلت لجنة لدراسته .. ولكن ما يؤسف له انه لم يفصح حتى الان عن نتيجة الدراسة التي توصلت اليها اللجنة .. التي لم يعلن انها انجزت ما اوكل اليها من عمل.

ومن الاسباب الحقيقية لتدني المستوى العام للرياضة في البلاد بل واهمها غياب التخطيط بسبب الصراع الكبير بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واللجنة الاولمبية على تسلم زمام المسؤولية في الحركة الرياضية .. وقد برز هذا الخلاف واخذ بالتفاقم منذ تعديل النظام الاساسي للجنة الاولمبية وسلبه لصلاحيات كان اصلا .. وهي فعلا .. من صميم مسؤوليات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. والتي عندما كانت بتصرف الوزارة لم يحدث اي تضارب او تداخل في المسؤوليات.

فوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تمثل الحكومة التي تقوم بالصرف على الحركة الرياضية والتي يحكمها القانون ٤٢ لسنة ١٩٧٨ اصبحت عاجزة امام قوة اللجنة الاولمبية ولهذا فان الوزارة تغاضت عن تطبيق القانون في الكثير من الامور فازدادت اللجنة الاولمبية قوة .. ومع ذلك لم تستطع اللجنة الاولمبية ان تستأثر وحدها بحق التصرف والتحكم في الحركة الرياضية ذلك ان القانون ما زال .. رغم عدم قدرة الوزارة على تطبيقه .. بجانب الوزارة .. ولهذا كانت مواقف الوزارة ضعيفة في قضايا حيوية وواضحة مثل حل اتحاد كرة اليد وحل مجلس ادارة نادي الصليبيخات وتشكيل مجلس موقت لمدة عام وفق صلاحيات الوزير ثم تخفيض المدة الى ستة اشهر .. وتشكيل لجنة للمحررين الرياضيين في اللجنة الاولمبية تقوم بعمل لجنة المحررين الرياضيين نفسه بجمعية الصحفيين الكويتية .. اما النواحي المالية فلن نتحدث عنها لانها جاءت نتيجة طبيعية لعدم اهتمام من يشعر بالقوة والنفوذ تجاه من يشعر بالوهن والضعف .. وسكوت الوزارة على تجاوزات اسمتها ملاحظات يوضح مدى ضعف المسؤولين عن الحركة الرياضية في البلاد .. واثباتهم حقيقة لا تقبل الجدل ان المواقف السليمة والصحيحة تتطلب قبل القانون مسؤولا قويا يطبق القانون ولا يرضى بغير ذلك.

من هنا فان الصراع على «سلطة الحركة الرياضية» في البلاد بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واللجنة الاولمبية ادى الى ما هي عليه الحال الان وما نتج عنه من هبوط مستوى الالعاب المختلفة وغياب التخطيط السليم بدليل ان كل الاتحادات التي اتبعت اتحاد كرة القدم بتطبيق دوري الدمج عادت الى نظام الدرجتين بعد ان ثبت لها عقم هذا الدوري وبعد ان ابتعدت الجماهير عن ملاعب كرة اليد والسلة والطائرة .. الا اتحاد كرة القدم رغم ان الحماس والقوة لاي مسابقة ينبع من مدرجات الملاعب.

اما الحل لكل المشاكل الرياضية في البلاد فانه يتوقف الان على ايجاد تنظيم رياضي قوي (سواء كان في وزارة او مستقلا) يكون على رأسه رجل قوي تكون لديه من الصلاحيات ما يستطيع بها ان يعدل النظم واللوائح ويعطي كل هيئة رياضية مقدار ما لها من صلاحيات تساعدها على القيام بواجباتها فقط دون التعدي على صلاحيات الهيئات الاخرى .. ويعيد للاتحادات الرياضية مسؤولياتها من حيث التخطيط للعبة المسؤول عنها كل اتحاد .. كما يعيد للاندية دورها الرئيسي في خلق وبناء اللاعبين والفرق الرياضية بعيدا عن التكتلات واصدار البيانات .. وبدون ذلك ستظل تدور في حلقة مفرغة.

القبس

كأس الشيخ حمد صباح الأحمد لفروسية الأحمدي بين "تهاني" و"معالي" في سباقات اليوم

يشهد ميدان الفروسية لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية اليوم سباقات الاسبوع الرابع عشر التي يشارك فيها ٢٦ جوادا وفرسا، وقد خصص الشوط الرابع منها على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ حمد صباح الاحمد للجياد المبتدئات وتتنافس عليه تهاني ملك خالد هلال عبد الله ومعالي ملك محمد عبد الله المطيري وامير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري، وفي ما يلي اشواط السباق.

* الشوط الاول ـ للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ هادي ملك سرور نوار العتيبي ٢ ـ الحمداني ملك جمعية محافظة الاحمدي ٣ ـ جمانا ملك سعود ناصر الطامي ٤ ـ نوارة فايز ملك فايز عبد الله المطيري ٥ ـ خزنة ملك فهد غليفص الدوسري ٦ ـ بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ٧ ـ ريدان الثاني ملك خالد بداح العذاب ٨ ـ الاشقر ملك عبد الله هادي الجاهلي ٩ ـ لزاز ملك ثابت محمد المهنا ١٠ ـ ملاك ملك مشعل حزام الطامي.
* الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشارك فيه: ١ ـ منصور ملك ثابت محمد المهنا ٢ ـ النعمان ملك فلاح الطامي ٣ ـ ابو الاسود ملك جاسم محمد أسد ٤ ـ هيبة ملك جزاع صلبي العتيبي ٥ ـ قدساوي ملك جمال المخلد المطيري.
* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشارك فيه ١ ـ نغم الامس ملك هادي محمد العتيبي ٢ ـ زائر الفجر ملك محمد احمد العتيبي ٣ ـ ريحان ملك سعود فلاح الطامي ٤ ـ سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٥ ـ هدو دسمان ملك هايف هادي الحويلة.
* الشوط الرابع للمبتدئات على مسافة ٢٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ تهاني ملك خالد هلال عبد الله ٢ ـ زهر الشام ملك خالد سالم العجمي ٣ ـ جواهر ملك لافي مبارك صقر ٤ ـ نجمة ملك وائل سعيد الخوري ٥ ـ امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٦ ـ معالي ملك محمد عبد الله المطيري.

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: لزاز، الاشقر، جمانا.
* الشوط الثاني: النعمان، منصور، قدساوي.
* الشوط الثالث: نغم الامس، زائر الفجر، ريحان.
* الشوط الرابع: تهاني، معالي، امير الجنوب.


● الشيخ حمد صباح الأحمد

رسالة القاهرة
تأجيل مباريات الكرة أثناء غياب اللاعبين الدوليين
جمهور الزمالك يطالب بإبقاء رفعت مدربا للفريق وترك أبو رجيلة

● تعديل النظام الاساسي للجنة الاولمبية المصرية وخفض اعضاء ادارتها

القاهرة ـ القبس:

وافقت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم في اجتماعها امس على الطلب المقدم من النادي الاهلي بعدم اللعب بدون اللاعبين الدوليين خلال وجود المنتخب القومي في رحلته الافريقية التي ستبدأ في نهاية الشهر الحالي، وسوف يؤدي هذا القرار الى تعديل دور الستة عشر لكاس مصر لحين عودة الفريق القومي من رحلته الى الكاميرون وساحل العاج.

● احمد رفعت

جمهور الزمالك لا يريد ابو رجيلة

تجمع امس اكثر من عشرة الاف مشجع زملكاوي امام بوابة النادي وهتفوا لاحمد رفعت مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك الذي نجح في الحصول على ٣ نقاط خلال اسبوع واحد من مباراتين للفريق في الدوري العام خارج القاهرة، وطالب المشجعون ببقاء احمد رفعت في منصبه وعدم الاستعانة «بابو رجيلة» مرة اخرى .. واثناء التظاهرة الجماهيرية صرح احد اعضاء مجلس ادارة الزمالك للقبس بانه ينتظر ان يوافق المجلس على مطلب مشجعي النادي، والا يعود لمحاولاته مع ابو رجيلة للعدول عن الاستقالة وخاصة بعد ارتفاع اسهم احمد رفعت في مباراتي المحلة بالمحلة، والاتحاد بالاسكندرية، حيث نجح الفريق في التعادل بالاولى بعد ان كان مهزوما، والفوز بالثانية بعد ان كان متعادلا.

تعديل النظام الاساسي للجنة الاولمبية

اصدر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا امس يقضي بتعديل النظام الاساسي للجنة الاولمبية المصرية .. يضم التعديل عدم جواز الترشيح لعضوية او رئاسة مجلس ادارة اللجنة لمن امضى دورتين انتخابيتين متتاليتين، الى جانب خفض عدد اعضاء مجلس ادارة اللجنة الى ٩ اعضاء بدلا من ١٣ عضوا، ويختار من بين التسعة رئيس اللجنة.

تشكيل منطقة القاهرة للملاكمة بالتزكية

تم تشكيل منطقة القاهرة للملاكمة بالتزكية من العميد محمد محمود عطا رئيسا، العقيد شريف الشماحي سكرتيرا عاما، المقدم عصام الدين داود امينا للصندوق، المهندس فؤاد علي وكيلا، وكل من علي هارون وامين عبد الفتاح واحمد عامر اعضاء .. وفي اول اجتماع لمجلس ادارة المنطقة الجديد قرر انشاء ٣ مراكز للتدريب في الساحل واتحاد الشرطة الرياضي وحلوان، واقامة دوري بين الاندية ومراكز الشباب لاختيار اللاعبين الذين سوف يتم ضمهم لمراكز التدريب الثلاثة.

اخبار قصيرة

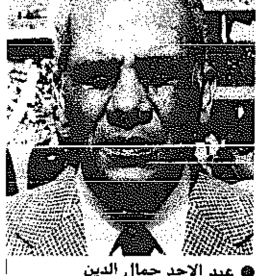
● فازت الشرطة على القاهرة ٥٥/٥٠ في الدوري العام لكرة السلة .. كانت نتيجة الشوط الاول ٢٢/٢٧ لصالح الشرطة وتألق منها عمرو عاشور وسامي لبيب وجابر رياض وطارق النقيب.

● يغادر القاهرة متوجها الى الدوحة المهندس سيد ابراهيم سكرتير لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم لتولي عمله الجديد كمدير مساعد لنادي السد القطري، ويعتبر سيد ابراهيم مكسبا كبيرا لناديه الجديد، وخسارة اكبر للاتحاد المصري للكرة.

● تبدأ اليوم مباريات الدور قبل النهائي لبطولة الدوري الممتاز للكرة الطائرة للانسات .. يتقابل في المجموعة الثانية سبورتنغ مع شبين الكوم .. تبدأ المباريات في الخامسة مساء بملاعب الاندية المذكورة اولا.

● شكل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لجنة ثلاثية قانونية من المجلس للنظر في الطعون المقدمة ممن لم ينجحوا في انتخابات الاتحاد المصري للملاكمة، والخاصة بعدم قانونية الانتخابات لوجود تزوير بها.

ويعتبر الاتحاد المشكل حديثا موقفا عن العمل لحين انتهاء اللجنة من مهمتها .. يرأس اتحاد الملاكمة حسن عبدون.


● عبد الاحد جمال الدين

الاتحاد الاسكتلندي يتعاقد مع اسواق مركزية

اسكتلندا (يوب): اعلن الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم عن توقيع صفقة اعلانية مع احدى شركات سلسلة الاسواق المركزية بمبلغ ٧٥٠ الف جنيه مقابل استرليني لمدة ٣ سنوات مقابل ذكر اسم المؤسسة على الدوري في درجاته الممتازة والاولى والثانية.

ولفرهامبتون ينفي عرض رود ستيوارت

ولفرهامبتون ـ انكلترا ـ ا ب ـ اعلن مسؤولو نادي ولفرهامبتون واندررز احد اشهر اندية كرة القدم في تاريخ انكلترا بانه لا علم لديهم بما ذكر عن عرض نجم الغناء رود ستيوارت لشراء النادي.

واكد بيتر ريدفيرن سكرتير النادي انه لا يعلم باهتمامات ستيوارت بشراء النادي الذي يعاني من مصاعب مالية. وكانت صحيفة ديلي ميرور قد ذكرت ان ستيوارت (٤٠ سنة) وهو مشجع كروي متحمس حصل على معلومات كافية عن الوضع المالي للنادي وهو في جولته الغنائية الحالية في البرازيل.

تعويض اسباني للبطل البريطاني

ارسل منظمو ماراثون مدريد هدية تذكارية الى البطل البريطاني مايك مكلويد يبلغ ثمنها ٣٥٠ جنيها استرلينيا وذلك لتعويضه عن الحادث الذي وقع له قبل عدة امتار من خط النهاية عندما تعمد المشاهدون اعاقته عن الوصول وضربه حتى سقط على الارض.

تلكس الى ...

* الأهلي: نصيحة لله .. استعدوا من الآن لبطولة أفريقيا واتركوا بقية الدوري للأشبال..
* الزمالك: اعتبروا الاسكندرية .. نقطة الانطلاق .. ولا تتركوا كوارشي يقود الفريق حتى لا تضلوا الطريق !!.
* جلادباخ: مهمتكم صعبة .. فرق أوروبية تترك سمعة طيبة .. وفرق اخرى تترك اللعنة لمن أحضروها!!.
* اللجنة الأولمبية: درجة الحرارة في أوروبا تحت الصفر .. وبعض الرياضات عندنا أيضا (تحت) الصفر!!.
* السايس: من الممكن معرفة سر (شوبيس) لكن من الصعب معرفة سرك!!.
* أبو رجيلة: عد الى بيتك .. أقصد ناديك حتى لا تفاجأ بنشر صورتك في باب (غائبون)!!
* أحمد رفعت: (رفعت) رأس الزمالك عاليا وأخرجته من المحنة .. (أحمد) ربك !!
* النصورة: أدخلوا الفريق غرفة (الانعاش) كآخر محاولة .. تبقى معجزة ان (عاش) !!
* المقاولون: الفريق (ينهار) .. ألحقوه ولو (بحقنة أسمنت) !!
* غزل دمياط: أحيانا أشعر أن (نسيج) الفريق متين .. لكن ما أخشاه أن (يكش) في نهاية الموسم !!
* د. حسن حمدي: مناصبك كبيرة ومشاغلك أكثر وترشيحك رئيسا لاتحاد (الطايرة) لغز يحتاج لمن يفهمها وهي (طايرة) !!

محمود معروف

الشرطة لم توجه الاتهامات إلى موسيس بعد
البطل الأولمبي متأكد أن التحقيق سوف يبرئه

لوس انجلوس (يوب): اكد مايك ويلكنسون مساعد النائب العام لمدينة لوس انجلوس انه لم يتم بعد توجيه الاتهام الجنائي الى بطل العدو الاميركي، ادوين موسيس وان القضية مازالت قيد التحقيق.

وجاء اعلان ويلكنسون بعد اقل من ساعة من مؤتمر صحفي عقده موسيس (٢٩ سنة) وقرأ فيه تصريحا مكتوبا اعرب فيه عن شعوره بالخزي وجرح مشاعره لما حدث في الايام القليلة الماضية.

ويذكر ان ويلكنسون نفسه اعلن يوم الاثنين الماضي انه تم توجيه الاتهام الى موسيس لمحاولة اغواء شرطية متنكرة كمومس وحيازة كمية صغيرة من الماريجوانا.

واثق ومكتئب

وقد نفى موسيس الحاصل على ميداليتين اولمبيتين ذهبيتين بسباق ٤٠٠ متر حواجز الاتهامات الموجهة اليه، واصر على القول انه «لم يرتكب اي خطأ» وابدى ثقته الكاملة في ان التحقيقات الشاملة التي سوف تجريها السلطات المسؤولة سوف تتوصل الى ان الاتهامات التي ادعيت ضده كانت خاطئة.

وقد حضرت زوجته الالمانية الغربية ميريلا المؤتمر الصحفي الذي قال فيه ايضا انه لايلقي باللوم على احد في واقعة القاء القبض عليه واشار الى انه على الرغم من ان الاتهامات الموجهة ضده تعتبر «بسيطة للغاية» في نظر الكثيرين الا انها سببت له قدرا كبيرا من الاكتئاب والقلق، وسوف يحارب هذه الاتهامات لانه يعلم انه لم يرتكب اي خطأ.

ويذكر ان موسيس فاز بسباق ٤٠٠ متر حواجز باولمبياد مونتريال ٧٦ ولوس انجلوس ٨٤، وقد فاز باكثر من ١٠٠ سباق طوال السنوات السبع الماضية دون هزيمة، كما يحمل ايضا الرقم القياسي العالمي للسباق وقدره ٤٧٫٢ ثانية وفاز في عام ١٩٨٣ بجائزة سوليفان لافضل رياضي العاب قوى في الولايات المتحدة.

قصة .. بوجهين

وتقول الشرطة ان موسيس عرض مبلغا من النقود على شرطية تعمل ضمن فريق مكافحة الدعارة، ولكن غوردون باسكنز مدير اعمال موسيس ذكر تفاصيل القضية كالتالي: كان موسيس عائدا من احد المراقص حيث قضى الامسية مع اعضاء لجنة الرياضيين الخاصة باللجنة الاولمبية الاميركية، ولدى توقفه من احدى علامات المرور اقتربت سيدة من السيارة وقالت له كلاما مفاده عن ماذا تبحث؟ فاجابها بانه كان بالخارج يتمتع بقضاء وقته، فسألته اذا ما كان يحمل نقودا فاجابها بالطبع وابلغها ان في جيبه حوالي ١٠٠ دولار فطلبت منه ان يقابلها عند زاوية الشارع ولكنه بدلا من ذلك اقفل زجاج الباب المجاور وانطلق مكملا خط سيره واوقفته سيارة شرطة بعد عدة بلوكات من المكان الذي تكلم فيه مع السيدة.

واكد باسكنز ايضا ان الكمية الضئيلة من الماريجوانا التي قالت الشرطة انها وجدتها في السيارة لا تخصه، لانه رياضي ملتزم ولايدخن الماريجوانا ولا يتناول اي نوع من العقاقير.

وفي ختام المؤتمر الصحفي قال موسيس انه جاهد طوال حياته لبقاء صورته ايجابية ويأسف لما سببته هذه الحادثة لزوجته واسرته.


● ادوين موسيس يتحدث في المؤتمر الصحفي.

في مهرجان كبير وعروض رياضية لمراكز وزارة التربية

الكويت تشارك شباب العالم احتفالاته بالسنة الدولية للشباب

تحت رعاية عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية الذي اناب عنه سعود الطلب وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية وبحضور عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد وعبد المحسن السعيد وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية وجاسم راشد الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وعادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون الاجتماعية ويوسف خريبط الموجه العام للتربية البدنية وعلي حسن العلي الموجه العام للتربية الكشفية تم افتتاح مهرجان التربية الرياضي الذي ياتي ضمن احتفالات التربية بالسنة الدولية للشباب .

المشاركة .. التنمية .. الشباب شعار السنة الدولية للشباب

افتتح الحفل بالسلام الوطني ثم دخول طابور العرض العام حيث تقدم ناشئو مراكز وزارة التربية وامامهم فرقة موسيقى الكشافة ثم تلا ذلك آيات من كتاب الله والقى كلمة التربية في احتفالها بالسنة الدولية للشباب جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية .

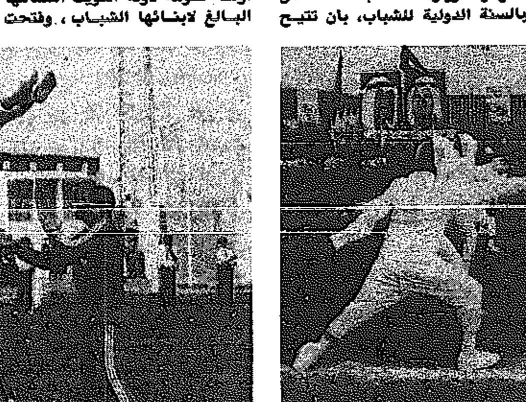


● الحضور اثناء عزف السلام الوطني الكويتي

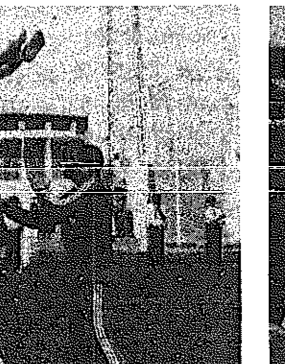
● وجاء في كلمة الجيماز ان العالم يحتفل في هذا العام بالسنة الدولية للشباب ، ايمانا من وزارة التربية باهمية الشباب في هذا العصر، وما يحتله من مكانة حساسة في المجتمع ، والدور الذي يلعبه الشباب في حاضر الامة ومستقبلها ، ومن هذا المنطلق تنتهز الوزارة مناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب، بان تتيح لابنائها بمراكز التدريب فرصة مشاركة شباب العالم في هذا الاحتفال ، وذلك للتعبير الصادق عن مشاعرهم الايجابية تجاه شباب العالم ، وان النظرة الثرائية لاي مجتمع سواء كانت علمية او عملية فانها تكمن بهذا الشباب، فهو رأس مال الدولة ولهذا اولت حكومة دولة الكويت اهتمامها البالغ لابنائها الشباب ، وفتحت امامهم ابواب العلم والعمل ، واتاحت لهم الفرص للحياة الحرة الكريمة في ظل ورعاية صاحب السمو الامير وولي عهده الامين حفظهما الله ذخرا للوطن .

عروض جيدة

● اعقب انصراف طابور العرض العام دخول فرقة الموسيقى الكشفية التي قدمت تشكيلات رائعة نالت استحسان واعجاب الجماهير الحاضرة وتخرج الفرقة لتمر من امام المقصورة لتحية الحاضرين وتقدم لاعبو مراكز التدريب في السلاح والجمباز والجودو في عرض جماعي حيث قدم لاعبو الجودو فنون الدفاع امام الحركات الهجومية بينما قدم فريق الجمباز عرضا على الاجهزة والحركات الارضية والميني ترامبولين والتي حازت على اعجاب الحضور وصفقوا كثيرا لهؤلاء النشء امل المستقبل وتوجهت باقي مراكز التدريب الى الملاعب الجانبية وبعد انتهاء عرض الجمباز والسلاح والجودو غادر الحاضرون ليتفقدوا باقي الالعاب واختتمت الجولة بزيارة مراكز تدريب الاسكواش وفي النهاية اثنى وكلاء الوزراء على المجهود المبذول داخل مراكز التدريب وتمنوا المزيد من التقدم .



● عروض لفرق المبارزة بمراكز السلاح



● ناشىء في حركة جمباز على حصان القفز - تصوير مرهف حورية

الكويت يلحق أول هزيمة بكاظمة المتصدر ويفوز ٢٢/١٣

.. فوز القادسية والفحيحيل على اليرموك والصليبخات بدوري اليد

الحق فريق الكويت لكرة اليد اول هزيمة هذا الموسم بفريق كاظمة متصدر البطولة بدون خسارة حتى امس .. وذلك بعد فوزه عليه ١٣/٢٢ .. ليصعد الكويت برصيده الى ١٩ نقطة، بينما بقي كاظمة متصدرا لوحده ورصيده ٢٥ نقطة، يتبعه مباشرة منافسه السالمية برصيد ٢٤ نقطة، وقد تسببت خسارة كاظمة امام الكويت امس بتقليص فارق النقاط بينه وبين السالميه .



● فيصل الشاهين يسدد من بين دفاع كاظمة

شوط عادي لصالح الكويت

● جاء الشوط الاول عادي المستوى من الجانبين حيث لعب الكويت بطريقة ١/٥ في الدفاع مع تقدم مساعد الرندي على الدائرة لمراقبة عبدالله جاسم اخطر لاعبي كاظمة .. ومال الكويت للعب بطريقة رجل لرجل في بعض المراحل .. كما لعب بالهجوم بطريقة ٣/٣ واعتمد على التمويه والاختراق للتصويت من خارج الدائرة .. ونجح فيصل الشاهين في تسجيل اغلب اهداف فريقه في هذا الشوط وسجل ٥ اهداف ، اما كاظمة فقد لعب بطريقة ٦/صفر بالدفاع، واعتمد على الهجمات المرتدة السريعة للاعب المستحوذ على الكرة وكان افضل لاعبي كاظمة تنفيذا لها وليد المرطة عموما فان فريق كاظمة لم يكن بحالته المعهودة وبمستواه المعروف .

شوط متوتر استغله الكويت

● اما الشوط الثاني فقد ظهر فيه مدى تاثر كاظمة بتقدم الكويت فتوترت اعصاب لاعبيه الذين مالوا للخشونة .. ومن ثم ادت الى طرد بعضهم لدقيقتين مما اثر على اداء الفريق منهم عبد الهادي احمد، علي العلي ووليد المرطة .. وكان علي العلي قد حرم في آخر ٥ دقائق لحصوله على «الكارت الاحمر» .. بينما واصل الكويت تقدمه طوال هذا الشوط ولم يستطع كاظمة اللحاق به والتعادل معه بعكس الشوط الاول .. ونجح فريق الكويت باستغلال توتر اعصاب كاظمة مع المحافظة على نفس طريقة اللعب والاداء في الشوط الاول .

● سجل للكويت : فيصل الشاهين ١٠ اهداف، مساعد الرندي ٦، وكل من غازي الياقوت وخالد علي هدفين، طارق سلطان ونصيب الرندي وسجل كل منهما هدفا .

● سجل لكاظمة : عبدالله جاسم ٥، وليد المرطة ٣، محمد الرشدان ٢، وكل من حمود المرزوق ومحمد مبارك وعبد الهادي احمد هدفا .

● ادار المباراة الحكمان الدوليان عبد الرضا الحميد وحامد الدبيسان .. وصاحب المزيدي مسجلا .

فوز القادسية والفحيحيل على اليرموك والصليبخات

● كما فاز القادسية على اليرموك ١٩/٣٣، بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى للقادسية ٨/١٦ في المباراة التي اقيمت على ملعب اليرموك، اما الفحيحيل فقد فاز على الصليبخات ٢٢/٣١ في المباراة التي اقيمت بالصليبخات وانتهى شوطها الاول ١٢/٢١ للفحيحيل .

المنتخب اليوغسلافي يلعب في الهند

بلغراد - ي.ب - غادر المنتخب اليوغسلافي لكرة القدم عاصمة بلاده متوجها الى بومباي بالهند للاشتراك في بطولة دولية في كوشون بالفترة من ١٨ يناير الى ٣ فبراير.

وقد ضم الفريق اليوغسلافي جميع اللاعبين الذين شاركوا ببطولة كاس العالم عدا فيليمير زاجيك وميلوس سيتيتش اللذين يلعبان بالدوري اليوناني ويلعب الفريق اليوغسلافي اولى مبارياته ضد ايران يوم الجمعة ثم يقابل الاتحاد السوفيتي والصين، وقال مدرب الفريق ميلوس ميلوتينوفيتش ان هذه البطولة سوف تمكنه من تقدير قوة الفريق والمساهمة في اختيار افضل اللاعبين للمباريات المهمة هذا العام.

الطيور المهاجرة تهاجم هواة الجري كالطائرات النفاثة

ليستال - سويسرا - ا .ب - يتعرض هواة الركض في الهواء الطلق في احدى مناطق سويسرا لخطر جديد يختلف عن الاصابات المعروفة مثل التواء الكاحل او الشد العضلي، وهذا الخطر الجديد تسببه الطيور المهاجمة والمنقضة كالطائرات النفاثة.

فقد كشف طبيب سويسري يدعى بيتر اينين يعمل في مستشفى ليستال بالقرب من بازل ان ١٢ عداء كلهم من الرجال تعرضوا لاصابات الرأس وصل عمقها الى ١٫٥ سنتيمتر وعرضها ٤ ملليمترات بسبب هجمات الطيور والصقور وذلك في السنوات الثلاث الماضية. واشار الدكتور اينين انه لاحظ وقوع هذه الحوادث بالفترة بين ابريل ويوليو من كل عام عندما تنتظر الطيور تفقيس البيض، وابدى شكه في ان يكون احد الطيور مسؤولا عن اكثر من حادث واحد.

وقال برونو بروديرير احد خبراء الحيوانات في سويسرا ان الطيور ربما تكون قد انزعجت بسبب حركة العدائين السريعة او الوان ملابسهم البراقة، واضاف ان اعتداء الطيور على الانسان ظاهرة جديدة ولم يسمع عن وجود حوادث مماثلة في اجزاء اخرى من سويسرا.

زولا بود تشارك بسباق بالولايات المتحدة

تشارك زولا بود العداءة البريطانية المولودة في جنوب افريقيا بسباق لمسافة ١٠ الاف متر يوم ٢ مارس المقبل في فينيكس بولاية اريزونا.

وقال مدير السباق فريد مور ان هذا اول سباق تشترك فيه بود منذ اصطدامها مع العداءة الاميركية ماري ديكر بنهائي سباق ٣٠٠٠ متر بالدورة الاولمبية.

ولن تشارك ديكر في سباق فينيكس حيث انسحبت قبل ٣ اسابيع وقبل ان تعلم باشتراك بود.

رسميا .. مكنرو بطل العالم في التنس

لندن (ي.ب) : رسميا حصل لاعب التنس الاميركي جون مكنرو على لقب بطل العالم في التنس باختيار الاتحاد الدولي للتنس .

وقد حصل مكنرو على هذا اللقب باجماع هيئة مكونة من اعظم لاعبي التنس ، وقال الاميركي دون بودج اول لاعب يحصل على الغراند سلام (الاربع الكبار) : بالنسبة لي مكنرو هو اللاعب المتكامل الوحيد في العالم ، اذا استمر على هذا المستوى سوف يصبح واحدا من اعظم ابطال التنس على مدى التاريخ ، واتفق معه في هذا الرأي اللاعب البريطاني فريد بيري الفائز بويمبلدون ٣ مرات متتالية وقال : انه افضل لاعب حاليا ويستطيع السيطرة على المضرب في جميع الاوقات وقال توني ترابيت بطل الخمسينات انه يجد لعب مكنرو ممتعا للغاية لانه يقدم اكثر من اي لاعب اخر ، وايد ذلك البطل الاسترالي ليو هود ، وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز بها مكنرو بلقب بطل العالم في التنس ويتساوى بذلك مع السويدي بيورن بورغ الذي حصل عليه سنوات ٧٨ ، ٧٩ ، و ١٩٨٠ .

تعادل ناشئة قطر وفلامنغو ٣/٣

الدوحة - ق.ن.أ - تعادل المنتخب القطري للناشئة في كرة القدم مع فريق فلامنغو البرازيلي بثلاثة اهداف لكل منهما في المباراة التجريبية الاولى التي جرت بينهما مساء امس على ملعب النادي الاهلي القطري ضمن المباريات التجريبية التي يجريها المنتخب مع عدد من الفرق والمنتخبات الاجنبية استعدادا لنهائيات كاس اسيا الاولى للناشئين تحت سن ١٦ سنة التي تستضيفها دولة قطر خلال الفترة من الاول الى العاشر من فبراير المقبل.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم فريق البرازيل بهدفين مقابل لا شيء احرزهما في الدقيقة ٢٤ و٣٤ وفي الشوط الثاني تمكن يوسف دسمال لاعب المنتخب القطري من تسجيل هدفين متتاليين في الدقيقة ٩ و١٥ وكان الثاني من ضربة جزاء بينما احرز فريق البرازيل هدفه الثالث في الدقيقة عشرين وتمكن ابراهيم حسين من احراز هدف التعادل للمنتخب القطري في الدقيقة ٣٩ من هذا الشوط.

سباق الميل عبر شارع البيكاديللي

لندن ي.ب - يبدو ان العاصمة البريطانية لندن سوف تحذو حذو مدينة نيويورك الاميركية وباريس العاصمة الفرنسية في اقامة سباق لمسافة الميل في احد اشهر شوارعها وهو البيكاديللي.

فيني يعتزل الملاكمة بسبب شبكية عينه

لندن - ي.ب - اضطر الملاكم جورج فيني بطل بريطانيا في وزن الخفيف للاعتزال بسبب تلف في شبكية عينه.

ويبلغ فيني السابعة والعشرين من العمر وقد اجريت له عملية جراحية في عينه عقب محاولته غير الناجحة للفوز باللقب الاوروبي امام البطل الالماني الغربي رينيه فيللر في فرانكفورت يوم ٣ اكتوبر الماضي، ويوم الثلاثاء الماضي قام بزيارة اخصائيي العيون في احد مستشفيات لندن والذي ابلغه ان حياته على الحلبة والتي استمرت ٧ سنوات يجب ان تنتهي.

سفر راشد الحساوي للعلاج في لندن





● راشد الحساوي

راشد الحساوي لاعب خط وسط نادي الكويت الذي اصيب باربطة الركبة في احدى مباريات فريقه في القسم الاول من الدوري العام .. والذي عاودته الاصابة مرة اخرى في احد التدريبات التي كان يجريها مع زملائه .. سافر صباح امس الى لندن على نفقة النادي وذلك لاجراء العلاج اللازم وللوقوف على مدى امكانية عودته لفريقه هذا الموسم من عدمها .

نتائج الجولة الثانية لبطولة صباح السالم للشطرنج

اسفرت مباريات الجولة الثانية لبطولة المرحوم صباح السالم الصباح الخامسة للشطرنج عن النتائج التالية :

● فريق أ .. حصل ٩ لاعبين على نقطتين، ولاعب واحد على نقطة ونصف، و ٢٠ لاعبا على نقطة واحدة ، ولاعب واحد على نصف نقطة ، و ٩ لاعبين لاشيء .

● فريق ب .. حصل ١٥ لاعبا على نقطتين، ٨ لاعبين حصلوا على نقطة ونصف، ٢٧ لاعبا على نقطة واحدة ، ولاعب واحد حصل على نصف نقطة ، و ١١ لاعبا لاشيء .

● فريق البنات .. لاعبة واحدة حصلت على نقطة ونصف ، وثلاث لاعبات على نقطة واحدة ، ولاعبتان على نصف نقطة ، ولاعبتان لاشيء .

الشباب يفوز على التضامن ١/٣ بدوري الطائرة

ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى فاز امس الشباب على التضامن ٣/١ في المباراة التي اقيمت على صالة الدعية وكانت نتيجة الاشواط ١٥/١٣، ١٥/١٧، ١١/١٥، ١٢/١٥ .

كما فاز القادسية على اليرموك ٣/صفر ضمن مباريات دوري تحت ١٩ سنة للكرة الطائرة وقد اقيمت المباراة على صالة الدعية وكانت الاشواط كالتالي ١٥/٧، ١٥/٨، ١٥/٧ .

اليوم القادسية والجهراء وديا بكرة القدم

تقام في الرابعة بعد ظهر اليوم على استاد محمد الحمد .. مباراة ودية بين الفريق الاول لكرة القدم بنادي القادسية مع مثيله من الجهراء .. وذلك للخروج من بوتقة التدريبات المستمرة لابعاد الملل عن نفوس اللاعبين على اثر توقف الدوري العام.

الريان والمحرق باستاد خليفة الاولمبي اليوم

يلتقي في الثالثة اليوم على استاد خليفة الاولمبي « بالدوحة » عاصمة قطر .. فريق الريان القطري مع المحرق البحريني اللذان سيلعبان مباراتهما الثانية ضمن المجموعة الاولى لبطولة مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري .. وقد سبق لكل منهما ان لعب مباراته الاولى مع العربي الكويتي الذي تسبب في خسارة الفريقين المتباريين اليوم .. فقد خسر الريان القطري ١/٢ ، وخسر المحرق البحريني صفر/١ .. اذا فموقف الفريقين اليوم متساو .. ولا احد فيهما يتقدم على الاخر .

● ومع ذلك فان الموقف قد يكون في صالح الريان القطري الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره وسيلاقي العربي الكويتي ايضا على ارضه في قطر .. كل ذلك يجعل فرصة الريان جيدة في تصدر البطولة .. بينما المحرق البحريني يلعب خارج ارضه .. وهو الذي خسر على ارضه امام العربي الكويتي.

هذا وسيقوم تلفزيون الكويت بنقل المباراة على الهواء مباشرة .

السالمية بفوز بكأس دورة القادسية للأشبال

اكد السالمية صدارته لبطولة اشبال القادسية تحت ١٣ سنة بكرة القدم بعد فوزه امس على اشبال الكويت ٥/صفر وبذلك يكون قد انهى جميع مبارياته دون هزيمة وسوف يتم تسليم الكاس للسالمية يو السبت المقبل.

تشكيل وفد الكويت لمعسكر الشباب الثالث

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بتشكيل وفد الكويت للمشاركة في معسكر الشباب العربي الثالث الذي سيقام بدولة الامارات العربية المتحدة بالفترة من ١٨ الى ٢٦ الشهر الجاري .. وذلك بناء على الدعوة الموجهة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية .. وقد شكل الوفد من : جواد ياسين عيسى رئيسا، والاعضاء محمد سعد الريمان، طارق ابراهيم اسماعيل، خالد عبيد سلامة، وفوزي علي عبدالله الفضبان.

بعد فوزه على الكويت ٥٩/ ٣٥ بكرة السلة

القادسية يحتفظ ببطولة الدوري للمرة التاسعة

كتب جمال مرجان :

● احتفظ القادسية امس ببطولة دوري الدرجة الاولى لكرة السلة للموسم التاسع على التوالي بعد فوزه على الكويت ٣٥/٥٩ ولم يبق امامه غير مباراة كاظمة التي تعتبر نتيجتها لا اهمية لها بالنسبة لاحتفاظه باللقب .. كانت نتيجة الشوط الاول من لقاء الامس ١٦/٢٢ لصالح القادسية ، وادار اللقاء الحكمان حبيب صفر ، وبهاء الدين زاهر .. وقد حضر المباراة جمهور غفير ملا مدرجات الصالة بحضور بعض اعضاء مجلس ادارة الناديين .

● فريق كرة السلة بالقادسية بطل الدوري العام

القادسية الافضل

● استحق القادسية الفوز في لقاء الامس حيث كان الفريق الافضل وكان لارتفاع مهارات لاعبيه وطول قامتهم الاثر الفعال والاساسي لتحقيق هذا الفوز .. بينما اجاد الكويت في الشوط الاول واستطاع ان يكون ندا للقادسية وان يقلل فارق النقاط قبل نهايته ، ولكنه لم يستطع الصمود كثيرا في الشوط الثاني خاصة في اخر ١٢ دقيقة نتيجة لفقدانه الروح والحماس بسبب اهدار الكثير من التصويبات ، ونجاح القادسية في زيادة فارق النقاط .. و بالرغم من اجادة الكويت من الناحية التكتيكية والحركة الا انه لم ينجح في تسجيل النقاط نتيجة للتسرع والرهبة من ضياع النقاط عند التصويب .. اما القادسية الذي لعب بثقة منذ البداية فقد امتاز بدقة التصويب واجادة المتابعة تحت السلة والتصويب من الخارج واستغلال الهجمات العكسية السريعة ، وكذلك ارتفاع لياقته البدنية حيث انهى المباراة بالقوة التي بدأ بها نفسها .. وعندما اطمان مدرب القادسية الى فارق النقاط لصالحه اشرك الناشئين في نهاية الشوط الثاني ..

● مثل القادسية وسجل له : حسين بودهوم ٥ ، يوسف الماجد ٦ ، امان بوذهوم ٨ ، عدنان جاسم ٢ ، عدنان عبد اللطيف ١١ ، فيصل بورسلي ١٣ ، سعود الرباح ١٠ ، وليد العساكر ٤

● مثل الكويت وسجل له : فواز المزروعي ٤ ، عبد الوهاب سلطان ٢ ، ماجد حسن ٦ ، عبد السلام شعيب ٧ ، هاشم سيد ٦ ، بدر السعد ٢ ، غسان المصفور ٤ ، محمد عبد الله ٤ .

● عدنان عبد اللطيف يستحوذ على الكرة قبل وصولها للعصفور

فوز الجهراء على الساحل ٣٠/٤٢

● كما فاز امس الجهراء على الساحل ٣٠/٤٢ ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى التي اقيمت امس على صالة كيفان في الساعة الرابعة مساء ، وكانت نتيجة الشوط الاول ١٨/٢٤ لصالح الجهراء .

تعادل الاهلي والمقاولون مع الاولمبي والمنيا

فقد الاهلي اول نقطة بالدوري العام لكرة القدم اثر تعادله امس بدون اهداف مع الاولمبي في الاسكندرية .. اشرك الاهلي عددا من ناشئيه تحت ٢١ سنة وقدموا عرضا جيدا .. بذلك يصبح للاهلي ٢٣ نقطة ويتصدر جدول المسابقة بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثالث عشر، ويظل الاولمبي قابعا في المؤخرة برصيد ٨ نقاط .. وفي القاهرة تعادل بدون اهداف ايضا المقاولون العرب والمنيا ليصبح «للمقاولون» ١١ نقطة وللمنيا ١٢ .. وتقام اليوم آخر مباراة بالاسبوع ١٣ بين الترسانة والاسماعيلي .

تمديد العطلة الشتوية لدوري الكرة الفرنسي

باريس - ي.ب - يعتزم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم الغاء مباريات فرق الدرجة الاولى الاسبوع المقبل بسبب برودة الطقس وتساقط الثلوج، وقال المتحدث باسم الاتحاد جاك تيبو انه اذا كان هناك ملعبان او ثلاثة فقط صالحة للمباريات فلعله من الافضل الغاء جميع المباريات العشرة واقامتها في وقت لاحق .

راش يتعجل اللعب بالدوري الايطالي

تورينو - ي.ب - نشرت الصحف الرياضية الايطالية امس الاربعاء ان ايان راش هداف فريق ليفربول الانكليزي صرح بانه سوف يقبل مباشرة عرضا للعب في ايطاليا ، ونقلت عنه قوله : اذا حصلت على عرض ما ولو على صورة عقد بسيط فلن اتردد هذه المرة، ويذكر ان عقده مع نادي ليفربول ينتهي بنهاية موسم ٨٧ - ٨٨ .

ايطاليا تنسحب من لقاء فرنسا وديا

اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان ايطاليا الغت مباراة منتخبها حامل لقب بطولة كاس العالم مع المنتخب الفرنسي حامل لقب بطولة اوروبا والتي كان مقررا اقامتها في موناكو يوم ٢٠ فبراير المقبل لمناسبة افتتاح استاد لويس الثاني .

بوكراياك يدرب المنتخب الاسباني

بلغراد - ي.ب - ذكرت صحيفة «ديلي سبورت» الرياضية اليوغسلافية ان براتيسلاف بوكراياك المدرب السابق للمنتخب اليوغسلافي لكرة اليد قد تولى تدريب المنتخب الاسباني، ووقع عقدا يحصل فيه على ٥٠ الف دولار سنويا .

ويذكر ان بوكراياك قاد المنتخب اليوغسلافي للميدالية الذهبية باولمبياد لوس انجلوس .

بورقيبة قلد فهد الاحمد وسام الجمهورية

قرطاج - و.أ.خ - استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة هنا امس الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية، والسيد لويس دي غيرندو رئيس اللجنة الاولمبية لساحل العاج وعضو اللجنة الاولمبية الدولية .

وقد قلد الرئيس التونسي خلال هذه المقابلة الشيخ فهد الاحمد والسيد لويس دي غيرندو وسام الجمهورية من الدرجة الثانية .

وقال الشيخ فهد الاحمد في تصريح عقب المقابلة بان زيارته لتونس تاتي من اجل تطوير علاقات التعاون بين تونس والكويت في مجال الرياضة حتى تواكب العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين في شتى المجالات الاخرى .

ومن جانبه اشاد السيد لويس دي غيرندو في تصريح مماثل بالعلاقات الطيبة القائمة بين تونس وساحل العاج معبرا عن ابتهاجه بتقليده وسام الجمهورية .

ثومسون يشارك بسباق ٦٠ مترا

ولفرهامبتون - انكلترا - ي.ب - لاول مرة منذ حصوله على الميدالية الاولمبية الذهبية للعشاري في اولمبياد لوس انجلوس، يشترك البطل البريطاني ديلي ثومبسون بسباق ٦٠ مترا بالبطولة الوطنية البريطانية لالعاب القوى داخل الصالات التي سوف تقام في كوسفورد يومي ٢٥، ٢٦ يناير الجاري.

ويشترك في هذه البطولة ايضا العداء ستيف جونز الذي سجل زمنا قياسيا عالميا في الماراثون خلال شهر اكتوبر الماضي، ويتسابق لمسافة ٣٠٠٠ متر.

مؤتمر صحفي لفريق الهوكي في الميريديان



● لويس دانيا ويوسف الغبرا يتحدثان للصحافيين

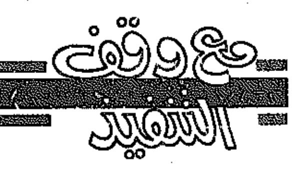
عقد في فندق ميريديان صباح امس مؤتمر صحفي لمناسبة استعداد فريق الهوكي على الجليد الذي يمثل الفندق والمكون من ١٨ لاعبا من جنسيات مختلفة منهم لاعب كويتي .

افتتح المؤتمر مدير عام فندق ميريديان الكويت لويس دانيال بكلمة رحب فيها بالحضور واستعرض فيها الهدف من المؤتمر، ثم عقب يوسف ناظم الغبرا بكلمة وضح فيها دور الفريق، وبعده تحدث فيرجستون مدرب الفريق عن اللعبة ومميزاتها واستعداد الفريق لخوض مبارياته الاولى يوم ١٩٨٥/١/٢٣ على صالة التزلج على الجليد مع الفريق السويدي .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ ٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٢١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



كتابة على صندوق الاقتراع!

بناء على طلبات المستمعين .. واستجابة لرغبة الاحزان ... نعيد اليكم - اليوم - ما سبق نشره من قبل ..

هنا الكويت .. الساعة الان في استديوهاتنا السياسية !! .. تشير الى اقتراب (الموعد الكبير) .. يوم يتوجه الشعب - الذكور فقط !! - لممارسة اشرف ظاهرة انسانية على وجه هذه البسيطة .. من الان حتى موعد اذان الانتخابات .. نستمع الى هذا النشيد .. لفرقة (عيال الديرة) !!

* * *

احنا كلنا ما نبيهم ..
ما نبيهم ..
اللي اشتروا الجناسي
لاجل المنصب والكراسي
ما نبيهم ..
اللي سرقوا الرأي الشعبي
واللي مثل (العقرب) تدبي
ما نبيهم
اللي غشوا صوت كويتنا
اللي هدموا طوف بيتنا
ما نبيهم ..
اللي اشتروا رأي الامة
واللي تنقصهم (ذمة)
ما نبيهم ..
اللي باعوا عرض الديرة
واللي ما فيهم .. غيرة
ما نبيهم ..
قوم انهض ياالكويتي
اصرخ بصوتك وبصوتي
ما نبيهم ..
احنا كلنا ما نبيهم
ما نبيهم ..

صلاح الساير

REGAN

ناجي العلي

نقطة ضوء

حماية البيئة

على جانبي الطريق من الكويت حتى الوفرة من الممكن مشاهدة الخيام وحولها السيارات .. او الخيام المغلقة لحين الاستعمال .. والملاحظ ان البر الذي اخضوضر «مبشرا بعشب وفير اذا استمر هطول الامطار ان شاء الله» يختفي اخضراره تحت عجلات السيارات واذا علمنا ان كل صاحب خيمة يتخذ لنفسه طريقا مباشرا من الطريق الرئيسي حتى الخيمة لعرفنا حجم الضرر الذي يلحق بالبيئة بسبب السيارات فالحكمة تقتضي ان يتم تحديد مخارج نحو البر من الطريق الرئيسي .. او تحديد اماكن معينة لنصب الخيام لتقليل الضرر الذي يلحق بالبيئة النباتية .. ذلك ان موسما عشبيا جيدا يعني انخفاضا في حدة الطوز في الصيف المقبل .. فلماذا ندمر البيئة في الشتاء والربيع ونكتوي بطوزها في الصيف ؟

حمد الجاسم

القبس
الخميس ١٩٨٥/١/١٧م
Thursday, 17/1/1985
No. 4554 العدد ٤٥٥٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٤٣٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

كلام مباشر

(دي ... مو ... قراطية)

يوم الثلاثاء الماضي لاحظت حدثين يصلحان كمؤشر لقياس سعة افق الحوار الديمقراطي الحر في هذه الفترة الانتخابية ، فقد عقدت احدى الجمعيات النسائية ندوة ضمت ثلاثة مرشحين هم السادة مبارك النوت ، عبدالمحسن جمال ، وعبدالله النيباري ، وتناول كل منهم موضوع طرحه الفكري ، وقام احدهم بنقد توجهات المدرسة الاسلامية في الحقل السياسي .. وهو أمر مباح .

والاحسن منه ان تبادر الجمعية الى فتح المجال لاحد الذين تناولهم النقد في معظم كلام المرشح السيد النيباري .. حتى يثري الحوار الندوة ويكون للفكر مساجلة .. بالضبط مثل كرة التنس .. التي لا يمكن ان يلعبها شخص بمفرده .. لا يقابله زميل له .. فيستمتع الاثنان .. والحضور .. بمساجلة نافعة .. ومسلية .. واما الحوار من طرف واحد فانه يفتح المجال لالقاء القول على عواهنه .

الملاحظة الثانية ، كانت في تغطية مجلة «المجتمع» للاحوال الانتخابية حيث اعطت مرشحي اليسار وغيرهم من غير خط المجلة وصفا موضوعيا يخلو من التحيز ، بل كان على القارىء ان ينظر الى الغلاف ليتأكد .. هل هذا كلام خصم عن خصمه .

والحقيقة ، انهم فعلوا الشيء نفسه في الانتخابات الماضية ، حينما فتحوا صفحات المجلة للاساتذة جاسم القطامي ، محمد مساعد الصالح ... الخ . ويستطيع المراقب ان يحيي الروح الرياضية .. او الاسلامية التي نفتقدها في كثير من الفرص المشابهة سواء في ندوات بعض الجمعيات أو غيرها من ادوات الاعلام .. الرسمية منها وغير الرسمية .. ولعل البرنامج (ما غيره) .. الذي يعرض ثلاث مرات في الاسبوع اوضح مثال على (احادية) الحوار .. بل يتمادى الجهاز الرسمي فيستسلم لمرشح يعرض فيه سيرة حياته وبرنامجه الانتخابي بغير محاورة من رأي اخر .. وهو ما لم يتح لاحد قبله ولا بعده .. فهل يستقيم هذا وذاك مع مبدأ تكافؤ الفرص !؟ اننا نحتاج لاختبار صدق مطالبتنا بالديمقراطية عندما تكون في يدنا صحيفة ، او جمعية او تلفزيون.. فهل تكون ممارستنا لحرية التعبير ... مثل حلاوة حديثنا عنه .. وفورة حماستنا بالمطالبة به .. بينما نغتال الديمقراطية .. في اقرب فرصة كما حدث عندما علقت انتخابات المؤتمر الثامن لاتحاد طلبة جامعة الكويت لمدة سبع سنوات من قبل احد الاطراف لمنع تقدم طرف اخر .

دعونا نمارس الديمقراطية مع الجيل الجديد .. جيل الشباب ... دعونا نشربها مع الماء .. ونأكلها مع وجباتنا اليومية .. لنجتهد في انزال الديمقراطية الى الشارع ... حتى تمشي بيننا .. وتجلس في مكاتبنا .. وداخل الضلوع .. بهذه المصداقية .. الصادقة .. تنتعش العلاقات بين الجميع .. في مجتمع الحريات .

فيصل الزامل

على الانحطاط

جنس ينقرض

الكنيست الاسرائيلي يبحث في تعديل قانون تعريف «من هو اليهودي؟» ومعه حق في ذلك حيث يزداد عدد المتهودين بسرعة .. فيا حبذا لو قام بعض العرب بتحديد من هو العربي؟ لنكتشف انه جنس ينقرض ويتلاشى .. بفضل المتأمركين والفلاشة.

عمر الغساني

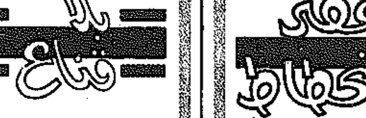
انحطاط تجاري

عرض بائع مجوهرات في واجهات متجره في بيروت الغربية بصلا وفجلا بدلا من الاحجار الثمينة. وبدأ الامر حين فوجىء العابرون في منطقة الحمراء امس باحتواء الواجهات الزجاجية لاحد متاجر المجوهرات المهمة على فجل وبصل وطماطم واناناس .

واتضح ان صاحب المتجر مكرديش تاهولاكيان استبد به اليأس لقلة الطلب على المجوهرات وتفتق ذهنه عن فكرة بيع الخضار التي اصبحت اسعارها تضاهي الذهب .

ويكشف هذا التحول في وظيفة المتجر عن عمق الازمة الاقتصادية التي تضرب لبنان والتي ترغم اصحاب المتاجر على بيع السلع الاكثر رواجا.

ويذكر بان منطقة الحمراء حيث يوجد هذا المتجر تعتبر هنا منطقة الاناقة والمجوهرات وهي في طريقها للتحول الى سوق خضار .



بلا قناع

الكويت .. بلاد .. من؟؟

امس، وقبل ان يتنفس الصبح، وقبل ان تبدأ العصافير المستأنسة، والحرة، زقزقتها!

امس ذلك اليوم الجميل، وفي ذاك الوقت الاجمل، راحت عيناي برحلة يومية، مع جرائد الصباح، وبسرعة بين صفحاتها، حتى توقفت مليا، ووجوبا، لاجوازا، امام اخر جلسات مجلس الامة الحالي، الذي سيودعنا بعد غد!!

تنازعني شعوران، وانا اقرأ المناقشة التي دارت في تلك الجلسة، حول انشاء مستشفى خاص للكويتيين، وتفضيلهم على غيرهم بالعلاج!!

شعور ذلك الوافد العربي، الذي خطف بصره وقر في قراره شعار «الكويت بلاد العرب» فجاء على امل ان يحل بين اخوته اهل الكويت، ويكون واحدا منهم يتعلم، ويعلم، يتطبب، ويطبب، و.. و..!

وفجأة يسحب من امام عينيه ويمسح ذلك الشعار المغري «الكويت بلاد العرب» ليستبدل، بـ«الكويت بلاد الكويتيين» وان علاجه مؤجل لانه زائد على النسبة!!

ماذا يقول، وقد خذله عربه؟؟ من يداوي علته؟ من يطببه؟ ومن يحمل له الشفاء العاجل؟؟

اما الشعور الثاني، الذي تنازعني مع قرينه الاول فهو شعور الكويتي الذي لايتمتع بكافة الخدمات التي اتاحها له وطنه، لان هناك من ينازعه عليها، ويقاسمه اياها، وجلس حسيرا كسيرا، قابعا على كرسي حزين، في مستوصف اكثر حزنا، ينتظر دوره، الذي قد يأتي ولايأتي!

لانستطيع ان نلزم كل الكويتيين بالايمان بذلك الشعار العظيم «الكويت بلاد العرب»، ولانستطيع ان نمنع تبرمهم وتذمرهم، اذا مازاحمهم احد في قطف ثمار وطنهم!!

وبعد ان حررت نفسي من ذينك الشعورين، حاولت ان اكون لي رأيا خاصا حول، افضلية الكويتي، في الكويت، ولكنني لم استطع ربما لان الدور لم يصلني بعد، ولكنني اظل مؤمنا بان «الكويت بلاد العرب»!!

صالح الشايجي

عدنان يجوب العالم على ظهر حصان

استرعى مواطن عربي انتباه وسائل الاعلام والمواطنين عندما امتطى صهوة جواده ورفع بيده علما ابيض كتب عليه كلمتي «سلام وحب» واخذ يجوب شوارع واشنطن الا انه لم يتمكن من مقابلة الرئيس رونالد ريغن كما كان يتوقع . وكان طالب الحقوق عدنان عزام من مدينة السويداء السورية قد اعلن قبل عامين انه سيذهب الى اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ ممتطيا جواده مما اثار شكوكا لدى المواطنين وحتى اقرب الناس له وهو والده من انه مصاب بالجنون . ولكنه كشخصية «دونكشوطية» في القرن العشرين راودته احلام الفرسان النبلاء فيما يتعلق بالسلام والاخوة لم يكن لديه المال وانما كان يمتلك الارادة وجوادين .

وتمخضت فكرة ذلك الشاب العربي خلال العاب موسكو عام ١٩٨٠ عندما اكتشف ان مراكز الالعاب الاولمبية هي افضل مكان لنشر فكرته حول السلام في العالم .

وتخاصم الفارس المذكور مع والده الذي كان يفضل ان يصبح ولده محاميا فيما كان رده على والده ان الرحلة كالعمل وانه يتطلع الى نقل صورة عن بلده ويتعلم المزيد عن الاخرين . وبدأت رحلة الفارس عزام عندما انطلق على جواده من بلدته باتجاه الغرب عبر سوريا وتركيا

واليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا وهي رحلة تمتد تسعة الاف ميل استغرقت ٢٠ شهرا لم يكن لديه مال خلالها يسد حاجاته واعتمد بدلا من ذلك على الاشخاص الذين صادفوه خلال رحلته الطويلة . وتجول على حصانه عبر ما يزيد على ٥٠ مدينة اوروبية كون خلالها مئات من الاصدقاء الجدد واصبح معروفا لدى الالاف من خلال الاوساط الاعلامية ومحطات التلفزيون . والتقى بالرئيس السوري والرئيس اليوناني وملك اسبانيا الا انه لم يتمكن من الالتقاء بالرئيس الاميركي ، وتابع رحلته من اسبانيا في الصيف الماضي الى الولايات المتحدة بعد ان ترك جواديه وحصل على تذكرة مجانا من قبل وكالة سفريات اظهرت تعاطفها معه وتاييدها لفكرته وعندما وصل نيومكسيكو تمكن من التعرف على اصدقاء جدد ساعدوه في مهمته وزودوه بجوادين وبغل وتمكن عام ١٩٨٤ من تحقيق حلمه ووصل الى لوس انجلوس حيث تقام الاولمبياد . وتوجه الفارس عزام بعد انتهاء اولمبياد لوس انجلوس الى واشنطن لاكمال رسالته حول «السلام والاخوة» وكان يتطلع للقاء الرئيس ريغن الا انه لم يتمكن من ذلك . وانهى رحلته الى الغرب والتي امتدت ١٤٠٠ ميل بالقرب من البيت الابيض حيث قرر من هناك اكمال رسالته والتوجه الى امريكا الجنوبية .



وزارة التربية

ليش تحرمون الكويتيين مدرسي اللغة الفرنسية من الوظائف القيادية رغم كفاءتهم ؟!!!

pour quoi?

حسين عبدالرحمن

١٨ كلبا تلتهم صاحبتها

عثر على سيدة المانية في الثمانين وقد التهمتها كلابها الثمانية عشر (الهزيلة والجائعة) التي كانت تؤويها في فريلينجين وهي قرية صغيرة بالقرب من هانوفر .

وقد اقتحم البوليس باب المزرعة بالقوة وعثر على جثة السيدة ماريان هيسينج بعد ان ابلغهم جيرانها عن قلقهم لانهم لم يروا السيدة العجوز . وقد وجد جثمانها ممزقا في حالة تحلل ممددا في المطبخ في درجة حرارة عشر تحت الصفر .

وحين دخل رجال البوليس الى المنزل القت الكلاب بنفسها عليهم وعقرت اثنين وذكر المحققون ان الحيوانات لم تحصل على طعام كاف منذ اشهر .

وكلب ينقذ صاحبه

نجا شخص اسباني تعرض لاغماء بسبب البرد عندما كان يتنزه ليلا مع كلبه في شارع مقفر من المارة في جيجون شمال اسبانيا وذلك بفضل وفاء وحضور ذهن كلبه .

وعندما رأى الكلب صاحبه فاقد الوعي وما من احد يتقدم لانقاذه في الوقت الذي كان يتساقط فيه الثلج بغزارة قام الكلب بسحب صاحبه خوسيه ريكاردو بوكيرا « ٢٧ عاما » الى مسافة ٣٠٠ م في اتجاه شارع يكثر فيه المرور . وفي النهاية اكتشفت دورية بوليس الرجل الذي تمدد عليه الكلب لحمايته من البرد .

وقد عانى رجال البوليس اشد المعاناة لابعاد الكلب عن صاحبه .

ولي امر × مدرس ابنه

ذكر في رأس الخيمة ان مدرسا للغة العربية بمدرسة ابتدائية تعرض للاعتداء عليه بالضرب من قبل والد احد الطلاب وذلك بسبب هبوط مستوى درجات ابنه.

ونسبت صحيفة «الاتحاد» الى مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية ان المنطقة بحثت القضية ورفعت شكوى الى الشرطة لالقاء القبض على والد الطالب واحالته الى المحكمة للنظر في القضية وملابساتها واعادة الاعتبار للمدرس.

انسان آلي لصيانة المصانع

كشف النقاب في طوكيو امس عن ان فريق مشاريع من جامعة طوكيو عمل بالاشتراك مع شركة صناعية انسانا آليا - روبوت - يستطيع صعود سلالم والقيام بعمليات تفتيش وصيانة في عدة مصانع بما فيها الكيماوية ومحطات نووية ايضا .

الطقس

طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة وتظهر كميات متفاوتة من الغيوم.

حالة البحر : خفيف الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٢، الاحمدي ١٩، فيلكا ٢٠ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت : ٩٠ بالمائة، الاحمدي ٩٣ بالمائة، فيلكا ٩٠ بالمائة.

البحر

أعلى مد : ٩ صباحا ٨ مساء
أدنى جزر : ٢ ظهرا ٣ ليلا

دبلوماسية عنق الزجاجة

شولتز مع "ميني - لبنان" كدولة في احتياطي لعبة الشظايا



يعتبر الدكتور كلوفيس مقصود ، ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة ، احد اقطاب النخبة العربية التي تعاملت ديناميكيا ، وعلى امتداد السنوات الماضية ، مع العقل الاميركي . ومع ان الدكتور مقصود لم يراهن ، ولو مرة واحدة ، على انقلاب دراماتيكي في هذا العقل ما دام رعاة البقر يعتبرون العالم مجرد حانة يقتضي اطلاق النار على كل من فيها ، فانه في هذه المرة الاخيرة التي جاء فيها الى بيروت كان الاكثر يأسا مما يسمى بالنزعة البراغماتية في السياسة الاميركية ، فالبيت الابيض هو عبارة عن مستنقع للافكار الآسنة ، وبكل معنى الكلمة ، كما ان اي توجه ينطلق اساسا من مفهوم الصفقة الشاملة ، وعلى هذا الاساس ، فان اي ارتهان للوعود الاميركية هو ، وبكل معنى الكلمة ، ارتهان للابالسة .

لقد وصف هنري كيسنجر ذات يوم بانه مهندس الكوارث ، ربما انطلاقا من مبدأ دين اتشيسون : « الكوارث الصغرى هي وحدها التي تحول دون الكارثة الكبرى » ، وعلى سبيل المثال ، فلو تمت برمجة بعض الحروب الصغيرة عقب الحرب العالمية الاولى لما اندلعت الحرب العالمية الثانية . ويبدو ان نزعة البقاء تنبهت لهذا الامر منذ مطلع الخمسينات فكان التصنيع المنظم للحروب ، بدءا من الحرب الكورية الى الحرب الفيتنامية فحروب الشرق الاوسط على اختلافها ، ومرورا بتلك الحرب الكاريكاتيرية بين السلفادور وهندوراس من اجل كرة القدم .

الدكتور مقصود يصف اليوم جورج شولتز بانه مهندس الكوارث : « لو نزعنا القناع الخارجي لوجدنا هنري كيسنجر هناك » ، فهذا الاخير حول وزارة الخارجية الى ما يشبه البيت المسكون بالاشباح ، لقد اطلق الكثير من الافكار ، لكن الافكار تحولت سريعا الى هواجس . من هنا كان قول النائب السابق بول فندلي : « عندما اشاهد الدخان يتصاعد من مداخن البيت الابيض يزداد اقتناعي بأن الرئيس ريغن استطاع ان يحوله فعلا الى فبركة للهواجس » . اذا ، فليبق الخبراء الاستراتيجيون جانبا ، ولتعط الاولوية للمصابين بالعاهات النفسية . هذا ما يردده ادوارد كيندي همسا : « انها مرحلة الهذيان في التاريخ الاميركي » .

جورج شولتز الذي كان وراء اتفاق ١٧ مايو بات يعتبر لبنان مجرد فالض جغرافي يمكن استخدامه كاحتياطي نموذجي في لعبة الشظايا ، فالصفقة اقتربت ، بعدما تبلورت معظم المعطيات تقريبا . وكما يحدث عادة في التسويات الكبرى التي تعقب الحروب لا بد من اعادة تشكيل الجغرافيا تبعا للضرورة التاريخية . وفي هذا المجال يتبنى شولتز حرفيا نظرية موشيه ارينز القائلة ان لبنان لا يعدو كونه خطأ تاريخيا ، والامر لا يتعلق بتصحيح الخطأ ، بل بتوظيفه سياسيا ، فهو يمكن ان يستخدم في عدة اتجاهات : الامن الاسرائيلي ، والهاجس السوري ، والتيه الفلسطيني . وفي هذه الحال ، لا يعارض شولتز ان يتم الابقاء على « ميني ـ لبنان » : دولة مدولة تكون بمثابة حديقة عامة لمنطقة تفتقد ، في احيان كثيرة ولاسباب كثيرة ، القدرة على التنفس .

نظرة شولتز الى لبنان ـ وهو الرجل الذي استبقي في وزارة الخارجية حتى لا يرغم الرئيس ريغن على الاتيان بجين كيركباتريك بعدما كان قد وعدها بذلك ـ وصلت الى المراجع العليا في بيروت ، بحيث ان السؤال الذي تتناقله الان هذه المراجع يتمحور حول ما اذا كانت واشنطن قد اقتنعت بضرورة ازاحة الرئيس امين الجميل عن السلطة في اطار تبديل شامل قد ينتهي بنهاية لبنان.

الجواب على هذا السؤال حمله الدكتور عبد الله ابو حبيب ، سفير لبنان في واشنطن ، الذي قدم انطباعا بالغ التشاؤم ، فالازمة اللبنانية لم تعد موجودة في ملف منفصل ، كما كان عليه الحال في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ، بل تم توزيعها على مجموعة من الملفات التي تشكل في نهاية المطاف الرؤية الاميركية الشاملة حيال الشرق الاوسط ، كما ان المسلمات التي طالما تمسك بها الرئيس ريغن (مثل السيادة والاستقلال ووحدة الاراضي) قد سقطت ، بصورة شبه كلية من القاموس الاميركي ، وحتى لو تم ترديدها في اوقات متباعدة فمن قبيل اللياقة الدبلوماسية التي تقتضيها ظروف معينة .

الهرطقة الاستراتيجية

لكن السفير ابو حبيب جاء لينصح الرئيس بعدم الوقوع في الاغراءات الرامية الى اقناعه بالتوجه الى

(٠٠٠)

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

القبس خاص :

كرامي لـ القبس
موري ينقل الرسائل فقط
● ص ٣١ ●

قضايا ديمقراطية

صحافة الكويت ومجلس الأمة
الرقيب والسيف المسلط
على الانحراف والفساد
● ص ٣٤ ●

المشاكل .. المفاتيح

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

لا شك ان القمة العربية التي تأخرت سنة عن موعدها المقرر اصبحت تنتظر اليوم انعقاد القمة الدولية . انطلاقا من لقاء غروميكو ـ شولتز في جنيف . اذ يبدو ان الكثير من الامور التي اخرت القمة العربية قد بلغت درجة من التعقيد بحيث اصبحت حلولها مسائل دولية خالصة ومن اختصاص اكبر حكام او مديري العالم .

والعرب يعرفون منذ زمن طويل ان زرع اسرائيل ووضعها تحت الحماية من قبل اكبر القوى العالمية ، يعني ان الوطن العربي كله قد أعيد الى حيز التدويل وليس اسرائيل وحدها .

وكان طبيعيا ان تجري قضايا العرب الاخرى في هذا المجرى ، ويصبح ادنى تصرف سياسي او اقتصادي عربي له تأثير اقليمي ، يولد ردود فعل من بعض القوى الكبرى او كلها . ولذلك اعتقد المسؤولون العرب بالمقابل ان كل حدث او كارثة كبيرة تقع لبعض بلادهم لا بد ان يكون لهذه القوى الدولية ثمة علاقة بها ، قد تتسبب في وقوعها او توافق على حدوثها ، او تغض النظر عنها حتى تستمر وتحقق نتائجها .

واليوم وقد انعقد مؤتمر جنيف المصغر بين وزيري خارجيتي الاتحاد السوفيتي وامريكا ، وطرح ما يمكن ان يسمى باللغة الدبلوماسية ، المشاكل المفاتيح ، وربما المشاكل ـ الفروع كذلك ، فلا بد ان تدخل مشاكل الشرق الاوسط في التصنيف الاول ، اذ اصبحت من المداخل الرئيسية ، والتي تتقدم حتى على الموضوع الاساسي للمؤتمر الذي يدور حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، بل يبدو في فهم الخبراء ، ان عنوان المؤتمر حول مسالة الاسلحة ، سيطرح نتيجة لابحاث اخرى تعتبر بمثابة المقدمات اللازمة لمعالجة التحدي النووي المتبادل ، ومستوى الخطورة التي بلغتها وسائله المتطورة ، وخاصة بعد ان اصبحت حدود امريكا ملاصقة لحدود الاتحاد السوفيتي ، وفقدت اوروبا الغربية صفة التوسط او الجسر بين العملاقين حين تمت زراعتها استراتيجيا بالصواريخ الاميركية النووية .

فالقوتان الدوليتان تحتاجان الى مراجعة جرد شاملة لكل نقاط التفوق والضعف التي تملكها كل منها ، باعتبارها تؤلف اوراق اللعبة على طاولة المساومات المصيرية في جنيف اليوم ، والغد عندما يجتمع الرئيسان الموسكوفي والاميركي ، فيها او في مكان اخر .

ان مقاربة موضوع الاسلحة الاستراتيجية ستكون المحصلة الواقعية لهذا الجردة . ذلك ان كل قطب ينظر الى مكتسباته في كل مكان من العالم على انها نقاط قوة في حسابه ، يطالب القطب الاخر بالاعتراف بها ، وبالتالي ينتظر منه ان يدخلها في معادلات القوى بينهما .

وعلى هذا الاساس يجمع كبار المراقبين الدوليين على تقييم هذه القمة باعتبارها انها ستكون من اخطر اللقاءات الدولية التي انعقدت منذ ايام خروتشوف الذي وضع حدا للحرب الباردة ، وربما منذ قمة يالطا التي رسمت جغرافية العالم لما بعد الحرب العالمية الثانية . كان المطلوب في القمة المقبلة هو اعادة النظر في هذه الجغرافية من اجل اعادة توزيع مناطق النفوذ بحسب نقاط الربح والخسارة التي حققتها كل دولة في مجال تركيز مصالحها الاستراتيجية .

فلقد حان الوقت اخيرا لتنفيذ اعادة النظر هذه ، بعد ان دفع ريغن بحدود الصراع الدولي الى اقصى دوائر الخطوط الحمراء ، التي يرمز اليها بتركيز الصواريخ النووية على تخوم الاتحاد السوفيتي الاوروبية .

فهذا الرمز يمكن تفسيره بمثابة انذار حقيقي توجهه واشنطن الى موسكو . ومضمونه يقول : كفى تمددا للنفوذ السوفيتي في جميع انحاء الخارطة الاستراتيجية للعالم . وقد اصبح هذا التمدد بمثابة تهديد حيوي للقطب الاخر لم يعد يجد امامه من وسيلة لايقافه الا باستخدام التهديد النووي المضاد . وبمعنى اخر ، فان امريكا تشعر ان قوة عدوها الاجمالية قد انقلبت نوعيا الى الدرجة التي لم يبق لدى امريكا سوى الرد بمجازفة الحرب النووية نفسها .

والاتحاد السوفيتي ادرك مغزى هذه المجازفة . ولذلك عاد الى المطالبة بالتفاوض بعد ان كان قد الغى كل امكانية حوار الا بشرط وحيد وهو نزع منصات الصواريخ الاميركية من ارض اوروبا الغربية . غير ان ادراك المغزى لا يعني في الوقت نفسه اعلان الخوف ، وسلوك مسلك التراجع .

ذلك انه عندما يعلو التهديد النووي فوق بقية الاصوات فهذا يعني ان الجميع باتوا خاسرين ، من يهدد ومن يقع

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

المتاهة

الرهان على الدور الأميركي يشبه اصطياد سمكة في البحر الميت

بقلم : راكان المجالي

يوم الاحد الماضي اجتمع السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات مع عدد من اعضاء القيادات الفلسطينية يمثلون بعض الفصائل الرئيسية في التحالف الديمقراطي في عمان وسألوه عن تفسيره للرفض الفلسطيني للمبادرة الاردنية واحتمال انعكاسات ذلك على العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن والمرحلة المقبلة ، وكان تفسير السيد هاني الحسن للمبادرة التي طرحها الاردن من خلال خطاب الملك حسين في افتتاح جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، ان هذه المبادرة تتضمن ثلاث نقاط:

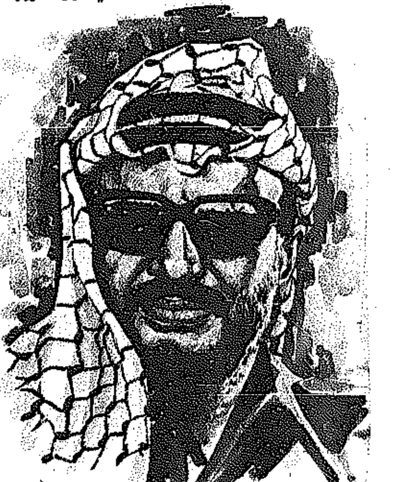
الاولى : اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

الثانية : الدعوة لمؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بالقضية .

اما النقطة الثالثة المهمة فهي اعتبار القرار ٢٤٢ ركيزة واساسا لاي حل ، وقال السيد الحسن ان اميركا واسرائيل ترفضان بشكل قاطع النقطة الاولى والنقطة الثانية وتظل النقطة الثالثة وليس هنالك ما يؤكد ان اميركا واسرائيل تقبل بها وهي القرار ٢٤٢ ولكن حتى لو فرضنا ذلك فان القرار ٢٤٢ والسير على هديه في اي حل مقبل يعني شطب منظمة التحرير الفلسطينية من معادلة الحل في المنطقة .

اما عن انعكاس هذا الرفض على العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية فقد اكد السيد هاني الحسن انها لا تترك انعكاسات على هذه العلاقة وان هنالك تفاهما مسبقا على اسس التحرك ولا نريد ان نتوقف كثيرا عند المبادرة نفسها لانها اساسا تقوم على نقطة اساسية وهي التحرك المشترك ؟ ونريد هنا في تعليقنا على موضوع المبادرة الاردنية وعلى الرد الفلسطيني عليها ان نعيد الى الاذهان بعض الاسس المهمة التي قامت عليها هذه المبادرة من ان المفروض انها ما زالت حية في اذهان الناس ولكن لابد من التوقف ووضع خطوط تحت السطور والتوقف عند بعض الكلمات من اجل فهم اسباب هذا الرد الفلسطيني او هذا الاخذ والرد حول هذه المبادرة .

لا شك ان هذه المبادرة قامت على اسس محددة وكما يرد فيها فان المعطيات القائمة على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية تقتضينا كما جاء في خطاب الملك حسين التمسك بقرار مجلس الامن ٢٤٢ كأساس لتسوية سلمية عادلة ، والقرار ٢٤٢ حسب المبادرة الاردنية هو الاساس الذي تستهدي به اية مبادرة فلسطينية اردنية مشتركة وهذا المبدأ كما ورد في خطاب الملك حسين ليس شرطا مسبقا بل الاطار الذي تجري ضمنه المفاوضات وهو لذلك غير قابل للتفاوض والمفاوضات التي نرى ضرورة



اجرائها في اطار مؤتمر دولي للسلام تدور حول الوسائل والاساليب والالتزامات الكفيلة بتحقيق مبدأ الارض مقابل السلام .

وقال الملك حسين اما المؤتمر الدولي فيعقد تحت اشراف الامم المتحدة بحضور اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين وسائر اطراف النزاع وتحضره منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى باعتبارها المخول بالحديث عن اهم والاخطر بعد في ازمة الشرق الاوسط وهو البعد الفلسطيني .

اما مسالة تنظيم العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية فهي من صميم مسؤولية الشعبين الاردني والفلسطيني ولا يحق لاحد غيرهما ان يقررها نيابة عنهما او يتدخل فيها سواء جاء ذلك من العدو او الشقيق ، لان في ذلك انتقاصا من سيادة الاردن وتدخلا سافرا في حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، فضلا عن اقحام هذه المسالة في الجهد المبذول لاستعادة الارض وسيتيح ذلك الفرصة للعدو لعرقلة اي مسعى جاد لانقاذها من الاحتلال القائم والضم التدريجي .

وكما هو واضح من المبادرة الاردنية فانها ركزت على نقطتين الاولى القرار ٢٤٢ والثانية اجراء استفتاء على صيغة العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية دون طرح صيغة معينة سلفا سواء كانت هذه الصيغة كونفدرالية او غيرها مع ما يعني ذلك من ترك الباب مفتوحا لهذا الاستفتاء مع كل الاحتمالات المطروحة ومنها العودة لصيغة الوحدة بين الضفتين كما كانت قبل انتزاع الضفة الغربية من المملكة الاردنية الهاشمية في حرب عام ١٩٦٧ وبما يعني ايضا احياء مشروع المملكة العربية المتحدة او اي احتمال اخر من وحدة او اتحاد او صيغة فدرالية او كونفدرالية

والسؤال هو : هل طرأت تغيرات على الموقف بالنسبة لمنظمة التحرير منذ ان ابلغت منظمة التحرير الاردن بردها على المبادرة التي طرحها الملك حسين قبل اسبوع تقريبا من هذا الرد السلبي الذي ترك الباب مفتوحا للتفاهم .

وهل كانت هنالك تأثيرات لعرض اسرائيلي نقله جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الاميركي السابق للاردن بان اسرائيل تقبل بتحرك اردني ـ فلسطيني مشترك على اساس القرار ٢٤٢ على ان يضمن الاردن التأييد والمشاركة الفلسطينية من خلال صيغة الكونفدرالية ؟ وهل هذا الامر هو محاولة اميركية لادخال منظمة التحرير الفلسطينية في المتاهة وفي الطريق لتفكيكها واسقاط كافة اوراقها ؟ وهل صحيح ان في المنظمة من يعتقد ان هذا العرض الاميركي الجديد هو عرض جدي وانه لابد من اعادة النظر في الرفض الفلسطيني واعتبار المبادرة الاردنية كخشبة الانقاذ الوحيدة !

ومن المؤكد انه برغم رفض منظمة التحرير الفلسطينية

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

لعبة الانكياء

قال مسؤول فلسطيني مقيم في الكويت لـ « القبس » وتعليقا على الوفاق الاردني ـ الفلسطيني ومحاولات الاجتذاب المتبادلة : « انها لعبة الانكياء .. فالملك حسين يمسك اوراقا قوية يلعبها ضد اوراق رابحة بيد السيد ياسر عرفات وفلطة الشاطر بين الجانبين ستكون بالف .. » .

ستعودون الينا !

يروى ان الملك حسين قال للسيد ياسر عرفات في اعقاب قرارات قمة الرباط والتي عقدت في اكتوبر ١٩٧٤ : « نحن في انتظاركم في عمان ولو بعد عشر سنوات » وقد رد عرفات على الفور وحسب الراوي : « لا غنى لنا عن افضالكم » .

الحلف المقلوب في معركة الجنوب

في محاضرة القاها فيليب حبيب المبعوث الرئاسي الاميركي السابق الى لبنان قال : « ان السياسيين اللبنانيين اذكياء جدا وقادرون على فتح صفحة جديدة من التحالفات بعضهم مع بعض كما يستبدلون ربطات العنق ، كما ان باستطاعتهم اقناع مؤيديهم ومن خلال التصريحات المدوية التي تتقلها عشرات الصحف والنشرات التي تصدر في بيروت بصحة توجهاتهم وبانهم يعملون للمصلحة العامة ! » .

وفيليب حبيب ، عاصر الازمة اللبنانية عن قرب وعايشها وبالتحديد خلال التحضير للغزو الاسرائيلي واثناء الغزو وما بعده ولم يترك مهمته ويغادر المنطقة الا بعد ان عجز عن تفهم الدور السوري والتفاهم مع قادة دمشق. وقد قال في محاضرته في سان فرانسيسكو قبل فترة : « ان لسوريا سحرها الخفي على السياسيين اللبنانيين ولكن هذا السحر لم يمسني خلال اقامتي في الشرق الاوسط رغما من اصولي اللبنانية » .

ومناسبة التذكير بما يقوله فيليب حبيب عن « امراء السياسة اللبنانية » ، هو الحديث المتزايد في لبنان عن « الحلف المقلوب » والخفي بين الكتائب ممثلة بوزيرها جوزيف الهاشم وحركة امل ممثلة بالوزير نبيه بري حول اقتسام النفوذ في الجنوب فور انسحاب الاسرائيليين . ويستشهد الجميع في بيروت بالمواقف المتميزة التي اتخذها الهاشم وبري من عدة احداث والتأييد المشترك والحماسي لنشر الجيش على الطريق الساحلي ولاختيار العقيد حسن طوط لقيادة اللواء الثاني عشر الذي يشرف على تنفيذ الخطة الامنية في المنطقة ! .

والحديث بصوت عال في بيروت الان يتناول احداثا طائفية ومجازر فور « الرحيل » الاسرائيلي عن الجنوب ، ويتذكر اللبنانيون تصريحات موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي السابق عشية الانسحاب الاسرائيلي من الجبل عندما قال : « ان لبنان قد يكون على حافة حرب اهلية جديدة ، انها ستكون جولة جديدة من العنف المدمر » . وحدثت حرب الجبل بما رافقها من مجازر وتهجير وانحسار نفوذ وتمدد دويلات ، ومحاصرة مناطق نفوذ واقفال رئة حركة امل والبقاء ضمن الكماشة .

وبالامس وفور الاعلان عن خطة الانسحاب الاسرائيلي ثلاثية المراحل ، توقع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي حدوث مجازر في المنطقة وقال : « ان احد الاسباب التي تدفعنا للتوصل الى اتفاق مع لبنان وسوريا هو منع هذه المجزرة (...) » . واضاف : « لا ادري اذا كنا سننجح ولكن سنبذل جهدنا .. » .

وفي عودة الى التحالف الكتائبي مع حركة امل يمكن تبين نقاط الاتفاق التالية :

١ ـ تريد الكتائب حماية قواتها ومناصريها في الجنوب الاعلى وحيث انسحبت قواتها من اقليم الخروب ، كما تريد حماية محازبيها والابقاء على صلة الوصل مع الشريط الحدودي .

٢ ـ تريد حركة امل فتح الكماشة عنها وابقاء خطوط الاتصال مفتوحة بين الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت والتفرغ لترتيب بيت الجنوب بعيدا عن المجازر التي وصمت حرب الجبل .

٣ ـ تريد الكتائب الحفاظ على ماء وجهها امام الراي العام المسيحي والذي حملها مسؤولية حرب الجبل والدمار والخسائر التي حلت بالمسيحيين هناك والتسبب في انحسار السلطة والاضطرار لتقديم تنازلات رئيسية امام المطالب المضادة .

٤ ـ يريد نبيه بري التأكيد وحسب تصريحاته الاخيرة، ان لبنان هو بلد التعايش بين مختلف الطوائف ولا يمكن ان يقسم الى دويلات ولا ان تحكمه فئة دون اخرى . ويريد التأكيد من خلال الحفاظ على الجنوب سالما وسليما ، حتى وبالتحالف مع الكتائب ، التأكيد على علمانية حركته وريادتها .

٥ ـ وبالاضافة الى ذلك تريد « الكتائب وامل » التأكيد على عدم قدرة الحزب الاشتراكي على فرض شروطه واجبار الحكم على تقديم التنازلات التي يريدها الحزب مع التأكيد على ضرورة ابقائه ضمن قمقم الجبل والسماح له بالتمدد فقط الى البقاع ، حيث سيكون تحت المطرقة السورية .

ولكن وبالرغم من هذا الحلف او التحالف الثنائي فان المراقبين في بيروت يتحدثون عن عوامل قلق مثيرة بينها الرغبة الاسرائيلية ، والتي تملك تل ابيب ادوات كثيرة لتنفيذها ، في الانتقام لخيبة ١٧ ايار ولخيبة مفاوضات الناقورة ، ولخيبتها من الحكم في لبنان الذي انتقل الى احضان السوريين .

وتشير العاصمة اللبنانية الى ان المجازر لا يمكن ابدا تفاديها ، خاصة وان اسرائيل ناقمة لعدم قدرة الولايات المتحدة على اقناع سوريا باتفاق ولو شفوي على غرار « الخطوط الحمراء » الوهمية التي رسمت عام ١٩٧٦ والتي مكنت اسرائيل من اخذ المبادرة في العديد من القضايا .

كذلك تريد اسرائيل من اعادة خلط الاوراق بعد انسحابها خلق فوضى كبيرة تريد من خلالها حماية المستوطنات الشمالية ، خاصة وانها تلمست تحركات فلسطينية في الجنوب قد تؤثر فيما بعد على خططها المرسومة للمنطقة .

والخطة الاسرائيلية الظاهرة والتي تتخوف منها الحكومة اللبنانية تشير الى ٣ ظواهر حية ، يمكن ان تنفذها قيادة الجيش الاسرائيلي من بعيد وهي :

١ ـ تشجيع حرب عملاء « جيش الدفاع » وتشجيع ردود الفعل عليها .

٢ ـ تشجيع ارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين .

٣ ـ تشجيع فئات من الدروز بحلم ربط الشوف بحاصبيا والذي سيمنع ربط الجنوب ذي الاغلبية الشيعية بالبقاع الغربي .

ولدى اسرائيل في هذا المجال عدة ادوات ابرزها جيش لحد المتزمت والغارق بكامله في احضانها ، والمتطرفون الكتائبيون ، الذين لا يزالون يعتقدون ان اسرائيل هي خشبة الخلاص ، والذين التجأوا الى الجنوب بعد لجوئهم قليلا في بيروت الشرقية .

وماذا بعد ؟

حكومة دمشق وكما يقولون في بيروت هددت بعقاب شديد لجميع التنظيمات التي ترتكب مجازر في الجنوب وقد قالت بصوت عال ومباشر : « سيكون العقاب كبيرا على اية مجازر وسيطال رؤوسا كانت بعيدة حتى الان عن اي خطر ! » .

من ينجح ، هذا هو السؤال الاول ؟

اما الثاني فهل ينجح « الحلف المقلوب في معركة الجنوب » ؟ ●

رفله خرياطي

مع العام الذي انقضى

أيها العام الذي انقضى ، لقد تحولت الى حلقة ثابتة في سلسلة عمري ، حلقة لا أخشى انفصالها عن حلقات الماضي ، فهي من المتانة بما يكفي لان تنضم بسهولة الى سابقاتها وأرجو أن يكون المستقبل غنيا بمثيلاتها .

ليس معنى هذا أن العلاقة بيني وبينك قد انقطعت نهائيا وأنه لم يعد لك من سلطان علي الا في البطاقة الشخصية حيث تشكل رقما له اعتباره عند حساب العمر ، فانت ستظل تمثل بالنسبة لي صفحة من كتاب ذكريات الامس التي تتجاوز افق الماضي لتعيش في حاضري ولتعيدني من وقت لاخر الى ذلك الماضي ، ولو أن تلك العودة — وهذا ما أحب أن اقوله لك بصراحة — تظل جزء ضئيلا بالنسبة لمايشتي الحاضر وانشغالي بالمستقبل ، ليس ذلك تنكرا لك أيها العام المنقضي ((فليس من عادتي نكران ماضي الذي كانا)) ، فانا اعترف أنني عشت فيك بهجة أيام منعمة وشاركت الازهار والاطيار أحلامها الهادئة في فصل الربيع واظنك تذكر كيف أن تجهم السماء في الشتاء لم ينل مني ، بل كنت أرى من خلف الجو العابس ودموع المطر سنابل القمح المتماوجة وبيادر الغلال فاسارع بدوري الى أغناء بيادر العطاء بسنبلة متواضعة من عطائي .

اما أحزان الخريف ، تلك الاحزان المتجلية في أوراق الاشجار التي تسارع الى الارض لتنتظم في قصيدة صفراء الحروف ، يمازجها لهيب شمس الاصيل وتسهم غربة المساء في اغناء قوافيها الشجية فقد عمقت في ذلك الشعور بالاسى لادرك الجانب الاخر من الحياة الحلوة المرة .

اذكر كل هذا أيها العام المترحل ولكنني أعود فاقول ان انشغالي بالحاضر والمستقبل سيكون أكبر من اهتمامي بك ، لان كل الآمال التي ظلت معلقة أصبحت في حساب العام الجديد وتطلعا من تطلعات المستقبل الاتي ، أما انت فقد أصبحت تسير في اتجاه معاكس تماما لاتجاهي،فانت تبتعد عن المستقبل وأنا اقترب منه .

لقد أصبحت أنت واضحا جدا .. وشدة الوضوح تفقد الاشياء بعض جمالها وفتون سريتها في كثير من الاحيان والتشوق دائما الى ما هو مخبأ في ضمير الغيب.

فوداعا أيها العام الذي أصبح للذكرى ، وداعا لاتنكر فيه للتجربة التي عشناها معا . ولكن دعني الان أعمق تلك التجربة فيما بقي لي من رصيد في حساب الرحلة .

محمد الصمدي

يا صاحب اللافتة

يا صاحب ((اللافتة)) العظيمه
أراك لا تقر بالهزيمه
أراك اذ أراك .. في تصوري
وضمن خط قلمي .. ودفتري
تصول وسط جحفل الهزيمة
يا صاحبي لست وحيدا انت في حروبك
معك كل الافئدة السليمه
وهي قليل جمعها ، مجروحة .
تصرخ بالقسوة العظيمة .
لا ترتجي أصواتنا أن ترتفع .
أصواتنا أسيره
لعسكر الهزيمه
مبارك عليك ...
سبعون طعنة موصولة النزف
وأنت صائب اذ تقول انها
ستجلب الان عليك الحتف ،
فذلك النصر ، وليست الهزيمه
تقبلوا قصيدتي ،
فلست أدري ان كان نصرا أن اكتبها
أم كان لي هزيمه .

بدر الاشجعي

الموت تحت سياط الغربة

١ — انهيار البنيان

تسمر في جدار الوقت
صبح مطرق العينين
وبك عقارب الزمن
تجمد قلب احزاني
أكان الحزن أكبر من صناع الشعر
حين انهار بنياني ؟ !
توقف فيك صوت دمي
هنا آذار شريان توقف
عن مدى الجريان
عن ضخ الربيع الغض في أوصال شرياني
توقف فيه بث الماء والحب
الى قلبي
وكانت بيعة للضوء والماء
فاين الضوء ؟ اين الماء ؟
هل نكثا بشرياني ؟
وهل نكثا باوطاني
فدب الموت في وطني
وصرت المدنف العاني ؟ !
أعاني في مخاض الذل
في دهليز تعذيبي
باسفل قلعة تفضي الى بحر
وان اك لم أر الامواج
لم تلمس هواء البحر أنفاس
يحاصرني ظلام الليل
ناب الرعب في عيني
مخلبه على راسي !
وفوقي فندق الاسياد
يتشاغلون عن صرخات الامي
بخمر في دنى حمراء باللذات تشتعل
وساح موائد خضراء رنحهم بها الخبل
يقامر كلهم فيها على ثمني على عمري
أصابر رغم الامي وضاق الصبر من صبري !

٢ — لا للعزاء !

وقال نعيها ماتت ، وما صدقت
لم اذرف لها دمعة
ولم أكتب لها شعرا بقصد الصيت والسمعة
.. وكان البيت في تصخاب
تعمره خطا الاصحاب
وكان المقرىء النادي
بصوت مسرة عال
وصوت مرة هادى يشارك في عزاء الموت !
قالوا عمرك الباقي
وصوتي كان قنبلة تجلجل بين اعماقي
أيعقل ان تموت الام
كنزي جنتي الخضراء
من جادت بفرسان
تولوا الارض ، صانوا الماء
فامي قط ، ما ماتت
فها هي تحت الاصفاء
وهي تعيش في قلبي وفي بصري وفي سمعي
احادثها ، امازحها ، فتضحك في الغداة معي !

احمد ابراهيم ثابت

إلى السودان في عيد استقلاله

المجاعة تبتسم

اليك أيها الوطن الجريح اكتب ولك يا سودان المجد أدمع وبكل سعادة أبتسم ..

اكتب من واقع المهد الذي بعثرته الايام .. ومن واقع الفراش الذي اغرقته الدموع ،

ومن وسط خضرتك التي تملأ ساحاتك ..

وعن جبالك وأرضك الواسعة أكتب ، وأغوص بكل بعد من أعماقي الى أعماق تلك المعذب ..

وعن خيراتك المدفونة أتوقف لاعلن حدادي وحزني العميق ..

سودان المجد :

اليك أبتسم من داخلي حينما أعلم بانك حر غير مكتف بالسلاسل والقيود ، وابتسامتي وفرحتي تكمنان حينما اثبت التاريخ للعالم أجمع وفي يوم كهذا . حينما ضرب المهدي الصخرة وفجر في أعماقنا النيل .. وينتابني شعور الفخر والعزة حينما سجل التاريخ ملاحم البطولات واستطاع أجدادنا بقدراتهم الذاتية ، وروحهم الوطنية الفذة طرد المستعمر ، والرقي بنا من مرحلة الاستعمار الى مرحلة التحرر .. فوقتئذ لم يتجاهل التاريخ بصمات أجدادنا وأبطالنا ، ولن يتجاهلنا يوما فنتكلم عن ((علي عبد اللطيف)) وغيره من الابطال .. الذين كان لهم الفضل في رقي السودان .

سادتي :

أفلا تنتابني نشوة السعادة الحقيقية . حينما أقول لسودان الارض قارة وليست فقط سوى دولة أو قطر ؟!

أفلا ينتابني شعور بالسعادة والفرح . حينما اطفىء ظمأي بماء أطول نهر في الدنيا والذي يشق قارتنا طوليا ؟!

فكم من الاراضي صالحة للزراعة ؟ ! ما يقرب من مائتي مليون فدان بالاضافة الى الثروة الحيوانية التي يمكننا أن ننافس بها العالم .. ولكن أين كل ذلك مما نحن فيه ؟ !

آن الاوان لان ندفع جميعا ، وبكل حرقة نلطم خدودنا ونشق الجيوب .. ففي هذه اللحظة التي تقرأ فيها

هذه الكلمة المتواضعة هنا .. تصاعد ارواح العشرات الطاهرة الى السماء بدون توقف .. والعشرات من أهلكم يرفسون برجولهم ويصارعون تيارات الجوع القاتلة ..

فأين نحن .. وأين النيل .. واين خيراته .. وأين المائتي مليون فدان ؟ !

اذن فالتاريخ يعيد نفسه بنفسه .. وتموت الاسود في الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلاب ! !

فان لم تصرخوا معي اليوم عاليا صرخة متوجع متألم فانني أؤكد لكم بانكم ستصرخون جميعا في الغد وبدون توقف .. وان غدا لناظره قريب .

اخواني :

اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة وهذا اليوم العظيم .. يوم استقلال بلادنا ، لاناشدكم جميعا كي نضع أيدينا فوق بعضها ونعمل معا بدفعة رجل واحد لننقذ أهلنا من شبح الجوع ، ونواري جثثهم الهامدة الطاهرة التي ملأت المائتي مليون فدان ، فلنحاول معا ولو لانقاذ القليل منهم حتى لا تملأ جثثهم الهامدة الطاهرة الـ مليون ميل مربع ..

فادفعوا دينارا لننقذ جائعا .. وادفعوا دينارا لنشفي مريضا واعلموا أن التاريخ مبصر وأوراقه امتلأت .. فلم يبق منها الا القليل فلنثبت وجودنا فيما تبقى منها. وحينئذ سيشهد لنا التاريخ بذلك .. ونكون قد أسهمنا وأدينا واجبنا .. وآلا فالنهاية ستكون حتمية لا ريب فيها .. وكل راع مسؤول عن رعيته !!

ناجي يعقوب عيسى

● الجائعون في احد المخيمات في السودان

جنون الرياح

تحت ظلال شجرة اللوز ، جلسنا سويا ومن حولنا النسيمات الندية الرقيقة ترتجف فرحا ، والارض يفترشها الربيع الاخضر ، والسنونو يفرد الحانا شدية من على اغصان الشجر، وسنابل القمح تصفق فرحا، كان الطبيعة قد ارتدت في ذلك اليوم أجمل حليها من أجلنا .

كانت ذكريات جميلة تلك التي قضيناها سويا ، وكنت انت أجملها ،، أحسست بدفء عينيك عندما احتضنتني نظراتك وضممتني الى قلبك ، واختلطت دقات قلبينا معا وتشابكت اهاتنا ، وملأت الفرحة والبهجة زوايا قلبينا ، واقتربنا أكثر وأكثر ، حتى التقت الروح بالروح .

ولكن الريح كانت لنا بالمرصاد ، فها هي ريح جنوبية شرقية هبت علينا حاملة معها العذاب والشقاء وزرعت اليأس في قلبي واقتلعت روحك من جسدي ، واقتلعت أحلامي من جذورها ، وهدمت الطمأنينة في قلبي ، وابتلعت النسيمات الندية، وقتلت طائر السنونو،وزمجرت بشدة فرحة بصيدها الثمين ، معلنة الرحيل ، فركضت خلفها كمن تجرى فوق الضباب ، لكنها اختفت واختفيت أنت معها وأصبحت سرابا .

فلماذا أيتها الريح المجنونة ؟ لقد اخذت اجمل ذكرى وأعذب حب ، وقتلت الطائر الجميل واقتلعت شجرة اللوز وسنابل القمح . فماذا أبقيت لي ... ؟!

سوزان المطري

شبابنا في خطر !

مرحلة الشباب أهم مرحلة في حياة الانسان ، لكننا نراها تتعرض للدمار وبخاصة في عالمنا العربي ، وسبب ذلك عدم تنشئة هذا الشباب التنشئة الصالحة وتوعيته التوعيةاللازمة وذلك لعدة اسباب تتلخص فيإهمال الاباء لابنائهموعدم متابعة شؤونهمبالاهتمام والرعايةاللازمة.فعلى الام ان تعامل ابنتها كصديقة تنصحها وتوجهها وتمنع عنها ماتراه ممنوعا ولكن في الوقت المناسب وبالاسلوب المناسب كما يجب على الاباء الدخول مع ابنائهم في صراحة علمية بناءة لبناء شخصياتهم البناء المطلوب لصنع حياتهم . وعدم معاملتهم على انهم الصغار الذين لا يكبرون .

ان عملية التوجيه للاباء عملية دقيقة مهمة ، وعلى القائمين عليها مراعاة الظروف النفسية والاجتماعيةلابنائهم عند محاولتهم قيادهم وتوجيههم . كي لا يهرب الشباب الى توافه الامور وما اكثرها ، من مشروبات روحية وتقليد ((المايكل جاكسون)) وغير ذلك مما يجعل عقول الشباب تقف جامدة أمام التطورات الحضارية والاجتماعية ، ذلك لانهم لم يعودوا على الدخول في صراع مع الامور الجادة المفيدة .

ان شبابنا معرضون للفساد يوما بعد يوم ، وهناك من له مصلحة في ذلك ويتعمد اغواءهم وتضليلهم ، فاين ردة الفعل لدينا لنستطيع التغلب على مأساة تعد من أخطر مآسينا الا وهي ضياع شبابنا جيل اليوم ... وأمل الغد.

امين الشيخ

نورا وحاتم .. ودردشة

آه الواحد بيقولها وهي بتطلع من جوه قلبه بحسرة وحرقة .. أفتح جورنال ،مجلة أي ورقة الاقي فيها صورة ممثلتنا العظيمة نورا وزوجها المحروس حاتم ذوالفقار كانه ما فيش حد في الدنيا اتجوز غيرهم ، اصبح الحديث عن زواجهم قنبلة الموسم ويا خبر بفلوس النهاردة بكرة يبقى ببلاش ، حنسمع عن خبر طلاقهم .. ويا ترى العريس الجاي حيكون الدور على مين الله العالم . يمكن تكون من نصيب أحد المخرجين أو المنتجين والغريب في ده كله الصاعقة الكبرى خبر جواز سيدة الرقص الشرقي ومعلمة المعلمات الست نجوى فؤاد والعريس يا عيني عليه المسكينالمقصوف عمره ويا حسرة على شبابه عماد عبد الحليم عجبي عليك يا زمن ، بدل ما نكتب وندوش دماغنا باخبار الفنانين والفنانات والراقصات ، نكتب عن عملية جراحية صعبة أجريت وتكللت بالنجاح او عن عالم ذرة وأبحاثه في مجال العلم والتكنولوجيا ، بس الواحد يقول ايه المشكلة ما فيش أخبار غير نملى صفحاتنا بأخبار عباقرة شارع محمد علي والهرم .. كفاية يا ناس ارحمونا من سيرة زواج : نورا وحاتم ..

نادية الصالحي

كلنا نبكي من الداخل

احيانا ، احس بالذوبان ، أحس ، بمرارة شديدة ، وشيء ما يبكي ، ويتألم في داخلي ، حتى دموعي التي طالما كبتها ، تبكي هي الاخرى ، كل ما حولك ، يجعلك تبكي ((من الداخل)) : الا تفعل ذلك ، عندما تشعر أن ما تريد تحقيقه لن يكون وحاجتك له روحانية صرفة، وعانيت كثيرا لتحققه ، فاذا بك تحلم ، فتنتحر أحلامك، لانها نبتت في أرض قحط ، لا تسقى ، ولا تورق الاحلام فيها .

عندما تعيش في زمن يتطاول فيه الظلم على العدل، ويطرد فيه الانسان من ارضه ، يهجرها محملا بالعذاب والذل والتشرد ، والحرمان ، يهجر الارض ، التي امتزجت أنفاسه بهوائها ، وجرت دماؤه بتربتها ، دماء الرجال ، الذين منحوها اعمارهم ، لا ينشدون تخليد اسم ، أو منصبا كبيرا ، سوى استرداد شرف ، وعودة أرض ، وسكنا آمنا كريما هذا هو الانسان العربي اليوم ، الانسان المذبوح حتى الصميم ، المنصهر حتى العصب ، الذي اعتصرته رياح الفرقة ، وعذبته مناظر القتل ومصادرة الاراضي والحريات ، والاعتداء على الحرمات والمقدسات ، فبدأ مذهولا ، لا يملك سوى الاستنكار والاماني اليائسة .

وعندما تريد أن تقول شيئا ، فلا تستطيع ان تتناوله، الا وتداري أشياء كثيرة ، تخشى التناقض بينها وبين ما تربيت عليه ، وسياط ما تربى عليه تجلدنا بقسوة، ان حاولنا ابعاده عن اذهاننا ، ربما هو التطور الذي يتحدى القيم البالية ، وربما هي الاصالة القديمة التي تقاوم الزيف والجهل ، الجيل الذي يجعل من العربي كيانا تمزقه القبليات ، والتفاخر بالاحساب ، والانساب، التي لا معنى لها سوى ضيق الافق ، لانه لا يفرق بعضنا بعضا سوى في محتواه الداخلي ونتاجه .

لم لا نحب بقلب واسع ، فلا يجرح احدنا مشاعر الاخر ؟ استهزاء على لهجة قومه ، أو تصرفاتهم التي جبلوا عليها .

لم لا يمارس الانسان حقه في النقد والتعبير عن الراي لفئة استخفت به باي شكل ؟ فلا يعمد الى المعايرة باشياء شخصية ، أو كلمات جارحة ليدلل على صدقه ووعيه ، بل ينتقد بصورة نظيفة ، على اساس ان من يمارس هذا الحق معهم بشر ، كتلة مشاعر ، كتلة أحاسيس،ومهما اختلف البشر فيدرجة حساسيتهم، الا ان كل انسان يحس بطريقته ،وحسب تكوينه ، اما تبلدت مشاعرهم ، فلا يجدي معهم النقد ، لان التقويم ((بالكتابة والكلام)) يكون للفئة التي يامل اصلاحها ، أما الاخرى فلا ينفع معها سوى الاسلوب العملي ، لان الاساءة حينما تصبح جريمة في حق الوطن اولا ، ثم في حق الاخرين .

لم لا نعيش الحب بالتصاق ، باحتواء ؟ هل هناك أجمل من أن يحتوى بعضنا بعضا ، بلا مقابل ، أو بمناسبة كبيرة ؟ آه .. أي التصاق ، وأي احتواء ! في وقت لا يفكر فيه الانسان الا في مصلحته ؟ وقت يصافحك فيه زميلك بحرارة ، وابتسامته تشق وجهه ، وقلبه مشحون حقدا عليك ، وما أن تدير ظهرك ، حتى يفكر كيف يصعد عليك ؟ كيف يبعد عنك كل من يحبك ؟ لانهم يشعرونه بتميزك عنه ، وبنقصه ، لكن ، أدام الله تلك الفئة القليلة النظيفة ، التي تمد لها يدك ، فتصافحك وقلبها يعانقك نقاء وصدقا .

وعندما ينزف قلبك ، ولا تملك تجاه هذا النزف ، سوى أن تربطه بضمادة التغافل والتجاهل ، ويوم واخر ، ويرتخي الرباط ، وتعود دماء القلب المخنوق الى الهطول ، ماذا يريد هذا القلب ؟ تتمنى احيانا لو تنتزعه من موضعه ، وتقذف به الى موضع يجعلك لا تشعر به ولا تحس ، تكره أحساسك ، تكره شعورك لانه صادق ، والصدق اليوم اندفاع وتهور .. وعبط ، كل يوم تقتلك فيه اخبار/اخوة ، قضوا نحبهم في كارثة كونية ، زلزال او فيضان .. الخ ، بغض النظر عن الجنسيات ، لان هذا تعاطف انساني ، يخلقه احساسنا بانسانيتنا ، وبانتنا قد نتعرض لهذا الموقف ، او ... مجاعة ، كما هو حادث في افريقيا اليائسة ، التي يبحث الانسان فيها عن الدود ليسد به رمقه ! أو حوادث السيارات الموجعة، مرارة تتلوها مرارة ، اضافة لمكائد ومخططات المنظمات العالمية ، التي تمر علينا ، فلا نحرك ساكنا ، لا لجهل منا ، لكن لحذر أصاب أجهزة الاستقبال والارسال لدينا ، حالة حذر ، غيبوبة ،وماذا عندما يخون الزوج زوجته ، بدون سبب ، أو يدمن((الشراب)) ويدمن معه ضربها ، على مرأى من تلك العيون البريئة الصغيرة ، والتي مهما امتد بها الزمن ، ستظل تتذكر تلك المناظر ؟!

او عندما ينكر الشخص عطاء والديه ، ويتركهما لان زوجته تتضايق منهما ، أو لان تصرفاتهما البسيطة ومنظرهما المتواضع يحرجه ((وينشله)) أمام اصدقائه! او عندما لا يرى الرجل من المرأة سوى الجانبالترابي، أو عندما تتعامل المرأة مع الرجل على اساس انه فارس الاحلام الوهمي . فلا تنشد من علاقتها معه سوى الزواج ، لم لا يكون مستوى تفكيرنا انقى وارقى من ذلك ؟ فيحترم كلانا الاخر لانسانيته لا لهدف يرسمه ويخطط له . وعندما تباع الفتاة بالاف الدنانير ، كما السيارة والاثاث ، وسط افتخارها ، وتباهيها وسقوط انسانيتها ، وعندما يسلب شخص آدمية اخيه ويستحل دماءه لا لوجه حق ، سوى أن حظه التعس جعله يملك بعض الاوراق التافهة ، التي تحل ازمة ((المسكين)) المالية ؟ كون غريب ! وعالم .. عالم بالتاكيد مجنون !

وعندما تشعر بثقل في صدرك ، انفاسك تضيق ، دقات قلبك تتباطأ ، شيء ما يضايقك ، تعرفه لا تعرفه تحسه ولا تفهمه ، تفهمه وليس بيدك حله ، فتحاول أن تنفس عن روحك ، بزراعة الزهور ، ورؤية الصباح ، محاولة بسيطة لرؤية شيء جميل ، يريح النفس من متاعب عالم مرهق ، يجعلك تبكي من الداخل كل يوم .

عائشة راشد

ردود خاصة

❋ اتصل بنا

● القارىء ((م.ن.م)) :

— نرجو أن تتصل بمحرر (قضايا الناس) فهناك من يريد الاستفادة من تبرعك .

❋ ورق شفاف

● القارىء امين الشيخ :

— لك شكرنا على استمرار مساهمتك . ونحن سعداء لتطور اسلوبك . لكننا نود ان تكتب على الورق الابيض العادي . لان ورق (ألرز) الشفاف الذي تكتب عليه حاليا غير عملي بالنسبة لنا . مقالتك الجديدة جيدة ، وقداخذت طريقها للنشر فعلا .

❋ أحلام يقظة

● القارئة ((هيام)) :

— خاطرتك (أحلام يقظة) ليست بمستوى النشر من حيث الفكرة والاسلوب . ومع رجائنا بان لا يسوؤك هذا الرد ، نقول أن امامك وقتا طويلا من القراءة والتجربة حتى تستطيعي كتابة شيء ذي قيمة . وحتى ذلك الوقت نرجو لك التوفيق .

❋ ٤ قصائد

● القارىء ((ف.ف.ح)) :

— وصلتنا قصائدك الاربع القصيرة وستاخذ طريقها للنشر . ولنا ملاحظة نود ان تهتم بها ، وهي اننا لا لانشترط على القارىء الكتابة لنا فقط ، فمن حقك النشر في صفحات القراء بالصحف الاخرى ، لكن حاول أن تبعث لنا مادة غير مكررة ، اي ان ترسل الينا مادة لا نراها نفسها منشورة في صحيفة اخرى . وبعد .. فانا نرجو ان لا يخيب ظننا في هذا الامر .

❋ صديقة جديدة

● القارئة دلال نجيب :

— خواطرك ستاخذطريقها للنشر. ونحن نبدياعتزازنا بصداقتك ونشكرك على ثقتك بالقبس ، ونامل أن تستمر مساهماتك .

❋ تساءلون

● القارئة (مراسلة مبتدئة) :

— اقراي كثيرا كثيرا .. وجربي بعد ذلك كتابة خواطرك نثرا . لان لكتابة الشعر شروطا ليست لديك في الوقت الحاضر . أما مقطوعتك (تساءلون) فهي للاسف لا تصلح للنشر .

❋ دعاء ١٩٨٥

● القارئة ((خ. الشمري)) :

— نرجو أن يحقق الله امنياتك التي تضمنها (دعاؤك في عام ١٩٨٥) لكننا نعتذر اذا لم نستطيع تحقيق امنيتك بنشر ذلك الدعاء ، لانه ليس مما يمكن نشره . لك شكرنا، وفي انتظار رسائلك الجديدة .

❋ أنت أنت !

القارىء ((فاعل خير — كاتب كويتي جامعي))

— اقسم بالله انك ((ب.ن.ع)) وليست معرفتي بهويتك الحقيقية نابعة من ذكائي ، بل لانك غيرت اسمك ولم تغير طريقتك في الكتابة ، تلك الطريقة التي مازلت أتوسل اليك . منذ سنتين — ان تغيرها ، لكي يمكنني قراءة ما تكتب ، ولكي افهم ما تريده بعد القراءة ، ولكي ابت في أمر صلاحه للنشر او عدمه بعد فهمي له .

ولذلك فانني استحلفك بالله للمرة المليون بعد الالف أن تحاول استخدام الالة الكاتبة في مواضيعك الجديدة .

❋ تهنئة

● القارىء ((أحمد . ن)) :

— التهنئة بالزواج يمكن ان ننشرها في أي زاوية اجتماعية ، اما التعبير عنها بمثل هذا المقال ، فهو امر غير مجد ، لانه لا يهم الاخرين اولا ، ولانه ركيك جدا ثانيا . لك تمنياتنا بالتوفيق .

❋ خطأ مطبعي

● القارىء محمود الغروري :

— الخطأ المطبعي والسهو يقعان احيانا رغم الدقة في الانتباه . نشكرك على ملاحظتك ونعدك بان نتلافى هذا الامر بالنسبة لمقالاتك الجديدة .. واهلا بما سوف ترسله الينا .

العطاء

العطاء كلمة عظيمة بكل مافيها ، وبكل معانيها وبكل ما تحمله وتحويه ، انها كلمة تحمل المعنى الكبير وتحوي الشيء العظيم ، ولو فهمت على حقيقتها ، ولو استخدمت لغرضها .. لنالت معناها وزادت الشيء العظيم عليه .

وهناك من يحملها رفعة وعطاء .. وتزادت في النفوس عظمة واكبارا .

تجدها في قلب الام الرؤوم .. فهي تعطي وتبذل المزيد .. تعطي من جهدها ومن راحتها .. لاجل ابنائها وزوجها وبيتها .. تعطي الكثير من غير ان تنتظر المقابل .. تعطي دونما تبرم ودونما زجر ودونما رياء .

كم انت عظيمة ايتها الام .. وكم هو عظيم عطاؤك .. تجدها في قلب الزوج .. فيما يبذله من جهـــد وتعب وارهاق .. لتامين حياة سعيدة له ولابنائه .

تجدها في قلب الزوجة المخلصة .. المعطاءة .. التي تبذل الغالي والرخيص .. في سبيل تنشاة اجيالها .. وفي سبيل سعادة زوجها ، تجدها .. في الموظف المخلص، الذي يعمل ويعطي المزيد من جهده وتفانيه في العمل .. دون كلل او ملل ودون فتور او احباط .. لياخذ اجره مع اخر حبة عرق سقطت على جبينه ، سعيدا متفائلا . يحب المزيد ..

كم انت جميلة ايتها الكلمة .. وكم انت اجمل لـو ارتبطت في الكثير من شؤون حياتنا .

ش. ر.

الكويتيون الدارسون في فرنسا يعانون من ظروف مالية قاسية

ساءني كثيرا ما وجدت عليه اخواني الطلبة الكويتيين الذين يدرسون بفرنسا من حياة صعبة قياسا على حيـاة الطلبة الاخرين وبخاصة طلبة الخليج . حيث ان المخصصات التي يتسلمها الطلبة لا تكفي لمجاراة الحياة الراسمالية باهظة التكاليف في فرنسا ، فهم يضطرون الى استئجار الشقق بالاسعار المرتفعة وذلك ليوفروا لانفسهم الهـدوء والراحة ، وتوفير الجو المناسب للدراسة ، وهــذه التكاليف تكون على حساب امور اخرى حياتية ، حيث يقتطع الطلاب من مصروفهم الشخصي مبلغا كبيرا لتوفير البيت الهادىء ، الذي غالبا ما تكون اجرته مرتفعة .

كما لاحظت ان عدد الطلبة لا باس به وهم بحاجـة الى قيادة او تجمع اتحادي او نقابي ليمارسوا حياتهـم كطلاب متحضرين واعين ، واتمنى ان ينظر المسؤولون الى هذا الامر بالاهتمام المناسب ويعملوا على تحقيـق رغبات ابنائهم .

علي الخنفـر



امسـك لسانـك ان يزل بقولـه
لكـن الفتـى بالعقـل دوما ينُطـق
ان الفتـى يبدى كلاما من فـم
فيقـال عنـه .. مفاخـر يتشدق
فاذا الفتـى اعطى اللسـان عنانـه
قـد قيـل عنه بانه يتمنطـق
ان الورى لا يستجاب لقولهم
فاسم بفكرك او بقلب يخفـق ..

فيصل فريد حمدان

الاحتفال بالعام الجديد

تماثقت عقارب الساعة .. واشعلت الانوار الخافتة .. وبدانا نرقص على موسيقى مايكل جاكسون ، وقبل كل منا الاخر قبلة العام الجديد ، وشربنا خمرا حتـى الثمالة فنسينا عامنا القديم بكل ما فيـه من احـداث مريرة .. ونسينا قراننا الكريم .. وديننا الحنيف .. وعاداتنا وتقاليدنا ، بل ونسينا وتجاهلنا فلسطين الحبيبة المغتصبة ولبنان الجريح .

ففي فلسطين ولبنان يستقبلون العام الجديد بكل معاني الحزن والالم ، يستقبلونه بموسيقى غارات العـــدو المتواصلة التي تفتك بهم فردا تلو الاخر ، تهنئة باليـوم الجديد .. والعام الجديد .. عام جديد يهل وعمر القضية الفلسطينية يزداد ، فاصبح يناهز الستة والثلاثين عامـا ونحن كما نحن نقول ولا نفعل ، نعقد المؤتمرات الكثيرة ، ولكن دون ان نجني ثمارها .. فيضحك بعضنا علـــى بعضنا .. لنقف الان لحظة صدق مع الله ونبتهل اليـه وندعوه بقلوب خاشعة ونفوس صادقة ان يجعل عامنـا الجديد عام تحرير فلسطين ولبنان من الاستعمار الصهيوني وعام خير وبركات ..

وكل عام والامة الاسلامية ترفل بانتصارات جـديدة مذهـلة ..

لبنـى حسـن

مكانك .. القلب !

حينما يضوع حديثك الحلو بالمسـك والياسمين ، حينما يجتاحني اليك الشوق والحنين .. اذكر انـك لا زلت هنا مساكب الزهر في عينيك وشروق نهـار ، يا اجمل لؤلؤة تزهو وسط اعماق البحار حين يمـر طيفك علي ، تتعثر خطواتي في الدرب ، والخطوة في الدرب تعني بدء الاشياء .

ما زلت مغروسا في اعماقي ، تغتال احزاني ، توقظ قمري النائم خلف الشرفات ، تفتح نوافذي المعتمـة للشمس والريح ، وتزرع في وريدي ازهارا لا تذبل .

ما زلت مغروسا في اعماقي ، تبتكر اللون الاخضـر لحروفي الباهتة ، وتحملني لشواطىء لم توجد بعد .

ما زال اسمك الحلو يختصر كل الكلمات ، يختصـر كل المسافات ، ويحمل الى قلبي نجيمات الصبح ..

ما زلت مغروسا في اعماقي .. وما زالت عينـاك تلك المنارة السحرية التي احبها تومض في كل حلـم جديد ، وتتكىء على اهدابها بسمة ايامي وافـــراح السنين .. لن انسى يوما كيف تناقلت سحابة العطاء بين يديك .. كيف اخضوضرت مرايعي في زمن القحط ، ولن انسى ايضا .. انك ، ما زلت مغروسا فـــي اعماقي ..!

سناء الحمصي



الام في البادية

هذه حبيبتي فهل تعرفونها ؟!

هل تعرفونهـا .

— منذ القدم .. كانت ملاذا للخائفين .

— فمن كان خائفا .. التجأ اليها ، فأمن .

من كان جائعا .. عاريا .. اصبح من ذوي الكروش المنتفخة والارصدة الضخمة

من كان يفتقد الحنان .. يتوق لاسرة ويتطلع لاستقرار .. بفضلها اصبح له كل ذلك الكيان والوجود والشعور بالذات والكرامة .

ابحث عنها في كل القواميس .. لن تجدها .. لن تجدها الا في قاموس واحد ، هو قاموسها .

اذهب يمينا ، سافر شمالا ، والى العالم الاول والثاني والثالث وحتى العشرين .. ستصاب بصدمة .. لانك قد تعودت على نمط معين من الحريات في ارض معشوقتك .

اعطت .. وتعطي دون حساب ولكل انسان .. لان الانانية والاحتكار ليسا من طبعها ، ارتضت لنفسها ان تكون البقرة الحلوب ، بشرط ان ترد لها تلك الخدمات حبا وولاء ، تضحية وفداء ، فهل نبخل عليها بهذا .. لا والله .. فكل ما نقدمه لها جزء يسير مما تقدمه لنا وكل من يقول غير ذلك .. فهو كاذب .

ومناقض لنفسه .. اذا لم يعرف من هي ستاره وعرضه وامه وحظه .

ان خيمة في ربوعها .. تساوي قصرا في الريفيرا الفرنسية رنة « طـار » .. بصحبة « مرواس » .. صوت « نهام » ياتي من باطنها ، محملا بكل حنين الدنيا هو اعظم من سيمفونية لـ « شوبان » او اغنية « لمايكل جاكسون »

جلسة سمر على شاطئها ، والقمر يتوسط سماءها .. واغنية منطلقة من قلوب وعيون .. تهتف بحبها «وتذكروا من حماها يوم الليالي عصية » لا يضاهيها كل ما في العالم من فولكلور .

— كل من قال انه كان يعرف الفرق ما بين الانسان وبين الحيوان قبل ان ياتي اليها .. فهو كاذب ..

نعرف بها .. فنحن بدونها نكرات .. فمن غيرها احتضننا في الحياة .. وسوف يضمنا في الممات .

هل عرفتموها الان .. ومن لا يعرف حبيبته .. اكثر من معشوقته .

وهل تخفى درته المتلالئة في تاج الخليج .. اللهم اعوذ بك من شر حاسد اذا حسد .

.. انها ليست لغزا .. هي واضحة كالشمس .

انها الكويت .. فصلوا على النبي .

حميـــد

أيها العام الجديد .. هل عندك ضماد لجراح سلفك ؟

عام كامل بايامه الطويلة مر وانقضى ، لم نحقق فيه شيئا اللهم الا اننا اضفنا الى مآسينا مآسي جديدة مر على اشلاء الضحايا وعلى جثث الشهداء وبقيت الحمية والشهامة العربيـة حبيسة قمقمها الذي لم يسمح لها بتحريك دمها الذي ورثته عن الاجداد الميامين الذين كانوا ينذرون نفوسهـم لنجدة المظلوم واغاثة الملهوف هذا هو قدرنا ، ان تفتقدنا الاقدار بين الحين والحين .

واطل علينا عام جديد لا ندري ما يطويه لنا بين ايامه ولياليه من مفاجآت ، لكننا نسال الله ان يكون عام جمع الشمل وتوحيد الكلمة وتنظيـم الصفوف لنجدة كرامة الانسان المسلم والعربي المهدورة .

ايها العام الجديد : لقد جئناك نئن من جراحنا بعد توديع شهدائنا وضحايانا فهل في طياتك نصرنا ام خذلاننا ؟

ايها العام الجديد : جئناك اشتاتا فهل الى لم الشمل من سبيل ؟ ، جئناك وجراحنا تنز دما على ما جنته ايدينا بحقنا ، فهل بين طيات ايامك ضمادنا واملنا وحلمنا الذي درجت عليه السنوات السابقة؟

يسرى أحمد السروجي

من ثلاثية فلسطينية
العشاق [١]

قلقة تعيسة محتارة ، يكاد فكري يتوقف عن العمل ، وتكاد الرؤية تنعدم امامي . تجمدت الكلمات على لساني ومات الدمع في عيني ، وماتت الابتسامة في شفتي .. وضاع الامل .

بت انظر للحياة بنظارة سوداء شـديدة التشاؤم ، ويقتلني روتين الحياة كانها مسرح ممثلوه هم هؤلاء الناس الفاشلون .

والقصة هي الانسان ، كم انت فاشل ايها الانســان وكم انت قاس عديم الضمير ، فالعذاب سببه الانسان ، والحيرة والقلق سببهما الانسان .. كل مآسي الحيــاة سببها هذا الانسان .

فلماذا تلاشت من قلبك كل علامات الحب ، وانطفـا نور الروح في جسدك ؟ ! لقد حطمت كيانك وكيان الاخرين .. فتلق اذن ضرباتي كانسانة ، وان لم اجد شيئا اقذفك به ، فساقذفك بروحي .. لتبتعد عني وتختفي خلف ضلالك المقسال ..

ريم عبد الرؤوف

ضلال الإنسان

عتبي على العشاق .. كيف تفرقوا .. من حولها .. وتقطعوا
بالامس .. كانوا هائمين بحبها .. واليوم .. هاهم .. ودعوا
بالامس .. كانوا طائفين « بقدسها » .. والكل منهم .. يضرع .
واليوم .. صاروا كالفراد .. بجنبها .. والعين منها .. تدمع .
ما عاد فيهم فارس ينفي الخطوب .. بسيفه .. او يدفـع .
فالكل عاف غرامها .. وجرى لكسب — بعد ذلك — يجمـع .
«يبدون من طرف اللسان حلاوة».. وفؤادها يتصدع .
تبا لعشق لا تصان عهوده .. من عاشق .. يتسكع .
حتى اذا حمي الحديد .. وجدته في حبه .. يتصنع .
تبا لمن قد بدلوا اهواءهم .. وغرامها قد ضيعوا !!

نافع خليل يوسف

فضل الرحمن في تناقض المخلوقات

الإنسان يحمل حديقة كاملة من جميع أصناف الكائنات .. ولولا تصارعها لم يعش ساعة !

عندما يذكر الخالق ، على المخلوق ان يسكت تعظيما وان يؤمن بان قول الخالق حق وصدق ، لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... نعـم اخي المسلم علـى الانسان ان يذهب بعد ذلك ويفكر ، عليه ان يفتح قلبه وعقله وبصره وبصيرته وكـل جـوارحه لقـول الخالق الكريم ....

لقد قال الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » ، انها آيات وليست ، آية ، وآفاق وليس افقا ... لقد استطاع العلماء والمفكرون اكتشاف الكثير مـن الحقائق الكونية والعلمية التي جاءت جميعها تؤكد صدق القرآن الكريم ، وصدق رسالته العلمية العظيمة المتكاملة ، وبعد ذلـك جاءت التقارير الطبية والعلمية تثبت ان الانسان فيه من التنظيم والابداع والدقة والروعة ما يجعلنا نبقى في سجود دائم ، شكرا للخالق العظيم .

ومع صبيحة كل يوم نسمع عن اكتشافات جديدة وحقائق عظيمة تبشر وتنبىء عـن اكتشافات اخـرى وستتوالـى وتتتابع مع الايام ... وفي ذلك دليل على اعجاز القرآن الكريم ، وصلاحه لكل زمان ومكان ....

واخر ما اطلعت عليه في هذا المجال مـا شاهدته في فيلم تـم تصويره وانتاجه في الولايات المتحدة الاميركية للاسف ، بعض الحقائق التي وردت في الفيلم تقـول : ان الانسان يحمل على جسمه اربعة الاف مليون طفيل ، وان الانسان يحمل تحت ابطه فقط ملايين كثيرة من البكتيريا تتكاثر باستمرار حيث تصبح البكتيريا الواحدة بعـد ٨ ساعات مليون بكتيريا فعلينا ان نتخيل كم سيصبح عدد هذه الملايين كلها بعد ٨ ساعات وعلينا ان نتصور مـاذا سيصبح عددها في اليوم الواحد ، او في الشهر الواحد او السنة او اكثر من ذلك !

اليس الانسان يحمل على جسمه حديقة كاملة منجميع اصناف الحيوانات والكائنات ؟

واحدى الحقائق التي جاءت في هذا الفيلم المصورتقول ان الصرصور لو ترك يتكاثر دون ان يخلق الله تعالى له كائنا آخر يصطاده ويفترسه وينغذى عليه لاصبحسمكه على وجه الارض بثلاثة سنيتمترات في العام الواحد فقط!

وتقول تقارير العلماء : لو ان الله تبارك وتعالى ، لم يسلط على الجراد اعداء من الانسان والحيوان والمبيدات لاصبحنا — في الصباح — ووجدنا كل الاشجار والنباتات على وجه الارض ماكولة ومختفية !

ويقول التقرير ايضا : ان البرغوث كالضفدع يكون الفارق بين الارجل الامامية والخلفية اربعة اضعاف وذلك طبعا من اجل مساعدتها على القفز لتناول طعامها او الهروب من اعدائها او اية حركة اخرى ...

ومن الحقائق الاخرى : ان انظف وسادة في امريكا وعليها جميع انواع المطور وافخمها حينما نظروا اليها في الميكروسكوب وجدوا عليها قطعانا مـن الحيوانـات الصغيرة والحشرات ... وان كاس الماء الذى نشربه فيه ملايين ملايين الكائنات المختلفة الاشكال والاحجام ..

ثم ان هناك نوعا من السمك تضع الانثى منه في حالة الولادة الواحدة خمسين الف بيضة لقد خلق الله الخلـق لغاية سامية مقدسة وجعل لكل كائن اعداء واصدقاء .

انها حكمة الحكيم الذى ليس كمثله شيء ... ونحن لا نستغرب ذلك ، وانما نزداد ايمانا وعظة وهدى ،ولكن ما نحزن له ان مسلسلات الهواء والعواء وافلام الابتذال والسقوط تغطي شاشـات التلفزيونات في كل دول العالم العربي والاسلامي وتبدو خالية من الافلام الدينية الهادفة اليس حراما ان نسمع هذه الحقائق ونراها باعيننا في فيلم تمتصويره وانتاجه في الولايات المتحدة الامريكية ؟!!

ولكنها حكمة الله التي جعلت هذه المعجزات والايات الدالة على قدرته تاتي من الملحدين به والكافرين باياته .

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

العودة !

اراه من بعيد يحمل زهرة القرنفل .. هي اشـارة لاثنين يتجهان الى الفرح الكبير .

اراه وقد تدلت امامه اجراس خضراء هي الاخرى من نوع اخر ، انها ازهار الثقة التي ترعرعت واينعت عند تقبيلة ارض وطنه العزيز ..

الا ان الغريب لم يعد غريبـا !! ، الا ان الغائب عائد بروح السهول — والاشجار والانهار ، انها عودة الطفل والام والشهيد في موجة متعاطفة كبيرة .

اليك يا وطني تحية حب واخلاص من اعماق القلب ، لعلها تصل اليك وانا بعيد عنك ، لكنني قريب منـك بقلبي .. قلبي الذي لا يحب الفراق !

باسم الحبيب

على هامش "شبكة التلفزيون"
لماذا لا تستبدل إجازة القيادة غير الكويتية

من متابعتي لبرنامج شبكة التلفزيون ، لمست بانـه برنامج ناجح يقدم للمشاهد كثيرا مما يدور في باله دون ان يجد له الاجابة الشافية .

وقد كان اول لقاء لهذا البرنامج في العام الجديد ١٩٨٥ ليوم الاربعاء ٢—١—١٩٨٥ ، مع العميد فـؤاد مساعد الصالح ، مدير عام الادارة العامة للمرور . وانني اشكر الاخ عبد الرحمن النجار مقدم البرنامج لدقـة اسئلتـه وفائدتها العامة . ومن الاسئلة التي اجاب عنها العميد سبب عدم منح استمارات قيادة السيارة ، حيث قال ان السبب يكمن بضعف مستوى مدارس تعليم القيـادة ، واضاف بأن الادارة للمرور بصدد انشـاء او تاسيس شركة لهذا الغرض لكي تهيىء المتدربين على اسس علمية وعملية . واود توجيه سؤال للعميد فؤاد ، ارجو ان يقف عنده ويجيب عليه او ينظر فيه : لماذا لا يسمح لحامل الاجازة غير الكويتية بالتقدم لاستبدالها باخرى كويتيـة اذا اجتاز اختبار القيادة بنجاح ؟ !

عبد الكريم البدري

اكتشاف

ازددت لهفة اليك ، واشتقت كثيرا لرؤية وجهـك الطفولي البرىء .. ولانك بعيد عني وليس بمقدوري ان اراك ، رأيت ان ارسمك ، وان اصورك كما بديت لي اول وهلة ، ولاخر لحظة ، فجعلت من شراييني ريشة ، ومن دمي الوانا ، ومن اضلعي لوحة .

احببت ان ارسمك بين تلك الاضلع التي تضم قلبي ، علها تخفف عني ، وشرعت اخطط ملامح ذلك الوجـه المحبب الى نفسي ، وتركته لان خيالي مل الحرية التي تغوص في اعماق نفسك الطاهرة ، الناصعة البيـاض ، كثلوج قمم الجبال التي لم تغيرها اية يد بشرية .

حاولت ان اصل الى سر الابتسامة العذبة ، واجسدها في قلبي ، معنى الصفاء والنقـاء فوصلت ، حاولت ان اصل غور تلك النظرات المتاملة ، البريئة دائما ، فوصلت واكتملت اللوحة وعرفت بانك تحبني !

دلال نجيب مسعود

الانسان .. الجنوبي !

كيف اكون حـرا ، والجنوب اسـير ؟
وكيف انـام ، والجنوب لا ينام ؟
بل كيف اضحك ، والجنوب متشح بالسواد ؟
فهل انا جنوبي ، لا ازال حيـا ؟ !
انا الجنوب بعينه ، لي قضية تهون في سبيلها المنية ،
والعيش بعيدا عنه ، هو عيش الذنب الذي لاغفران له،
كلنـا اسرى ... حتى موتانا ،
وحتى احرار الجنوب وكل الذين يعيشون خارجـه ،
هم اسرى ونحن اسرى ، فان اردت ان تكون حـــرا
فاذهب الى الجنوب .
فهناك تتعلم كيف لا يكون العبد عبـدا ،
هناك يمكنك حفر قبرك لتعيش فيـه حيا حرا ،
هناك فقط ... تعرف انك لا تموت ابدا ،
حيث ينتصر الانسان ، مهما مات او قتل ،
لا تسال : ماذا تبقى لنـا ؟
لم يبـق غـير الثـكالى ..

ابو السجـاد

تحية خاصة

ينتابني شعور بالاخوة الصادقة ، لكل من يكتب فـي الصفحات الادبية ، وكم تمنيت لهم التوفيق ، لا فـرق عندي في ذلك بين شاب وفتاة ، فكلهم اخوتي ولهم مكانتهم الخاصة في قلبي .

كتاباتهم تمنحني الاحساس بالسعادة ، فكلما قرأت لهم خاطرة او قصيدة ، شعرت بشيء غريب يهز شعوري ويدغدغه ، فادعو لهم بالتوفيق . ادعو لهم وانا علـى ثقة من ان هذه الاقلام الشابة ستكبر غدا وستكون نورا على دروب الخير والفلاح ، لكل قلم مخلص صادق .. تحية والف تحيـة ..

خولة — السالمية

رواتب المتقاعدين بحاجة الى لفتة

الدولة تهتم بزيادة رواتب موظفيها وكذلك القطـاع الخاص وذلك لمواجهة غلاء المعيشة ، وتنسى متقاعديها الذين امضوا سنوات في الخدمة ، هؤلاء الذين وقفت رواتبهم التقاعدية عند حد معين لا تتخطاه ، والمتقاعد مواطن له ظروفه الحياتية وينبغي له ان يحافظ علـى مستوى معيشي لائق كي لا يضطر في اواخر ايامه الى امتهان اعمال لا تليق به والى الطلب من الاخرين .

نرجو ان تلتفت الدولة الى هؤلاء المتقاعدين فتزيد مرتباتهم التي ينطبق عليها قول « مكانك راوح » .

مجموعة من المتقاعدين

إصغاء في ظل خفوت الإيقاع

أشكال جديدة للكرامة الشخصية والحدود القصوى للاحتمال

ثمة خفوت في الايقاع : ايقاع الحركة والصوت ، وايقاع الدلالة والمعنى . بهذا بدأنا هذه القراءةلاشكال من العلاقات الثقافية . علاقة الفن بالواقع التاريخي ، علاقة الناشر بالقارىء ، علاقة القارىء بالكتابة .. لنصل من ثم الى نتيجة المعادلة التي تجمع هذه الاطراف .. ترى كيف تكون ؟ وبماذا تسمى ؟

● في القراءة الاولى كما لاحظنا يسقط الواقع التاريخي من حسابات وعي الكتابة ، ويتجه هذا الوعي الى ارض اخرى .

● في القراءة الثانية ، يسقط القارىء من جدول اعمال الناشر لانه الجهة غير القادرة على ضمان المطبوع .

● في القراءة الثالثة يسقط الكاتب المعاصر من ذاكرة المجموع التي رايناها تنهمك في النص التراثي بدون ادلة منهجية للقراءة .

يمكن ان نصف الان وضعية هذه الاطراف بانها تمثل حالة من حالات النفي المتبادل . طرف ينفي طرفا لحساب اخر . وهذا الاخر متعـدد ، ومختلف ، ولكن صفته المشتركة هي انه غائب وليس حاضرا .

معنى هذا ان فعل النفي المتبادل ، هو نفي للحضور في اجلى صوره ، وتعلق بالغائب . اي انه فعل تصفية ثقافية بالمعنى الكامل ، وليس فعل استجفاء ثقافي . وهذا هو العنوان اللائق الذي تستحقه الحالة الموصوفة . حالة ثقافة خفت ايقاعها وانكشف عن ضجيج مؤلم .

يمكن ان يقال هذا بعدة طرق ، بالطريقة السياسية أو الطريقة الاجتماعية أو الطريقة الاقتصادية ، وحتى لا يقال ان هذه الطرق ليستمن جنس الموضوع ، سنلجا الى الطريقة الرياضية ، فنجمع هذه العناصر النافية لبعضها البعض : الكاتب والناشر والجموع ، ونحسب النتيجة .. رياضيا النتيجة صفر بالتاكيد . ذلك لان كاتبا ناقص الموضوع ، وناشرا ناقص القارىء ، وقارئا ناقص الكاتب ، هي اشارات الى نتيجة لا لبس فيها . ولن تكون اقل او اكثر من الصفر .

ولكن حتى هذه النتيجة ليست الا تجليا ثقافيا لهيمنة الغائب الذي وصفناه .

فالسلطة التي يمارسها غياب التاريخ علـى وعـي الكاتب ، هي التجلي لاعنف اشكال الاستلاب للكرامـة الشخصية : كرامة الوجود الخاص واحتمال التفتـح الحقيقي للشخصية . والسلطة التي يمارسها الضامن المالي على الناشر ، هي التجلي لاعنف اشكال الهيمنة على صيرورة علاقة الكتابة بالجموع . أما سلطةالتراث المقروء في الظلام فهي التجلي لاعنف اشكال الانخلاع عن الحضور الراهن .

هو اذن نوع من التصفية فريد في بابه ، ونكاد نقول انه لم يسبق له ان وجد في مراحل تاريخية سابقة ، فقد عرفنا التصفية في اشكال شتى ، منع الكتابة ، مصادرة واحراق المطبوع ، تضاؤل حركة النشر .. وما الى ذلك . ولكن هذا النوع الجديد الذي نحاول تسميته ليس من هذا في شيء ، فهناك طلب ملح على الكتابة ، وطوفان من المطبوعات ، وعشـرات من دور النشـر والناشرين .. ولكن النتيجة تظل صفرا .

وهذا يحتاج الى تفسير ، والى ازالة غموض اللغة المتداولة حتى تلحق بالمسميات الجديدة ، وتنجح فـي القبض عليها .

طقوس الكتابة

يمكن القول.ان ما نقصده بالتصفية ليس الحكم بالاعدام على الانتاج الثقافي ، فسيظل هذا الانتاج موجوداومطلوبا وان ما نقصده بالصفر الرياضي ليس حصيلة كمية لواحد ناقص واحد ، بل حالة من حالات الثقافة ، نقيس صفريتها بمقياس خلوها من الكرامة الانسانية .

الحالة المهيمنة أو المتسلطة هي سيطرة الغائب فـي مقابل الحضور الذي لا يمارسه الوجود المتعين والخاص للحالة الانسانية . ولكن ماذا تعني هيمنة الغائب ؟ انها حالة من الحياة على صعيد الرموز ، من صفاتها الاساسية التجريد ، فكما ان النقد رمز وتجريد لعلاقات اقتصادية ومع ذلك فهو يمارس سلطته بوصفه الاصل ، فان.قراءة الموروث بدون اصالة معاصرة نفس الطابع الرمزي ، الذي يحيل هذه القراءة الى ظاهرة تعويضية كما قلنا ، انه تداول للوجود الحي وقد غدا آخرا بكل بساطة ، وحل هذا الاخر محل الاصل . واصبح يحمل المعنى والدلالة ايضا . وكأن القارىء في هذه الحالة يكتفي من اللغة بمعناها ويطرح جانبا دلالتها الىعالم موضوعيقائم.

ونفس هذا الطابع الرمزي هو الذي يهيمن علىالكتابة أو الكلمة بعد أنلم يعد لمحمولها أهمية،أي لم تعد علاقة بين المعنى والدلالة ، بل كميات هائلة من المعاني التي تتوالد بتأثير الاستخدام اللغوي ، وليس التفكير الخلاق. هذا الطابع الرمزي يجعل الكتابة طقسا . مجرد طقس اندثرت محمولاته الواقعيـة وارتباطـاته التـي كانـت تجعله اكثر من طقس ، واكثر من حركة خرساء ، أو اشارة بلا موضوع .

بالتوافق مع هذه السيطرة للرموز الطقسية ، تتوحد كل الابعاد في بعد وحيد ، أليس هذا هو ما يحصل فـي السياسة بشكل بارز ؟ :

ما يهمنا هنا هو التجلي الثقافي الذي نفتقده أولا ، قبل ان يصبح سياسة ، واشخاصا ، ووقائع ، انـه موجود وغير موعى به في نفس الوقت ، أو هو البنية الخفية التي لا تظهر عادة وانما تعبر عن نفسها تحـت شتى الاقنعة .

فمن البعد الوحيد والفضاء الوحيد تنطلق شتىاشكال النفي المتبادل . ليحقق الكاتب وجوده بنفي الاخر ، أو المجموع، ويحقق الناشروجوده بنفي القارىء ، والقارىء بدوره تستولي عليه رغبة الوجود فيندفع الى نفيالكاتب

الوجود بالنفي : قد تكون مقولة متناقضة ، يفنـي الوجود نفسه بنفي محمولاته ، والامتناع عن الفعل الايجابي ، أي التأكيد ، تاكيد النفس والعالم والطبيعة والاخر ، ولكن هذا التناقضلا ينحل الافي مستوىالمصائر التاريخية ، اما في المصائر والحظوظ الانية فهو يعكس بنية وجود مؤجل ، ومستعار ، وجود على مستوى من التعاسة تكفي لوصفه بانه تصفية للوجود .

الانحلال المقصود هو اختفاء طـرفي التناقض ، النافي والمنفي في افق الزمان .

من المعادلات ذات المغزى تلك التي طرحها «سوفكليس» على لسان « اوديب » « أيها البشر الفانون والذين سيفنون اقد حسبت مجموع حياتكم فكان يساوي صفرا.. ومن الممكن أن يحسبه هذا النفي المتبادل بوصفه فناء ، والنتيجة هي ان الممارسة الثقافية ممارسة ضد الثقافة رغم انها تحمل عنوانها العريض .

القليلون

لقد المحنا قبل قليل الى المعنى المحدد لهذا الصفر المعنوي ، وقلنا ان معناه هو خلو الثقافة من كرامتها الانسانية ، ونضيف الان سببا جوهريا لهذا الخلو ، وهو العجز عن اكتشاف المحمول والرسالة . فكلثقافة بوصفها متحدا من الفعل ، فكرا وقراءة ونشرا تبحث في الظلام وبين الاشلاء عن محمول رسالتها ، أي واقعها التاريخي الراهن .

هنا في مواجهة العجز . يضع الكاتب كشفه في اطار التاريخ ، ويتجه القارىء الى التفكير بجدة ، اي بواقعه وعلاقاته الفنية ، بالنفس والعالم والطبيعي ، وتتضاءل سطوة الضمانات لتحل محلها سطوة الكرامة الشخصية. ان حياة مكرسة للرمز تستيقظ لتكشف عن نفسها ، وعن خصوصيتها ، وهذاالفعل اعلى تعبير عن التفتح والتعدد والغنى الذي يعيد ترتيب المعادلة المشار اليها ، ويعيد ترتيب كل انواع التمردات السابقة والحاضرة .

ومثل هذه التجربة تخلق اشكالها الجديدة وتمايزاتها ووسائلها ، وتجعل الاقصى افقا للاحتمال ، وليسالادنى المنغلق على بعده الوحيد .

سيكون للانسان شاطىء ولون في هذه التجربة ،سواء كان مبدعا أو قارئا أو وسيطا للنشر . والا بماذا يمكن ان نفسر هذا الاحساس الذي تخلقه رسوم « ناجـي العلي » بالكرامة الشخصية لجموع غفيرة من الناس ؟ وبماذا نفسرهذا الاحساس بالعلو علىالعذاب اليومي الذي تمنحه القصائد والروايات المشردة ؟ !

ثمة توازن زائف تحققه أعمال فنية كثيرة ، وخاصة تلك الاعمال التي تنهض تحت سلطة الغياب وبها ، في ارتكازها على اللغة معنى لا دلالة ، وعلى الجسد رمزا لا واقعا حيا . وثمة قراءة تمنح الشعور بالكرامةوالعلو ولكن عبر استرزاع الوعي في ثبات ما مضى ، الا ان كل هذه الانواع من التوازنات السعيدة تعيد النتاج وضعية التصفية على صعيد الوجود الانساني هذه المرة

أي انها تخلق بتعبير « فانون » « اناسا بلا شاطىء ولا حد ولا لون ولا وصف ولا جذور .. » .اي اصفارا بتعبيرنا نحن ، ولكن بدون فضيلة الصفر الرياضي .

ان الشكل الذي نشير اليه من الكرامة الشخصية ، لا يمكن أن يتحقق الا بتقويض معادلة الوجود بالنفي ، والوجود في المسار الواحد ، والوجود بالتعويض . او بكلمة مختصرة ، هذا الشكل هو منتج الحرية الحقيقية، حرية التعدد والمسارات والاشتقاق منافذ لتنفسالشخصية

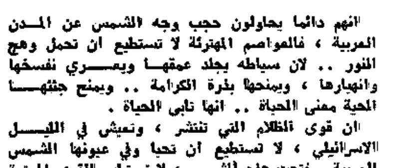
فقد يقال مثلا ان هذه اللوحة أو هذه القصيدة تعبر بالضبط عما تفكر فيه الملايين ، وقد يحسب البعض هذا تقييما صائبا ، والحقيقة ليست هنا ، انها في رؤيةالحرية وهي تمارس وجودها وتقترح وتكشف ليس بالضبط ما تفكر فيه الملايين من البشر ، وانما ما يمكن ان تفكر فيه وهي تضع يدها على تضع يدها على تخومها الشخصية ولهذا يدافع الناس عن قيمة الحرية بحساب وعودها ، وليس بحساب منجز مضى ، أو غائب ينتظر الظهور .

فاذا كان مصير الثقافة يتحدد في اكتشافها لمحمولها ، فان المصير ليس كشفا للاشيء ، بل هو كشف لغايةاعمق من مجرد التظاهر بالوجود ، غاية تحقيق الوجود بذاته، وجود الملايين التي يرتفع ايقاعها ويزداد علوا مع كل كشف ابداعي في مضمار الثقافة .

محمد الاسعد

العبور الى الذاكرة





— لماذا لا تبـدا ولا تنتهي
يا حـلم العودة ؟
يذوب كـل شيء
يهـب نفسـه للحـلم
يميـل كـل شيء
مبـاركا حنـونا
تتخـذ الدهشـة مسـاراتها
فـي ليـلة الميـلاد .

* * *

تقول الذاكرة : التقينا منذ ألف من العصـور
يقول المستحيل : ما زال الوطـن سؤالا ورؤيا
بـين الذاكـرة والمستحيـل
يظـل الغـريب غريبـا
عابـرا فـي مدينـة
تستوقفـه تجسـداتها
تعتـريه رعشـة .. تاخذه اليهـا
يلتحم الحلم مـع المستحيـل
فيستدير .. وينحني على شيء
يظنـه دمـه ..

* * *

حين لا تعـود السماء سماءه
ولا الارض أرضـه
ولا الرمـال رمـاله
يبـدأ نزيفـه
وتبدو الغربة ، شهابا أسـود
يطلـع لاول مـرة
على وجـه السمـاء

* * *

— أبحث عن وطن بلـون الربيـع
حيث يغـامر البـرق والمطـر
وتعيش الطفـولة ابديتهـا
ولا شـاطىء للدمـوع
— أنتظر أيهـا السائر في طقوس البحر والحنين
أناديك ولا اصـداء لـي

* * *

يخـرج الغـريب من اسمـائه
يحـاول .. كلمـة .. رؤيا .. ذاكـرة
يدعـوك الـى الحـب
ومشاوير القـرى التائهـة
حيث يتوسـد الزعتـر البـري
رنـين الاجـراس

* * *

ويقـولون :
ثمـة غريب لعنتـه الآلهـة
ما زال ينتظـر
الكلمـة .. الرؤيـا .. الذاكـرة
وأن يحـين أوان مخاضهـا
أن يعـلو البحـر
ويغرق سفن السنين النائمة ..

* * *

لم يعـد أحـد يعـد ،
مـن هـذا الانتظـار الفضي
وما زال الغـريب الباحث
فـي ظـل الايـام
يـداول أحـزانه ..
يصعـد أحـلامـه
مـن هـاوية الآلام

* * *

— يوزعنـي حزنـك ولا آثـار لـي
— أنـت !
يا سليـل الشـواطىء
هـلا حملـت عنـي
هـذا التـاريخ المثقـل
بالحنـون والزيتـون
وآهـات السنـابل ؟
حيث الحـزن أعمق من مدينـة
والشجـر يعـرف أن يتناسـل ؟

* * *

هل تعرفون غريبـا استقر وهـدأ
في شقوق منازلكـم ؟
انـه الحـالم بان يعشـق السفـر
كلـه
أن يسـير الـدروب كلهـا
ان يرتعـش أرتعاشـة الوحـدة
كلهـا

* * *

يخـرج الغـريب مـن أسمـائه
المنفـى
يبحـث عـن هـوية ..
كلمـة .. رؤيـا ..
ذاكـرة .. ذاكـرة .. ذاكـرة ..

* * *

حسـاب الايـام
عـام ١٩٤٨

كان الليل الاسرائيلي يغمـر الشواطىء العربيـة ، والمدن والقرى منزوعة السلاح ، وجثث الاحياء الراقدين في الملاهي والمكاتب والبارات .

يومها استقبل شاطىء صور ، النازحين عنالشواطىء الفلسطينية ، حين منحها العالم كله للغزاة الاسرائيليين.

كان الليل الصهيوني يحمل كل يوم مزيدا من البؤس والتشريد العربي ..

وسمي هذا الرحيل : نكبة .. وادخل في كتب تاريخ العواصم المهترئة .

عـام ١٩٦٥

بعد سيطرة الليل وسيادة الظلام .. بدأت ترسـم شمسا خضراء .. اخذت تبزغ لتعيد الهوية للشواطىء .. لتعيد للقرى والمدن سلاحها .. لتعيد للاحيـاء نبض الحيـاة .

بزغت الشمس لينتهي الظلام العربي ، ويبدأ الظلام الاسرائيلي بالانحسـار .

عـام ١٩٦٧

مرة أخرى يغمر الظلام الغسق الكوني يتشقق بخيوط الاسود الرمادي .. تنتقل العفونة المختبئة الى السطح لتنتشر فوق الاراضي .. الى المزيد من التشرد والرحيل .. ويسمى هذا الرحيل الجديد .. نكسة . وتدخـل الكلمة في تاريخ العواصم النائمة ، ويبـدأ التخطيـط لاغتيال الشمس التي كانت قد وصلت قبة السماء .

عـام ١٩٧٠

انهم يطلقون النار على الشمس .. شمس النقـاء والامـل .

انهم يعملون المستحيل ليصادروا السحب المثقلة بوعود الارض الجافة .

ويبدأ رحيـل آخـر ...

عـام ١٩٧٦

انهم يغتالون الشمس بعد أن التقت اقمارا اخـرى ساطعة .. والتحمت معها .. انهم يمحون خيـوط الضوء الذي كان من الممكن ان ينير كل المدن العربية . الا ان الشمس تبقى ، وكذلك الاقمار .

عـام ١٩٨٢

المدافع توجه الى الشواطىء المستقبلة لتحولها الى شواطىء هروب ورحيل اخر ، وتغادر الشمس .

بعد ٣٤ سنة تقف الشمس وحيدة ، في فجر لا هـو بالموت ولا هو بالميلاد .. تقف امام المتاريس وتقـاوم معنى الاغتيال — الهرب — الرحيل .. كان دمهـا الدليل .. كان دمها الشاهد والمقاتل والصامد . وكانت ترتب تاريخ الذاكرة وكلمات المعـاني التي اصبحـت ركـاما .

أيمكن ان يقنع الغريب بان غربته مجرد كلمة .. وأن اغتياله مجرد كلمة .. وأن رحيله مجرد كلمة .. وأن التشرد مجرد كلمة ؟

انه يفهم كلمة واحدة فقط : ان الشهادة نهر مـن القلق يجري ليحيل الكون الى طوفان . وان منحنيات دروب الغربة ملجـا للولادة كل يوم .. حيث يولد الاتي: ومرة اخرى تغادر الشمس وتلجا للرحيل ..

التاريخ : كل يوم

انهم دائما يحاولون حجب وجه الشمس عن المـدن العربية ، فالمواصم المهترئة لا تستطيع ان تحمل وهج النور .. لان سياطه يجلد عمقهـا ويعـري نفسخها وانهيارها ، ويمنحها بذرة الكرامة .. ويمنح جثثهـا المحية معنى الحياة .. انها تابى الحياة .

ان قوى الظلام التي تنتشر ، وتعيش في الليـل الاسرائيلي ، لا تستطيع ان تحيا وفي عيونها الشمس العربية . فتحت هذه الشمس ، لا تستطيع القوى المعتمة ان تبقي على مصالحها الضيقة الانية . ان تبقي علـى مكاسبها المثلجة والمعباة في قارورات الاحتلال والتسليم.

ولذلك .. ليس عجيبا أن تحـاول قراءة الركام : النكبة — الكارثة — الرحيل — الانشقاق .. الخ .. فتمتد المهادنة .. ويمتد الظلام الاسرائيلي الى حيث كل الارض العربية .. ويمتد الركام الى بحر لا شواطىء لـه .

قبل ٣٦ سنة دافع الفلسطينيون والقوى الوطنيـة العربية عن شواطىء فلسطين ومدنها ضد الظـلام الزاحف ..

وقبل حوالي ١٨ سنة دافع الفلسطينيون والقـوى العربية عن الضفة والقطاع ضد الذل الزاحف .

وقبل سنتين ونصف السنة دافع الفلسطينيون والقوى الوطنية اللبنانية والعربية عن شواطىء لبنان ومدنها.. ضد الغزو الزاحف .. ضد الظلام نفسه وقواه وحلفائه.

ترى .. عن أي مـدن وشواطىء عربية تاليـة سيدافعون ؟

* * *

عيون الشمس لن تنطفىء ، ففي كل فجر لها اشراقة جـديدة ..

* * *

ان الطرق المنذورة للوطـن
ما زالت .. بين الاخضر والرمادي
تنتظـرنا
ايهـا الالم .. بفـرح نستقبلك
كمـا بالالم نستقبـل فـرح الولادة
ليكون بعـد ذلـك الوليـد الاتـي
من دمائنـا
يتابعنـا هـذا المتوهـج
تتبعـه
كالعمـر .. يداخلنـا
فنـولد .. نتناسـل .. نضيء ..

ليـلى الصـايغ

قـراءة في تجربة محطة ٨٠

ثلاث مسرحيات هادفة لهاشم غرايبة

عند الحديث عن مؤلف هاشم غرايبة الاخير — ثلاث مسرحيات أردنية ، لا بد من التطرق الى التجربة الرائدة التي كانت وراء دفع هذه المسرحيات الى المطبعـة لتصدر في كتاب عن رابطة الكتاب الاردنيين . فهاشـم غرايبة عرف ككاتب قصصي نجح نجاحا كبيرا في مجموعته الاولى « هموم صغيرة » وثبته في روايته القصيرة بيـت الاسرار ، لكن الظرف الشخصي والموضوعي ساهم في وضع هاشم باتجاه اخر الا وهو المسرح ، حيث انطلقت

في ربيع عام ١٩٨٠ مسيرة فرقة مسرحية تحمل اسـم « المحطة ٨٠ » ، مكونة من عدد من نزلاء مركز الاصلاح والتاهيل — سجن المحطة المركزي — فكما هو معروف يقضي هاشم غرايبة فترة كنزيل في سجن المحطة الامـر الذي دفعه من موقعه كمثقف وكاتب اي المبادرة وتحويل ايام السجن الطويلة الى دروس حقيقية لكل النزلاء على اختلاف طبيعة مشاكلهم .

وهنا تجدر الاشارة الى ان الكتاب ضم بين دفتيـه ثلاث مسرحيات فقط هي الاقوى والانجح وهي تحمـل عناوين كان ولا يزال ، الباب المسحور ، واخيرا مصرع مقبول ابن مقبول . اما جملة الاعمال التي قدمتهـا

الفرقة ومنذ تاسيسها فكانت ، كان ولا يزال « الباشا باشا » غريب الدار، الباب المسحور ، مصرع مقبول ابن مقبول ، لف الدنيا وارجع هون ، وأعمال اخرى منها عروض وتابلوهات غنائية راقصة .

عند الحديث عن تقييم هذه التجربة المسرحية لـن نتمكن من دقة التحليل لعدم مشاهدة هذه الاعمال منفذة على الخشبة في حينها وسنكتفي بالاشارة الى بعض الاراء التي كتبت في حينها والتي صدرت من مسرحيين محترفين قامت ادارة السجن بدعوتهم لحضور هذه العروض مثل صلاح ابو هنود المخرج التلفزيوني الكبير وسهيل الياس وغيرهم من جمهور رابطة المسرحيين والكتـاب والذين اشادوا بالتجربة بالرغم من محدودية الامكانات المتاحة في موقع كالسجن .. وكل ما نستطيعه الان هو محاكمة النص المطبوع الصادر في الكتاب المذكور والذي يضم المسرحيات الثلاث السابق الاشارة اليها .

مسرحية كان ولا يزال مسرحية تعتمد على التراث حيث عمل هاشم على اعادة صياغة الاسطورة او حكـايا الجدات ان دق التعبير لتقديم عمل هادف يحاكم الاحلام الوهمية ويحث على التعامل مع الواقع بموضوعيـة من أجل أعادة صياغته لتحقيق فائدة افضل وأعم ، من خلال تقديم قصة حول أحد الرعاة والذي يقع في حب أميرة تتعالى على الناس بذكائها الخارق فتامر بقتل كل من يتقدم طالبا ودها آذا وجه اليها سؤالا تستطيـع اجابته ، فيقرر هذا الراعي قبول التحدي ومواجهتها بسؤال لا تستطيع اجابته ، لكنها تعرف الاجابة ومنـه شخصيا بعد أن تبهره بدلالها وجمالها لتقوم بقتله في اليوم التالي ، ولكن بعد أن تتضح الحقيقة للراعي المسكـين الذي يعرف أن كل ضحاياها ذهبوا بالطريقة نفسهـا وبعد ان يدرك ان طموحه للوصول اليها كان علـى حساب اهله وابناء طبقته .

مسرحية الباب المسحور جاءت محاولة لاستلهـام تراث الكاتب المسرحي الكبير بريخت للعبور الى معاناة تجربة السجن بذاتها ، حيث جمع في هذا العمل الكثير من المتناقضات ، الجد — الهزل ، الاغنية الخفيفة — الاغنية الاعلانية ، السؤال الخفيف والسؤال الفلسفي الايجابي والسلبي ليقول في النهاية ومن خـلال صرخة بطل المسرحية الوحيد — المسرح بده حرية — ان اي نشاط انساني ابداعي يتطلب قدرا من حرية الحـركة والتعبير .

هذه المسرحية تستوقفنا طويلا ربما لكونها الاعمـق بين المسرحيات الثلاث من حيث الحبكة والمدلول وتنويع الشخصيات وتدفعنا الى التساؤل هل كان من الضروري اللجوء الى استخدام الاسلوب البريختي في التعـامل المسرحي والى وجود شخصية مثل شخصية المبروك .. وما هي دلالة هذه الشخصية ؟

هـاشـم غـرايبـة

ثلاث مسرحيات أردنية

● كان ومـا يـزال
● البـاب المسحـور
● مصـرع مقبـول إبن مقبـول

● غلاف الكتاب

لا شك أنه ولاعطاء العمل بعده العام من حيث طرحه لمسالة الحرية ، نجد ان كسر الحاجز الثالث يمكن ان يشكل عملا ضروريا للوصول الى الهدف المنشود وهـو الاشارة الى ان قضية الحرية هي قضية الجميع ومن ثم فان أي استلابات اجتماعية قائمة فانها تقع على كاهل المجموع وان الفرد لا يمكن أن يحقق حريته الخاصـة بعيدا عن حرية المجموع . وتبقى شخصية المبروك هذا الانسان الذي يبدو وكأنه شخصية غائبة لا تفتا ان تكرر جملا محددة ومتغيرة بحدود ضيقة هي حدود الموقف وحاجته هذه الشخصية بجملها القصيرة هي المؤشر للوضع العام .. هي التي تحكي عن الاستلاب وتشير اليه بصـوت هادىء ، ولكنه عميق ونفاذ .

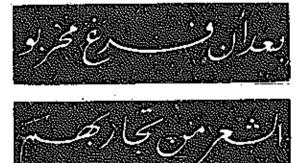
وتبقى المسالة الاخيرة في هذه المسرحية هي شخصية الممثلة ليلى .. وهي الشخصية النسائية الوحيدة والتي استحدثت طرح مسالة المراة من جهة استلاب المـراة واستقلالها كاداة استلاب للرجل ، من جهة اخرى ، ومن ثم مسالة التحول في موقف هذه الشخصية مـن شخصية مستلبة بالكامل ، الى شخصية رافضة وفاعلة لدفع هذا الاستلاب . وهنا نتوقف قليلا لنقول انالنضج الكبير الذي طرا ، على هذه الشخصية وبكلمة اخرى التحول الكامل جاء مفاجاة ولم يتم التقديم الهادىء له ضمن المعطيات العامة للمسرحية باستثناء العـلاقة — التحدي بين ليـلى الممثلة وشخصية قيس الرافض بوضوح ومنذ بدء المسرحية . اذ لم يكن هناك اي مؤشر لقابلية ليلى للتحول سوى تحدي قيس لامكاناتها الانثوية ورفضه لها والذي شكل اي هذا التحدي السببالرئيسي للتحول في شخصية ليلى من السلب الى الايجاب .

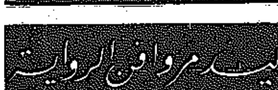
المسرحية الاخيرة في هذا الكتاب — مصرع مقبول ابن مقبول .. لون جديد ومختلف .. وهي ماخوذة فيالاصل عن القصة الوحيدة للشاعر الاردني الكبير عـرار — مصطفى وهبي التل — والتي نشرت في الاربعينات واعاد نشرها وتحقيقها الزميل محمد كعوش في كتابه : اوراق عرار — السياسية .. والذي جمع من خلاله جمـلة مقالات وادبيات الشاعر الراحل والتي لم تنشر من قبل، قصة مقبول ابن مقبول تحكي كيف وقع ابن المنطقـة البدوي الطيب بفطرته وطيبته التقليدية ضحية الصراع الاستعماري على المنطقة في بداية القرن — الاستعمار العثماني والبريطاني — حيث اعاد هاشم صياغة هـذه القصة لتصلح للمسرح بذات اللهجات المحكية في ذلـك الوقت الهجيني اللهجة البدوية ، اللغـة الانكليـزية البسيطة واللغة العربية الركيكة على لسان الجنـود الاتراك . وهنا نتوقف عن تجربة تحويل الترجمة والتي عبرت عن ذكاء هاشم حيث ابتدا الحوار باللغةالانكليزية او التركية ليكمله بالعربية الفصحى تعبيرا عن الترجمة، وهنا نشير الى ان هاشم استعمل اللغة الانكليزية في اكثر من موقع لاعطاء بعد واقعي في التعبير منالشخصيات وفي غير مسرحية . ويبقى أن نشير الى أن توزيع الادوار كان له دلالته الخاصة لتقديم الهدف من المسرحية فيقام الممثل ذاته باداء دور الضابط الانكليزي والضابط التركي ليعطي دلالة ان جوهر الاستعمار واحد ، وهذا ماتريد المسرحية قوله .

اخيرا تجربة هاشم جديرة بالاهتمـام الى جانب الدراسة والتحليل وان احتوت في مجملها العام على بعض الثغرات مثل ركاكة الحوار احيانا . وسطحية الموقف في احيان اخرى ، لكن الامكانات المتاحة للتجربة بذاتها تدفعنا الى تصنيفها الى جانب الاعمال الجادة والهادفة.

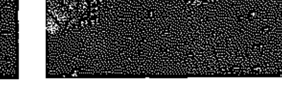
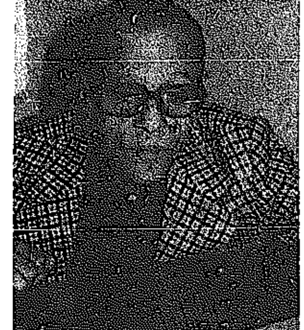
عمان — من سهير التل

هجوم على الرواية

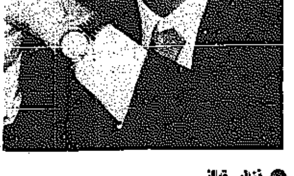





● د. يوسف ادريس

● نجيب محفوظ



● نزار قباني

● الذين يسعون الى التجديد في الشكل الروائي دون المضمون لا يقدمون شيئاً .. فالنكتة لا تثير الضحك بطريقة سردها فقط بل بمادتها .

كان ذلك قبل خمس سنوات تقريبا ، أما المكان ففي ديوانية أحد وزراء الثقافة العرب . كنا مجموعة من الكتاب والصحافيين نتحدث مع الوزير في قضايا الثقافة العربية ، شؤونها وشجونها وفجأة دخل علينا كاتب من بلد عربي آخر ومعه اربع روايات جديدة من تاليفه يريد ان يقدمها هدية للوزير . فلما استقرت الهدية بين يدي الوزير ، قال للروائي مجاملا او شبه مجامل : اربع روايات دفعة واحدة ! هذا شيء رائع ! فاجابه الروائي مفتخرا أو كالمفتخر : بالاضافة الى هذه الروايات الاربع عندي ١٦ رواية جاهزة للطبع ، واستطيع عند الاقتضاء ان انجز رواية في اسبوعين . فاجابه الوزير وهو يخرج من منطقة المجاملة الى منطقة السخرية : مش معقول ! هذا امر لم يكن لدستويفسكي ولا لسواه من عمالقة الرواية في العالم ، ولكن لماذا كثرة الروايات ؟ لماذا لا تهتم بالدراسات ؟

ولم يجب صاحبنا بالطبع على مسالة الدراسات . فالدراسات مسالة متعبة تتطلب تفتيشا وجهدا واعدادا لا تتطلبه الرواية عادة ، وبخاصة لدى « روائي » مثله يطبع أربع روايات دفعة واحدة ، ولديه ١٦ رواية اخرى جاهزة للطبع وبامكانه ان ينجز رواية كل اسبوعين .

وانا لا اتصور ان صورة هذا الروائي صورة نادرة أو غير مألوفة . فنا لعشرات مثله يستضعفون الرواية فيقدمون على انتاج الروايات وباعداد وفيرة وفي ظنهم انهم يثرون الادب ويقدمون له خدمات لا تنسى .

ديوان العرب الجديد

والذي يشجع هؤلاء على الهجوم على الرواية ما تنامى الى اسماعهم من ان الرواية باتت ديوان العرب الجديد ، وانها تزدهر الان في العالم الثالث ، في اسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية ، ازدهارا كبيرا ، فلماذا لا تزدهر على ايديهم ، وبلدانهم واقعة في ما يسمى بالعالم الثالث ؟

ومما يشجع هؤلاء على الهجوم أيضا كون رفقة لهم ، يتمتعون بنفس مزاياهم تقريبا ، هجموا ذات يوم على الشعر فالغوا مقوماته كما عرفها العرب منذ ايام المهلهل واحلوا محله قصيدة النثر . بل ان بعض الذين يهجمون على الرواية اليوم ، هم انفسهم هجموا ذات يوم على الشعر فكتبوا قصيدة النثر وها هم ينتقلون الان الى عالم الرواية ليكتبوا روايات . انهم يكتبون روايات طليعية وابداعية على نفس النمط الذي كتبوا فيه شعرا منثورا .

وينظر هؤلاء الروائيون الى الموضوع على الصورة التالية : ان كل ما يمكن ان يكتبوه على انه عمل روائي هو عمل روائي . كيف لا وهناك الان مفاهيم منتشرة في السوق الادبي العربي كالاختبارية والتجريبية والنص المفتوح والطليعية . فاذا اعترض احد على ان هذا ليس رواية فبالامكان الادلاء باحد هذه المفاهيم ، أو بها جميعها ، كما يمكن بصورة خاصة وصف المعترض بانه رجعي ضد الاشكال الجديدة والقوالب الجديدة ، ومع الوقت يتكرس العمل الروائي الجديد ، كما تكرست قصيدة النثر .

ومن يطلع على سيل الروايات الجديدة التي تصدر كل اسبوع في بقاع شتى من الوطن العربي يجد ان الفوضى هو الشعار الذي يمكن ان يجمع اكثر هذه الروايات . فالتقنيات الاساسية للرواية ، اي تلك الاسس الفنية وغير الفنية التي لا قوام للرواية بدونها ، مفقودة . والقارىء الذي يريد ان يبحر في رواية ما من هذه الروايات قد يعثر على كل شيء الا على رواية جيدة او ناجحة فالكل ممعن في التجريب وفي الطليعية وفي الاهتمام عادة بما يسمى الشكل . وقد بلغ الاهتمام بالشكل حدا لا يوصف . فكل روائي يريد لكل رواية جديدة له شكلا جديدا لا يشبه شكل روايته السابقة ولا شكل أي رواية اخرى . فالمعيار في التجديد ليس قيمة المعاني الانسانية التي يمكن ان تشع من الرواية ، أو مدى التفوق في سبر اغوار النفس ، او التعبير عن هموم العربي او الانسان المعاصر ، بل في مدى قدرة الروائي على اصطناع شكل جديد لروايته .

بين الشكل والمضمون

وينسى هؤلاء الروائيون ان الرواية في الاساس ليست شكلا بل مضمون . وانهم مهما جددوا وابتكروا في مسالة الشكل ، فلا قيمة لكل ذلك ان لم يكن المضمون بالذات جديدا ومبتكرا وذا اهمية . ونسي هؤلا ان الهدف الذي ينبغي ان ينصب عليه الاهتمام هو الوصول الى تاصيل نهائي للشكل الروائي العربي ، لا احداث المزيد من البلبلة في ساحة الرواية العربية .

في هذا الاطار يقول الروائي المصري الدكتور يوسف ادريس ان الرواية موضوع او مضمون بالدرجة الاولى ومهما كان من امر الشكل فانه لا يمكن ان يفيدها بشيء مهما كان طريفا او غريبا او مبتكرا ان بدا على موضوعها ركاكة ما .

وفي راي يوسف ادريس ان الرواية كالنكتة ان خلت من المضمون فانها لا تضحك احدا مهما كان من براعة الراوي في روايته لها . وحول التاصيل يقول اننا كنا في الستينات قد وصلنا الى تاصيل واضح لشكل الرواية فاذا بالموجات اللاحقة من الروائيين تعيدنا الى نقطة الصفر .

ويندر ان تجد روائيا عربيا حديثا يعود الى « الف ليلة وليلة » او الى سواها من اساليب التراث العربي القديم ليبدأ منه ، او ليستوحي ما يمكن ان يشكل نقطة انطلاق نحو شكل روائي او قصصي عربي جديد . مع ان هذا المنحى له اسبابه ومبرراته الكثيرة لانه يشكل نقطة الانطلاق « الشرعية » في تواصل القديم مع الحديث واعطاء الحديث نسبا ما يربطه بالتراث . والغريب ان الروائيين الاوروبيين ، ابتداء من القرن الثامن عشر وجدوا في الف ليلة وليلة وفي سواها من اساليب السرد والاخبار العربيين مادة غزيرة استوحوا منها الكثير في قصصهم وما زالوا يستوحون منها حتى الساعة . في حين لم يشكل هذا المنهل التراثي العربي مصدر الهام واسعا للروائيين العرب المعاصرين .

وانت لو سالت هؤلاء الروائيين العرب المحدثين عن هذه النقطة لظفرت بعدة ملاحظات لا بملاحظة واحدة . من هذه الملاحظات ان اكثر هؤلاء الروائيين يجهلون جهلا تاما تراثنا القصصي القديم ، ومنهم من لا يجد في الاطلاع عليه ادنى فائدة لان الرواية الحديثة مصدرها الغرب وعلينا من اجل تاصيلها وتطويرها التطلع نحو الغرب وما استجد فيه من اشكال لان العودة الى القديم غير مجدية في هذا المجال . ولا ننسى ان بين هؤلاء الروائيين العرب المحدثين فئة لا تعرف شيئا يذكر عن تقنية الرواية ولا اي ثقافة اخرى تقريبا في الموضوع : لا تراثية ولا اجنبية .

حول هذه النقطة يجب الاشارة الى ان « الرواية » الحديثة بشكلها ومفهومها المعروف رواية اوروبية قطعا . فليس في تراثنا القديم رواية على النحو الذي نعرفه اليوم ، وان كان لدينا كنز هائل من السرد والاخبار والحكايات والمقامات مما يمكن ان يشكل فائدة كبرى للروائي العربي الحديث .

مطلوب سمات عربية

ولكن اجنبية الرواية لا تعني استمرار بقائها غريبة الدار في بلاد العرب وعدم امكانية اعطائها ملامح وسمات عربية . لقد استوردنا ، في تاريخنا الحديث نظريات وافكارا كثيرة باتت الان جزءا من حياتنا الفكرية او العملية اليومية ومحك نجاح الرواية العربية الحديثة هي ان تصبح عربية شكلا ومضمونا ، وهي ان يكون للعرب روايتهم الخاصة بهم ، كما لاميركا اللاتينية روايتها الخاصة وكذلك لافريقيا السوداء .

والمؤسف ان اكثر الروائيين العرب المحدثين ، وبصورة خاصة من يتحدث عن الحداثة والتجاوز والطليعية بين هؤلاء ، لا يصدرون في ما يكتبون عن « نظرية » في الرواية وعن نظرية في ما نقصده من الرواية ، وعن نظرية اكثر شمولا في كيفية التحديث والتطوير سواء في نطاق الادب والفكر ، كما في اي نطاق اخر . فاكثر هؤلاء ينصرف الى الاغراب والابهار في ما يكتب ، هدفه القاء القارىء في ما لا يعرفه هو نفسه لا في ما ليس بامكان القارىء ان يعرفه حتى ولو استعان بمنجم من المنجمين . وهذا الروائي العربي « الطليعي » يظن انه كلما ازداد اغرابا وابهارا وادهاشا ازداد طليعية وتجاوزا وابداعا وهكذا تحولت الرواية بين يدي هذا الروائي الى ما لا علاقة له بنظام الرواية ، او بما شرعت الرواية من اجله

يستفيض هذا الروائي عادة ، اذا ما سالته عما يصنعه ، في الحديث عن « الحساسية الجديدة » ، و « النص المفتوح » وعن تحطيم اسلوب السرد التقليدي وتخليص اللغة من الشوائب ، كما في تفجير اللغة ، وفي مراوحة الايقاع الروائي . أي في اشياء يمكن ان يضر اكثرها اكثر مما يفيد في صنع رواية . وفي حديثه هذا تلمس قلقا على نفسه أكثر مما تلمس قلقا على روايته . فالذي يهمه هو ان يقول النقاد عنه فيما بعد انه ابتعد عن العادية والرتابة وقصد الحداثة والابداع كانما ليس مهما سقوط الرواية مثلا . هذا اذا لم يكن هناك في الاساس عدم فهم اولي للمقصود من الرواية وعدم وضوح وقائع واحداث « روايته » في ذهنه . فلا اعتقد ان الذين يكتبون بدون خطة مسبقة لعملهم الادبي ، سواء في القصة والرواية او في سواهما ، هم قلة قليلة . هناك الكثيرون الذين يظنون ان « الغموض » مصدر اسعاف هائل لهم في مادتهم الكتابية ، فاذا وصل احدهم الى « مازق » ما خلال كتابته لم يعرف كيف ينفذ منه ، وجه قلمه نحو غموض ما ، وفي ظنه انه تفادى المازق ان لم يكن حقق الابداع المنشود .

وكما يعتبر شاعر قصيدة النثر ان قصيدته النثرية هذه هي الشكل الحداثوي الاوحد ويرى كل قصيدة عربية اخرى تخلفا أو ما هو بحكم التخلف ، ينظر الروائي الحديث عندنا الى روايته « الحديثة » أو « الطليعية » على انها وحدها الرواية ، أو ما انتهى اليه فن الرواية ، كما ينظر الى الرواية الاخرى ، رواية نجيب محفوظ مثلا ، على انها تخلف بنسبة لا تقل عن مائة بالمائة . لقد قرات مؤخرا لروائي مصري من هؤلاء « الطليعيين » ، ويدعى ادوار الخراط ، حوارا يقول فيه « ان نجيب محفوظ روائي تقليدي على الرغم من بعض شطحاته المصطنعة التي همدت ولكنه في نهاية المطاف كاتب تقليدي ومتوسط القيمة » .

قد لا يكون نجيب محفوظ في كل ما كتب ، كاتبا روائيا من الدرجة الاولى ولكنه في الكثير مما كتبه هذا الروائي العربي المهم الذي لا يمكن الحديث عن الرواية العربية المعاصرة ان لم يؤت على سيرته ، وان لم يحك عنه باحترام كبير .

وقد يكون الرواج الروائي عند هؤلاء الروائيين نوعا من ماخذ وقد راينا في مسالة شعراء قصيدة النثر شيئا مماثلا . فهؤلاء الشعراء كثيرا ما يحملون على نزار قباني او على محمود درويش لانه شاعر « جماهيري » كانما الشعر خلق فقط للنخبة ، او للقراءة في الغرف المقفلة ، وعلى ان يصاب قارئه بعسر شديد في الفهم .

وكما يشكل الجهل بالثقافة الشعرية ، أو عدم معرفة اصول الشعر او علم الشعر ، مازق شاعر قصيدة النثر ، يشكل الجهل بالثقافة الروائية ، او عدم معرفة اصول الرواية او علم الرواية ، مازق الروائي العربي الحديث أو الطليعي ، كما يصف نفسه . انه يكتب روايته كيفما اتفق لانه يجهل اصول كتابة الرواية ، تماما كما يكتب شاعر قصيدة النثر قصيدته النثرية بسبب جهله نظام الشعر وقوانينه . ولا يمكن لهذا الروائي ان يبرىء نفسه من هذه التهمة ويردها عنه ، الا عندما يؤلف رواية طبيعية سوية ناجحة يشهد بنجاحها القارىء كما يشهد به النقد ، والا فان عمله الذي ينعته بالطليعية والابداعية لن يكون له مكان في نادي الرواية او في نادي الادب لانه عمل مجاني يفتقر الى ابسط مقومات العمل الادبي او الفني .

عالم يخلو من القصة ، ويمتلىء بالغموض المصطنع المتمحل ، ويفتقد الى الثقافة والى التجربة ، هو باختصار عالم الرواية العربية الحديثة . ولا يخلو الامر بالطبع من قمم ومن كفاءات كثيرة في هذا العالم ولكن لو اردنا ان نطبق علم الحساب ومبادىء الديمقراطية ، لوجدنا ان الاكثرية مشمولة بالاحكام التي اشرنا اليها ، وان القمم والكفاءات هي القلة القليلة التي لا تكاد ترى وسط الركام

ولو اردنا ان نتقصى الاسباب التي اوصلتنا الى رواية غير روائية ، لوجدنا اسبابا عدة لا سببا واحدا ، هنا كاولا استسهال العمل الروائي واعتباره اما عملية اخبار بسيطة لا لزوم لوقفة تهيب ازاءها ، وضمن هذا الاعتبار يمكن لاي مثقف ثقافة بسيطة او عادية ان يدلي بدلوه ، وهناك ثانيا من يظن ان المهم مغادرة المفهوم والمالوف وبعد ذلك فلا بد من تحقيق عمل حديث وطليعي لان الحداثة هي اي شيء خارج الكلاسيكية والتقليدية . المهم ان تتوفر في الروائي روح المغامرة والتجريب وان يكون قصده في كل رواية « خلق روح روائية جديدة » او « خلق لغة روائية جديدة » . واعتقد ان الغالبية العظمى من كتاب الرواية العربية اليوم يندرجون في احد هذين البابين .

علـم وفن

وفي غمرة التاليف والتجريب والانتاج الغزير ينسى الروائيون وكذلك الراغبون الجدد بحيازة لقب الروائي ان الرواية علم وفن معا ، فهي من جهة علم من الظلم للكاتب ان يحاول مسك القلم ليكتب عملا روائيا دون ان يكون قد اطلع اطلاعا وافيا على نظرية الرواية ، ودون ان يقرا امهات الروايات العالمية على الاقل وفي اعتقادي ان عددها لا يمكن ان يقل عن خمسمائة رواية .

والرواية من جهة ثانية فن فلا يمكن ان يكون كل علم في الرواية مجديا ان لم يرافقه نزوع فني فطري وقدرة كبيرة على توظيف الف عمل ضمن العمل الروائي الذي يعكف عليه .

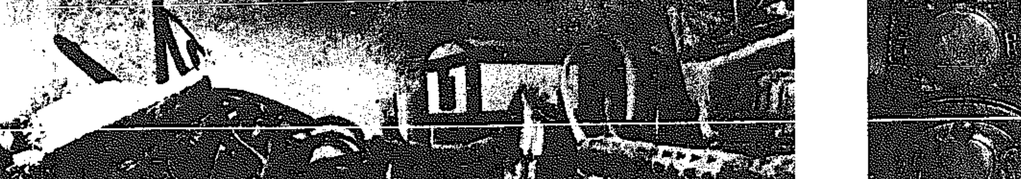
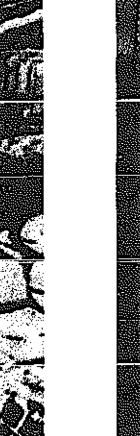
ويتبين من كل ذلك ان كتابة الرواية عمل شاق وانها تحتاج الى فطرة مستمدة والى ثقافة خاصة . ولاادري لماذا تتداعى الى ذهني صورة الروائي الروسي الكبير دوستويفسكي عندما افكر في الشروط التي ينبغي ان تتوفر في الروائي . هل لان دوستويفسكي كان مزيجا من عالم نفس ومفكر واجتماعي ام لان تجربته النفسية والروحية كانت لا تقل عن ثقافته الغزيرة ، ام لانه في رواياته كان كلاسيكيا وطليعيا ومجددا معا ، ام لكل ذلك مجتمعا ؟

اذا تخلف الشعر العربي ، فلا مانع من ان تكون الرواية ديوان العرب الجديد ، ولكن على ان تكون صياغة عظيمة لشعب لا حدود لطموحه واشواقه !

بيروت — من جهاد فاضل

طرز الأثاث المنزلي في القديم والحديث [١]

الأثاث بين الدلالة الحضارية والدلالة الفنية

● علبة فرعونية : التلقيم والتطعيم ..قطع من الاحجار الكريمة والزجاج.

● مدفن توت عنخ امون . وقد ظهر الاثاث المنزلي القديم : الصندوق والسرير والعلب والكراسي

بين الدلالة :

ما من احد بين الدارسين القدماء ام المحدثين ، يرقى الى ذهنه الشك في ان الشعوب القديمة كافة ، كانت لها طرز من الاثاث ، مختلفة ، استعانت بها لتلبية حاجاتها اليومية في دورها ومنازلها ، واماكن تواجدها ، وان بصور متنوعة ، تقل او تكثر حسبما اختلفت اليها من الدرجات الحضارية التي كانت تتقلب فيها . فالاثاث المنزلي بنظرنا ، هو متاع البيت واغراضه المستعملة بصورة يومية ، سواء اذا كان من الاشغال الخشبية او الفراش ، او كل ما له علاقة بجلب الراحة التي ينشدها الانسان لنفسه ، والمتعة التي يسعى لتوفيرها لذاته ، والتي غالبا ما كانت تكثر في داره ، منتظمة في مقاعد وخزائن وصواوين وموائد وفرش ومقاصف واواني .

وبنظرة سريعة على تاريخ الحضارات القديمة عند الشعوب ، وبخاصة من زاوية الاستعمال اليومي لمتاع او اثاث المنازل ، نرى انها كانت تستخدم القليل من الاثاث في دورها ودواوينها ، وذلك يرجع ، كما نرجع ، باهتمامها بالافنية الواسعة والابهاء ذات الاعمدة ، المتصلة بالمساكن ، حيث كانت تخصص في الغالب لعقد الجلسات والندوات والاجتماعات الموسعة ، وهذا ما كان يصرفهم حتما عن التطلع الى داخل المنزل والاهتمام فيه واغنائه بالاثاث والرياش . ولهذا فقد اتسم الاثاث المنزلي عند الاقدمين بشكل عام ، بطابع البساطة ، بحيث كان يقتصر على ما كان يستخدم في الوان معيشتهم ، وما كان يستعمل بصورة عملية في حياتهم اليومية ، نخص بالذكر مثلا ، الموائد الصغيرة والمقاعد ، واوعية الطبخ والشرب والخبز واواني حفظ الماكول والملبوس والمشروب ، أو وسائل النوم مثل الاسرة البسيطة ، والارائك والمناضد . ولعل الكشوف الاثرية التي قام بها الباحثون والعلماء في اطلال المدن ذات الحضارات العريقة ، اسهمت من غير شك بالكشف عن طرز متنوعة من الاثاث المنزلي البديع والرفيع ، والذي كانت الاسر الحاكمة تستخدمه في حياتها اليومية .

دليل .. ودلالة :

وفي الواقع ، ان الاثاث المنزلي ، عبر جميع العصور ، ولدى جميع الامم ، كانت مادته الاساس الاولي الذي ينطلق منه الباحثون لدراسة حضارة تلك الامم والتعرف على العناصر المتطورة التي تتوارى فيها وخلفها اذواق الامة وطباع اهلها ودرجات تقدمهم وتطورهم وعلائم اخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم . هذا بالاضافة الى انه (اي الاثاث المنزلي) ، يكشف بصورة محسوسة واكيدة ، عن عقلية المصمم والصانع اللذين اسهما في انجازه وانتاجه بصورته النهائية ، لوضعه في خدمة ابناء المجتمع الذي يعيشون فيه. ولا شك ان الباحثين جميعا استطاعوا الوصول ، عبر الاثاث المنزلي الذي كانوا يعثرون عليه ، الى تحديد المحصول الثقافي والفني لدى طبقة الصناع والمصممين ، اذ كان الاثاث ولا يزال ، المرآة التي كانت تتجلى فيها عقلية اصحابه وما كانوا يتمتعون به من ذوق رفيع ، ومعرفة اصيلة على المستويين الجمالي والتقني.

اسلوب القدماء :

واذا كنا نرى اليوم ان لكل امة طرزها الخاصة بها ، التي الفتها عبر العصور التي قطعتها ، بحيث كانت تتسق وشخصيتها ، وتتمشى مع حضارتها ، فنحن نلمح ذلك مثلا في اسلوب عمائرها وصناعاتها التي خلفتها وراءها . ففي العصور الوسطى ، حيث كانت المنازل تشيد بالطوب والاسمنت ، وتغلق على اصحابها ، مما كان يكسبها حرمة المسكن ، كانت الخطوط الاساسية للاثاث تستمد من خطوط مباني العصر . فالصوانات المعروفة بالدواليب ، تشبه مثلا ، في شكلها « واجهات المباني التي تعلوها الجلسات ذات الاشكال الجملونية (Frontons á auvents) وكانت المخرمات المرقيقة ، هي العناصر الزخرفية الاوسع انتشارا » في العصر الوسيط . على اننا نرى في هذا العصر ايضا ان الصناديق الخشبية ، كانت تمثل قطعة الاثاث الرئيسية في تجهيزات المنازل ، خصوصا وانها كانت تستخدم لحفظ الملابس والمؤن او لحفظ الحاجات والادوات. لقد كان الصندوق في البداية بسيطا من حيث التركيب ، غير ان الصناع ما لبثوا ان بالغوا في تزيين العلب والصناديق وتجميلها وذلك لتوافق ناموس الرقي ، وهذا ما انتهى بهم الى زخرفة الصندوق وتلقيمه وتطعيمه بالصدف والعاج والابنوس والاحجار الكريمة والاحجار الثمينة وغير ذلك مما كان يعرف عند ارباب هذه الصناعة في ذلك الزمن القديم .

الاثاث المنزلي عند المصريين القدماء :

اعتقد المصريون القدماء ، بان الميت عندهم يرحل عن هذه الحياة في الدنيا ، ليعيش حياة ابدية داخل جدران مقبرته التي كانت بنظره منزله الابدي الاخير . ومثل هذا المعتقد ، دفع بالمصريين اولا باول لبناء مقابرهم بحيث تصمد في وجه عناصر الطبيعة مهما اختلفت واشتدت عليها ، كما دفع بهم بالتالي ، لاناطة الميت بجميع اللوازم التي كان يستخدمها في حياته من اثاث ومتاع وادوات . ونحن باستطاعتنا ان نطلع على بعض النماذج من الاثاث الفاخر والمتاع المتقن الصنعة ، التي عثر عليها اثناء الحفريات التي اجريت في مدافن قدماء المصريين . نذكر مثلا المعثور في « نجادة » على سرير بدت رجله وكانها تحاكي مخالب الحيوان . اما « المسلة » فكانت عبارة عن شبكة مضفرة من الحبال المصنوعة من الالياف النباتية . وفي احدى مقابر الاسرة الرابعة ، عثر « على اثاث فاخر ، ومن بينه سرير يعد من التحف الخشبية الرائعة ، وقد تضافر في تجميله ، الحفر على الخشب والتطعيم بالعاج والابنوس والتلقيم بالاحجار الكريمة والصياغة بالمعادن النفيسة » . ومما يذكر ان هذا السرير بدا مزينا بالكتابة الهيروغليفية المذهبة على ارضيته السوداء .

ونحن نذهب مذهب بعض العلماء الذين يرون ان المصريين القدماء ، كانوا من أقدم الشعوب التي عرفت صناعة النجارة . ولعل الاثار الخشبية التي عثر عليها، تدل دلالة واضحة على ان النجار المصري الذي أتقن التركيب التماشقي في فن النجارة ، كان من غير شك يعرف منها الخدش والنقر واللسان والمدسرة والغنفاري، والتي لا تزال تستعمل في التركيب التماشقي عندالنجارين حتى يومنا هذا .

روائع ذات تاريخ حضاري :

لقد تم العثور في حفريات مدفن « توت عنخ آمون » ، الذي تولى عرش مصر عام ١٣٦٩ ق.م ، وكان عمره انذاك لا يتجاوز التاسعة ، على كرسي العرش للملك الشاب ، وقد صفح ظهر الكرسي برقائق الذهب ، وزخرف بالعقيق والقاشاني والزجاج الاحمر . كما عثر على صندوق من الخشب ، مقبب الغطاء ، حليت جوانبه برسوم دقيقة ملونة ، تمثل مناظر الصيد ، توسطت الغطاء صورة لتوت عنخ آمون وهو يركب عربة الصيد ويسعى وراء الاسود في الصحراء . بالاضافة الى ذلك ، وجد بين هذا الاثاث المنزلي الجنائزي ، سرير يتالف صدره من صورة زخرفية تمثل الاله « بس » ، يقف بين تمثالين متقابلين للالهة « تورث » وهي حامية الطفولة في نظر قدماء المصريين ، كما ذكر دارسو الديانة المصرية القديمة. نذكر ايضا انه عثر في هذا المدفن الملوكي على كنوز ذهبية رصعت وطعمت بالجواهر والاحجار الكريمة ، كما عثر على قناع المومياء ، وهو من الذهب الخالص ، ظهرت عليه صورة الصقر والثعبان ، وكانا من الرموز الملكية المقدسة ، اضافة الى الخنجر الذهبي والاساور المحلاة والتمائم التي على هيئة الثعبان المجنح ، وقلادة على هيئة سمنة في وسطها جعران ، وهو « رمز الخلود » ، ومن حولها ثعبانان ملكيان .

اسلوب في التطعيم والتلبيس :

ظهر التطعيم على الصندوق الذي عثر عليه في مقبرة « توت عنخ آمون » . ويبدو انه كان دقيق الصنع ، اذ بلغ مجموع اجزائه المطعمة حوالي الفي قطعة صغيرة من العاج والابنوس . ونحن نستطيع القول بكل ثقة ، ان وراء هذه الدقة في التنفيذ ، صناعة قديمة اقترنت بحضارة قديمة ، سبقت ظهور هذا الاثر الفني الرائع المعروف بصندوق الملك آمون .

ومما لا شك فيه ان التطعيم والتلبيس ، كانت جميعها من اهم العناصر الزخرفية التي عمل على استخدامها في صناعة وتزين وزخرفة الاثاث الفرعوني . جدير بالذكر ان الاثاث المنزلي عند المصريين القدماء ، كان يطعم بالعاج والابنوس ويلقم بالاحجار الكريمة كالزمرد الاخضر والعقيق الاحمر والفيروز الازرق ، اضافة الى اللازورد واللابس لازولي ، ويقال انه كان يلبس بالقاشاني والزجاج الملون ، ويصفح بالذهب بعد ذلك . ومن بين اهم الكشوف الاثرية التي عثر عليها في مدافن الملوك المصريين ايضا ، خصوصا في مقبرة « ابويا وايووا » ، تلك الاثاث المطعم ، والذي يتمثل في صندوق مطعم بالذهب والعاج وملبس بالقاشاني الازرق ، وبجانبه سرير مطعم بهذه المواد نفسها . وعلبة « للعبة الضامة » وقعت على قاعدة ارجلها على هيئة مخالب الحيوان ، ومطعمة ايضا بالمواد ذاتها .

د. قصي الحسين

تتمات

— تتمة المنشور على الصفحه ٢٥ —

موسكو ، فاذ ذاك تسقط القبضة الاميركية كليا عن النظام اللبناني . وبالفعل ، فان الرئيس امين الجميل كان قد وضع ضمن خياراته الاخيرة زيارة الاتحاد السوفيتي بعدما ترامى اليه ان جورج شولتز ردد عبارات معينة اثارت القلق الشديد في قصر بعبدا ، حتى ان وزير الخارجية الاميركي ابدى اسفه ذات مرة لان الولايات المتحدة لم تسمح ذات مرة باجتياح بلدة سوق الغرب التي يعني سقوطها في يد السيد وليد جنبلاط الوصول الى القصر الجمهوري ، فالوزير شولتز يعتقد انه لو حصل هذا لكان امكن التفاهم مع السوريين . اما الان فان دمشق هي التي تضمن عدم سقوط ذلك الموقع الحيوي ، وبهذه الطريقة استطاعت ان تمسك بتلابيب الحكم اللبناني الذي اضحى بقاؤه مرتبطا بالموقف السوري .

السفير ابو حبيب يعتقد ان السياسات الاميركية لا تنطلق اساسا من هذه العبارات — او المواقف — النزقة، بل من قواعد لا تزال موجودة ، فلا يزال داخل الادارة من يحذر من التورط في لعبة الحدود لان ذلك يعني وضع اكثر من ثغرة تحت تصرف الاستراتيجية السوفيتية . وعليه ، يقتضي الحفاظ على الحدود الراهنة ، ان لم نقل على التمزق الراهن ، مع السيطرة المستمرة على الاحتمالات ، حتى اذا ما حان الوقت المناسب امكن ايجاد الحلول التي تتوافق مع المصالح الاميركية ، وما عدا ذلك فهو هرطقة استراتيجية لا يقبلها العقل الاميركي .

هذا يعني ان اقصى ما تستطيع السياسة الاميركية ان تفعله في الوقت الحاضر هو ابقاء الازمة اللبنانية في الثلاجة الدموية بانتظار توافر الظروف التي تتيح لواشنطن اعادة تركيب الصيغة اللبنانية وفقا للرؤية الاميركية . لكن الدكتور مقصود الذي يعتقد ان الولايات المتحدة ، وبعدما راهنت كثيرا على التلاعب التاريخي بالضفة الشرقية للاردن ، باتت تجد في عمان الان محورا اساسيا للحل فيما تجد في لبنان مجرد شظايا يمكن استخدامها لترميم ما يستجد من مواقف حساسة . ومثل

دبلوماسية عنق الزجاجة

هذا الامر يتطلب استنفار الامكانات العربية وايضا الامكانات الدولية . فالهدف الاميركي الحقيقي هو تعويم اسرائيل ، ولا شك ان الورقة اللبنانية ، على تمزقها ، تبقى الورقة الاسرائيلية الاقوى . انها الباب المفتوح دائما امام القوة الاسرائيلية ، ويبدو ان كل التصورات الاميركية ، والاسرائيلية على السواء ، تتركز على هذه النقطة بالذات .

وهنا تنقل المصادر المطلعة انه خلال انعقاد القمة اللبنانية — السورية الاخيرة ، الح الرئيس السوري الى ان زيارة الرئيس امين الجميل الى موسكو باتت ضرورية ، والحقيقة ان دمشق هي التي اخرت ، بشكل او بآخر ، زيارة الرئيس رشيد كرامي للعاصمة السوفيتية ، لاعتقادها ان الزيارة التي يمكن ان تؤتي الثمار ، كما تعيد الاعتبار للتوازن ، هي الزيارة التي يجب ان يقوم بها الرئيس امين الجميل . لكن الجانب اللبناني كان يتريث بانتظار نتائج الانتخابات الرئاسية، اما الان وقد باتت الاوضاع حساسة الى هذا الحد ، يقتضي الاقدام على خطوة دبلوماسية كبرى : التوجه شرقا ، بعدما تاكد فشل كل الرحلات التي قام بها الرئيس الجميل غربا .

الاشارات السوفيتية

والقائلون بضرورة قيام الرئيس الجميل بزيارة موسكو يعتقدون ان واشنطن وضعت الازمة اللبنانية على طاولة المقايضات ، اي انها تخلت عن كل التزام يتعلق بالاساسيات ومن بينها بقاء الشيخ امين الجميل على راس السلطة في لبنان ، واذ تلوح في الافق بوادر صفقة دولية ، ينبغي على الرئيس اللبناني ان يقوم بخطوة وقائية . وبالطبع ، فان موسكو مستعدة لاستقباله ، وقد بثت العاصمة السوفيتية اكثر من اشارة بهذا الخصوص . لكن الثابت ان الرئيس الجميل يواجه مازقا حقيقيا في الوقت الحاضر ، فهو ليس اسير اوضاع دولية باللغة الدقة والغموض ، بل انه اسير اوضاع داخلية ، وخصوصا في المنطقة التي تقع تحت سيطرة — القوات اللبنانية — باللغة الدقة والغموض ايضا .

لو سألنا الوزير وليد جنبلاط عن طبيعة هذا المازق لقال انه « المازق الاخير » ، ولاقترح على الرئيس امين الجميل ان يستقيل منذ هذه اللحظة ، فمعركة اقليم الخروب قادمة لا محالة ، رغم الوصول الى صيغة للخط الساحلي ، حتى اذا ما تم اجتثاث « القوات اللبنانية » من هناك سقطت بلدة سوق الغرب تلقائيا ، ولم تعد تجدى كل محاولات الترميم التي تبذل حاليا . ثم ينصح « من يهمهم الامر » بان يبحثوا عن وجه جديد لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، ففي نظره سيكون عام ١٩٨٥ هو العام الذي ستزول فيه آثار الاجتياح الاسرائيلي لعام ١٩٨٢ ، وان على صعيد هيكلية السلطة على الاقل .

الوزير جوزف الهاشم ، وهو الوجه القوي في حزب الكتائب الان ، ينصح الرئيس بان يمتنع عن اي خطوة سوفيتية في الوقت الحاضر ، فمثل هذه الخطوة تعطي الاميركيين الذريعة كي يذهبوا بعيدا في مواقفهم السلبية، ومن الافضل في هذه الحال تجاهل اي طلب بهذا الشأن، والاكتفاء بـ « الخيار الدمشقي » . وبالطبع ، فان الوزير الهاشم ، وهو ابن البرجين (بلدة مختلطة في اقليم الخروب تسيطر عليها القوات اللبنانية) ، يعتقد ان الهامش السوري فضفاض للغاية ، وبامكان الرئيس الجميل ان يستثمره تكتيكيا الى ابعد الحدود ، وذلك في النطاق الثلاثي التالي :

١ — التبريد المتواصل للسياسات المعارضة ، فدمشق وحدها هي التي تستطيع الحد من تفاقم التفاعلات السلبية داخل الحكومة ، وبالطبع ، فان الرئيس الجميل بحاجة ماسة ، في الوقت الحاضر ، لترؤس سلطة تنفيذية تكون متماسكة في الشكل على الاقل .

٢ — أثبتت التجارب ان افضل السبل لتفادي « الشر السوري » هو الدخول في هذا الشر ، والمعروف جيدا ان الحنين الى الخيار الاسرائيلي لا يزال يحكم فعاليات عديدة داخل حزب الكتائب ، وفي هذه الحال ينبغي ان تكون الملاقاة مع دمشق في الاطار التجريبي البحت ، وهذا يعطي فرصة واسعة للمناورة . وحتى الان ، تمارس اللعبة بنجاح نسبي ، مع التاكيد هنا ان ثمة شكوكا كثيرة لا تزال قائمة في الطريق بين قصر المهاجرين وقصر بعبدا ، وان كان الرئيس الاسد يحسن الترحاب حتى باولئك الذين حاولوا طعن سوريا في الظهر وفي الصدر ايضا ما دام الهدف هو المصلحة السورية العليا .

٣ — احداث تعديل في الموقف الاسرائيلي الذي اخذ بمعطيات معينة ، ابتداء من محاولة اقامة وضع في الجنوب يتلاءم والضرورة الامنية الاسرائيلية دون اي اعتبار اخر، وانتهاء بملامح الصفقة الشاملة التي قد تؤدي او يفترض فيها ان تؤدي ، الى تعويم اسرائيل في القطاعات كافة .

ولا شك ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يتقبلوا الى ما لا نهاية اقتراب الرئيس امين الجميل التصاعدي من دمشق . صحيح ان الجنوب يشكل ورقتهم الاساسية — اضافة الى التبعثر الداخلي — لكن الصحيح ايضا ان تل ابيب التي تعاني من ضغوط دبلوماسية مختلفة لا تستطيع ان تتجاوز منطق الحليف الداخلي الذي يكلف قلب الطاولة في اللحظة المناسبة .

والحقيقة ان السوريين يدركون جيدا طبيعة التجاذبات في لبنان ، من هنا كان القول بان الدبلوماسية السورية تعتمد اليوم مبدأ « الهجوم الوقائي » ، وهو ما يجعل البعض يعتقد ان دمشق تواجه المازق الدبلوماسي ، فهي ، على الصعيد الدولي ، لاتستطيع ان تتجاهل الخط الاستراتيجي السوفيتي كما انها لا تستطيع ان تقفل الباب في وجه الولايات المتحدة ، وهي لا تستطيع ان تتخلى عن الرئيس امين الجميل ، لاسباب تكتيكية على الاقل ، كما لا تستطيع الابتعاد عن وليد جنبلاط لاسباب استراتيجية ... على الاقل .

لكن السوريين خبروا ، على ما يبدو ، دبلوماسية عنق الزجاجة . ولا باس من تحطيم الزجاجة اذا اقتضى الامر ذلك ، وحتى هذه اللحظة لا يبدو الامر ضروريا بل يتم الاكتفاء بالهجوم الدبلوماسي التدريجي ، فدمشق لا تملك في الواقع امكانات الدبلوماسية الصاعقة ، وحتى لو امتلكت هذه الامكانات ، فهي تعتقد ان الزمن في لبنان يعمل لصالحها . وحال الزمن — الذي هو التاريخ — هو حال الجغرافيا ايضا . ولكن لا مجال ، في ايامنا هذه للرهان ان على الزمن المطلق او على المكان المطلق ما دام هناك مجال للقوة المطلقة .

ما يتم الان اذن هو الرقص فوق مياه البحيرة ، اما ما يجري تحت هذه المياه ، فهو الحقيقي ... وهو المأساوي ايضا .

— تتمة المنشور على الصفحه ٢٥ —

للمبادرة الاردنية فان الاردن والمنظمة هما في خط سياسي واحد وبرغم الاختلاف على التفاصيل فان هنالك من يؤكد بان قرارات المجلس الوطني نفسها في عمان قد اكدت على الخيار السياسي واكدت على الكونفدرالية ولا شك ان اقتراب منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن هو تراجع عن مواقف متصلبة ضد الاردن وتراجع عن نهج التحرير والكفاح المسلح الى نهج التسوية والتعامل مع الحلول السلمية المطروحة وما ورد في البيان الختامي لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني فشل في السبعينات بعد خروج المقاومة من الاردن .

وفي عودة الى ردود الفعل الفلسطينية التي صدرت حولها اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والتي تحدثت في غالبيتها عن ان هذه المبادرة هي مبادرة فلسطينية — اردنية مشتركة وان هنالك موافقة فلسطينية ضمنية على هذه المبادرة كما ان هنالك اتفاقا على طرحها قبل ان يطرحها الملك ، وبعد انتهاء المجلس الوطني الفلسطيني طلب الاردن رسميا من ابو عمار الرد على هذه المبادرة ، فطلب ابو عمار مهلة له لعقد اجتماعين الاول للجنة المركزية والاخر للجنة التنفيذية ووعد بان يجيب على المبادرة تفصيليا في اول عودة له الى عمان ووعد بان تكون هذه العودة قريبا ، وفعلا بعد فترة اسبوع او عشرة ايام عاد ابو عمار الى عمان وانتهت الزيارة دون ان يصدر عنها بيان رسمي او صحفي كما انها لم تختتم بمؤتمر صحفي لابو عمار كالعادة ، وقد كان من المتوقع ان تتميز زيارة ابو عمار هذه باعطاء الاردن جوابا وافيا حول المبادرة .

وكان المفروض ان يكون هنالك رد من اللجنة التنفيذية التي اجتمعت في تونس بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الا ان اللجنة اجلت البت في هذا الموضوع على امل ان تعقد اجتماعا عاما في عمان اثناء زيارة ابو عمار لها يجري خلاله الاستماع لبعض استيضاحات من الاردن وتناقش كل جوانب هذه المبادرة للتوصل الى اتفاق اردني — فلسطيني بشانها .

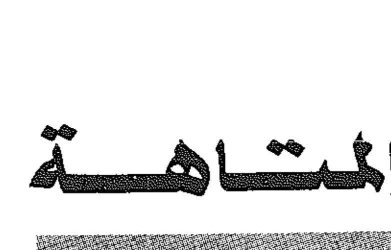
ابو عمار لم يكن لديه هذه المرة رد على المبادرة الاردنية ولم تنعقد اللجنة التنفيذية في عمان بسبب سفر عدد من اعضائها الى الخارج ومنهم السيدان محمد ملحم وعبد الرحيم احمد الى الصين وجمال الصوراني كان في القاهرة وابو مازن وابو اللطف اركان حركة فتح وصلا الى عمان ولذلك لم يتحقق النصاب لعقد اجتماع اللجنة التنفيذية في عمان سواء تم ذلك بشكل طبيعي او متعمد .

كل هذه الامور حدثت قبل اغتيال فهد القواسمي ، ووعد ابو عمار بالرد قريبا ورسميا على المبادرة الاردنية في زيارة له في نهاية الاسبوع الاول من السنة الجديدة ووعد كذلك بعقد اجتماع اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية لبحث هذا الامر ولم يكن التاخير في الرد هو الامر الوحيد الذي اضفى على اجواء المحادثات نوعا من البروده الا ان هنالك قضية مهمة وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية وابو عمار بالذات عمل كل ما بوسعه ليقنع مجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية بقرار يرفض القرار ٢٤٢ وبما ان مناسبة هذا القرار هو طرحه من خلال المبادرة الاردنية وقد كان الاردن متضايقا من هذا الطرح خاصة وانه يؤمن بانه لا بديل لقرار دولي يستند اليه اي تحرك في المرحلة المقبلة خاصة اذا كان الحل من خلال البوابة الاميركية .

الرد الفلسطيني غير المباشر على رفض هذا البند من المبادرة الاردنية اكتسى طابعا اسلاميا وضمنيا طابعا عربيا وتحرص قيادة منظمة التحرير ان تؤكد على ان المبادرة الاردنية موجهة لها ولكن لابد من موافقة عربية عليها اي انها موجهة لها ولكل العرب بينما الاردن يرى ان الاساس هو الاتفاق الاردني — الفلسطيني على الخطوط العريضة لهذه المبادرة اولا والتحرك بها سويا نحو العرب في هذه الحالة لا خيار امام العرب الا بقبولها والموافقة عليها وهي ليست اقتراحا مطروحا للمناقشة بمقدار ما هي خطة عمل يتبناها الطرفان المعنيان مباشرة بالصراع اكثر من غيرهما لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

مسؤول فلسطيني قال في ذلك الوقت للقبس ان الاصل في مبادرة الملك حسين هو اتفاق اردني — فلسطيني على التحرك المشترك في المرحلة المقبلة فهو يقتضي بالدرجة الاولى ان يزول الكثير من العقبات على الساحة الدولية التي تقف امام منظمة التحرير الفلسطينية ومنها عدم اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية لان اي مشاركة لمنظمة التحرير يجب ان يسبقها اعتراف اميركي . والنقطة التي لا خلاف عليها هي الاتفاق الاردني — الفلسطيني المشترك للتحرك للتعامل مع الحلول المطروحة ومحاولة الاستفادة من اي فرصة لازالة المعاناة عن الاراضي المحتلة وتحرير الاراضي

اما الاسلوب او الصيغة فهي الموضوع الذي لم يكن موضوع خلاف فبالنسبة للقرار ٢٤٢ فهو لا يخاطب منظمة التحرير لا من قريب ولا من بعيد ولا ياتي على ذكرها ولا حقوق الشعب الفلسطيني لتقرير مصيرهم بل ينظر الى القضية كقضية لاجئين ، ومن حق الاردن كدولة مواجهة ان تتمسك بهذا القرار وان تحاول ان تجند الشرعية الدولية لفرض الانسحاب على اسرائيل ولكن المنظمة غير مطلوب منها التعامل مع القرار ٢٤٢ لانه لا يخاطبها وغير موجه لها وهنالك تاكيدات اردنية — فلسطينية انه لا خلاف على الجوهر بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بما يخص العلاقة والتحرك المشترك على الساحتين العربية والدولية ولا يوجد خلاف على المبدا الذي طرحه الملك حسين وهو الارض مقابل السلام من خلال القرار ٢٤٢ الا ان منظمة التحرير الفلسطينية يهمها ان تتعامل من خلال شكل يعطيها دورا في المعادلة . وابو عمار في زيارته للاردن اطلع الاردن على ما تم انجازه من خلال اتصالاته مع الدول العربية فيما يخص التحرك في المرحلة المقبلة .





● المجلس الوطني الفلسطيني .. اعادة تجميع الصفوف

الاردن بالتأكيد يؤيد خطوات ابو عمار من اجل التوصل الى اتفاق عربي كما ان الاردن يؤيد خطوات ابو عمار من اجل التوصل الى حوار فلسطيني على قاعدة انعقاد المجلس الوطني في دورته ١٧ من منطلق ان ذلك سوف يساعد ابو عمار على ان يكون له موقف ايجابي فيما يخص التحرك في المرحلة القادمة ، كل هذه الامور حدثت قبل اغتيال السيد فهد القواسمي حيث كان المفروض ان يعود ابو عمار الى عمان وان يعطي ردا على المبادرة في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني الحالي وكان من الممكن ان يكون هنالك وضوح تام وتفصيلي على اساس الاتفاق الاردني — الفلسطيني المشترك فيما يخص الاتصالات في المرحلة المقبلة في ذلك الوقت كانت هنالك معطيات مختلفة منها ان ابو عمار اكد بانه سيقوم بزيارة للقاهرة وانه سيبحث مع الرئيس مبارك كذلك اسس وتفاصيل العلاقة الاردنية — الفلسطينية والتحرك في المرحلة المقبلة قبل زيارة مبارك لواشنطن وقبل جميع الزيارات والاتصالات العربية الاخرى مع الولايات المتحدة الاميركية وفجاة وبعد سفر ابو عمار من عمان بثلاثة ايام جرى اغتيال المرحوم فهد القواسمي وعاد ابو عمار الى عمان سريعا وساهمت هذه العملية في توطيد العلاقة الاردنية — الفلسطينية والاردن في غمرة العزاء بفهد القواسمي لم ينس ان يذكر ابو عمار اثناء المدة التي قضاها في عمان باهمية الرد على المبادرة الاردنية في موعدها ومن هنا فقد صدرت تاكيدات في ذلك الوقت بان الرد سيكون خلال ايام ويوم الثلاثاء الماضي قدم السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير اجوبة منظمة التحرير الفلسطينية على المبادرة الاردنية التي طرحها الملك حسين ولم تكن الاجوبة كما ذكرنا سابقا مفاجئة للاردن حيث ان البند الاساسي فيها وهو القرار ٢٤٢ كان من الامور المؤكدة بالنسبة للاردن وكان المفروض ان يقوم السيد ياسر عرفات بزيارة لعمان يسلم خلالها الاجوبة وعندما غادر ابو عمار عمان يوم الخميس من الاسبوع قبل الماضي قال انه سيعود اما الاثنين او الثلاثاء ليسلم بنفسه هذه الاجوبة بعد ان تكون هنالك اجوبة على كافة الاستفسارات الفلسطينية سيقدمها الاردن حول نقاط هذه المبادرة ولذلك ، فان ابو عمار قال لهم : ان الاخ ابو اللطف وبقية اعضاء اللجنة المركزية لفتح واللجنة التنفيذية سوف ينضجون معكم ردنا على مبادرتكم للتوصل الى اتفاق مشترك ولكن ابو عمار غير رأيه بعد مغادرته لعمان وطلب تأجيل زيارته وتم الاتفاق على ان يشكل وفدا من رئيس المجلس الوطني الشيخ عبد الحميد السائح والسادة فاروق قدومي وخالد الحسن وخليل الوزير وهاني الحسن من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح ووفدا من اللجنة التنفيذية يتالف من السادة عبد الرزاق اليحيى ومحمد ملحم وايليا خوري لتسليم مذكرة برد المنظمة على المبادرة الاردنية وكان الاتفاق انذاك ان يتحدث فاروق قدومي وخالد الحسن وعبد الرزاق اليحيى في هذا الاجتماع نيابة عن المجموع الا انه من خلال البحث .

الرد الاولي

وتفاديا للاحراجات فقد قام السيد فاروق قدومي بتقديم هذا الرد للاردن وقال انه رد اولي وكان هنالك خلاف في وجهات النظر حول النقاط الرئيسية التالية :

١ — رفض القرار ٢٤٢ من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لان هذا القرار لا ياتي على ذكر المنظمة وهو لا يلبي الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وحتى موضوع الانسحاب هو موضوع غامض .

٢ — رفض اي تفويض او انابة للاردن من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وانما مشاركة من خلال وفد يمثل المنظمة بشكل رسمي ومحدد ومبلور وما عدا ذلك فان التفويض او الانابة وتخلي منظمة التحرير الفلسطينية عن حقوقها يعني الخروج على قرارات الرباط .

٣ — عدم القبول بمشروع الرئيس الاميركي ريغن او اي مشروع دولي الا اذا نص هذا المشروع على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وحق تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني .

٤ — ترى منظمة التحرير الفلسطينية ان من حق الاردن ان يقبل القرار ٢٤٢ وباي مشروع دولي اخر سبق له ان قبل به او ان وجد من خلال نقاط ايجابية تتيح عودة الاراضي المحتلة ولكن على ان لا يلزم قبول الاردن لهذه الصيغة او تلك منظمة التحرير الفلسطينية مع العلم ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لاعادة النظر في رفضها لاي مشروع او تحرك سياسي يعطي نتائج ايجابية لانسحاب العدو الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة .

القمة اولا

هذه هي اهم النقاط اما في الحيثيات فقد اتفق الجانبان على ان يكون عقد قمة عربية في مقدمة اولويات التحرك الاردني — الفلسطيني المشترك ومن اجل هذا الامر فقد دعا الاردن الى عقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب للدعوة لهذه القمة وقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية تفضل ان لا ترد على المبادرة الاردنية مباشرة ولذلك فقد اقترح السيد ياسر عرفات في اخر زيارة له للاردن على الملك حسين ان تطرح المبادرة الاردنية على القمة العربية واذا اقرت هذه المبادرة بكل بنودها او جزء من بنودها في القمة العربية فان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تلتزم بها وستكون قاعدة للتحرك الاردني — الفلسطيني المشترك ولكن الاردن اصر على ضرورة ان يحصل على جواب من منظمة التحرير الفلسطينية اولا حتى ولو كان سلبيا وقال انه لا بد من التوصل الى نقاط اتفاق محددة يطرحها الجانبان على القمة العربية وهذا يعطي المبادرة قوة وفرصة اكبر للموافقة عليها لتصبح مبادرة عربية ولذلك فان هنالك اتفاقا اردنيا على صيغة محدودة ومختصرة تنص على اتفاق اردني فلسطيني في المرحلة القادمة والتعامل مع الحلول والمقترحات السياسية في المنطقة من خلال العلاقة الخاصة المميزة على قاعدة الكونفدرالية التي تتيح للجانبين المشاركة الفعالة في جهود السلام في المرحلة المقبلة ، ومن المؤكد ان هنالك حرصا اردنيا شديدا على تطوير العلاقة الاردنية — الفلسطينية .

كما ان هنالك حرصا فلسطينيا اشد على التوصل الى اتفاق محدد للتحرك المشترك ولكن كما قال مسؤول فلسطيني ، فان منظمة التحرير لا تريد في هذه المرحلة ان تلتزم بالقرار ٢٤٢ او بمشروع ريغن بدون سبب وبدون ثمن وبدون اعتراف اميركي او دولي كامل بحقها في تمثيل الشعب الفلسطيني وعندما سئل احد اعضاء اللجنة التنفيذية عن رأيه في رفض هذ المبادرة اكد ان رفض منظمة التحرير للقرار ٢٤٢ الذي تقوم عليه المبادرة الاردنية نهائي ، وقال : « ان الاصل هو ان اسرائيل هي التي ترفض هذا القرار ٢٤٢ ، وترفض جميع القرارات والمقترحات الدولية التي تنص على ان الارض مقابل السلام ويجب ان لا تكون لدينا اوهام في منظمة التحرير الفلسطينية او في جميع الاقطار العربية بان اسرائيل ستقبلها في يوم من الايام .

ويجب ان لا نختلف على قضية هي مرفوضة سلفا من العدو ، ولعلنا كما قال عضو اللجنة التنفيذية نذكر ان هذا القرار عندما صدر عام ١٩٦٧ وكانت خلفه قوة دفع دولية وحماس دولي لتنفيذه لم ينفذ ، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية نقول ان من حق الاردن التمسك بهذا القرار الدولي او الشرعية الدولية ولكن الاردن منذ عام ١٩٦٧ عندما صدر هذا القرار الى عام ١٩٧٤ وهو يمثل القضية الفلسطينية عمل مع جميع الدول العربية الاخرى بكل الوسائل من اجل اجبار اسرائيل على تنفيذ هذا القرار ولكن حزب العمل انذاك الذي كان في السلطة لم يوافق على تنفيذ هذا القرار ولم يقدم اي مبادرة او حسن نية من اجل تنفيذه ومع ذلك وفي ذلك الوقت لم تكن هنالك اي اشارة او مؤشر الى ان اسرائيل تقبل بهذه القرارات سبع سنوات انقضت والاردن يطالب بتنفيذ هذا القرار وكانت الظروف اكثر ملاءمة ومع ذلك لم ينفذ هذا القرار وحول اهمية هذا القرار الدولي الصادر من قبل مجلس الامن قال ، ان الشرعية الدولية هي قضية وهم .

اما عن طبيعة المرحلة المقبلة فقد قال عنها عضو اللجنة التنفيذية ، ان الاساس الوحيد لهذه العملية هو التاكيد على ان الاردن ومنظمة التحرير هما الطرفان المعنيان مباشرة واولا بهذه القضية الفلسطينية وايجاد السبل لحلها وهذا يفرض على الجانبين اقصى حد من التنسيق والمشاركة والعمل معا ولا يمكن انكار اهمية الدور الاردني فيما يخص الشعب الفلسطيني وتفاصيل حياته اليومية واهمية منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . وهذه المنظمة استطاعت ان تحقق انجازات مهمة على الساحة الدولية وان تنتزع اعترافا بدورها في رفع الظلم والاضطهاد عن الشعب الفلسطيني ، وقال : انه متاكد بان اسرائيل ترفض اية خطوة من اجل حل القضية الفلسطينية بل هي تريد للمنظمة ان تسقط في فراغ وتريد انهاء منظمة التحرير الفلسطينية .

سمكة من البحر الميت

اما عن الرهان الفلسطيني على دور الولايات المتحدة الاميركية وعن التوجهات السياسية التي افرزها عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة فاكد انه لا يوجد رهان حقيقي على دور الولايات المتحدة الاميركية وان الذي يراهن على هذا الدور كمن يذهب لاصطياد سمكة في البحر الميت فهو اما مجنون او لا يعرف شيئا ولكن لابد من الحركة السياسية اما المنهج الذي يتحدثون عنه فهم يقولون ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تورطت بالقضية وانا اسأل اية قضية هذه التي تورطت فيها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ليس بين ايدينا الان شبر واحد من فلسطين. كل فلسطين محتلة من قبل اسرائيل رغم ارادتنا وارادة العرب والمجتمع الدولي بماذا نفرط في هذه الحالة ؟ نحن نحاول فقط ان نتلمس طريقا يؤدي الى استعادة حقوقنا .

المشاكل .. المفاتيح

— تتمة المنشور على الصفحه ٢٥ —

عليه التهديد . ولكن النقطة الاساسية والجديدة في سياق الصراع الحالي بين العملاقين ، هي هذا التصعيد الاميركي الذي يفسره الخبراء بانه محاولة لاختصار طريق التنافس السلمي الذي كان يسجل كل يوم نقطة خسارة ضد الطرف الاميركي .وهذا يعني كذلك ياسا اميركيا من امكانية اللحاق بالخصم في مجال التسابق السلمي . فكان على ادارة اميركية ما ، وكانت هي ادارة ريغن ، ان توقف المنافسة في هذا المجال ، وان تدخل ورقة التهديد النووي ، من اجل تحقيق مكتسبات جديدة في المجال السلمي نفسه . اذ ان احدا من كبار صانعي القرار الاميركي ليس مستعدا في الذهاب بالمجازفة النووية الى حدودها القصوى ، مع عدم جعل الخصم ، في الوقت نفسه ، لا ياخذ هذا التهديد على محمل الجد . ولقد كان الامر كذلك ، اذ احس السوفيت خطورة اللعبة الريغنية على الاقل ، وان لم يصدقوا بعد امكانية انقلابها في لحظة الى حقيقة .فابدوا تراجعا تكتيكيا عبر شرط هم وضعوه سابقا حول ايقاف المفاوضات ان لم يتم سحب الصواريخ الاوروبية .واعلنوا انهم مستعدون للذهاب الى الحوار حول مختلف القضايا الرئيسية المؤدية الى التازم الاستراتيجي الراهن .

* * * * *

بعض القادة العرب كانوا يأملون او امكن لهم ان يسبقوا بالقمة العربية قرارات ستتخذها القمة الدولية تتناول قضايا مصيرية بالنسبة لهم . ولذلك انصرفت جهود معينة من اجل اقناع من لم يقتنع بعد باستحالة انعقاد قمة عربية كاملة العدد والتمثيل . غير ان البلد المضيف لهذه القمة ابى ان تكون ارضه تكرس لاول مرة انقساما عربيا على هذا المستوى الاعلى من المسؤولية القومية والتاريخية . وهكذا فالامر الواقع اليوم هو انه اما ان تنعقد قمة كاملة او تؤجل ، وان كان التاجيل هذه المرة ستكون له نهاية . اذ سوف ترتبط حتما بنتائج القمة الدولية . وفي تصور بعض القادة العرب ان القمة الدولية سوف تنتهي الى حل اشكالات معينة ، يكون من نتيجتها حسم بعض العقد العالقة في المشاكل العربية . فيفتح الطريق امام امكانية عقد قمة العرب المنشودة .

فالتازم الاستراتيجي الراهن على المستوى الدولي ، يتبعه تازم استراتيجي اخر على مستوى العلاقات العربية فيما بينها ، ومستوى العلاقات العربية الدولية . والاوروبيون خاصة هم الذين يدركون بصفة خاصة هذا الترابط العضوي ، بل السببي احيانا بين التازمين . ولذلك اخذ بعض قادتهم على عاتقهم مهمة جعل الهاجس العربي دوليا بشكل ما . بالرغم من يقينهم انه لن يكون ثمة تفاهم سوفيتي — اميركي دون ايجاد مفاتيح حلول للمشاكل العربية الاساسية ، الا انهم كانوا ينتظرون حضورا عربيا اشد كثافة وتواجدا للتاثير اكثر في هذا السياق .

وتشرح بعض المصادر الاوروبية هذا الهاجس بقولها انه اعتادت القمم الدولية ان تناقش امور الشعوب الاخرى بالنيابة عنها . ومنها الامة العربية ، التي كان يتكلم باسم بعضها الرئيس الاميركي ، وبعضها الاخر الرئيس السوفيتي . الا ان المعارك الجدية الاخيرة التي تولى بعض العرب قيادتها رشحت الامة العربية ولا شك لان تمثل نفسها دون احد غيرها ، في حضور معنوي لدى كل مؤتمر يعيد النظر في مستقبل دول العالم .

ذلك ان ظروف هذه المعارك ، من سياسية وعسكرية واقتصادية ، وما سجلته على ارض الواقع من بذور متغيرات جديدة تسمح بالتفاؤل الى الحد الذي يمكن القول معه انه لم يعد هناك من يسمى بعرب اميركا ، وعرب موسكو .

فهذه الظروف الموضوعية تشد جميع العرب لاول مرة نحو مواقع متشابهة ، تبعدهم عن الاستقطاب الدولي بنسب متفاوتة . اذ يبدو معظم الدول العربية قد شب عن الطوق ، ولم يعد يقبل بتقاليد النصائح الموجهة من كبار المستشارين المنظورين وغير المنظورين لكبار الدول. واصبحت عملة الحوار الرائجة هي عملة المصالح المتبادلة وحدها .

ولكن مع ذلك بقيت معادلة اساسية لا تزال تعاني من خلل جذري في مقوماتها . هذا الخلل ناجم عن افتراض ان بعض العلاقات ما بين طرف عربي والاخر ينبغي ان تمر اولا عبر قناة طرف ثالث ليس عربيا ، لكنه دولي . وهذا يعني كسرا مستمرا للمعادلة القائلة ان كل علاقة دولية بين العرب والاخرين ، هي مصلحة عربية اولا ، ولها تاثيراتها القومية على المجموع العربي .

المثال المصري واضح في هذا الميدان . فان معاهدة كمب دايفيد هي التي كسرت ولا تزال تكسر هذه المعادلة. فالمعاناة المصرية الراهنة تاتي من عجز القيادة المصرية الراهنة عن اتخاذ اي قرار عربي الا من تحت العبء الذي تمليه هذه العلاقة الشاذة مع دولة غير عربية وعدوة للعرب ، وصار لها حق الافضلية الدبلوماسية في الشأن المصري العربي من داخله .

وحول هذا الموضوع بالذات يبدو انعقاد مؤتمر قمة عربي يعاني احدى عقده الاساسية . اذ لا يجوز ان يلتئم العرب ثانية بدون مصر في اعلى مستويات مؤتمراتهم ولكن في الوقت نفسه لا يجوز لمصر ان تظل اسيرة خطيئتها الكبرى في معاهدة كمب دايفيد .

كما ان انعقاد مثل هذه القمة بحضور مصر وغياب دول عربية اخرى ترفض الاجتماع مع مصر ومعاهدتها ، وحتى مع ما تعتبره حليفا لها وهو ياسر عرفات ، سوف ينقل الانقسام العربي العربي ، والفلسطيني الفلسطيني من طور علاقات يومية غير قطعية ، الى طور الاستقطاب الحاسم .

وهو استقطاب ياتي هذه المرة من داخل المجموعة العربية ، ولا يفرض عليها من الخارج الدولي . وينعكس بالطبع ضعفا وتضعضعا في اي حضور دولي اخر اخذ بالتاثر الايجابي بالثقل العربي ومدى فعاليته العالمية .

ومن هنا يتفاءل بعض القادة العرب بالرغم من كل شيء ، بسبق القمة الدولية على القمة العربية . اذ ربما انتجت الاولى ما يخفف من صعوبة الاختيار التي تلجم الارادة العربية عن اتخاذ الحل المناسب من اجل انقاذ اعلى سلطة لديها ، للحوار والاتفاق في صيغة مؤتمرات القمة العربية . حتى ولو كان الامر احيانا اتفاقا على اختلاف لا يتسبب بانفلات جميع ضوابط الاطار العام لعلاقات الانظمة فيما بينها .

والخلاصة تبدو جميع الحلول الرئيسية العربية مؤجلة الى ما بعد ظهور نتائج مؤتمر جنيف المصغر ، سواء ادى الى الاجتماع الاعلى بين الرئيسين للقوتين العظميين او لم يؤد . والعرب غائبون عن مثل هذه الاجتماعات ، وان نابت عنهم مشاكلهم الرئيسية في حضورها المستمر. غير انه اذا لم يجد الكبار الطريقة المناسبة للتحاور مع الحضور العربي كما هو على ارضه وفي صميم مشاكله ، فلن يجد التازم الدولي مفتاحه لاحد اكبر مصادر القلق في نهاية القرن العشرين .

ومن هنا جاء تعليق بعض المحللين انه اذا كانت اميركا فرضت على الاتحاد السوفيتي العودة الى مائدة المفاوضات باستخدامها التهديد النووي (نصب الصواريخ النووية على حدوده الاوروبية) فان الاتحاد السوفيتي يملك رده النووي كذلك المادي والمعنوي . والشرق الاوسط وحده سوف يكون ساحة المواجهة الاولى . فيه تثمر الاتفاقات وفيه تنهار العهود والاتفاقات . ولذلك يستطيع العالم ان يطمئن الى مستقبله ككل او يخشى منه او يخاف ، اعتبارا مما ستؤول اليه الشرق الاوسط من احداث خلال الشتاء الحالي والربيع المقبل على ابعد تقدير .

القبس خاص

الصمود في الناقورة

رشيد كرامي لـ القبس:

مورفي ينقل الرسائل فقط

يبدو أن « طبخة » خطة الساحل قد نضجت او هي في مرحلة النضوج بعد الزيارة التي قام بها الرئيس امين الجميل الى دمشق والتي اسفرت عن اتفاقات متعددة بشأن القضايا الساخنة لبنانيا واهمها قضية فتح الطريق الى الجنوب .

الجميع كان يستغرب تفاؤل وثقة الرئيس رشيد كرامي رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي ورغم الانتكاسات السياسية والامنية المتلاحقة أصر على أن لا مجال الا لنجاح خطة الساحل لان في هذا النجاح انقاذ للبنان .

« القبس » التقت الرئيس كرامي وحاورته في اهم القضايا المطروحة وهنا نص الحوار :

● اذا سمحت لي دولة الرئيس سابدا بسؤال يتناقله الناس بكل فئاتهم وتياراتهم وانتماءاتهم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، وهو : ما مصيرنا مع العام الجديد الذي يدخل بازمات وتعقيدات سياسية وامنية ؟

— لنكن واقعيين ، فبعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تمكنت من نقل البلاد من حالة الصراعات الشاملة الى حالة من الاستقرار النسبي الذي يبعث على الامل بقطع مسيرة الانقاذ وتحقيق ما يعود على الشعب والمواطنين بالامن والامان ، مما ادى الى ايقاف القصف في معظم المناطق اللبنانية . وعلى الرغم من بعض مظاهر الفلتان وعودة المدافع الى اطلاق نيرانها خاصة في هذه الفترة بالذات لا يزال الامل قويا بأن لبنان يسير في طريق الامن والاستقرار . وهذه المظاهر المنيفة هي نتيجة البحث في الخطوط الامنية ، خاصة تلك التي تتعلق بطريق الساحل والاقليم . وانني استطيع أن اؤكد بانه بعد الجهود التي بذلت والاتصالات التي كثفت اصبحنا على وفاق حول بنود هذه الخطة ، وقد فوض مجلس الوزراء الاخير الى المجلس العسكري امر تنفيذ هذه الخطة وتحديد ساعة البدء لهذا التنفيذ والقيام بالاتصالات عند الاقتضاء لتذليل اية صعوبة قد تنشا . ونحن من جهتنا سنظل نتابع اتصالنا حتى ينتشر الجيش ويتأمن تنفيذ هذه الخطة بما يقربنا من الجنوب . لانني اقول بصراحة بان الهدف الرئيسي من هذه الخطة هو تحرير الجنوب . ونحن اليوم في مفاوضات الناقورة صامدون من وراء المبادىء الرئيسية التي حددناها لتحركنا من أجل الوصول الى اجلاء الجيش الاسرائيلي المحتل عن الجنوب والبقاع الغربي وراشيا دون قيود او شروط ، وبالاستناد الى القرار ٤٢٥ الذي يحدد نطاق انتشار وعمل قوات الطوارىء الدولية ، والقرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل مباشرة ودون قيود او شروط . ونحن عندما نعلن باننا ذهبنا الى الناقورة متمسكين باتفاقية الهدنة ذلك حرصا على سيادتنا وعلى تمسكنا بحدودنا الدولية المعترف بها من هيئة الامم المتحدة .

● اذا دخلنا ، دولة الرئيس ، في التفاصيل هل يمكن القول مع القائلين بان خطة الساحل استقرت وستنفذ بعد هذا التصعيد الذي شهدناه ؟

— اننا في الواقع ، نظرا لاهمية هذه الخطة وما تهدف اليه بالنسبة لوصل الجنوب بالعاصمة ، وابعاد الاقليم عن الصراعات وامكانية التفجير الذي تخطط له اسرائيل ، وبالتالي الوقوف على ابواب الجنوب من اجل دخول الجيش اليه ، عندما سيتم الانسحاب الاسرائيلي ، ان هذه المرحلة هي من الاهمية بحيث استطيع ان اقول بأن النجاح في هذه الخطة هو أساسي ورئيسي لانقاذ لبنان من المحنة — المؤامرة التي تستهدف تقسيمه وتفتيته وتفجيره . ومن هنا نحن صامدون ومستمرون في العمل من أجل ما يحقق انقاذ لبنان ومنع الايدي الخبيثة من بث الفتن بين صفوف ابنائه . ومن هنا اتوجه الى اللبنانيين عامة كي يعوا اهمية هذه المرحلة لانها في الواقع مصيرية وتاريخية . الحكومة عازمة على متابعة السير في الطريق الذي رسمته لنفسها محافظة على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وتحريره واصلاحه واعماره .

● لا شك في أن الخطة الامنية التي تتحدثون عنها تأخرت عن موعدها كثيرا بسبب المواقف .. والمواقف المضادة ، الشروط .. والشروط المقابلة ، من الذي يتحمل المسؤولية في هذا التأخير ، واستمرارها في الدوران بين المجلس العسكري ومجلس الوزراء ؟

— لا شك كما قلت ، بأن هذه الخطة التي تعتبر أساسية في وضع لبنان الحالي هي الطريق الى الخلاص من هذا الواقع الاليم الذي نعيشه . ومن جراء الصراعات التي لا نزال نعيش فصولها ، لا بد وأن الفرقاء المتصارعين لا يزالون في حالة من التشنج لم تمكن من ترسيخ الثقة التي يجب أن تكون بين الجميع. من هنا الخطة التي وضعها المجلس العسكري وكان للبعض .. والبعض الاخر ملاحظات وتعديلات عليها انتهت بالموافقة النهائية على ما حوته هذه الخطة من تفصيلات وترتيبات واجراءات سواء لناحية التمركز او القوات وعديدها ومهماتها الى غير ما هنالك ، لانه من خلال السعي الى الوصول على مقربة من الجنوب ، والاستعداد لدخوله عندما تدق الساعة ، فان هذه المناطق التي سينتشر فيها الجيش تقع على حيز من الارض تقوم عليه قوى متنافرة ومتصارعة . فمن هذه الزاوية يجب أن نفهم هذا الواقع من الخلاف في الرأي ، وهذه المداخل الى التعديلات والاقتراحات ، التي كما قلت سويت بالاتفاق النهائي على الخطة الشاملة لفتح طريق الساحل . من هنا بات املنا كبيرا بان التنفيذ لن يتأخر باذن الله .

● ما دور اسرائيل في قضية طريق الساحل واقليم الخروب ؟

— لا شك بان اسرائيل عندما تحصل خلافات بين ابناء البيت الواحد تحاول أن توظفها في خدمة أطماعها واهدافها . فكيف اذا كانت هي تسعى الى ذر الفتن بين ابناء الشعب الواحد . وكلنا يعلم باننا في ابحاث الناقورة نتصدى للمخططات التي تريد منها اسرائيل اخضاع لبنان ، وبشكل شرعي ورسمي ، لنفوذها وهيمنتها فيما اذا تم انسحابها . واسرائيل من هذه الزاوية تحاول أن تدس بذور التفرقة ، وتخلق الذرائع



رشيد كرامي

لمزيد من الصراعات التي تجد فيها مصلحة تخدم مخططاتها وتفسح في المجال لمزيد من الضغوط لايقاع لبنان تحت هيمنتها . نحن مدركون لكل هذه المحاولات ، واننا سنتصدى لها وسنفشلها ، لاننا على ثقة من وعي المواطنين ومن وطنيتهم وادراكهم لمخططات هذا العدو الذي لا يهدأ عن القيام بدس التفرقة وزرع الفتن في صفوف الشعب اللبناني .

● بالنسبة للمفاوضات في الناقورة ، نحن امام مرحلة جديدة من البحث .. هل تعتقدون أن هذه المفاوضات ستستمر بالاسلوب نفسه الذي بدأت به ، خاصة بعد الدخول الاميركي على الخط ؟

— اسرائيل تحاول أن تبتز المفاوض اللبناني عن طريق التركيز على مطالبها وخطتها الهادفة الى الزج بقوات الطوارىء الدولية واستعمالها كحصان طرواده . اذ ان اسرائيل تطالب من جهة بتوسيع انتشار الطوارىء شمال الليطاني ، حيث لا مبرر لذلك ، وعندما يقف لبنان مفندا نوايا اسرائيل التعجيزية تحاول من جهة اخرى ان تصور للرأي العام الخارجي وكان لبنان يرفض التعاون مع قوات الطوارىء ، او انه لا يريد لهيئة الامم الدور الذي نحن كنا ولا نزال نطالب به . فنحن من خلال القرار ٤٢٥ الذي ينص صراحة على مهام قوات الطوارىء ونطاق عملها ، نحن نصر على التقيد بهذا القرار ، لان من خلاله يجري احترام الارادة الدولية . نحن نشكر قوات الطوارىء والدول المشاركة فيها على المساعدات القيمة التي تقدمها للبنان ، ولكن لا يمكن ان نقبل بخطة اسرائيل التي تصر على نشر قوات الطوارىء وبكثافة شمالي الليطاني ، ولا تقبل بنشرها حيث يجب وعلى الحدود بالذات . نحن من هذه الناحية سنظل نتصدى لكل طروحات اسرائيل التي تريد ان تقسم الجنوب الى قسمين ، الاول (أ) : ويخضع لهيمنة قوات لحد وقسم ثاني (ب) : يكون في عهدة قوات الطوارىء ولا يكون للجيش اللبناني او السلطة اللبنانية سوى الدور المحدود والسلطة المجتزاة . هذا المخطط لا يمكن ان يمر ، ونحن نعي تماما مسؤولياتنا في الدفاع عن سيادتنا واصرارنا على انسحاب اسرائيل دون قيود او شروط .

● اسرائيل يمكن أن تمرر مخططها بالانسحاب الجزئي، ماذا عن هذا الخط ؟

— على كل حال ، ما هو الفرق بالنسبة لنا اذا كنا فعلا قادرين على الوصول الى الجنوب وعلى ملء الفراغ الذي سيحدث بنتيجة اي انسحاب اسرائيلي فيما اذا تم بالاتفاق في الناقورة او بدون اتفاق . هذه التهديدات لن تخيفنا . نحن مع انسحاب اسرائيلي ، ونحن سنقوم بحمل مسؤولياتنا، وبواسطة جيشنا وقوات امننا الداخلي للمحافظة على امن مواطنينا على ارضنا وفي جميع مناطق الجنوب والبقاع الغربي وراشيا . نحن بانتظار هذه الانسحابات .

● المعلومات تقول أن هناك اتصالات لتأخير الانسحاب الجزئي الاسرائيلي لاستكمال الخطوات الداخلية ؟

— لا نحن لم نقم ولن نقوم بمثل هذه الاتصالات . نحن كل ما نسعى وراءه هو وضع الترتيبات للانسحاب الاسرائيلي الشامل الذي حتى الان لم تدل اسرائيل او لم تتقدم بخطة هذا الانسحاب الشامل . لقد ان الاوان من خلال الابحاث في الناقورة ان يطرح هذا السؤال ، من اجل ان تجيب اسرائيل عليه بواسطة وفدها العسكري المفاوض نحن نعتبر ، ونريد ، بان هذا هو اساس الابحاث في الناقورة. ما هي خطة الانسحاب ، وبرمجة هذا الانسحاب من قبل اسرائيل ؟

● دولة الرئيس، ريتشارد مورفي في المنطقة يجول مكوكيا. ماذا استشفيتم من مهمته ومن الدور الاميركي المتجدد ؟

— لقد قلت واكرر بان السيد مورفي ينقل اقتراحات اسرائيل ونحن ندلي في رأينا حول هذه الاقتراحات .ونأمل ان يتطور الموقف الاميركي بحيث يكون اكثر فعالية في ابداء الرأي حول هذا الواقع الذي يحدثه الاحتلال الاسرائيلي وهدفنا من خلال الابحاث الوصول الى برمجة الانسحاب الشامل ودون قيود او شروط .

● هل تعتقد دولة الرئيس ، ان الاميركيين عازفون عن لعب دور في المفاوضات ، ام ان المجال لم يعد متاحا لهم ؟! خصوصا بعد اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) .

— كما استنتج من تصريحاتهم (الاميركيين) فانهم يحاولون ان يستكشفوا مواقف الفرقاء المعنيين ، حتى ، من خلال هذه المواقف ، يحددون سياستهم ودورهم المنتظر.

● رغم اندفاع سوريا باتجاه طي الملف اللبناني ، لايزال هذا الملف مفتوحا على مصراعيه ، فهل تتوقع تغيرا في التوجه السوري مع القضية اللبنانية اذا ما استمرت الامور على ما هي عليه ؟

— نحن نشكر الموقف السوري الداعم والمؤيد للبنان في تحركه ومسيرته الانقاذية والتحريرية . وكل ما يخدم قضيتنا تعتبر بأن سوريا لا يمكن أن تتأخر عن حمل مسؤولياتها تجاهه والقيام بدورها كاملا .

● ألا تلاحظون دولة الرئيس ان هناك محاولات لافشال الدور السوري في لبنان على قاعدة العودة للاستعانة بالنقيض من قبل بعض الجهات ؟ !

— لقد حدد لبنان سياسته وطريقه وهو التنسيق والتعاون مع الجانب السوري الشقيق. ان لبنان وسوريا بلدان توأمان يجمعهما تاريخ واحد ويوجد بينهما مصير مشترك . لذلك كل هذه المحاولات لا يمكن ان تحقق اي هدف من اهدافها .

التقرير الدبلوماسي:
عام ٨٤ كرس الكانتون المسيحي والدرزي
و ١٩٨٥ تكرس الكانتون السني والشيعي

فشلت حكومة الوحدة الوطنية في لبنان في تامين انتشار الجيش اللبناني من بيروت حتى الاولي قبيل استئناف وتعليق مفاوضات الناقورة العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية . ورد رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الفشل لاعتبارين:

الاول : لان اسرائيل ما زالت ترفض وصول الجيش اللبناني الى تخوم الجنوب ما لم تحصل مسبقا على الترتيبات الامنية التي ترتاح اليها قبل انسحابها من هذه المنطقة .

والثاني : ان بعض الوزراء في الحكومة يبدي المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وكانت محاولات جادة قد جرت خلال الايام القليلة الماضية لتامين وصول عناصر قوى الامن الداخلي الى منطقة اقليم الخروب وتامين انتشارها في المناطق الحساسة هناك وفتح طريق الساحل وازالة السواتر الترابية في خلده والدامور والسعديات الا ان هذه المحاولات قد باءت بالفشل نظرا للشروط والشروط المضادة التي تنافس على وضعها ممثلو «القوات اللبنانية » والحزب التقدمي الاشتراكي .

ويتهم الرئيس الاسبق كميل شمعون الثلاثة معا أي اسرائيل و« القوات اللبنانية» والحزب التقدمي في تفشيل الخطة الامنية لطريق الساحل لان الثلاثة لهم مصلحة في ذلك

ويقول الرئيس شمعون ان الرفض الاسرائيلي لجيش اللبناني في الاولي وعلى الطريق الساحلي واضح فهي لا تريد أن تعطي الشرعية اللبنانية مكاسب جديدة ولو طفيفة قبل حصولها على الضمانات الامنية التي تطالب بتامينها في الجنوب . وطالما ان مفاوضات الناقورة لم تسفر عن ايجابيات ملحوظة على هذا الصعيد فانه من المستبعد جدا ان تقدم اسرائيل على تسهيل مهمة الجيش حول الطريق الساحلي .

اما فيما يتعلق بموقف « القوات اللبنانية » والحزب التقدمي الاشتراكي فيقول الرئيس شمعون هناك واقع قائم على الارض . هناك كانتون درزي قائم بحد ذاته في الجبل وكانتون مسيحي يقابله . الاول يتحكم به مسلحو الحزب التقدمي الاشتراكي ، والثاني « القوات اللبنانية» لذلك فان هدف الفريقين اللبنانيين الرافضين لخطة الساحل معروف لان كلا منهما يتعامل مع الوضع القائم في لبنان وفق ما تقتضي مصالح دويلته وامكانات كانتونه .

ويضيف الرئيس شمعون ان الصراع الدائر حول انتشار الجيش وقوى الامن الداخلي في قرى ومناطق اقليم الخروب هو صراع « مشروع » بنظر « القوات اللبنانية » والتقدمي الاشتراكي لاعتبارين :

الاول : ان الاقليم ما زال حتى الساعة مثال التعايش اللبناني فهناك الدرزي الى جانب الشيعي الى جانب السني الى جانب الماروني . القرى متداخلة وحتى المنازل في بعض القرى.. وهناك ايضا تاريخ طويل مشترك من التعاون بين هذه العائلات الروحية . فهل يفترض ان يستمر هذا التعاون والتعايش في تلك المنطقة الضيقة بعد ما سقط في مناطق لبنانية اخرى ؟

والثاني : لان « القوات » تدعي بانها تريد ضمانات امنية لحماية السكان المسيحيين في الاقليم ، في حين ان محازبي التقدمي الاشتراكي يقولون بان الضمانات مؤمنة وما على « القوات » الا أن تجلو عن الاقليم .

ويضيف الرئيس شمعون المسألة ليست هنا على الاطلاق المسألة هي : هل يبقى الاقليم محافظا على طابعه الخاص المميز ام ان عملية الفرز الطائفي ستنال منه ليصبح بوابة الكانتون الدرزي المطلة على البحر ؟ . يضيف : « انا شخصيا اعتقد بان الخيار الثاني هو الهدف حاليا ».

ويأتي كلام الرئيس شمعون مطابقا لمعلومات وردت في تقارير دبلوماسية وضعها عدد من السفراء اللبنانيين المعتمدين في عواصم الدول الكبرى بتصرف رئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي اثناء زيارتهم لبيروت خلال فترة الاعياد تؤكد على النقاط الاتية :

اولا : ان الغرب الاوروبي والاميركي ينظر الى العام ١٩٨٤ المنصرم بانه كان عام تكريس الكانتونين المسيحي والدرزي في لبنان ، وأن العام ١٩٨٥ سيكون عام تكريس الكانتونات الاخرى وذلك وفق ما يتوافر من ظروف دولية وتطورات اقليمية مؤاتية لذلك .

ثانيا : ان الخطوات الامنية التي تنفذ في الداخل ما هي الا لرسم حدود الكانتونات هذه .فانتشار الجيش اللبناني في طرابلس وحتى منطقة الحريشة جنوب المدينة يعني بداية الكانتون السني هناك الذي قد يتوسع ليشمل مناطق سير — الضنية . ومن منطقة الحريشة جنوبا يبدا تدريجيا الكانتون المسيحي الذي يمتد حتى بيروت الشرقية .

وتضيف المعلومات الدبلوماسية ان انتشار اللواء الاول في الجيش اللبناني بقيادة العميد الركن ابراهيم شاهين على طول طريق الشام يعني رسم الحدود الفاصلة بين الكانتون المسيحي والاخر الدرزي ، وهذه الطريق كانت في العام ١٨٦٠ الحد الفاصل بين القائمقاميتين المارونية والدرزية . اما خطة الساحل وانتشار الجيش من بيروت الى الاولي فان طريق الجيش لن تكون الا طريق الفصل ما بين الجبل والجنوب ؟!.

ثالثا : ان وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار المحامي نبيه بري — تقول التقارير الدبلوماسية — هو الشخصية اللبنانية الاكثر بروزا التي لا تزال تعمل بنظر الغرب الاوروبي والاميركي على اساس احياء صيغة ١٩٤٣ وفق مفهوم جديد . رغم انه لم يحرز اي تقدم بعد على هذا الصعيد . هو الشخصية اللامعة التي تصر على التعايش المسيحي — الاسلامي في الجنوب ، وهو الوحيد الذي لا يزال ينظر الى الجيش اللبناني بانه الامل والمنقذ للجنوب في الوقت الذي يرى فيه غيره بان الجيش اصبح ميليشيا الحكم ، واداة تقسيمية ولم يعد عاملا توحيديا.

اما الحكومة التي يشارك الوزير بري في عضويتها فلا تستطيع أن تقدم له من الدعم والمساندة الا خطوات ضعيفة محدودة نظرا لكثرة الاتجاهات والتيارات العاصفة فيها من جهة ولعوامل الاحتلال القائم في البلاد من جهة اخرى. هذا بالاضافة الى الاعتبارات الدولية والاقليمية غير المؤاتية ويفترض في منصب رئاسة الجمهورية ان يظل رمزا للانقاذ والوحدة الوطنية « ولكن لا يستطيع ان يعطي اكثر مما يملك » فهو مع تحرير الجنوب بقدر ما تسمح له المعطيات المحلية والاقليمية والدولية . وهو مع الانقاذ بقدر ما يتأمن له ذلك ، وهو مع نفسه بانه فارس من بين الفوارس الثلاثة في اللعبة اللبنانية السياسية بالاضافة الى الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري .

وتزكي اوساط مسيحية قيادية هذا التصور الدبلوماسي وتقول ان الرئيس الجميل بحكم المنصب الرسمي الذي يحتل وبحكم الهيمنة التي فرضها على حزب الكتائب والقوات اللبنانية اصبح الشخصية المسيحية الاقوى وباعتراف الكثيرين ، لكن ذلك لن يكون لصالحه ولا من مصلحته ما دام رئيسا للجمهورية لانه يصبح مطالبا بتقديم تنازلات ، كما يصبح ملزما بتقديمها لانه بذلك يتصرف من موقع القادر على العطاء وتقديم التنازلات في وقت فقد فيه عنصر المناورة في موقعه السياسي والشعبي .

ويرى المقربون من قصر الرئاسة ان مصلحة امين الجميل السياسية كانت تقضي بان يكون في الشارع الذي يمثل من يقارعه الحجة ويرفع لواء المعارضة لانه بمثل هذه المعارضة في شارعه يستطيع ان يواجه ارباب المعارضة في الشارع الآخر . ولكن « حسن التصرف » الذي قام به انقلب ضد مصلحته .

امام معطيات هذه الصورة المشوشة كيف يبدو الوضع المستقبلي في لبنان ؟ .

على كثير من التشاؤم — يقول الرئيس الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل — نظرا للاعتبارات الاتية :

اولا : ان سياسة اسرائيل « فرق تسد » تمارس في اوسع مظاهرها واعمق مضامينها ضد الشعب اللبناني وفي مختلف المجالات في الداخل والجنوب .

ثانيا : ان الجانب اللبناني عن حسن او سوء تصرف الزم نفسه بخطوط حمراء في مفاوضات الناقورة لم يعد بوسعه تخطيها في حين ان اسرائيل ترفض مثل هذه الخطوط الحمراء وتهدد باعتماد السياسة التي تتلاءم ومصالحها

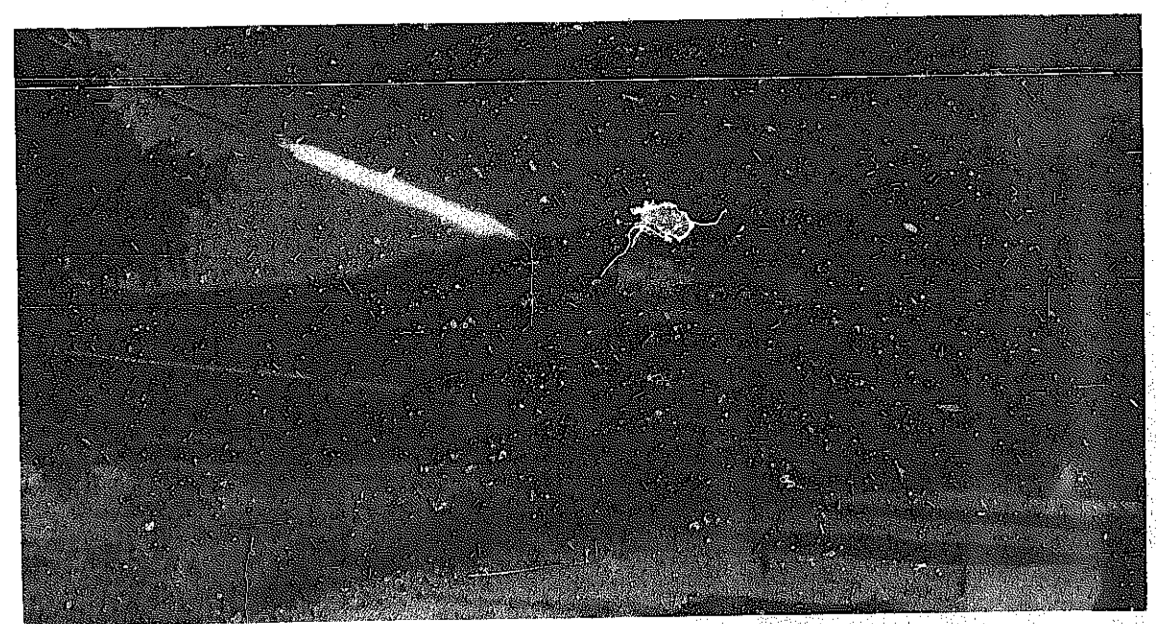
ثالثا : ان الرئيس الجميل هو فعلا مع التحرير ، ومع ايصال الجيش اللبناني الى الجنوب ، لكن يريد ان لا يتم ذلك على حساب الوجود المسيحي هناك اي انه مع انتشار الجيش ، ومع تحرير الارض وفق ما تسمح بذلك الاعتبارات السياسية والطائفية الداخلية والمعطيات الاقليمية والدولية .

رابعا : ان سياسة التوحيد التي جاءت تعتمدها حكومة الوحدة الوطنية قد تراجعت امام سياسة التقسيم والكانتونات لان ما هو معتمد على الارض مخالف لما يجرى الاتفاق بشانه وراء كواليس الحكم حتى اصبح من المسموح القول بان كل ما يجرى في لبنان بات مسيرا من قبل الخارج المعروف — المجهول ، ولكل طرف فاعل خارجه الذي يحركه باستثناء القلة القليلة التي لا تزال تؤمن بضرورة متابعة المسيرة النضالية في سبيل لبنان افضل .

خامسا : ان العام ١٩٨٥ قد لا يكون زمن الحلول لان معركة التحرير مع اسرائيل لا تزال في بداية الطريق ومجهولة المصير ، وكذلك معركة الاصلاح ، والانقاذ ، ومعركة وحدة الارض والشعب . هذا بالاضافة الى المجهول الذي ينتظر لبنان من جراء الاستحقاقات العربية والاقليمية التي قد تترتب على الساحة اللبنانية .

ويتخوف الرئيس الحص من ان تتحول الساحة اللبنانية مجددا ساحة تسديد الحسابات بين المحاور العربية المتنافسة الامر الذي قد يؤدي الى تفجير امني واسع النطاق تزكيه اسرائيل وينتهي الى فرز تقسيمي نهائي في البلاد مع الابقاء على الاجزاء اللبنانية الخاضعة للاحتلالات والهيمنات الخارجية على وضعها الحالي الى ما شاء الله.

ويستبعد الرئيس الحص اي حل وشيك للازمة اللبنانية « لكن الامل لم ينقطع بعد ولا بد انه آت لا محال سواء عن طريق يقظة لبنانية جديدة او عن طريق تطورات دولية واقليمية مؤاتية .. ولبنان بالرغم من كل شيء باق الله ».

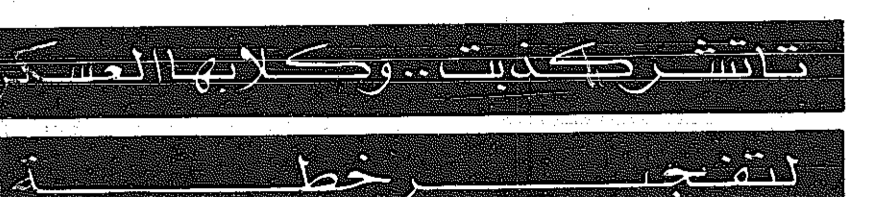


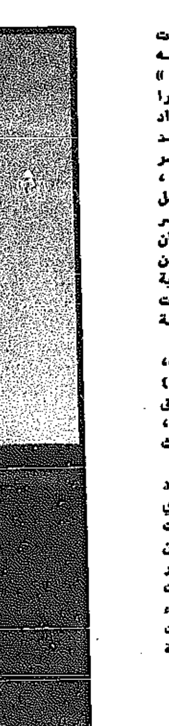
من اشتباكات اقليم الخروب

أسرار حرب ...

تاتشر كذبت .. وكلابها العسكر...

لتفجير خطة ...

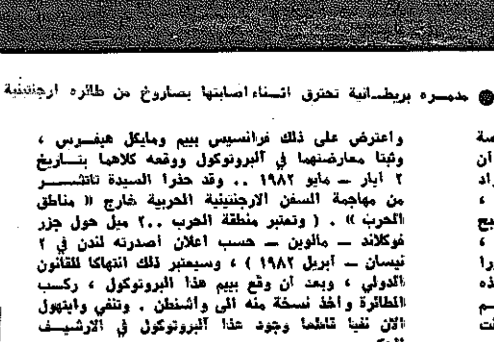




● السفينة « هيرميس » بعد عود...



● مدمرة بريطانية تحترق اثناء اصابتها بصاروخ من طائرة ارجنتينية



في الثاني من شهر ايار — مايو عام ١٩٨٢ قامت الغواصة الذرية الانكليزية « كونكرور » بتوجيه طوربيداتها الى الطراد الارجنتيني « الجنرال بلغرانو » الموجود في المياه الدولية واغرقته مع ٣٦٨ بحارا ارجنتينيا كانوا على متنه . دون اي انذار مسبق للطراد — كما هو معروف في العرف الدولي البحري — وقد اعطت السيدة تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية امر اغراق الطراد في المياه الدولية دون انذار مسبق ، خارقة بذلك قوانين منظمة الامم المتحدة . ومن اجل اخفاء هذه الجريمة الدولية عمدت السيدة تاتشر وحكومتها المحافظة على الخداع ، والمكر ، مدعية ان هذا الطراد كان يشكل خطرا على بريطانيا . ولكن الحقائق سرعان ما انتشرت واخذت الصحافة البريطانية والراي العام البريطاني يهتزان لهذه الفضيحة وبدات تظهر الوثائق التي تثبت هول ما اقدمت عليه الحكومة البريطانية .

وذكرت صحيفة الاوبزرفر اللندنية انها تملك معلومات، تفسر لماذا اعطى وزير الدفاع السابق جون نوت في ٤ ايار — مايو ١٩٨٢ في مجلس العموم عند اغراق الطراد الارجنتيني « الجنرال بلغرانو » معلومات كاذبة، ولماذا بعد مضي اكثر من عامين على وقوع الحادث ما زال يخفي الحقيقة .

اتخذ « المكتب العسكري » قراره بمهاجمة الطراد الارجنتيني يوم الاحد في ٢ ايار — مايو ١٩٨٢ ، الذي كان سببا في اغراق ٣٦٨ بحارا بالاستناد الى معطيات ومعلومات استطلاعية سابقة ، ولكن دون ان يذكر بان ذلك مخالف لقوانين منظمة الامم المتحدة ، فقد حذر وزير الخارجية السيد فرانسيس بيم ، السيدة مارغريت تاتشر في حينه من خطورة هذا الامر . رغم تنكر اعضاء الوزارة لهذا التحذير فقد قرر اعضاء الوزارة الصمت عما حدث في الحقيقة خوفا من الاصداء السياسية الدبلوماسية الصاخبة .

الجنرال بلغرانو

في ٢ ايار — مايو عام ١٩٨٢ اقتنصت الغواصة الذرية « كونكرور » اثر الطراد « الجنرال بلغرانو » وهي على بعد ٨ الاف ميل عن مقر قيادة الاسطول البريطاني في قاعدة نورد توود البحرية القريبة من لندن . تلقى قائد الغواصة كونكرور امر السيدة تاتشر المحزن بمهاجمة الطراد الساعة الثانية نهارا ولكنه ابلغ لندن ان الطراد الارجنتيني قد غير اتجاهه في الساعة التاسعة صباحا واتجه الى الشواطىء الارجنتينية فجاة، واصبح لا يشكل خطرا على التشكيل البحري العملياتي البريطاني .

كان واضحا في ارشيف وزارة الدفاع ان « المكتب العسكري » في رئاسة مجلس الوزراء قد قرر قبل يومين مهاجمة سفينة القيادة الارجنتينية حاملة الطائرات « ويتنيسينكو دومايو » رغم ان الغواصة « سلنديد » لم تعد تشاهدها بالنظر . عندئذ في صباح يوم الاحد قام رئيس اركان الدفاع الاميرال لوين بزيارة للسيدة مارغريت تاتشر في منزلها في ضواحي لندن في منطقة تشكيرز واطلعها على المعطيات الجديدة : ان الطراد « الجنرال بلغرانو » مع مدمرتي الحراسة الارجنتينيتين قد شوهدت من قبل الغواصة « كونكرور » يوم السبت، وانها تهدف الى مهاجمة الاسطول البريطاني .

كانت هذه الاخبارية التي اعطيت الى « المكتب العسكري » في مجلس الوزراء اساسا لامر القتال الذي صدر عنه . بالاضافة الى ذلك فقد كان مجلس الوزراء قد اعطى امرا مسبقا الى جميع الغواصات البريطانية بمهاجمة جميع السفن الارجنتينية دون انذار مسبق .

الاتصال اللاسلكي من الغواصة — كما علمنا من مصادر القوى البحرية المطلعة — قد ثبت بفاصل ساعتين — اي انه جاء متاخرا — كان على الغواصة ان تتسلم الاشارات المرمزة وان تفك رموزها ، وان تعود تحت الماء ثانية . لقد اتخذ قرار مهاجمة الطراد في تشيكرز — بيت تاتشر — في الساعة الواحدة ، ووصل تماما الى الغواصة في الساعة الثانية ، اصبح لدى الغواصة فرصة زمنية لابلاغ المعلومات الجديدة ، التي فكت شيفرتها في لندن وكان يجب ان تكون مبررا لتغيير امر المهاجمة . ولا يجب الموافقة على ان هذه المعلومات قد جاءت متاخرة . لان الغواصة لم تهاجم الطراد قبل الساعة الرابعة ، والا بعد ان نفذت — رغم المعلومات الجديدة التي ارسلتها الى لندن — امرا يصدق على الامر السابق ويصر عليه .

ان التحقيق الرسمي الذي اجري في نهاية عام ١٩٨٤ قد افاد بان السيدة تاتشر واعضاء المكتب العسكري يوم الاحد المذكور قد علموا بان الطراد « لا يتجه للاقتراب من التشكيل العملياتي البحري الانكليزي اطلاقا » .

البيانات الكاذبة

في الساعة العاشرة ليلا فقط وبعد ان اطلقت الغواصة طوربيديها اللذين اغرقا الطراد « الجنرال بلغرانو » بينما اطلق الطوربيد الثالث على احدى المدمرتين دون ان يستطيع اغراقها لانه لم ينفجر . وقد كانت لندن على اطلاع كامل بجميع التفاصيل التي ارسلتها الغواصة « كونكرور » عن حركة واتجاه الطراد الذي هاجمته . لقد حدث ذلك خارج مناطق الاعمال القتالية وعلى بعد ١٥٠ ميلا من القوى البحريةالبريطانية الرئيسية .

بعد يومين اعلنت السيدة تاتشر ، ووزير دفاعها : « نوت » امام اعضاء مجلس العموم البريطاني ان الطراد الارجنتيني قد اكتشف في ٢ ايار — مايو وهو « يقترب من الساعة الثامنة مساء (رغم انه كان اغرق في تلك الساعة) من التشكيل البحري العملياتي البريطاني » . لقد ذكر قائد الغواصة البريطانية بنفسه انه بما يتطابق مع — قواعد المشاركة — في الاعمال القتالية ، فقد اطلق طوربيدين لحماية القوة البحرية البريطانية واكد وزير الدفاع البريطاني : « ان المدمرتين لم تهاجما » .

لقد احجم الوزير البريطاني — نوت — عن بيان مقدار المسافة التي كانت تفصل بين الطراد والقوى البريطانية البحرية الضاربة بدقة .

لقد ضلل السيد — نوت — اعضاء مجلس العموم البريطاني عندما قال : « ان تعثر الاتصالات بين لندن والغواصة » هو السبب في عدم معرفة نوايا الطراد الحقيقية ، ثم اكد بصورة مضللة ان ما فعلته الغواصة هو حق من حقوق الدفاع عن النفس الذي تفرضه قوانين الامم المتحدة .

. في جلسة مجلس العموم البريطاني نفسها ، خطبت السيدة تاتشر قائلة :

« لقد كان الطراد — الجنرال بلغرانو — خطرا حقيقيا على قواتنا » ، ثم قالت بعد ذلك ان الطراد كان برفقة مدمرتين لم تهاجمهما ابدا ..

لقد مر الموضوع على مجلس العموم مرور الكرام على اساس ان المبررات العسكرية تحتمه . الا ان السكوت عن ذكر حقيقة ان الطراد الارجنتيني قد غير اتجاهه قبل ضربه بمدة طويلة ، وكذلك كل ما ذكر عن المدمرتين .. فقد تعرضت احداهما الى طوربيد لم ينفجر ، كل ذلك كان تضليلا لاعضاء مجلس العموم البريطاني وللعالم كله .

بعد انتهاء حرب فوكلاند احيل — جون نوت — الى التقاعد ، وترك الخدمة العامة . ولكنه صرح لجريدة التايمز قائلا : « لقد كان لدى رئيسة الوزراء امكانية البقاء بعيدا من كل هذا ، ولكن عندما بدات حرب فوكلاند شعرت طيلة الوقت انني ساكون مسؤولا عن كل خطيئة ترتكبها هذه السيدة » .

مخالفة خطيرة

كتبت مجلة نيوستيتسمان اللندنية الاسبوعية الشهيرة في مقال للكاتبين : داتكان كيميل وجون رنتول : « اثبتت الظروف الطويلة التي انقضت منذ اغراق الطراد الارجنتيني — الجنرال بلغرانو — ان الحقيقة اكبر بكثير مما صرحت به السيدة تاتشر ، وتفسر لنا لماذا تكتمت الحكومة عليه اكثر من عامين وكذبت بدون حياء ».

« ان المكتب العسكري » رسميا قد حل محل لجنة الدفاع ، والسياسة الخارجية (لحلف شمالي الاطلسي) . وترأسه السيدة تاتشر وعضوية ممثل حزب المحافظين سيسيل باركنسون ووزير الدفاع البريطاني : جون نوت ، ووزير الخارجية : فرانسيس بيم ، ورئيس اركان الجيش الاميرال تيرينس لوين ، ورئيس مجلس العموم ويليام وايتلو .. هؤلاء جميعا كانوا حاضرين الاجتماع الحاسم في لندن صباح يوم ٣٠ نيسان — ابريل ، واضيف اليهم لاسباب قانونية المدعي العام : مايكل هيفيرس ، والذي كان المستشارالقانوني الرسمي للحكومة في الوقت نفسه الذي اتخذ فيه قرار اغراق حاملة الطائرات « ويتسينكو دومايو » الارجنتينية وكان على متنها في ٢٥ ايار — مايو ١٥٠٠ بحار ،

واعترض على ذلك فرانسيس بيم ومايكل هيفرس ، وثبتا معارضتهما في البروتوكول ووقعه كلاهما بتاريخ ٢ ايار — مايو ١٩٨٢ .. وقد حذرا السيدة تاتشر من مهاجمة السفن الارجنتينية الحربية خارج « مناطق الحرب » . (وتعتبر منطقة الحرب ٢٠٠ ميل حول جزر فوكلاند — مالوين — حسب اعلان اصدرته لندن في ٢ نيسان — ابريل ١٩٨٢) ، وسيعتبر ذلك انتهاكا للقانون الدولي ، وبعد ان وقع بيم هذا البروتوكول ، ركب الطائرة واخذ نسخة منه الى واشنطن . وتنفي وايتهول الآن نفيا قاطعا وجود هذا البروتوكول في الارشيف الحكومي .

ان اغراق السفن الارجنتينية خارج حدود المناطق المذكورة سيعتبر انتهاكا لقوانين الامم المتحدة . لان بريطانيا لم تكن في حالة حرب مع الارجنتين . ان المادة (٥١) من نظام الامم المتحدة تعطي الحق المطلق للدولة في الدفاع عن نفسها والالتجاء الى حقوق حالة الحرب في حدود التدابير الدفاعية فقط .

لذلك فان مهاجمة السفن الارجنتينية خارج « مناطق الحرب » غير مشمول بمنطوق هذه المادة .

لقد قررت الحكومة البريطانية تعليل الهجوم المتعمد بالاستناد الى اعلان رسمي قبل اسبوع من ذلك ذكرت فيه : انها ستهاجم اي سفينة او طائرة ارجنتينية اذا كانت تشكل خطرا على قواتها . كما هو معروف فقد هوجم الطراد الارجنتيني — الجنرال بلغرانو — وهو في طريقه الى الارجنتين ، بعيدا عن جزر المالوين (فوكلاند) . والقضية انه لم يكن هناك اي خطر يهدد القوى البريطانية البحرية من جانب السفن الارجنتينية العائمة .

تحضير الضربة النووية

لقد ارسلت الى جنوب المحيط الاطلسي غواصة تحمل صواريخ « بولاريس » وصلت الى جزيرة فوزنيسينا . كانت مدينة قرطبة في شمال الارجنتين دريئة محتملة لتوجيه ضربة نووية اليها . وكان خطر استخدام السلاح النووي جاثما في حال تدمير احدى السفن الرئيسية للقوة الضاربة البحرية البريطانية بالصواريخ ، مثل : احدى حاملات الطائرات او احدى الناقلات الحربية مثل كانبيرا

.. ان ارسال غواصات تحمل صواريخ « بولاريس » ذات الرؤوس النووية ، بعد غرق حاملة الطائرات : « شيفيلد » جعل الحكومة تدرس تدابير مواجهة التفوق الجوي للصواريخ « اكزوسيت » التي كانت تملكها الارجنتين التي كان يمكن ان تؤدي الى الهزيمةالعسكرية لبريطانيا ، والى السقوط السياسي لحكومة تاتشر باستخدام السلاح النووي .

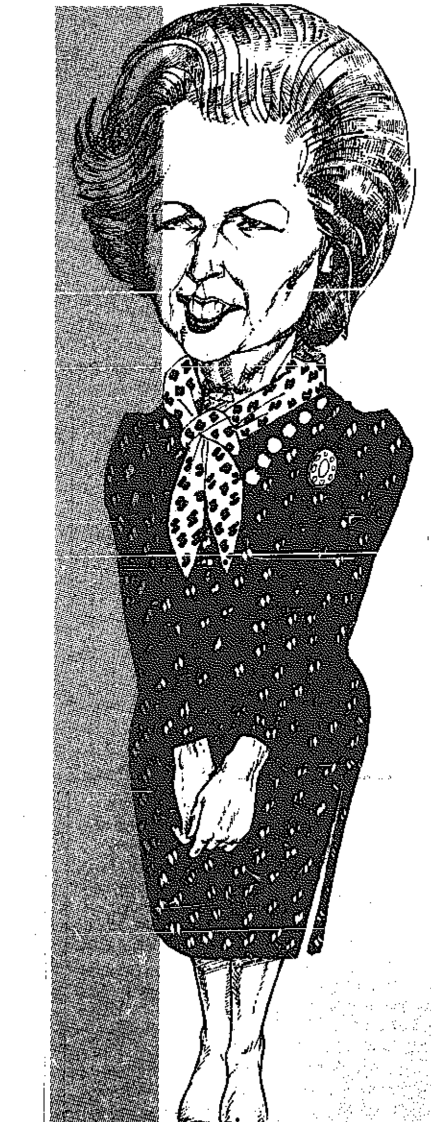
كانت الغواصات الحاملة للصواريخ « بولاريس » في الحقيقة موجهة الى تلك المنطقة . وهذا ما كشفت عنه البرقيات شديدة السرعة المرسلة الى القنصل البريطاني في واشنطن .

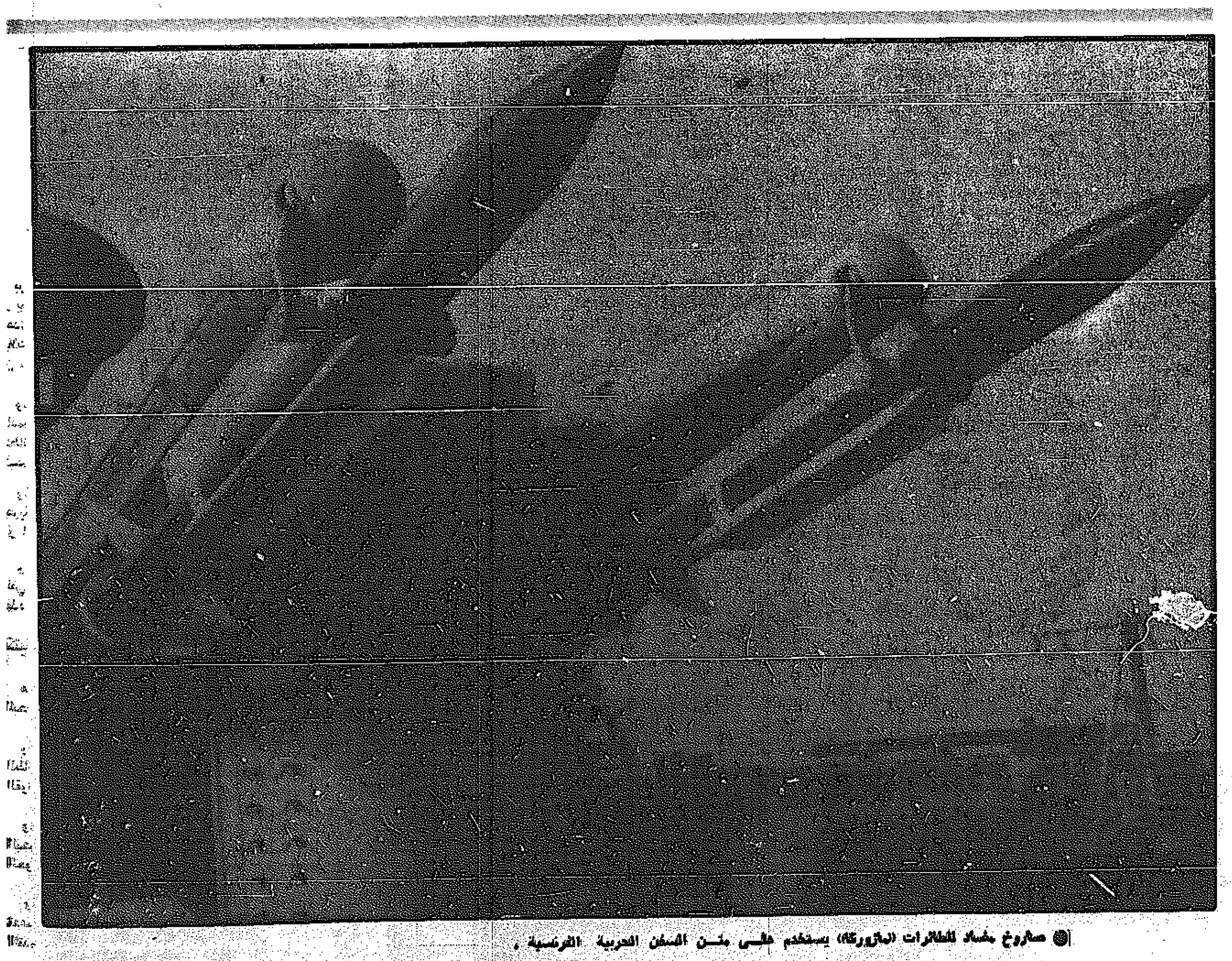
اعطيت اهمية كبرى لاعمال « المكتب العسكري » ، الذي اعطى امر الهجوم علىحاملة الطائرات الارجنتينية « ويلتيسينكو دومايو » قبل اسبوع من وصول وزير الخارجية البريطاني : فرانسيس بيم الى واشنطن ، لمناقشة التسوية السلمية مع واشنطن ، واختيار يوم ٣٠ نيسان — ابريل لاتخاذ « المكتب العسكري » لقراره الدموي السريع ، كان القصد منه عدم انتباه الاميركيين الى ما كان يدبر في جنوب المحيط الاطلسي .

لقد اتخذ قرار مهاجمة حاملة الطائرات « وينتيسينكو دومايو » في الوقت الذي لم تكن هناك نوايا ارجنتينية لمهاجمة القوى البريطانية البحرية الموجودة في المنطقة . ولم يكن هناك اي خطر من الوقوع بين فكي كماشة تقوم بها السفن الارجنتينية من اتجاهين ، ولم يكن لهذه الحجة المفتعلة اي رصيد من الصحة . الهجوم الاول والوحيد الذي قامت به الارجنتين هو الهجوم الجوي الذي قامت به الطائرات الارجنتينية في ١ ايار — مايو اثر استفزازات الطائرات البريطانية لبورت ستانلي . لقد اثبتت الوثائق ان القوى البحرية البريطانية في يوم اغراق الطراد — جنرال بلغرانو — قد تلقت امرا بمهاجمة اي سفينة ارجنتينية .

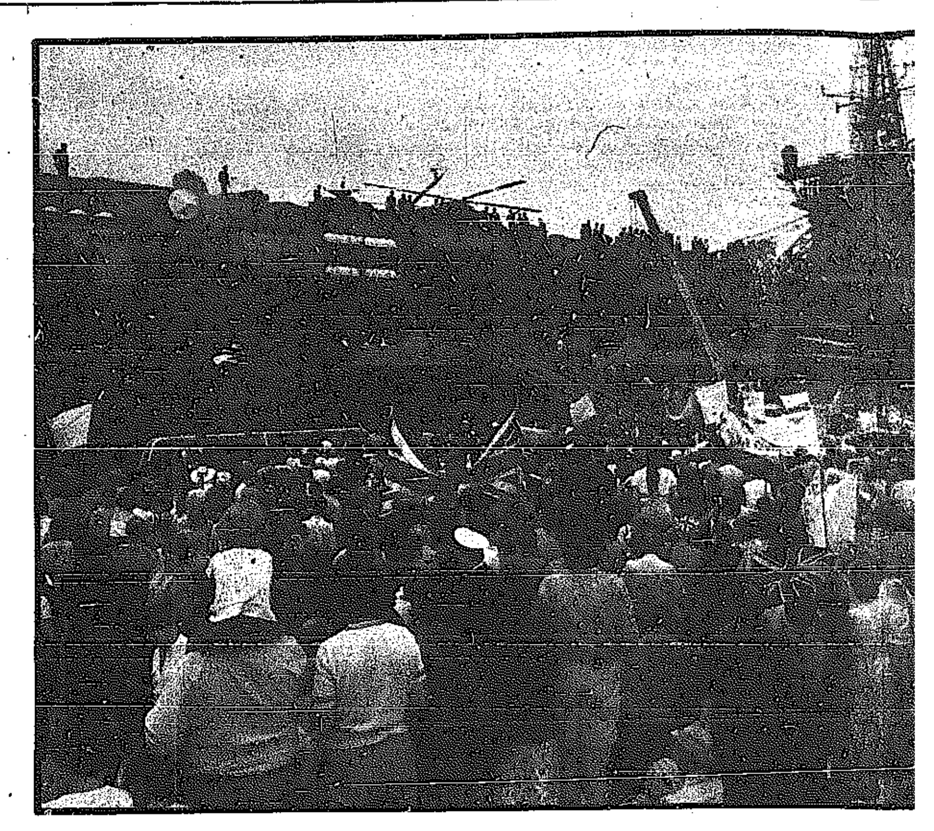
مذبحة جنوب الاطلسي

ان الوثائق التي نشرتها الصحافة البريطانية لا تقبل الشك ، واولها : الملاحظات « السرية » ، والتوصيات الموجهة من وزير الدفاع الحالي هيزلتاين ، عن كيفية الاجابة على استجواب لجنة الشؤون الخارجيةالبرلمانية.





● صاروخ مضاد للطائرات (مازوركا) يستخدم على متن السفن الحربية الفرنسية .



...عد عودتها من فوكلاند وباستقبالها مجموعة سفن البريطانيين .

...ب الفوكلاند

...ية اغرقت الطراد بلغرانو

...ة السلام الدولية

لقد اعدت تلك التوصيات ، ووقعت من قبل أحد كبار رؤساء الفروع في وزارة الدفاع في شهر تموز — يوليه عام ١٩٨٤ . وقد سجلت فيها معظم الاحداث الرئيسية المتعلقة بتغيير قواعد المشاركة ، في الاعمال القتالية . عند قراءتها يصبح واضحا : لماذا حاولت الحكومة اخفاء كل ما يتعلق بالطراد والتكتم بصورة شديدة .

ان « قواعد المشاركة » وهي الاوامر الدائمة الموجهة الى قادة وحدات القوى البحرية التي يسمح فيهــا بمهاجمة قوى العدو وفي أية ظروف ، ومتى ، وكيف ؟ على هذا الاساس فانه بسبب صعوبة معرفة المواقــف القتالية السريعة التغير طيلة الوقت ، والامر اشــد صعوبة بالنسبة الى الغواصات ، اذ انه مطلوب من — قواعد المشاركة — ان يكون محددا فيها متى يسمح للاعمال القتالية سياسيا ، أو حسـب الرغبـة . ان المسؤولية عن جميع التغييرات التي ادخلت في هــذه القواعد في فترة حرب فوكلاند (المالوين) تقع على عاتق السيدة تاتشر ومستشاريها .

لقد صيغت من التوصيات أجوبة وزير الدفاع على استجواب اللجنة البرلمانية التي لم يوقعها هيزلتاين ، بل قام بتوقيعها وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة جون ستانلي . وقد وقعت هذه الوثيقة في يد مجلــة « نيوستيتمان » اللندنية .

الوثيقة الثانية : مشروع جواب وزير الدفاع هيزلتاين علــى الاستجواب الخطــي ليتم دليل ان الاجابات المرسلة لم تتضمن تفصيلات دقيقة عن تحركات الطراد « جنرال بلغرانو » .

والوثيقة الثالثة : وهي غير رسمية — لانها بدون توقيع ومطبوعة على الآلة الكاتبة وهي عبارة عن اسئلة طرحت على وزير الدفاع حول — قواعد المشاركة — في الاعمال القتالية .

لقد تأكدت حقيقة اجراء تغييرات في القواعد والاوامر المتعلقة بالهجوم على حاملة الطائرات . وهي مسجلــة في يوميات أحد ضباط الغواصة « كونكرور » . لقــد استخدمت اذاعة وتلفزيون بي.بي.سي نسخة من هذه اليوميات في شهر ايار — مايو ١٩٨٤ في برنامج(بانوراما) .. منذ ذلك الوقت تأكدت صحة المذكرات .

في ٣٠ نيسان — ابريل ١٩٨٢ تلقت محطات الرادار اشارات ضعيفة يمكن أن تكون من الطراد « جنرال

الاسلحة الالكترونية

في مواجهــة الصواريخ المــدمرة

برزتكفاية واهمية الصواريخ بحر — بحر وبشكل مدهش في يوم من أيام شهر يونيو من عام ١٩٦٧ عندما نجحت احدى زوارق الصواريخ المصريةفي تدمير المدمرة الاسرائيلية ايلات في البحر الابيض المتوسط بصاروخ بحر — بحر من طراز ستيكس.

وحديثا في حرب جزر المالوين (فوكلاند) جاء تدمير المدمرة البريطانية شيفيلد بصاروخ اكزوسيت اطلقته احدى الطائرات الارجنتينية ليؤكد اهميــة الصواريخ في المعارك البحريــة .

وقامت اكثر من ٧٠ دولة بتزويد قواتها البحريةبصواريخ بحرية تطلق من بطاريات ساحلية او سفن او غواصات او لنشات او حتى طائرات هليكوبتر .

واصبح التكتيك البحري الان يتركز حول افضل السبل التي ينبغي استخدامها حتى يتم تدمير الوحدات الحاملة لهذه الصواريخ قبل ان تتمكن من اطلاق صواريخهاالمدمرة.

تكتيك جــديد

هذا الامر يتطلب من اية قوة بحرية ان تحقق السيطرة البحرية والجوية الكاملة في مجالها الدفاعي .

ولدى فرنسا الان مجموعتان بحريتان لحراسة حاملات الطائرات (كليمنصو وفوش و ..) وتستطيــع كل من القوتين تامين السيطرة البحرية والجوية لهما .

ولكن سيبقى دائما تهديد الصواريخ الموجهة ضد الاهداف البحرية قائما نظرا لقدرة هذه الصواريخ على تجاوز الحواجز الدفاعية المختلفة .

ولقد قررت القوات البحرية الفرنسية منذ السبعينات تدعيم وحدتها البحرية في مجالين ، الاول مجال الاسلحة التدميرية وتشمل المدافع والصواريخ وطائرات الهليكوبتر المزودة بأحدث الاسلحة والمتواجدة على ظهور السفن ، والثاني في مجال الاسلحة الذكية التي تعنــي المعدات الالكترونية (التشويش على الدوائر الالكترونية للاسلحة المهاجمة الخ ...)

وتتضمن عملية اطلاق أي صاروخ ثلاث مراحل بغض النظر عما اذا كانت عملية الاطلاق تتم من سفينة أوطائرة اولا رصد الهدف (الاتجاه والمسافة) واطلاق الصاروخ ثم ارشاده نحو الهدف .

اما وسائل الحرب الالكترونية فيمكنها ان تتعامل مع الجهاز الذي يطلق الصاروخ او مع الصاروخ ذاته بعد عملية الاطلاق .

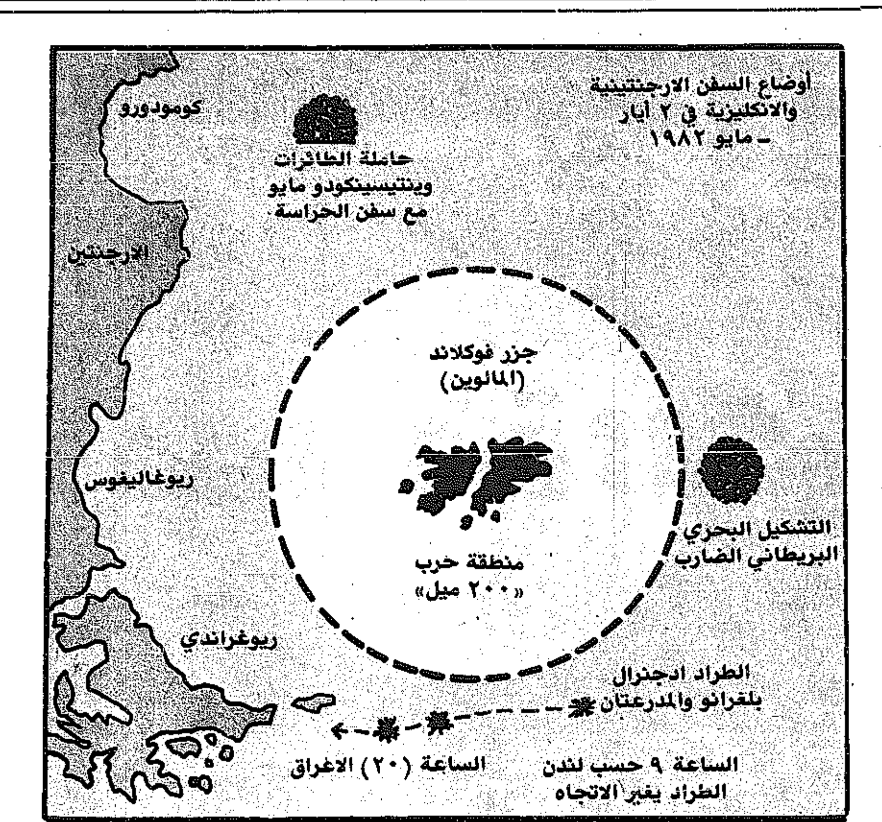
اما عمليات التشويش على الاجهزة الموجودة علــى السفن المعادية قبل اطلاق الصاروخ فيتم ذلك بطريقتين :

وذلك بان يتم اطلاق عدد كبير من الشظايا المعدنيــة في الجو (مليون) لكي تعطي الانطباع للرادارات المعادية بانها تتعامل مع سفينة كبيرة واذا تم اطلاق عدد كبير من هذه الشظايا المعدنية فهذا يعطي الانطباع بان قوة بحرية كبيرة تقترب .

اما الطريقة الثانية فتتلخص في خلق ضباب الكتروني يظهر على شاشات الرادارات المعادية عددا كبيرا من الاهداف وبذلك يصعب التمييز بين الاهداف الحقيقيــة والاهداف الوهمية .

واذا نجحت السفن المعادية في اكتشاف الهدف الحقيقي (الصاروخ) فيمكن للسفن المعادية التشويش علىالاجهزة الالكترونية التي توجه الصاروخ نفسه نحو الهدف وتبعده عن اصابة هدفه الحقيقي .

(بيير دارگور)



فقد كتب ضابط الغواصة « كونكرور » ما يلي :

« هدوء ما قبل العاصفة مساء تلقينا خبــرا : ان الحكومة قررت استخدام قوة عسكرية اضافية ، وتدمير حاملة الطائرات « وينتيسينكو دومايو » .

حاملة الطائرات كانت موجودة في منطقــة تمركـــز الغواصة « سيلانديد » وهي في وضع نستطيع معـــه مباغتتهـــا » .

في ١ ايار — مايو ذكر ذلك الضابط في مذكراته ، عملية ملاحقة الطراد « الجنرال بلغرانو » مضيفــا : « لا توجد معلومات جديدة عن حاملة الطائرات ، فمعنى ذلك انه ما زال يبحر » .

اذا كانت الحكومة قد اعترفت حقيقة انها قد خططت ونوت مهاجمة حاملة الطائرات رغم ادعائها — كمـــا فعلت بالنسبة الى الطراد — انه يشكل خطرا علــى القوات الانكليزية البحرية الضاربة . فان في ذلك تجنيا على الحقيقة .

في ١ ايار — مايو وبعد ان هاجمت الطائرات الانكليزية المطار في بسور استانلي ، امرت الارجنتــين حاملــة الطائرات وغيرها من مجموعات السفن ما عدا مجموعة الطراد « الجنرال بلغرانو » بمهاجمة السفن الانكليزية. ولم يصل هذا الامر الا بعد خمس ساعـــات ، وكانت جميع السفن قد عادت الى قواعدها وبقيت هناك طيلة مدة الحرب .

اكاذيب المكتب العسكري

تقول مجلة « نيوستيتمان » اللندنية : « توجد براهين دامغة ان السيدة تاتشر ووزراءها قد ضللوا البرلمان ، وكذبوا على الشعب عدة مرات حول سير حـــرب فوكلاند » .

□ الكذبة الاولى :

لقد اعلن وزير الدفاع جون نوت في مجلس العموم يوم ٤ ايار — مايو ١٩٨٢ .. ان مجموعة ثقيلة مـــن السفن الحربية (وهو يعني الطراد « الجنرال بلغرانو » مع المدمرتين) قد طوقت عناصر من قواتنا البحرية .. وفي شهر ايار — مايو ١٩٨٣ تبث الــ بي. بي. سي. في برنامج تلفزيوني « جميع البلاد » ما قالتـــه السيدة تاتشر ان الطراد ولو لم يخرج من فوكلاند لكان شكل خطرا على سفننا .

● الحقيقـــة :

ان وثائق وزارة الدفاع تبرهن بجميع تفاصيلها انـــه قد اصبح معروفا في لندن ان الطراد قبل عدة ساعـــات من اغراقه في اتجاهه نحو الغرب باتجاه جزر فوكلاند.

□ الكذبة الثانية :

حول ذلك السلوك قال نوت : انه في ٢ ايار — مايو في الساعة العشرين حسب توقيت لندن ، كشفت احدى غواصاتنا « الجنرال بلغرانو » .

● الحقيقـــة :

السفن التي كانت ترافق الطراد قد اكتشفتــا قبــل يومين من ذلك التاريخ لاول مرة وكانت تعمل علىمتابعة الطراد بالنظر ، وبواسطة المنظار المائي لمدة ٣٠ ساعة.

□ الكذبة الثالثة :

في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٣ ايار — مايو ١٩٨٢ وفي مجلس العموم البريطاني الذي عقد في اليوم التالي قال وزير الدفاع : جـون نوت ، حيث قـال « كانت سياستنا موجهة لاستخدام القوة بادنى مجال » .

● الحقيقـــة :

كل شيء جــرى عكس ما قاله الوزيـــر .. في ٣٠ نيسان — ابريل اعطى امرا بالهجوم المباشر علـــى السفينة الارجنتينية ، وفي ٢ آيار — مايو اعطى امـــرا باستخدام القوة بالحدود القصوى .

□ الكذبة الرابعة :

خادع الاميرال ودورد ، والوزراء ، ورئيســة الوزراء السيدة تاتشر في الرسائل العديدة التي ارسلوها الى اعضاء البرلمان وعضو — مكتب الظل — في الحزب الليبرالي : دينزيل دينيس حول تغيير حقوق المشاركة، والمحصن نصب اعينهم تحقيق — هدف — هـو اعطاء الغواصة « كونكرور » فرصتها لمهاجمة الطراد «الجنرال بلغرانو » .

● الحقيقـــة :

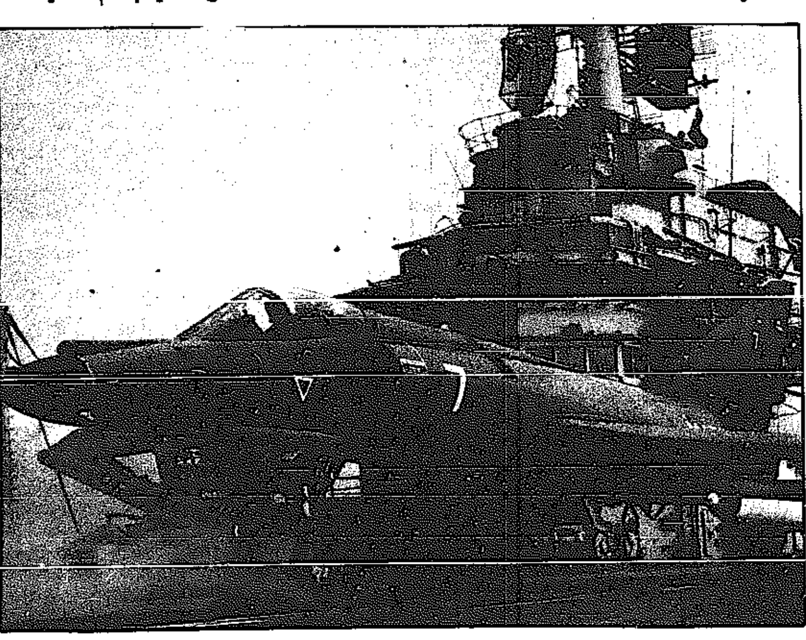
لقد تم تغيير « قواعد المشاركة » بعد ذلك بكثير ، وكانت تلك القواعد تسمح بتدمير اي سفينة ارجنتينية في اي مكان .

□ الكذبة الخامسة :

بين سيسيل باركنسون في برنامـــج (بانورامـــا) التلفزيوني للـــ بي. بي. سي. في شهر نيسان — ابريل ١٩٨٤ أن فرانسيس بيم قد تخلف عن الاجتماع الثاني المتعلق بتغيير قواعد المشاركة التي وضعت في ٢ ايار — مايو حيث قال : « لا توجد لدي أسس استطيع معهـــا اعتبار انه لم يكن موافقا على قرار مهاجمة الطراد ، او اي سفينة ارجنتينية أخرى خارج حدود الميـــاه الاقليمية لجزيرة فوكلاند » .

● الحقيقـــة :

ان باركنسون قد حضر سابقا اجتمـــاع — المكتب العسكري — في ٣٠ نيسان — ابريل وهو يعرف بصورة ممتازة أن بيم غير موافق على ذلك . ان باركنسون يعرف بدقة ما اذا كان بيم وهفرس يعارضان ولا يوافقان عليه من خطة اغراق حاملة الطائرات « وينتيسينكو دومايو » والذي ينطبق على غيرها من السفن بما فــي ذلك الطراد .



● طائرة « سوبر ايتندار » الفرنسية



● طائرة « هاريير » البريطانية

هناك واقعة مهمة اخرى حصلنا عليها من الوثائق التي حصلت عليها مجلة « نيوستيتمان » اللندنية : هو الدور الرئيسي الذي لعبه وزير الدولة لشؤون القــوات المسلحة جون ستانلي في التعمية على اوامر السيــدة تاتشر بالنسبة الى مهاجمة الطراد واخفاء الحقيقـــة عن اعضاء مجلس العموم البريطاني ، واللجنة المكلفة بالتحقيق حول الاوامر التي أعطيت في الفترة الواقعــة بين ٣٠ نيسان — ابريل وبين ٢ آيار — مايو ١٩٨٢ الى التشكيل العملياتي للقوى البحرية في جنوب الاطلسي .

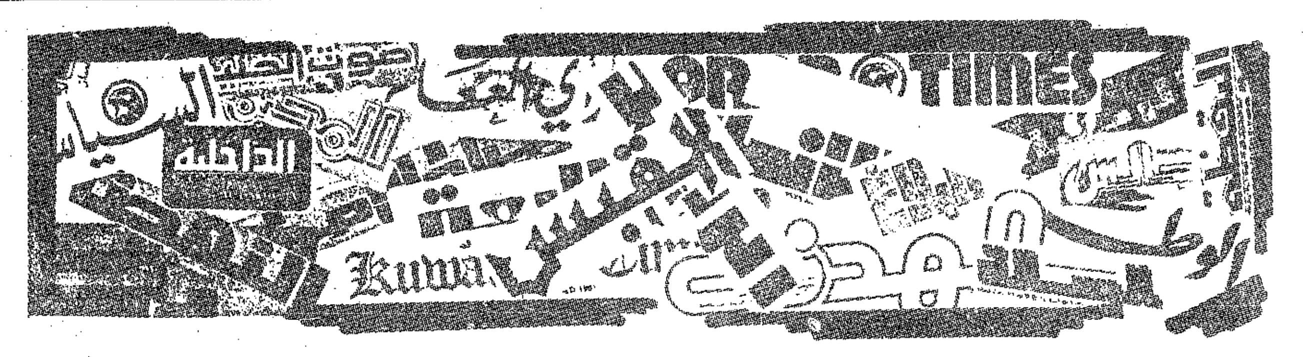
في ٣٠ نيسان — أبريل ١٩٨٢ كانت السيدة تاتشر تملك كل الامكانات للاستفادة من التسوية السلمية التي كان العالم كله يدعمها ، ولكنها لم تكن مهتمة بذلك كله. بما انه بكل وضوح قد تبين من واقعة اغراق الطراد الارجنتيني ، ان السيدة تاتشر قد تعجلت في اطـلاق سراح — الكلاب العسكرية — ، كما قالــت مجلــة « ستيتمان » او كما قال احد ضباط الغواصة كونكرور « استخدام القوة العسكرية الاضافية » . وانها ايضا كانت مستعدة لاستخدام الاسلحة النووية ضد الارجنتين عند وصول الغواصة الاولى المسلحـة بصــواريخ : « بولاريس » ذات الرؤوس النووية الى جنوب الاطلسي لهذه الغاية .

● ● ●

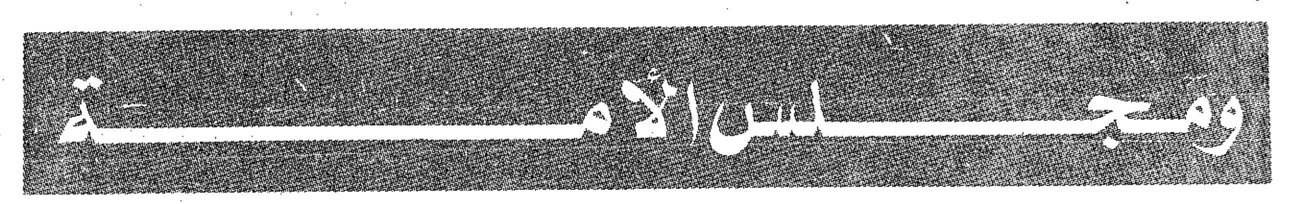
الاحـــداث :

* صباح يوم الجمعة ٣٠ نيسان — ابريل (حسب توقيت بريطانيا الصيفي) عقد اجتماع للمكتب العسكري في لندن تقرر فيه تغيير « قواعد المشاركة » في الاعمال العسكرية، الذي بموجبـه اصبح ممكنا مهاجمة حاملـة الطائرات الارجنتينية « وينتيسينكود ومايو » وقد عارض في الاجتماع هذا القرار فرانسيس بيم وزير الخارجية السابق والمدعي العام البريطاني مايكل هيفرس ، وبعد الاجتماع طار بيم الى واشنطن .
* الساعة ٢٢,٠٠ تلقت الغواصة « كونكرور » الاشارة، ثم في اليوم الثاني اتضح لها ان الطراد « الجنرال بلغرانو» قد ترك المجموعة .
* السبت ١ ايـــار — مايو قامت الطائرات البريطانيـــة « فولكان » وهارير بالتحليــق فوق مطاربورت استانلـي الارجنتيني .
* كان هيغ وزير الخارجية الاميركي انئذ (يصل الليل بالنهار) على دراسة اقتراح بيرو للتسوية السلمية للازمة البريطانيـة — الارجنتينية — وكانت تقضي بايقاف جميع الاعمال العسكرية والجلوس الى مائدة المفاوضات — .
* الساعة ١٨,٣٠ مساء : وصل بيم الى واشنطن على متن طائرة « كونكورد » للالتقاء بهيغ .
* الساعة ٢٢,٠٠ : امرت الغواصة « كونكرور » بملاحقة الطراد « الجنرال بلغرانو » وحسب المعلومات التي ذكرتها الحكومة الارجنتينية فقد تلقى في ذلك الوقت الطراد امرا منها بمغادرة المنطقة مع المدمرتين اللتين كانتا في حراسته والعودة الى الارجنتين فورا .
* الاحد في ٢ آيار — مايو الساعة ٩,٠٠ صباحا : كانت مجموعة الطراد « الجنرال بلغرانو » قد غيرت اتجاهها وانطلقت باتجاه قاعدتها في الارجنتين .
* الساعة ١٣,٠٠ : قرر « المكتب العسكري » الذي عقد في ضواحي لندن في منزل السيدة تاتشر « قواعد المشاركة» لمهاجمة الطراد .
* الساعة ١٤,٠٠ — ١٦,٠٠ : تلقت الغواصة امر الهجوم
* الساعة ١٨,٠٠ : في واشنطن بيم مع هيغ كانا على مائدة الغداء ثم اتصل هيغ ببيم يطلب مقابلته فورا ، ولكن بيم كان قد طار الى نيويورك .
* الساعـــة ٢٠,٠٠ : قامت الغواصـــة « كونكرور » بمهاجمة الطراد « الجنرال بلغرانو » واخذ الطراد يغرق مع بحارته الـــ ٣٦٨ — . في ذلك الوقت اعلن الجنرال غالتيري لاعضاء المجلس العسكري الارجنتيني ان خطـــة السلام قد فجرت .

● العقيد بسام اسخيطة



صحافة الكويت



الرقيب والسيف المسلط على الانحراف والفساد

والدول العربية تقع بمجملها في قلب ودائرة العالم المتخلف

يتميز عالم العلاقات الدولية في هذا القرن بنظام الثنائية القطبية التي حفرت مجراها ورسخت سماتها في عالم اليوم ، عقب الحرب العالمية الثانية ، حيث ظهرت الولايات المتحدة الاميركية كاكبر قوة راسمالية على وجه الارض ، ولا نبالغ اذا قلنا ان مستقبل الراسمالية ومصيرها يتوقف على مكانة الولايات المتحدة وقدرتها ، ومن جهة أخرى ، ظهر الاتحاد السوفيتي كاعظم قوة اشتراكية في عالم اليوم وقطب افكار التحرر والعدالة الاجتماعية الذي لا ينازع .. وبالرغم من ظهور الصين الشعبية كقوة كبرى بعد ذلك ، الا أن هذا لم يؤثر كثيراً في عالم العلاقات الدولية الذي ما زال يتميز بالثنائية ، كذلك ظهرت في الستينات كتلة دول عدم الانحياز .. الا ان مصيرها آل الى نهايات غير ناجحة ، حيث تفرقت دولها ، منها من انحاز الى الشرق ، ومنها من انحاز الى الغرب . ونحن في الوطن العربي ، كنا وما زلنا من نصيب الكتلة الراسمالية .

ان وقوعنا في فلك الغرب الراسمالي يؤثر على معظم نواحي حياتنا الداخلية وفي معاركنا المصيرية الاقليمية.. يؤثر بلا شك على خطط التنمية الاقتصادية ، ونظرته غير المشجعة لها . يؤثر بلا شك على التركيب الطبقي داخل المجتمعات العربية ، ويؤثر بلا شك على قضيتنا المحورية ضد اسرائيل .. ويؤثر — لا محالة — على تجارب الديمقراطية في وطننا العربي .. ونحن هنا نعرض لقضيتين :

اولهما : نبين مدى الصلة العضوية بين الوطن العربي وبين الراسمالية العالمية .

ثانيهما : نبين واقع التجربة الديمقراطية الراهنة في الوطن العربي .

أولا : الصلة العضوية بين الرأسمالية الغربية وبين الوطن العربي :

يقع الوطن العربي في قلب الارض ، مركز العالم وثقله ، ومع بداية ظهور الراسمالية في الغرب وتطورها الذي تمثل في حتمية البحث عن اسواق وضرورة الحصول على المادة الخام ، كان منطقيا أن يسقط هذا الوطن تحت علاجتها الحربية . والاداة التي خلقتها الراسمالية لتؤمن لها السيطرة والهيمنة على باقي شعوب العالم، وتمثلت اهمية الوطن العربي حينذاك للراسمالية الغربية في :

١ — كونه سوقا لتصريف المنتجات .

٢ — كونه مصدراً رخيصا للمواد الخام والايدي العاملة فيما بعد .

٣ — كونه معبرا استراتيجيا وضروريا للوصول الى المستعمرات في الهند ، واقصى الشرق وشرق افريقيا .

ومع السنين الطويلة للاحتلال الغربي ، ارتبطنا عضويا باقتصادياته وسياساته وثقافته وامتدت تاثيراته الطاغية في اجيالنا جيلا بعد جيل ، تدخل في عقائدنا وافكارنا ، وشوه الكثير من مصادر التراث ، وحول العديد من قيمنا الفكرية بمناهجه في التربية والتعليم وبخلقه واقع اقتصادي معاشي تابع له ، انعكس ذلك في شعور طاغ بالدونية تجاهه وتجاه نماذجه ومثله .

غير انه لما كانت الحياة لا تسير على وتيرة واحدة وان اي واقع لا بد ان يحتوي على بعض تناقضاته ، ولتأثير افكار التراث الاسلامي — الذي لا يمكن ان ينقضي ، يخبو احيانا في فترات التفسخ والضعف ، الا انه سرعان ما يعود هادرا متوهجا مستهدفا اصلاح هذا التفسخ والضعف وتأثر افكار الحرية والتحرر والعدالة الاجتماعية ، التي نادى بها كتاب الليبرالية انفسهم والكتاب الاشتراكيين ، تعظمت وتنامت الحركات الوطنية في هذا الوطن التي عملت من اجل استقلاله وجلاء قوات الغرب الراسمالي عن ارضه .. وعقب الحرب العالمية الثانية بدأت بلدان الوطن العربي تنال الاستقلال السياسي ، ولم يات مطلع الستينات من هذا القرن الا واصبحت كل دولة في هذا الوطن لها علم ونشيد .

بيد أن المستعمر لم يتخل عن هذا الوطن ولم يكن من المتصور لديه أن يترك البلدان العربية في وقت ظهرت فيه الولايات المتحدة اكبر قوة راسمالية على وجه الارض بعد الحرب العالمية الثانية والاتحاد السوفيتي القطب الاخر في العالم الاشتراكي . لقد بزغ عصر الاستقطاب الدولي ، يكاد من الاسهل والاقرب أن يتم الاستقطاب للمعسكر الاول الذي التحم بنا عضويا منذ امد بعيد .

الوطن التابع :

واصبح يرتبط الوطن العربي بقيود شديدة الوطاة من قيود التبعية .. وتتبدى للعيان على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية واصبحت جزءا من لعبة التقسيم الدولي للعمل ، تدور مع اشكال التبعية التي يغيرها المركز وفق ما تقتضيه مصالحه ، وكانت اهم هذه الاشكال الاندماج الصناعي وكانت اهم ادوات هذا الاندماج استراتيجية احلال الواردات التي اعتمدتها بلدان كثيرة في نهاية الخمسينات والتي ادت الى زيادة الواردات من السلع الوسيطية والراسمالية للايفاء باحتياجات الصناعة الجديدة بحيث اصبح انقطاع او انخفاض الاستيراد من هذه السلع يؤثر على مجموع الاقتصاد سواء الانتاج او العمالة او الدخل ، كما زادت هذه الاستراتيجية من شدة الاعتماد على التقنية الغربية ، لانها بذاتها لا تؤدي الى خلق الصناعات الوسيطة والراسمالية ، وادت الى زيادة الاستهلاك مما خفض المدخرات التي كان يمكن توجيهها لتطوير الصناعات الاخرى فابقت بذلك على ضرورة الاعتماد على الخارج ، ومما زاد الامر سوءا ، أن كل بلد عربي انصرف الى اقامة الصناعات نفسها وانتاج السلع نفسها مما اضعف التبادل التجاري بينهما ، بينما ازداد التبادل بين البلدان العربية والبلدان الراسمالية ، وجاءت استراتيجية السبعينات وبناء صناعات موجه انتاجها للايفاء باحتياجات السوق المحلية لتزيد في تعميق علاقة التبعية ، لانها لا تعمل على تطوير هيكل الاقتصاد الوطني فهي لا تؤدي الى خلق سلع نهائية تفي باحتياجات السوق المحلية ، كما تتطلب تقنية عالية لا تتوفر الا في السوق الراسمالية وضرورة استجلاب الخبراء الاجانب لتشغيلها وصيانتها . كما ان انتاج هذه السلع للتصدير لا يوفر القدرة على ايجاد اسواق لها لان السوق العالمية تسيطر عليه شركات متعددة الجنسية ويتطلب هذا انشاء علاقات مع هذه الشركات ومآل هذه العلاقات معروف سلفا ، هو خضوع الانتاج واساليبه ومناطق تسويقه لادارة هذه الشركات .

وياتي الاندماج الزراعي والمالي ليكمل حلقات التبعية، فتنامت الواردات من الغذاء خلال الفترة من ١٩٧٣ — ١٩٧٨ بحوالي ٣٢٧٪ ، بينما لم تزد الصادرات خلال الفترة نفسها باكثر من ١٠٧٪ وتكمن المشكلة الغذائية في استيراد السلع الاساسية وتصدير السلع الاخرى واهم السلع الاساسية الحبوب وكانت الحبوب ورقة الضغط السياسية التي استخدمت ضد مصر خلال الستينات للحصول على تنازلات سياسية وتستخدم اليوم ضد الكثير من بلدان العالم الثالث .

ويتمثل الاندماج المالي في الفوائض المالية المتزايدة الموظفة في البلدان الراسمالية وتمكن هذه الفوائض المصارف والمؤسسات المالية الدولية من زيادة اقراضها للبلدان التابعة وفق شروط وسياسات اقتصادية واجتماعية مجحفة مثل شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير .

واذا اتفقنا على ان الديمقراطية نضال عظمي ، اذ تخلق الانسان الواعي المستنير الامن المتحرر من الخوف والقهر ، المنتمي الى وطنه ودينه وربه ، ويقود هذا حتما الى توفير المناخ للابداع والخلق ، فجو الارهاب والكبت يخلق اشباحا والات صماء لا عقل لها ولا تفكير ، بينما الديمقراطية تخلق الانسان الواثق المبدع .

لا يمكن لنا أن نفصل الحركة السياسية عن الحركة الاقتصادية ، ولما كانت الديمقراطية هي الاسلوب الاساسي لبناء الوطن والمواطن وتحرره من ربقة التبعية والتخلف ، ولما كان الاخذ بها وممارستها يتنافى في المآل والنهاية مع مصالح المتبوع الذي يعمل على الدوام على اشاعة الانقسام والتحلل في هذه المجتمعات وعن طريق اساليبه الاعلامية في التركيز على التافه من الامور ونشر انماط معينة من التفكير الاستهلاكي والسطحي وخلق المشاكل الفرعية والنعرات الطائفية والاقليمية.. بمعنى آخر انه يعمل للحيلولة دون وجود نمط حياة ديمقراطي تتفتح فيه كل المواهب وتبدع فيه كل العقول.

والكذا فالتناقض قائم بين الديمقراطية كاسلوب حياة في وطننا العربي وبين التبعية التي يتوغل فيها وطننا العربي سيرا ورسوخا .. هذه عكس ذاك .

اذن هذه هي الاشكالية في الواقع العربي الراهن ، كيف اقيم حياة ديمقراطية في وطن تابع ، بل غارق في التبعية حتى اذنيه ؟ واذا حدث ذلك ، بمعنى ان جاءت الفرصة لاقيم هذه الديمقراطية : اي شكل نعني ؟ واي نوع ؟ وكيف تاتي الفرصة ؟ أيمكن أن تتعايش الديمقراطية مع التبعية ؟

هذه بعض الاشكاليات التي تجابهنا عند معالجة هذا الموضوع ، وهي غيض من فيض ولكنها محورية في ابراز التناقض القائم والعقبة الكئود في وجه ممارسة حياة ديمقراطية في ربوع هذا الوطن .

ولكن قبل الخوض في هذا انبه الى انه قد ينقدنا البعض حيث يبدو له اني اعطي الكثير اقدر العامل الخارجي وغلبته على الكثير من العوامل الداخلية ، وان صعوبات تطبيق الديمقراطية في الوطن العربي تعود لاسباب داخلية في الاساس : الى انظمة الحكم والمواطن نفسه وانخفاض مستواه التعليمي والثقافي وتاخر المراة وجهلها وغياب المؤسسات القادرة على تمرس الديمقراطية في النفوس ورعايتها .

والحقيقة انه بنوع من التوفيق ، لا تصبح التبعية مطلقا — عامل خارجي ان اشكالها في الاندماج واساليبها العسكرية والتعليمية والاعلامية والسياسية والاقتصادية والصحية تؤدي الى لحمة الخارجي بالداخلي والعكس صحيح ، ان تاثيرات في مختلف جوانب الحياة تمزج الخارجي بالداخلي ويصبح الفصل بينهما مستحيلا ، ولكن برغم هذا المزج تبقى هي اصل البلاء واي علاج يتجاهلها يصبح جزئيا وبغير ذات تاثير .

ثانيا : الديمقراطية في الواقع العربي :

نظرة متفحصة على واقع البلدان العربية لتبين لنا انها — في العموم — تنقسم الى قسمين : دول زراعية قديمة ودول النفط او الثروة ، وهي كلها دول تقع ضمن دائرة هذا العالم المتخلف وفي قلبه ، وتتميز بكل سمات الدول المتخلفة ، ولا يؤثر في ذلك تلك الدخول العالية للفرد في القسم الثاني من البلاد النفطية ، لان هذا المعيار بمفرده — في حد ذاته — لا يكفي لكي ينقل الدول المتخلفة الى عالم الدول المتقدمة .. فالقاعدة الصناعية والزراعية التي تسمح بتنوع في الحاصلات والموارد غير متوفرة في اية دولة عربية ، ويعتمد معظمها على محصول واحد للتصدير عبر السوق الراسمالية ، بل وتبلغ المأساة ذروتها ، عندما نتبين أن الدول القديمة التي كانت متخصصة في محصول واحد كالقطن في مصر والسودان والزيتون والزيت في تونس .. بدأت تفقد هذه الميزة ، ولشدة تسرب وتغلغل أساليب دول المركز الراسمالي في ابنيتها الراسمالي في ابنيتها وتطويقها بطوق كثيف من علاقات التبعية ، تدهورت هذه الميزة النسبية لديها في تخصصها في محصول معين تتميز به عن سائر البلاد الاخرى ، ولم تعد تقبل على زراعة هذا المحصول ، واستبدل به أصحاب المزارع والارض الزراعية زراعة مواد او محاصيل لها قيمة تجارية في السوق الدولية ، تعود عليهم بالفائدة والربحية الكبيرة ، خاصة اذا عرفنا ان هذه البلدان غاب عنها الاقتصاد المخطط على كل الاصعدة الزراعية والصناعية .. ولذا نلاحظ ان معظم الاراضي الزراعية حولها اصحابها الى زراعة فواكه للتصدير او نباتات طبية او نباتات زينة .. والتي تتميز بعائدتها العالية لدى اصحاب وملاك الاراضي الزراعية من جراء تصديرها عبر السوق الراسمالية الدولية ..

١ — الدول النفطية

ولا مراء ان الدول النفطية في الوطن العربي اشبعت الى حد كبير كثير من المطالب المادية لافراد شعبها ، غير ان القيود ما زالت هائلة على حركة المواطن السياسية، وتشترك بذلك في سمة عامة اساسية مع كل بلاد الوطن العربي تقريبا ، التي تتوارى فيها الديمقراطية السياسية خلف ستار وحجب كثيرة من ترسانات القوانين المقيدة للحرية والسجون والمعتقلات .

غير انه يبرز من ثنايا الدول العربية الغنية تجربة يتعين الوقوف عندها وتاملها الا وهي تجربة دولة الكويت، حيث تتصدر الدول العربية في نشر وطبع الكتب المختلفة والموضوعات المتعددة بحيث صارت بحق اكبر مركز في الوطن العربي للثقافة والفن .. وتتميز الحياة السياسية فيها بوجود طابع ليبرالي يسمح بحرية القول والنشر ، ويبرز من خلال هذه الحياة السياسية مؤسستان تلعبان دورا مهما في اضفاء الطابع الليبرالي على الحياة السياسية فيها :

١ — مجلس الامة — البرلمان : الذي يناقش الموضوعات التي تطرح فيه بحرية وصراحة .. وقد استلفت ذلك نظر بعض الكتاب المعروفين عالميا ، يقول د. موكيرجي : « ان تجربة الكويت الديمقراطية قد نمت قوة مجلس الامة ليصبح مؤسسة ذات وجود نافذ يمكنها ان تواجه السلطة التنفيذية وان لم تستطع ارغامها على تنفيذ مطالبها » .

كما يشير الكاتب الهندي ايلين كارانجيا سنة ١٩٧٣ الى ذلك فيقول : « اليوم اصبحت الديمقراطية في الكويت راسخة الجذور بخلاف البرلمانات الخانعة ، وحتى في دول كبيرة كمصر ، فالبرلمان في الكويت برلمان نشط ويقظ ، تسيطر عليه العناصر القومية التقدمية التي تعي احتياجات بلادها » .

كذلك استلفت المناقشات الحيوية والاراء المتعددة التي يطرحها مجلس الامة نظر كتاب الغرب منهم : مايكل هدسون ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج تاون، الذي وصف المجلس بقوله : « بالاضافة الى ما يخرج به الزائر الى مجلس الامة في الكويت من انطباع سريع بأن المجلس مكان لانتقاد الحكومة بشكل صاخب ، فان المجلس أوجد أساليب دستورية في التعبير عن الراي وهو منفذ للتعبير للعناصر السياسية والاجتماعية في الكويت ، ومجموعات البدو المستقرين ورجال الاعمال والمثقفين والسياسيين والمهنيين الوطنيين » .

٢ — مؤسسة الصحافة : تتميز الصحف في الكويت بالتنوع والتعدد ، الى جانب اخراجها الجيد وشكلها الفني العالي المستوى الذي يميزها عن صحف البلاد العربية الاخرى .. وتطرح عبر الصحف الاراء المتعددة والانتقادات القاسية — احيانا — للوزراء والسلطات الادارية .. حقيقة يوجد قانون للمطبوعات يذكر الصحافة بعدم جموحها وخروجها عن المعقول في النقد ، الا انه من الواضح انه لا يشكل قيدا يحجم حريتها في النشر والنقد الا اذا مست اسس النظام وخربت العلاقات بين الكويت وبين دولة اخرى .

وتتميز الصحف في الكويت بتعبيرها عن شتى الاتجاهات ومختلف الميول والاراء ، كما تشكل رقيبا فعالا وسيفا مسلطا على انحراف وفساد الاجهزة الادارية للدولة .

كما تتميز سياسة هذه الدولة الخارجية بالحكمة والوعي والتوازن في علاقاتها الدولية وفي محاولتها المستمرة لنسج علاقات طيبة مع جيرانها .. وربما يعزى هذا الى ظروف موقعها وحجمها ..

غير ان كل ما تقدم اتاح لها ان تملك تقاليد دستورية وسياسية ليبرالية تتميز بالاستنارة والرشد ، رغم صغر عدد سنين هذه التجربة .

٢ — الدول العربية غير النفطية

زادت في السنين الاخيرة — في معظمها — علاقات التبعية لدول المركز الراسمالي بحيث اصبحت تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية لا حد لها ، وتدهورت هياكلها الزراعية والصناعية لصالح قطاع الاستيراد والخدمات المرتبطة مباشرة بالاجنبي الراسمالي ، وادى ذلك الى اعتمادها — الى حد كبير — في غذائها على الاستيراد من الدول الراسمالية .. كما ترتب على تكثيف التبعية ان تشكلت داخل هذه الدول بنى اجتماعية تسيطر تقريبا على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية فيها ، وترتبط هذه الطبقة في البنيان الاجتماعي بالاجنبي ارتباطا عضويا ومصلحيا وبالتالي فهي تعمق علاقات التبعية داخل هياكل الدولة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .. وترسخ النفوذ الطاغي لدول المركز الراسمالي .

وترتب على كل ذلك ، خلخلة البنى الاجتماعية التي كانت سائدة في هذه الدول في ظل الاستعمار المباشر وعقب استقلالها السياسي التي حصلت عليه — تباعا — في الخمسينات والستينات من هذا القرن ، اذ تكونت طبقة مسيطرة غير منتجة (طفيلية) تعمل في الاستيراد والخدمات وتحقق ثروات خيالية وترتبط مباشرة بالشركات متعددة الجنسية ومراكزها في الدول الراسمالية واصبحت الطبقة الوسطى التي كانت ميزان هذه المجتمعات مهددة بالانقراض .. ومالت التركيبة الاجتماعية والطبقية في هذه البلدان الى ان تاخذ شكل القطبين المتنافرين : طبقة طفيلية تحوز ثروات خيالية حققتها في فترة قصيرة من خلال مصادر غير مشروعة ، تغافل عنها جهاز الدولة ، الذي أصابه هو الاخر الخلل والتحلل نظرا لتسرب اساليب دول المركز الراسمالي وتغلغلها داخله هادفة الى فقده تماسكه وقدرته على اتخاذ الحركة السريعة في الغرب والمنع لخربي الاقتصاد القومي ، وذلك من اجل تشكيل طابع علاقات انتاجية فردي يستأثر بالهيمنة والنفوذ على مجموع الاقتصاد القومي ، ويحجر طابع علاقات الانتاج التعاوني او الجماعي الذي كان قد بدا يسود عقب استقلال هذه البلدان ، كذلك ادت سياسات التخطيط المركزي والتنسيق بين القطاعات المختلفة .. والطبقة الاخرى وهي اغلبية كاسحة تعاني من مشاكل لا حصر لها من صعوبة الحصول على مسكن ملائم وملبس معقول وماكل يحفظ لها القدرة على الحركة .

ان التناقض الطبقي الحاد والظلم الصارخ الواقع على الاكثرية الساحقة من افراد هذه المجتمعات ، يشكل بذرة صالحة للتصادم الطبقي ويقود موضوعيا الى الانفجار وعدم الاستقرار . ويولد ردود فعل عنيفة تجاه الاستغلال البشع والتمايز الطبقي الصارخ ، ويحول الكثير من شبابه الى العمل في سرية بهدف الاطاحة بالنظام .. ان الضغط الاجتماعي والنفسي مع الضغط البوليسي والاستبداد ، مع توافر وعي الناس وتفتح مداركها ، سيؤدي — لا محالة — عاجلا او آجلا — الى الاضطرابات وعدم الاستقرار والثورة ، لذلك كان يتعين على هذه البلدان أن تبحث عن صيغة تجنبها هذه الاضطرابات — ومن هنا — كثرت الاحاديث عن الديمقراطية السياسية التي تتبلور في تعدد الاحزاب — بالاخذ بعين النظر — التضييق على الاحزاب الاسلامية ، خاصة الفرق المستنيرة منها ، والاحزاب الشيوعية .

غير انه يبدو لنا ان تطبيق مظاهر الديمقراطية الليبرالية يقتضي قدرا معينا من اليسار المادي لكل طبقات المجتمع ، فالديمقراطية تفتح الاذهان وتزيد الوعي وتنير العقول وترفع مستويات الادراك وذلك عن طريق عملياتها التقليدية من حرية الكلام والبحث والتعبير وحرية الانضمام الى الاحزاب وازدهار الثقافة والفن ... ان الوعي والتفتح لدى المواطن مع الظلم الطبقي سيؤدي لا محالة الى المطالبة بمنع الاستغلال وضربه وتصفية الثراء الباهظ واعادة توزيع الدخول لتوفير العدالة الاجتماعية .. وقد اثبت ذلك سياق التطور البشري والاحداث المتعددة التي مرت بها مجتمعات اوروبا الغربية وبعض المجتمعات العربية نفسها .. ان السلطات في البلاد العربية ترغب في تطبيق بعض سمات الديمقراطية الليبرالية بقصد امتصاص الغضب وتنفيسه لا بقصد رفع وعي المواطن وزيادته .. واذا كانت المعادلة تقضي:

ديمقراطية ليبرالية + تفاوت طبقي وظلم اجتماعي = عدم استقرار ، غير أن الحكومات تريد أن ترتب نتيجة مختلفة من العناصر نفسها لهذه المعادلة المتقدمة :

ديمقراطية ليبرالية + تفاوت طبقي وظلم اجتماعي = استقرار .

ومن هنا تكمن الصعوبة ، صعوبة هذه المعادلات المستحيلة .. ربما تبدى ذلك في ثورات الخبز المتعددة في عام ١٩٧٧ في مصر ، وفي تونس والمغرب في عام ١٩٨٤ .

صيغة خاصة او نموذج خاص للديمقراطية :

واذا كانت التجارب التاريخية تعلمنا ان تطبيق الديمقراطية الليبرالية على واقع يزخم بالتفاوت الطبقي والظلم الاجتماعي والقهر يؤدي الى عدم الاستقرار ، حيث تتحول حرية المظلومين في التعبير الى قوة ضخمة للمطالبة برفع الظلم الاجتماعي وتصفية الاستغلال ، كما ان تجارب التاريخ تعلمنا ايضا ان الراسمالية عندما توازن بين الاثنين ، فانها تضحي بتيارات الديمقراطية الليبرالية دون قيود او شروط في سبيل الابقاء على الاستغلال الاقتصادي والتفاوت الطبقي حدث هذا في فرنسا — كافينياك يونية ١٨٤٨ — تيير مايو ١٨٧١ لتعارض بين حرية سياسية اقتصادية .

غير ان بعض البلاد المتخلفة التي تطور فيها الواقع تطورا سريعا من ناحية ، الكثافة السكانية ، وازدياد عدد المتعلمين والخروج الى الخارج والاحتكاك بالدول الاوروبية وتزايد قوة الدعوات الاسلامية فيها ومنها تيارات اسلامية ليبرالية ، وصعوبة محاصرة هذه التيارات والقوى المتنامية .. عمدت بعض الحكومات في الاونة الاخيرة الى ترديد نغمة الديمقراطية وتعدد الاحزاب رغبة في فتح بعض المسارب والثغرات لتسريب الغضب الكامن في النفوس وبالتالي تهدئته وتجنب الانفجار، ورغبة في سحب البساط من تحت ارجل قوى كثيرة تعمل في الخفاء وتحت الارض اذ تحاول ان تستفيد من هذه القنوات المتاحة للتعبير والممارسة السياسية ، فتظهر فوق الارض وبالتالي تستعيد السلطة اذ ان الكل يعمل تحت بصرها وفي متناول يدها وتحت لحظ عينيها .

ويقودنا هذا كله الى رغبة السلطة في هذه البلاد من الوطن العربي في الوصول الى حل هذه المعادلة الصعبة عن طريق اختراع صيغة خاصة للديمقراطية الليبرالية ، تتيح للحكومات في هذه البلدان : تجنب انفجار الحركات الشعبية + استمرار الاستغلال الاقتصادي والتفاوت الطبقي والظلم الاجتماعي مع ترسيخ التبعية للخارج .

ديمقراطية ليبرالية + تفاوت طبقي وظلم اجتماعي = استقرار سياسي واقتصادي . ولما كان هذا مستحيلا ، جاءت الصيغة الخاصة لحل هذه المعادلة .

ديمقراطية ليبرالية محجمة ذات مواصفات + الظلم الاجتماعي = الاستقرار (خاصة ، الممنوع هو الاصل والاباحة هي الاستثناء) .

يمكن لنا مع رصد المجتمعات العربية الحالية ان نطرح القضية الحالية في المحددات التالية :

١ — حالة التبعية التي تترسخ يوما بعد يوم لدول المركز الراسمالي .

٢ — التفاوت الطبقي الرهيب الذي يتزايد يوما بعد يوم بين « طبقة طفيلية » وبين الغالبية عاملة ولكن دون مردود يذكر يكفل لها حياة كريمة .

٣ — الرغبة في تطبيق بعض اشكال او مظاهر الديمقراطية الليبرالية على هذا البنيان من اجل امتصاص الغضب وتنفيسه .

٤ — الخشية من ان يؤدي هذا النموذج الى الاضطراب وعدم الاستقرار في الغالب الاعم .

ويمكن لنا لشرح الفكرة اكثر ان نعبر عن هذا بالرسم التالي :

البنيان الاقتصادي والاجتماعي داخل هذا البنيان

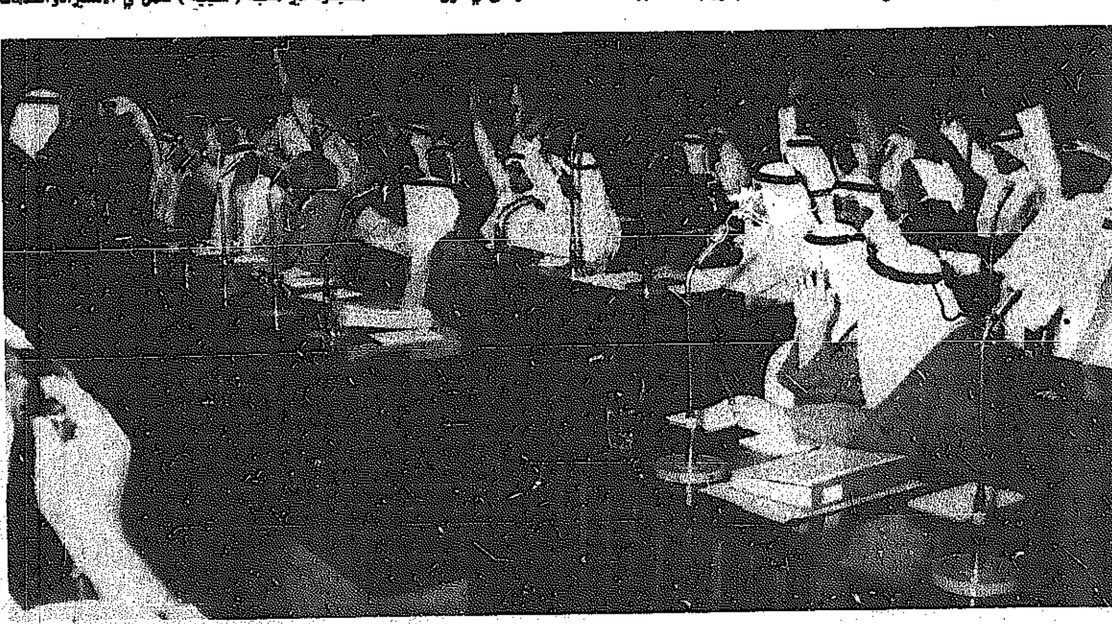
↓

مظاهر الديمقراطية الليبرالية ← [حالة تبعية عميقة ↓ التفاوت الطبقي البشع] ← عدم استقرار هذا البنيان

اذا تصورنا أن داخل هذا البنيان الاقتصادي والاجتماعي للدولة ، حالة واضحة للتبعية وان هذه

البقية على الصفحة ٣٥

د. عبد الله هدية



لقطة من احدى جلسات مجلس الامة الكويتي

عملية موشي

من الواقع الافريقي البائس الى الخرافة الصهيونية القاتلة

يمكن اعتبار « عملية موشي » اكبر دليل على قوة اسرائيل واكبر دليل على ضعفها ، في آن واحد ، وهذه العملية ، التي تكاد تقرب من الاسطورة من حيث حجمها واسلوب تنفيذها والعناصر المكونة لها ، انما هي جزء من « الاسطورة » الاوسع التي قامت عليها اسرائيل كوطن موعود « لشعب مشرد » على انقاض شعب آخر انطلاقا من ايديولوجية متكاملة تصور اي مواطن ، في اي بلد من العالم ، بانه غريب عن مجتمعه وذلك لمجرد انه ينتمي الى الدين اليهودي ، فتدفع به ، بالتالي ، الى الايمان بخرافة الوطن القومي « لجميع » اليهود ، وبمبدأ تجميع يهود العالم كله على ارض تزعم الحركة الصهيونية انها ارض « مختارة » لها!

ولقد عمل قادة الحركة الصهيونية على استغلال حالة العطف التي نجمت عن المذابح الهتلرية ضد اليهود ابان الحرب العالمية الثانية هذا مع العلم بان الوثائق عادت واكدت بان القيادات الصهيونية قد تواطات مع النازيين سعيا لزيادة القمع وتعميم التنكيل والتعذيب، مستثمرة هذه الاعمال في اثبات نظريتها القائلة بان الحل الوحيد هو الهجرة الجماعية الى فلسطين .

وقبل ذلك سعى القادة الصهاينة الى استغلال كل ما في التاريخ القديم والجديد من ظاهرات يمكن الافادة منها لترسيخ هذه الفكرة . وكثيرا ما تحفل الكتب الصادرة عن المفكرين الصهاينة بكلام وآخر عن عملية طرد اليهود من انكلترا في عام ١٢٩٠ ميلادية ، ومن فرنسا عام ١٣٠٩ ومن سكسونية عام ١٣٤٩ ، ومن المجر عام ١٠٩٢ ثم ١٥٨٢ ، ومن بلجيكا عام ١٧٧٠ ، الخ . وصولا الى منع اليهود من دخول اسوج حتى عام ١٧٨٢ ، ومن دخول الدانمرك حتى سنة ١٦٠١ والنروج حتى سنة ١٨١٤ .

ان الحركة الصهيونية سعت دائما الى البرهان على فكرة الغربة الكاملة « للانسان اليهودي » عن مجتمعه ، مكرسة الشقاق والنزاع بينه وبين الجمهور الواسع في البلد الذي يعيش فيه ، وذلك ضمن خطة متكاملة لتحويل الشعور الديني الى ما يشبه القومية — وهو امر مناقض لطبيعة الدين كما انه مخالف للشرائع الاجتماعية . وان سياسة الانغلاق والتمنت والعيش في ظل قوقعة كاملة ، هي امر مناف لموجبات تطور المجتمعات . ولقد اسهمت الانظمة الحاكمة في اوروبا ، بشكل او باخر ، في انجاح الفكرة الصهيونية من خلال ايجاد شرخ بين المواطنين اليهود في هذه الدولة الاوروبية او تلك . وبين سائر مواطني الدولة المعنية ، كما لعبت العصابات والاحتكارات والمافيا التابعة للرأسمالية اليهودية الكبرى في اوروبا واميركا ، دورا « طليعيا » في هذا السياق . الخلاصة : ايها اليهودي ، انت مضطهد وغريب ! ولا مكان لك الا في الارض التي ستكون وطنا لك وفق « وعد بلفور » !

العرب والافارقة استضافوهم

غير ان ما تجاهلته الدعاية الصهيونية على الدوام ، هو ان الجموع اليهودية التي عانت الاضطهاد في الدول الاوروبية كانت دائما تجد في الاقطار العربية والاسلامية موطنا لها وملاذا من التعسف والجور . ولم يعرف التاريخ اي عربي او اسلامي او افريقي مارس اي اضطهاد ضد اليهود . كما يعرف قادة الصهيونية ومؤسسو اسرائيل بان الكنائس المسيحية كانت ، هي ايضا ، تعنى باليهود القادمين الى هذا البلد او ذاك ، كما انها لا تفرق ، في البلدان ذات السكان المختلطين ، بين مسيحي ويهودي .

والوضع في اثيوبيا هو مثال ساطع على ما نقول . فما من مرة في تاريخ هذا البلد العريق حصل اضطهاد ضد اليهود . بل على النقيض من ذلك ، فقد حازت الاوساط التجارية والصناعية اليهودية على حظوة كبيرة ، كما تمكنت الحركة الصهيونية من كسب ود « الامبراطور » وتمكن احد نشطاء « الموساد » من الارتقاء الى منصب مهم في القصر الملكي مما اتاح لتحقيق الكثير من المكاسب السياسية لاسرائيل .

كما أن أباطره الحبشة كانوا دائما يتباهون بانهم متحدرون من « صلات قربى » بالملك سليمان (الجدة العليا لاسرة هيلاسيلاسي كانت عشيقة الملك سليمان كما تقول الاسطورة) . وقد اقامت الامبراطورية نوعا من التداخل بين المصالح العليا للكنيسة الحبشية وبعض المصالح الصهيونية في البلاد ، هذا ان لم نتحدث عن التطور المتسارع الذي شهدته العلاقات بين اسرائيل واثيوبيا في شتى المجالات ، وخاصة منذ نهاية الخمسينات عندما نشأت عدة مشاريع مشتركة واحتكرت اسرائيل تسويق بعض المنتجات الاثيوبية وقامت اشكال من التعاون في مجالات التدريب والتجارة ، واقامت اسرائيل مدارس للتدريب على مقاومة حرب العصابات في اثيوبيا ، ودربت على اراضيها بالذات عددا كبيرا من الكوادر الاثيوبية .

وجود عسكري لاسرائيل

ويستفاد من المعلومات المتوفرة عن التعاون العسكري ان اسرائيل سعت منذ عام ١٩٧١ ، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية ، الى تأمين وجود عسكري فاعل في اثيوبيا ، وقام بعض القياديين الاسرائيليين بزيارات سرية الى اديس ابابا وتفقدوا مواقع عسكرية في اسمره ومصوع (اريتريا) . وكان ثمة تفكير في انشاء مطار وقاعدة بحرية ومحطة رادار .

غير ان هذه الروابط المتزايدة لم يكن من شأنها ان تغير في نظرة الشعب الاثيوبي في اغلبيته الساحقة ، الى اسرائيل وطبيعتها العدوانية . وكان واضحا ، في كل حال ، ان المستفيدين من المشاريع التي نفذت بتمويل او بمساعدة من اسرائيل ، كانوا محصورين ضمن نطاق معين (اوساط تجارية وسماسرة ومقربين من الحكم الملكي ...) وحد تحول شعبي لصالح القضية الفلسطينية والعربية في اعقاب حرب ١٩٧٣ العربية بصورة خاصة ، وذلك على الرغم من ضعف المساعدات التي قدمتها الدول العربية لاثيوبيا حتى تستغني هذه الاخيرة عن المعونة الاسرائيلية .

تبديل الحكم قلص مواقع اسرائيل

وفي الواقع ، فان قيام الحكم الجمهوري بضرب مصالح اسرائيل في اثيوبيا وبطرد الخبراء الصهاينة من البلاد ، كان بمثابة خطوة نوعية قلصت ، الى حد بعيد ، امكانيات اسرائيل على التأثير . ثم قامت تطورات واحداث مهمة زادت في ارتباط اثيوبيا بقضايا الوطن العربي اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا . وقد يكون توقيع « معاهدة عدن » بين اثيوبيا والجماهيرية الليبية وجمهورية اليمن الديمقراطية ، جزءا من هذا التوجه .. ومهما يكن دور هذا التحالف الثلاثي وتأثيره في هذا الموقف السياسي او ذاك الا انه يجب ان لا نتجاهل ما يرمز اليه حرص الاثيوبيين على الارتباط بميثاق مع دولتين عربيتين الاولى في المغرب العربي والثانية في شبه الجزيرة العربية .

لا علاقة ليهود اثيوبيا بالكيان الصهيوني

الى ذلك ، فمن المعروف ان الاقلية اليهودية من الشعب الاثيوبي هي ، في جمهورها الواسع منفصلة عن المصالح الصهيونية التي حاولت ان ترسخ اقدامها في هذه البلاد الافريقية التي تشكل مرتكزا اساسيا لحياة القارة السوداء ومقرا لمنظمة الوحدة الافريقية . بل ان الجمهور الواسع من الـ « فلاشة » (يهود الحبشة) عاشوا على الدوام بعيدا عن الطقوس اليهودية المعتمدة في اسرائيل . وهم لا يعرفون اي شيء عن هذه الطقوس ، ولديهم طقوسهم الدينية الخاصة بهم في اطار التقاليد المحلية والتحديدية الاثيوبية . حتى ان تقاليدهم وانظمتهم في مجال الاحوال الشخصية (الزواج ، الطلاق) لا تتوافق على الاطلاق مع الانظمة الاسرائيلية .. وهذا ما طرحه بعض التيارات الدينية المتعصبة في اسرائيل في مجال التعبير عن رفضها لعملية الاستقدام الجماعي ليهود اثيوبيا الى اسرائيل ، فقد كان من الحجج التي طرحتها هذه التيارات ، ان الـ « فلاشة » لا علاقة لهم حتى بالطقوس اليهودية ، كما انهم يزيدون في عدد « الاقليات غير المنسجمة » في المجتمع الاسرائيلي ، ويزيدون من التعقيدات بين الاقوام والفئات العرقية الموجودة في اسرائيل . وكلام هذه الجماعات الدينية بشكل ، رغم عنصريته وتشبثه « بنقاء » اليهود الغربيين ، وثيقة اتهام اضافية لحكومة بيريز — شامير على ما قامت به في « عملية موشي » ، على الاقل لانه تأكيد آخر على انه ما من شيء يربط بين هؤلاء الاثيوبيين المنتمين الى دين يهودي ، وبين اسرائيل ككيان عنصري وتوسعي ومتعطش للهيمنة .. ومشبع بالتعصب والاحقاد والغرائز

بالاضافة الى ذلك يبدو ان المؤسسة الصهيونية هدفت من استقدامها بهؤلاء الالاف من الجياع والمرضى الى انشاء جيش احتياطي آخر تستخدمه في عملياتها العسكرية القادمة في لبنان واقطار عربية اخرى . وقد بدأ تنفيذ هذا الهدف مباشرة ، اذ قالت معلومات فلسطينية انه جرى تجنيد عدد من الاثيوبيين الشباب الاصحاء وشرع في تدريبهم منذ فترة وجيزة . هذا فضلا عن ان اسرائيل تبحث كذلك عن ايد عاملة رخيصة في بعض مجالات العمل الشاقة او الحقيرة اجتماعيا ، والتي لم يعد العرب يقبلون بها .

اما عن دور السودان في تسهيل عمليات الانتقال والنقل فليس ما يبرره ، مهما ادعت السلطات انها حاولت التخفيف من عدد لاجئي اثيوبيا الى ارضها . فاوساط النقل الجوي تتحدث عن صفقات مالية كبيرة ذهبت الى جيوب بعض المتنفذين والوسطاء وربما لم تستفد خزينة الدولة شبه المفلسة الا النزر اليسير . غير ان بعض المراقبين العرب يتساءلون كذلك عن صحة الوساطة المصرية التي بحسب ما زعمت به مصادر شامير في وزارة الخارجية ، كان لها تأثير حاسم في قبول السودان الرسمي بهذه الصفقة .

وعلى كل حال سوف تجلو الايام المقبلة حقائق مذهلة عن أكبر عملية تهريب بشري يهودي حدثت من بلد افريقي بتوسط وتواطؤ بعض العرب .

● الفلاشة في اسرائيل



فتح الملفات

عملية نقل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل اعادت فتح عدة ملفات دفعة واحدة ، وذلك مع عدم الثقة بان الدول العربية في الوضع الحالي الذي تعيشه ، ستكون على مستوى المهمات النابعة من فتح هذه الملفات .

١ — ملف العلاقات بين « يهود الداخل » اي اولئك الموجودين داخل الكيان الاسرائيلي، وبين ما يسمى بـ « الشتات » اي مجموع اليهود الموجودين في انحاء العالم .

٢ — ملف الارهاب الصهيوني وتجلياته داخل اسرائيل وخارجها ، اذ ان « عملية موشي » تأتي استكمالا وتصعيدا لسلسلة عمليات سابقة تضرب عمقا في التاريخ الصهيوني لتشكل جزءا منه لا يتجزأ ، تماما مثلما يجوز القول ان الارهاب جزء لا يتجزأ من مرتكزات قيام الكيان الصهيوني في فلسطين .

٣ — ملف العلاقات الاسرائيلية — الافريقية وهذا موضوع شائك ، مطروح منذ عدوان ١٩٦٧ ويزداد تعقدا على كافة الاصعدة .

٤ — ملف تعامل بعض الدول والاوساط العربية مع اسرائيل حتى في « السر » والاضخم العمليات القرصنية التي تقوم بها هذه الاخيرة تحت هذه الذريعة او تلك .

٥ — ملف « الاقليات » في بعض البلدان الشرقية حيث أن ثمة قوى تسعى الى استغلال خصائص بعض الاقليات ووضعها الصعب او المستضعف في بلدانها ، لايجاد حلول انتحارية او انقسامية او عنصرية لوضع هذه الفئات .

ولقد أرادت اسرائيل ، في عمليتها هذه ، ان تصيب عدة عصافير بحجر واحد وامام مرأى من « شعبها » ومن العالم اجمع ، وفي مطلع العام الجديد الذي سيكون اخطر الاعوام في حياة الشرق الاوسط :

اولا : لقد قامت « بضربة محكمة » على صعيد سياسة القوة ، ساعية الى تبيان قوتها في الوقت الذي يسود فيه الاقتناع الاجماعي بان اسرائيل هي في اضعف مراحل حياتها . وخلاصة ما تريده حكومة بيريز — شامير ، في هذا المجال ، هي ان تقول للعرب وان تقول لجميع المعنيين بان يدها طويلة ، وبانه لن يقف اي شيء في طريق هذه الحكومة، ولا يظنن احد بان التوازن الهش بين الحزبين الرئيسيين في « حكومة الاتحاد الوطني » يجعلها مشلولة او مغلولة اليدين ! .

ثانيا : لقد ارادت اسرائيل استدرار عطف العالم واستدرار المساعدات على انواعها ، بحجة انها تطعم الجياع وتنقذ المستضعفين وتأوي المشردين الهائمين على وجوههم في الصحارى القاحلة .

ثالثا : الظهور بمظهر الدولة ذات الرسالة الانسانية وذات القدرة على ممارسة هذا الدور بصفتها دولة كبرى اقليميا ، وهي بذلك تأمل ان تغطي على سجل الجرائم الذي قامت عليه دولة اسرائيل وتقوم عليه استمراريتها . ويكفي ان نذكر المذابح المتواصلة في لبنان على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمتعاونين معها (صبرا وشاتيلا ، الجبل ، الاقليم ، الجنوب البقاع الغربي ..) وان نأخذ بعين الاعتبار ان الغطرسة والوحشية الاسرائيليتين وصلتا الى درجة يستحيل وصفها او تصورها على صعيد الراي العام العالمي . وبهذا النوع من الاعمال تحاول القيادة الاسرائيلية ان تغطي على هذا السجل الاجرامي .

رابعا : اسرائيل تحاول تكريس نفسها كحامية حمى « جميع اليهود » في العالم — بل بصفتها دولة جميع اليهود .. مؤكدة ، بالتالي ، ان وجود اليهودي في البلد الذي يعيش فيه ليس الا مرحلة موقتة ريثما ينتقل الى « الوطن » في اسرائيل .

خامسا : لقد حاولت اسرائيل تعميم الاسلوب في التدخل العسكري هنا وهناك وهنالك بحجة انقاذ « الرعايا الاميركيين » . أوليس على هذا النحو تورطت الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في لبنان .. وعلى هذا الاساس احتلت جزيرة غرانادا .. وهذه الذريعة هي التي يمكن استخدامها لاحتلال منابع النفط العربي في الخليج ! هذا مع العلم بان كلمة « رعايا » بالنسبة لاسرائيل تحتل معنى مميزا يرتبط بالنظريات الصهيونية الاكثر تطرفا والتي تجعل من اسرائيل أرضا لعشرات الملايين من اليهود بالعالم كله .. وهذا مع العلم بان بعض التيارات والتنظيمات الصهيونية ذات النهج الديني ترفض ، من الاساس ، مبدأ فتح باب الهجرة الى اسرائيل على مصراعيه، وهي تتحفظ تجاه بعض الفئات من اليهود . وهناك احزاب دينية فاعلة في اسرائيل ترفض، مثلا ، ضم الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل وذلك حتى لا يكون هناك « اكثرية عربية » بشريا (والمقصود : غير يهودية) في اسرائيل

سادسا : اسرائيل تحرص ، بهذه الوسائل على الحد من « الهجرة المعاكسة » ، اي من اسرائيل الى الخارج، وقد ازدادت هذه الهجرة في المدة الاخيرة بشكل اثار قلق القيادات الصهيونية ، خاصة وانه يأتي كدليل صارخ على الوضع الامني والاجتماعي والاقتصادي المتدهور في الكيان الاسرائيلي ..

سابعا : الحركة الصهيونية تعمل ، بهذا الاسلوب وغيره الكثير ، على اعادة حد ادنى من « التماسك » في المجتمع الاسرائيلي الذي شهد في الفترة الاخيرة كل انواع الشقاق والنزاع والفساد والتخبط .. ويبدو ان هذه العودة الى رفع مستوى « الحد الادنى » المتفق عليه بين « الليكود » و « حزب العمل » هو الذي اشرف ، منذ الاشهر الاولى لقيام الكيان الاسرائيلي ، على اعمال الترحيل الجماعي ليهود العراق واليمن ، و « حزب العمل » هو الذي اشرف ، عبر السنين ، على انشاء المستعمرات في الاراضي العربية وعلى انقاض مصالح ابناء هذه الاراضي ، و « حزب العمل » كان على صلة مسبقة بعملية تدمير المفاعل النووي العراقي ، وهذا ما اكدته تقارير لاحقة واعترافات مهمة ، وهو اليوم يشرف بصورة مشتركة مع « الليكود » ، على نهج توسعي متكامل وعلى الرغم من الازمة الخانقة التي تعيشها اسرائيل في الداخل وعلى صعيد الازمة اللبنانية .

والسؤال المطروح هو هل ان الدول العربية ستكون على مستوى هذا التحدي الجديد ، أم أنها ستجد نفسها ، فجاة ، امام واقع جديد هو تدخل او تواجد اسرائيل في كل لحظة في داخل كل بلد عربي ؟

صحافة الكويت ومجلس الأمة

تتمة المنشور على الصفحة ٣٤

ادت الى وجود ظلم اجتماعي رهيب داخل هذا البنيان.. واذا اردنا ان نمرر داخل هذا البنيان تيارا من الديمقراطية سيتفاعل هذا التيار مع الظروف السالفة داخل البنيان ، وينتج — لنا — في الغالب الاعم — ظاهرة عدم الاستقرار .

واذا كان ذلك كذلك ، ولكن السلطة ترغب في بقاء المحددات الثلاثة الاولى على أن تتحاشى المحدد الرابع وهو النتيجة المتوقعة من تفاعل الظروف مع تيارات الديمقراطية .

هنا يتعين الموازنة بين المحددات السالفة : اما ان نخفف من حالة التبعية تمهيدا لكسرها والعمل على اعادة توزيع الثروة من جديد للتخفيف من هذا التفاوت الطبقي، وهنا لن تؤدي تيارات الديمقراطية مع تفاعلها مع الظروف الجديدة الى العنف والاضطرابات — في الغالب الاعم — واذا حدث ستكون موقته وتهدف الى رفع مستوى البنيان والى اشباع الكماليات .

واما ان نصنع نموذجا الديمقراطية الليبرالية هذه ، لن يؤدي في تطبيقه وتفاعله مع البنيان السالف الى الاضطراب وعدم الاستقرار .

ولما كان من الصعوبة البالغة محاولة هز حالة التبعية وبالتالي اصلاح التفاوت الطبقي ، فلن يكون امام السلطة سوى الخيار المتمثل في التفتيش عن « نموذج خاص » للديمقراطية الليبرالية تطبقه على البنيان ولا يؤدي في تفاعله الى عدم الاستقرار بل الى الاستقرار والهدوء .

ملامح النموذج الخاص :

يبدو لنا من رصد تطورات احداث السياسة الداخلية في بلاد الوطن العربي أن هذا « النموذج الديمقراطي » تتبدى ملامحه في النقاط التالية : —

١ — السماح بوجود احزاب متعددة ذات تيارات فكرية متعددة دون السماح بالعمل لحزب اسلامي وحزب شيوعي (تيارات متعددة منها الماركسي) .

٢ — تحديد موضوعات معينة تطرقها صحف المعارضة وان كانت في بعض الاحيان تتجاوز هذه الموضوعات .

٣ — العمل على حبس هذه المعارضة داخل الصفحات الاسبوعية التي يتم تحريرها ، وتعرض فيها بعض المفاسد في الادارة او الحزب الحاكم او شكاوي المظلومين وبعض المقالات النقدية لبعض السياسات الداخلية او الخارجية.

٤ — عدم احتكاك هذه المعارضة بالناس في الشوارع او المصانع او القرى واذا حدث ، يتعين ان يتم في نطاق ضيق داخل حصار افراد الحزب الحاكم الذين يخربون هذه الاجتماعات في العادة ، بالتهجم عليها او قطع التيار الكهربائي عنها او افتعال المشاجرات مع اعضاء الحزب المعارض .

٥ — العمل الدائب لتفتيت قوى المعارضة واثارة المنازعات بينها ومحاولات شقها من الداخل .

٦ — شغل قوى المعارضة في قضايا فرعية حول التهجم على اشخاص والرد على هذا التهجم كذلك شغلها في قضية وجود الديمقراطية او عدم وجودها .

٧ — شن حملات شعواء من ان لآخر على قوى المعارضة واتهامها « بالعمالة » والضحالة حتى تنفر الناس من الالتفاف حولها وبالتالي يسهل تحجيمها .

٨ — اقامة نظام انتخابي خاص يتمشى مع هذا النموذج الخاص للديمقراطية يكون من شأنه تفتيت اصوات الناخبين المؤيدين للمعارضة ووضع العراقيل امام هذه القوى للفوز في الانتخابات وتعزيز حزب السلطة .

٩ — الرقابة المستمرة لعمل هذه الاحزاب وحظر عملها داخل قطاع الشباب في الجامعات مع السماح لحزب السلطة بذلك .

ويمكن لنا في النهاية ان نستخلص النتائج التالية : —

١ — ان مفاهيم وافكار الديمقراطية التي تموج داخل الوطن العربي نظريا لدى الكتاب والمثقفين والعامة تدور حول افكار ومفاهيم ليبرالية او ماركسية او متأثرة بالفكر السياسي الاسلامي .

٢ — يخضع الوطن العربي لهيمنة المعسكر الرأسمالي، ومشدود آلية بروابط راسخة في التبعية على كل الاصعدة وفي مقدمتها التبعية الثقافية، ومن ثم فان مفاهيم وادبيات هذا المعسكر هي التي لها الغالبية على اية مفاهيم اخرى في الوطن العربي .

٣ — المعيار السائد للحكم والهيمنة وليس المعيار الوحيد على وجود الديمقراطية او غيابها هو معيار مشتق من الفلسفة الليبرالية وذلك بحكم انتشار هذه الفلسفة في معظم انحاء العالم ورواجها في الوطن العربي منذ فترة طويلة متواكبة مع استعماره من قبل قوى المعسكر الرأسمالي .

٤ — ليست أزمة الديمقراطية الليبرالية في الدول الرأسمالية تهدد هذه الانظمة بالزوال والفناء . فانظمة هذه الدول استطاعت الى حد كبير — أن تصدر أزماتها الى العالم المتخلف الامر الذي ادى الى التخفيف من حدة ازماتها الداخلية .

٥ — اذا تعارضت الحرية السياسية مع الحرية الاقتصادية، اي تعارضت الحريات السياسية مع المصالح الاقتصادية للطبقة المسيطرة ، فلن تتردد هذه الطبقة في التضحية بالحريات السياسية كقربان للحفاظ على الحرية الاقتصادية ومصالحها .

٦ — تشهد تجربة الديمقراطية الاجتماعية في بلاد اوروبا الشرقية أزمة واضحة ، برزت في السنين الاخيرة بشكل حاد في بولندا ، تكمن اسبابها في الانحراف في تطبيق النظرية وهو بيروقراطية الاجهزة الادارية والحزب مما افقد الناس الاحساس بالمشاركة السياسية .

٧ — تمثل تجربة عبد الناصر في الستينات في مصر احدى التجارب التي حاولت كسر حلقات التبعية لكنها لم تصلح لانها حاولت ذلك بادوات قديمة غارقة في التبعية والتخلف : جهاز اداري قديم وتنظيم سياسي بيروقراطي يسيطر عليه بعض الموظفين لا تؤمن العناصر التي تسيطر عليه باية مفاهيم ناصرية .. كما ان هذه التجربة تمثل مفهوما خاصا للديمقراطية متأثر بالفكر الاشتراكي الا انه لم يجد سبيله مطلقا للتجسيد في الواقع حيث حال دون ذلك اكثر من المعوقات الايديولوجية والعملية .

٨ — لم تطبق دولة واحدة في الوطن العربي مفاهيم الفكر الاسلامي في الديمقراطية برغم كثرة الاحاديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية والاعلان في صدر دساتيرها عن ان الدين الرسمي للدولة الاسلام ، وجنحت بعض الدول الى تطبيق الحدود فقط في مجتمع تنعدم فيه العدالة الاجتماعية ويتضور معظم افراده جوعا — وكان يصدر ذلك عن أسباب سياسية اكثر منه رغبة جدية في تطبيقها ومنذ انتهاء عصر الخلفاء الراشدين لم يجسد هذا الفكر في اية دولة .

٩ — اشبعت الدول العربية النفطية — الى حد كبير — مطالب الفرد المادية ولكن مازال امامها شوط طويل لكي توفر له الحرية السياسية .

١٠ — يبدو الخلل واضحا في توزيع الثروة في الدول العربية غير النفطية ، بحيث افرز لنا الواقع طبقتين متعارضتين — على الدوام — اقلية تحوز معظم الثروة ومصادرها واكثرية — لا تكاد تفي مطالبها الاساسية من ملبس ومسكن ومأكل .

١١ — تنعدم في الدول العربية غير النفطية اية انجازات في طريق توفير المطالب المادية والحريات السياسية للفرد العربي في هذه الدول .

١٢ — انعدام الحريات السياسية في ارجاء الوطن العربي ، والبصيص المسموح به في بعض الدول مكبل بقيود كثيرة ، لا تسمح له بالنفاذ الى عمق نفسية الفرد العربي ولا بالقاء اشعته على عقليته وعلى تفكيره .

١٣ — ضرورة ان يوجد حد ادنى من توفير المطالب المادية : المسكن والمأكل والملبس في الدول العربية غير النفطية التي تعلن انها تأخذ بسمات الديمقراطية الليبرالية من تعدد احزاب وانتخابات وحرية صحافة .

١٤ — يقتضي (ميكانزم) الحريات السياسية الليبرالية ان يوجد قدر من اليسار المادي يشبع الضروريات لدى الفرد في هذه المجتمعات .

١٥ — يؤدي تطبيق الحريات السياسية مع الخلل الاجتماعي الواضح في توزيع الثروة الى عدم الاستقرار او يؤدي — على الاقل — الى مطالبة برفع الظلم والغبن عنها واعادة توزيع الثروة من جديد وتوفير مطالبها الاساسية قد يتخذ التعبير عنها الشكل الهادىء اولا ثم العنف اخيرا تبدو المعادلة مستحيلة بين الديمقراطية الليبرالية والظلم الاجتماعي والاستقرار ..

١٦ — يكاد يكون مستحيلا مع حالة التبعية التي تعيش فيها الدول العربية ان تتخذ اجراءات تضعها على طريق التعدل الاجتماعي ، لذلك لم يكن امامها الا تفتش عن (ديمقراطية ليبرالية خاصة بها) .

١٧ — ابتدعت بعض الدول العربية غير النفطية صيغة خاصة للديمقراطية الليبرالية تجنبا لعدم الاستقرار مع بقاء الظلم الاجتماعي .

١٨ — تتبلور اهم سمات هذه الصيغة الخاصة للديمقراطية في تحديد دائرة معينة يتردد داخلها النقد للحكومة والحديث .. ولكن لا يمكن أن يمس هذا مجال — الواقع الاقتصادي والاجتماعي بهدف تغييره .. بحيث يبدو النقد والحديث عبارة عن ادخنة في الهواء أو نقش على الماء .

١٩ — يبدو ان الهدف الاسمي من هذه (الحريات) احتواء الغضب الكامن في النفوس وامتصاصه عن طريق تسريبه في المسارات السالفة .

٢٠ — لا تقيم هذه النماذج (الديمقراطية) سلاما اجتماعيا دائما ، هي بالقطع — تؤخر الانفجار بعض الوقت .

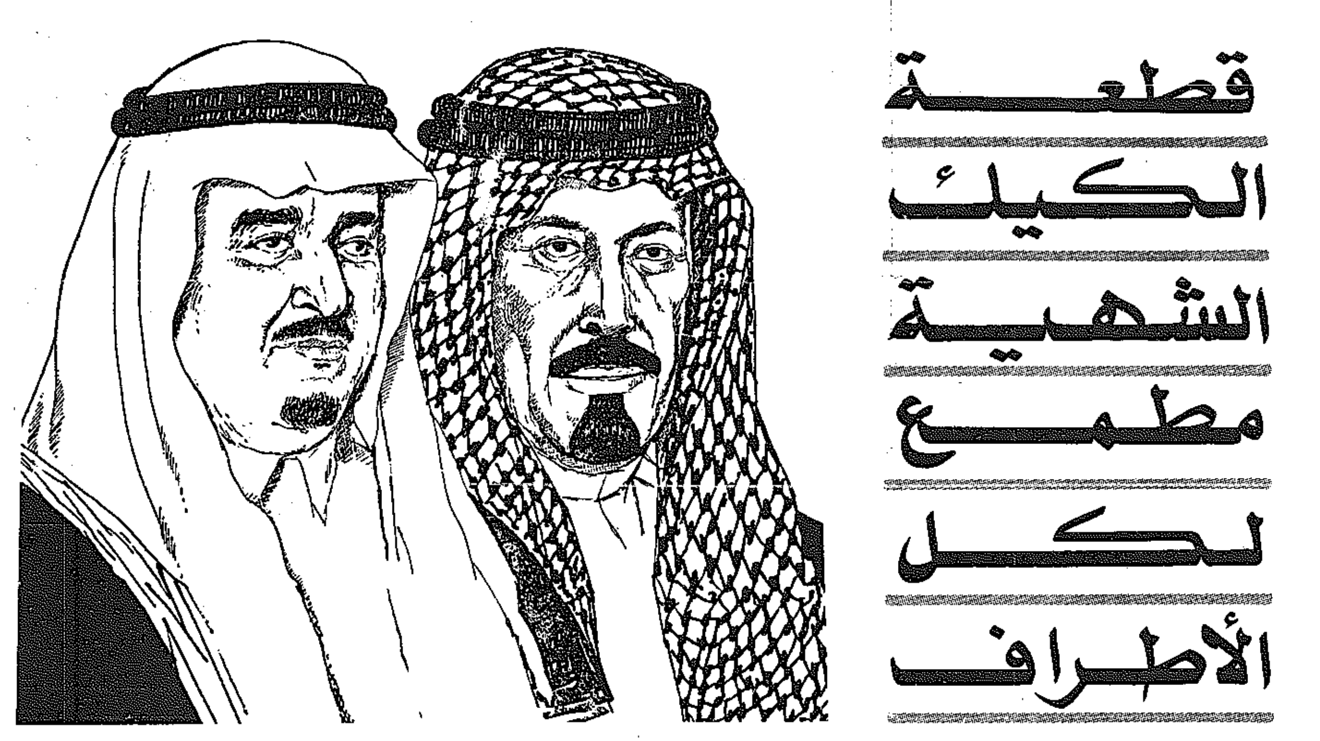
٢١ — لما كانت هذه الدول تابعة ، فانها لن تتردد القوى المتبوعة عن التفتيش عن اسلوب آخر وصيغة اخرى بعد انكشاف النموذج المتقدم .

المملكة العربية السعودية والأمن [٣]

« بحث المملكة العربية السعودية عن الامن » دراسة اصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، من اعداد الباحث العراقي الدكتور اديب توفيق .

والدكتور اديب يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد الملكي للشؤون العالمية ، وله عدة بحوث على جانب كبير من الاهمية ، في السياسة العربية ، من بينها : مصر في العالم العربي : عناصر السياسة الخارجية » و « سوريا والازمة اللبنانية » . وعمل باحثنا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .

في الدراسة يلخص الدكتور توفيق اتجاهات السياسة السعودية وسياسات الامن ، واحتمالات المستقبل . وفيما يلي الحلقة الثانية .



خلفية السياسة السعودية قيم واتجاهات

اشتملت الخطة الخمسية الثانية للتنمية في السعودية خلال الفترة من عام ١٩٧٥ — ١٩٨٠ على سبعة اهداف رئيسية ، اختصت اربعة منها بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل زيادة النمو الاقتصادي ، وتخفيض الاعتماد على النفط ، وتطوير البنية التحتية وتحسين المصادر البشرية ، أما الاهداف الثلاثة الاخرى فان لهـا دلالات اخلاقية وسياسية أكبر بكثير من دلالات الاهداف السابقة فقد ارتبطت مباشرة بالاتجاهات الاساسية للتنمية السياسية في السعودية ، وبقيم المجتمع السعودي ، وفي واقـع الامر ، وردت اشارة الى ان الهدفين الاولين للخطة هما : حماية قيم الدين الاسلامي واخلاقياته وتعزيز امن المملكة الداخلي والدفاع عنها . اما الهدف الثالث فهو « تعزيز الامن الاجتماعي في ظل ظروف التغير الاجتماعي السريع ، ومما لا شك فيه ، ان تحقيق الهدف الثالث شرط اساسي ومسبق لتحقيق باقي الاهداف الاخرى .

ويعتبر الامن ، على صعيديه الداخلي والخارجي ، من أهم القيم الاساسية للنظام السعودي ، والامن في هذا المجال يعني الدفاع عن البلاد ، بكل الوسائل ، ضد اي تهديد خارجي محتمل وحفظ الاستقرار السياسي والاجتماعي في الداخل . ويتحقق الاسقرار في الداخل من خلال التركيز القوي على مركزية القرار السياسي .

ومما لا شك فيه ان جميع الانظمة تعتبر الاستقرار السياسي السند الذي يقوم عليه بقاؤها ، وفي حـالة المملكة العربية السعودية ، يشكل هذا الاستقرار الباعث القوي على استمرار النظام ، لعدة اسباب ، اولها انه يكاد يصعب التفريق بين المجتمع والنظام في المملكة العربية السعودية . وثانيها ان ثروة البلاد الهائلة تكاد تكون عنصر عدم استقرار قوي لنظام المملكة السياسي ، وطالما ان ثروة البلاد مستمرة في تلبية مطالب المجتمع على جميـع اصعدته ، فان هذا الخطر تنخفض احتمالاته . غير ان التحولات المفاجئة التي قد تطرا على الاسواق العالمية ، والضغوط التي تنجم عن التضخم ، والتقدم التكنولوجي المفاجىء في مجال الطاقة البديلة يؤدي الى حدوث كساد اقتصادي سريع يثير الانقسام في المجتمع . اضف الى ذلك ان الثروة السعودية كانت عاملا رئيسيا في مساعي تحديث البلاد اقتصاديا واجتماعيا . وقد يؤدي هذا التحديث الى نتائج لم تكن بالحسبان ، اذ انه سيطعن بالقيم التقليدية التي يقوم عليها نسيج المجتمع والنظام السياسي ، وبسبب هذين العاملين ، يرى النظام انه لا مناص من وجود رقابة مركزية فعالة وشديدة .

وفي المملكة العربية السعودية ، كما هو الحال في معظم المجتمعات الشرق اوسطية ، يتخلف التحديث السياسي كثيرا عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فالتحديث السياسي قد يهز لب تركيبة المجتمع .

وقد مرت السعودية ، قبل فترة بتجربة عامل عدم الاستقرار الذي تشكله ثروة البلاد المتزايدة والتباين في السرعة في التنمية الاقتصادية والتحديث السياسي المحدود ففي اكتوبر ونوفمبر ١٩٧٧ احيل الى المحاكمة ١٧ ضابطا وعدد من المدنيين بتهمة التآمر ضد نظام الحكم ، ومن بين هؤلاء ثلاثة ضباط من سلاح الجو ، حكم عليهم غيابيا بعد ان فروا بطائراتهم الى الخارج . ويبدو ان المتآمرين كانوا يهدفون اقامة دولة ثورية وبدت هذه المخاوف مرة ثانية عندما احتلت جماعة من المتطرفين الدينيين الحرم الشريف في مكة في شهر نوفمبر من عام ١٩٧٩ .

وينبغي على السعودية أن تحمي نفسها من التهديدات الخارجية ايضا ، فهي تدرك جيداً ان ثروة البلاد الطائلة ، تجعل منها هدفا جذابا جدا لجار قوي يتطلع بشوق لاملاك الغير . وقد تحدث وزير الاعلام محمد عبده يماني عن هذه المخاوف ، فقال : نحن نمثل قطعة الكيك الشهية ، وهناك العديد يتمنون الحصول على قطعة منها .

والمملكة العربية السعودية تشعر بعدم الامن ليس فقط بسبب ثروتها الهائلة ، انمـا ايضا بسبب موقعهـا الاستراتيجي ، فهي تقع على حدود دول راديكالية مثل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي تعتبر السعودية قاعدة للاختراق « الامبريالي » في المنطقة . والاكثر اثارة للقلق هو عدم الاستقرار الحالي في البحر الاحمر وفي القرن الافريقي ، وليس بوسع المملكة العربية السعودية ان ترحب بالتورط السـوفيتي والكوبي الهائل في الصراع الاثيوبي ، لان انعكاسات هذا الصراع قد ترتد عليها . لذلك اصر وزير الدفاع الامير سلطان على ان السعودية ترغب في ابعاد البحر الاحمر عن النزاعـات الاقليميـة والدولية ، ولذلك تشكل التسوية السلمية للخلافات هدفا رئيسيا للمملكة في المنطقة ، فالصراعات تولد عدم الاستقرار الذي بدوره يؤثر سلبا على امن الدول في المنطقة .

لذا يحتل الامن والاستقرار جانبا كبيرا في التفكيـر والحسابات السعودية ، ويرى نائب رئيس الوزراء ، ان المملكة العربية السعودية تشعر بقلق هائل ، لانهـا تعيش « في منطقة تتسم بعدم الاستقرار » . ومع ذلك فان هذا القلق لا ينحصر فقط في منطقة الخليج ، وكما قال وزير النفط والثروة المعدنية الشيخ احمد زكي يماني :

« ان امن واستقرار الدول المنتجة للنفط لا تشكل اهمية كبرى لهذه الدول فقط ، انما للعالم اجمع » فامن الامدادات النفطية الذي يهم الدول المستهلكة الى حد بعيد يتوقف كلية على امن واستقرار الدول المنتجة للنفط كما ان دول العالم سواء كانت منتجة او مستهلكة فان مصالحهـا المشتركة تقضي ضمان امن واستمرار الامدادات النفطية وعليه ، فان تعاونها في التصدي لاي تهديد للسلام في الشرق الاوسط ، هو ضرورة مطلقة ودائمة » .

اذن ، من السهل فهم العلاقة الوثيقة القائمـة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة فهذه العلاقة مبنية على المصالح المشتركة بين البلدين . وليس مـن مصلحة اي من البلدين حدوث تمزق عنيف او ثورات او تغيرات مفاجئة في المنطقة ، وخوف المملكة العربية السعودية من انتشار عدم الاستقرار هو الذي يفسر خوفها الذي يصل الى حد الهاجس من الشيوعية ومن الاتحـاد السوفيتي الذي يعتبر العامل الرئيسي للتغيير المفاجىء الذي يحدث في العالم الثالث ، ويقال احد كبار المسؤولين الحكوميين بشيء من الذكاء :

— نحن في العالم المتخلف نشاهد التهديد الراديكالي ، ومع ذلك يمكننا ان نضع اموالنا في المكان الذي تتواجد فيه الاهواء الشيوعية .

واخيرا يتجلى البحث السعودي عن الاستقرار الكوني بوضوح في القلق العميق حيال العلاقات الاقتصادية العالميـة ، وارتباط هذه العلاقات بالازمات الاقتصادية الغربية التي شهدتها حقبة السبعينات ، فقد قال الامير فهد :

— نحن نعتقد ان الاستقرار الاقتصادي العالمي هـو اهم دعائم السلام في العالم .. ولذلك فان انتشار الازمات الاقتصادية الدولية ، يشغل الجهود عن تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وعليه ، عندما قررت المملكة العربية السعودية تخفيض نسبة انتاج النفط بواقع ٥٪ بدلا من ١٠٪ وفقا لتوصية الاعضاء الاخرين في منظمة الاوبك ، فانهـا كانت تاخـذ في الاعتبار مصالح المجتمع الدولي والاستقرار العالمي على امل استعادة السلام الى تلك المناطق التي حرمت من السلام واهمها ، بلا شك ، الشرق الاوسط . ونحن جزء من هذا العالم ، ونعتقد ان مصالحنا النفطية مرتبطة بقضية السلام الاقتصادي .

الامن ... العنصر الاساسي للسعودية

ومما لا شك فيه أن هذا الاهتمام الكلي بالامن ، وبالتالي بالاستقرار الكوني والاقليمي والمحلي هو عنصر اساسي من عناصر السياسة السعودية ، ولكنه ليس العامل الوحيد فعلى النقيض من السياسة الامنية ، تاثرت السياسات المحلية والخارجية بعامل قوي يضرب جذوره في التراث التاريخي ، والتقاليد الثقافية للمجتمع السعودي ككل وهذا العامل هو : القيم الدينية والاخلاقية للاسلام .

● دور الاسلام

الدين الاسلامي عميق الجذور ، وله تاثير كبير ، ليس فقط في المملكة العربية السعودية ، وانما في سائر انحاء الشرق الاوسط ، وهو دين الغالبية العظمى لسكان المنطقة وقيمه وعاداته تنبع من الوحي والاوامر والنواهي الالهية .. يضاف الى ذلك ان مكانة الاسـلام تتعزز في نفوس الشبيبة في العالم العربي حاليا عندما يتذكرون ان اغنى فترات التاريخ العربي واكثرها خصوبة وعدلا هي تلك السنوات المجيدة التي عاشتها الامبراطورية الاسلامية في ظل قادتها العظام من الفاتحين وبالتالي ، فان الاعتراف بدور واثر الاسلام في المجتمع العربي لا ينحصر ، كما يعتقد الغرب ، بالدول العربية المحافظة ، وانما يمتد الى الدول ذات التوجه الغربي ، بل وايضا الى الدول العربيـة الثورية ، وفي ذروة النشاط الراديكالي الذي شهدته مصر في الستينات ، اعترفت شخصية مصرية لها وزنها في القيادة المصرية ، هي ، كمال الدين حسين بان « الشعب العربي يؤمن بدور الدين ، ويرى انه يشكـل احـدى المكونات الاساسية التي يقوم عليها المجتمع العربي » .

وهكذا يتبين ان مفهوم العلمانية ، الذي تمسكت به الدول الاكثر ميلا للتحديث في العالم العربي بشدة ، يقوم على اساس مصطنع وضعيف ، وعلى سبيل المثال ، استقبل اعلان سوريا في مارس ١٩٧٣ لدستورها العلماني بمظاهرات اتسمت بالعنف على نطاق واسع ، حيث طالب المتظاهرون بادراج مادة في الدستور تشير ان الاسلام هو دين الدولة الرسمي ، ولم تنته الاضطرابات الا بتعديل الدستور وتضمينه مادة تشير الى ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون مسلما .

ووقعت احداث مماثلة تؤكد الانتماء الديني الواسع النطاق ، في مصر والعراق ولبنان وليبيا والمغرب والسودان فالدين الاسلامي ، ليس كالدين المسيحي ، اذ انه يحدد النظام الاجتماعي والسياسي والقانوني والثقافي الذي ينبغي ان تتبعه الدولة . وفي « الشريعة » لدى المسلمين قانون يتعلق بالامور الدستورية والقانونية .

والدين الاسلامي هو المحرك للسياسات السعوديـة والدافع لاتجاهات النخبة السعودية ، لذلك يتمتع بقوة خاصة . وفي حين تستطيع بعض الدول الاسلامية ان تدعي انه كان لديها حضارات قبل ظهور الاسلام مثل الفرعونية في مصر والفينيقية في سوريا ولبنان .

فان التراث الثقافي والتاريخي في السعودية يعود الى الحضارة الاسلامية فقط ، ولهذا السبب ترتبط الثقافة والمدنية والتنظيم السياسي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية بالاسلام. وعندما ندرك ذلك ، فاننا سننظر بعين التقدير ، لجوهر السياسة السعودية وكثافة الانتشار الاسلامي الذي لا يعرف التصدع .

ويتصل جزء من الوعي الثقافي والديني هذا بوجـود مدينتين مقدستين في السعودية ، هما مكة المكرمة والمدينة ومكة المكرمة ليست هي المكان الذي ولد فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط فهي تحوي الكعبة المشرفة ايضا قبلة المسلمين التي يقال ان آدم بناها واعاد بناءها ابراهيم واسماعيل ، اما المدينة ، فهي المكان الذي توفي فيه النبي محمد وهي تحتوي على ضريحه الشريف واضرحة فاطمة ابنة النبي الكريم ، وابو بكر وعمر ، ومما لا ريب فيـه ان هاتين المـدينتين اللتين سماهما الرسول الكريم : « الحرمين المقدسين » ، تسهمان على نحو كبير في تعزيز مكانة الاسلام في المملكة العربية السعودية .

وتدفع المبادىء الاسلامية مفاهيم واتجاهات وتوجهات المجتمع السعودي ، وقد قال الملك خالد : نحن المسلمين ، كلمـا ازداد تمسكنـا بالمبـادىء الاسـلامية القويـة ، ازدادت احتمالات نهوضنا لنحتل المكانة اللائقة بنا في العالم وكلما ابتعدنا عن عقيدتنا ازداد خضوعنا لعوامل التفسخ وانتشرت بيننا الامراض الاجتماعية والسياسية وبالتالي نقع ضحية سهلة لاعداء الاسلام الذين يعدون الكمائن لنا لينقضوا علينا . وهذا الكلام ليس مجرد عبارات انشائية فارغة ، فقد اسهمت المثل الاسلامية على نحو ملحوظ في السمة التي يتميز بها النظام السياسي السعودي ، القائم على انه لا فصل بين الدين والدولة ، وعلى سبيل المثال فان النظام القانوني كله مشبع بالقيم القرآنية ، وما يبدو في بعض الاحيان علمانيا ، لا يتناقض في جوهره مع تعاليم الاسلام . وكل نص له اصل قرآني ، وفي هذا السياق لابد من الاشارة الى ما قاله الامير عبد الله ولي العهد رئيس الحرس الوطني السعودي ذات مرة : ان دستور المملكة العربية السعودية دستور مستوحى من القرآن الكريم ، لا من دستور من صنع البشر ، وانا لا اعتقد ان هنالك أي عربي يعتقد ان القرآن الكريم يحتوي حتى ولو على ثغرة بسيطة واحدة تسمح بحدوث الظلم ، وجميع القوانين والانظمة مستوحاة من القرآن وتشعر المملكة بالفخر لان لديها دستورا كهذا » ويمكن تقصي هذا الطابع الديني بوضوح في النظام السياسي من دراسة السياسات الداخلية والخارجية للملكة العربية السعودية .

فعلى الصعيد المحلي ، تسير الحيـاة اليومية وفقـا للمبادىء الاسلامية ، ولذلك يمنع منعا باتا شرب الخمور وبيعها وتفرض عقوبات شديدة ، على جرائم الزنى وانتهاك المقدسات ويحظر بالكامل فتح دور الملاهي العامة ويخضع التعليم لاشراف دقيق وبسير وفقا للتعاليم الاسلامية ، ويشجع السكان بشدة وفي بعض الاحيان يستعان بالقوة ويتم ذلك عن طريق المطوعين او ما يمكن تسميته بالشرطة الدينية على تادية الصلوات الخمس كل يوم .

وعلى نطـاق السياسـة الخارجية ، ادى الاستياء السعودي من اللين المنتشر بين جيران السعودية في التقيد بالمبادىء الاسلامية الى لجوء بعض الدول الى التشدد في تنفيذ التعاليم الاسلامية .

كما مارست السعودية ضغوطا مماثلة ، من خلال المعونات الخارجية على بعض الدول الاسلامية ، مثل مصر والسودان وباكستان ، وقرار هذه الدول ، التي كانت تميل الى العلمانية منذ فترة طويلة ، تطبيق الشريعة الاسلامية يشهد على غيرة السعوديين على تطبيق هذه المبادىء . لذلك ، نجد ان الاسلام ، على الصعيدين المحلي والدولي ، ليس مجرد موضوع خطابي ، تلهو به النخبة ، وانما هو بتشريع العادات والتفاعلات الاجتماعية فالدين الاسلامي يهيمن على الفكر وعلى الاتجاهات ، كما هو محرك للسياسات ودافع لها ويبرر وجودها ، كما يجسد القيم التي تقوم عليها شرعية النظام .

الجدول ١ : الخطة الخمسية الثانية ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠		
البرنامج	الاعتمادات (بملايين الدولارات)	النسبة المئوية
الماء وازالة الملوحة	٩٦٥٠	٪٦٫٨٤
الزراعة	١٣٢٧	٪٠٫٩٤
الكهرباء	١٧٦٨	٪١٫٢٥
الصناعة والمعادن	١٢٧٦٤	٪٩٫٤
التعليم	٢١٠٠٩	٪١٤٫٨٨
الصحة	٤٩٠١	٪٣٫٤٧
الرعاية الاجتماعية ورعاية الشباب	٤١١٥٠	٪٢٫٩٤
الطرق والموانىء والسكة الحديد	١١٩٧	٪٠٫٨٥
البلديات	١٥١٠٧	٪١٠٫٧٠
الاسكان	٤٠٤١	٪٢٫٨٦
الحج	١٤١٦	٪١
مشاريع تنموية اخرى	٢٦٣٨	٪١٫٨٧
الدفاع	٢٢١٤١	٪١٥٫٦٩
الادارة العامة	١٠٨١٦	٪٧٫٦٧
المؤسسات المالية	١٧٨٩٢	٪١٢٫٧٤
الاجمالي	١٤١٠٥١	٪١٠٠

● قدرات وقيـود

الاقتصـاد :

يرى معظم الغربيين ان المملكة العربية السعودية رديف للنفط ، وبالفعل فان النفط يشكل جزءا مهما من ثروة البلاد وخصوصا منذ عام ١٩٧٤ ، عندما ارتفع سعر برميل النفط الى اربعة اضعاف عما كان عليه ، وحول المملكة الى قوة مالية عظمى (ومنذ عام ١٩٧٣ اسهم النفط بما يزيد عن ٧٣٪ من ناتج المملكة الاجمالي القومي ، فارتفعت العائدات النفطية من ٣٫٤ مليارات دولار في عام ١٩٧٣ ، الى ٢٢٫٦ مليار دولار عام ١٩٧٤ والى ٤١٫٦ مليار دولار عام ١٩٧٧ ، ويصل احتياطي السعودية الثابت من النفط الخام الى ١١٠ مليارات برميل ، مع احتمال وجود احتياطي نفطي آخر ، يقدر بـ ٦٧ مليار برميل وربما يوجد مزيد من النفط ، وزادت الموازنة السعودية بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٦ احدى عشرة مرة ، وخصوصا في البنود المخصصة للدفاع والزراعة والصناعة والنقل والمواصلات .

وخلال النصف الاول من السبعينات ، جرى تطبيق الخطة الخمسية الاولى نتيجة للنمو الاقتصاد السعودي السريع الذي زادت من سرعته اسعار النفط التي ارتفعت الى حد مذهل وتركز الاهتمام الاكبر في الخطة على التنمية الزراعية والصناعية وعلى المواصلات وانشات الحكومة سدين ضخمين الاول في وادي جيزان والثاني في منطقة ابها كما جرى تنفيذ مشروعين كبيرين للري واستصلاح الاراضي . واشتملت المشروعات الصناعية اقامة شركة لزيوت التشحيم تابعة للمؤسسة بترومين في جدة ومصنع لاحماض السلفر في الدمام ، وتوسعة مصفاة النفط وانشاء مصنع للحديد في جده ، وتشييد مصفاة للنفط في الرياض ووضع برنامج طويل المدى لاستغلال الموارد المعدنية .. كما زيدت شبكة الطرق الوطنية وهي احدى المكونات الهامة للبنية الاقتصادية الى ٧٠٠٠ ميل من الطرق المعبدة . ورغم انه لم يشتمل العمل بجميع المشاريع التي وردت في الخطة ، الا انها حققت نجاحا كبيرا .

وكانت الخطة الخمسية الثانية (١٩٧٥ — ١٩٨٠) اكبر طموحا من الاولى . وكما يتبين من الجدول الاول ، تطلبت هذه الخطة انفاق ١٤١ مليار دولار (بزيادة ١١ مرة على الخطة الاولى) بسبب ارتفاع العائدات النفطية في اعقاب عام ١٩٧٣) . وانصب الاهتمام الاساسي فيها على تنويع الاقتصاد من خلال انشاء صناعات جديدة غير نفطية ، ونشرها جغرافيا على افضل وجه . ثم هناك هدف آخر ، هو زيادة تطوير البنى القائمة حاليا من خلال تحديث البلديات وتحسين قاعدة القوى البشرية ، عبر التوسع في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية . (الجدول) .

ويتوقف التوسع الصناعي على تطوير مدينتين صناعيتين مهمتين ، هما جبيل في الخليج وينبع على البحر الاحمر بتكلفـة تقدر بـ ٧٠ مليون دولار . وهـذان المركـزان الصناعيان اللذان سيستمر العمل في انشائهما في الثمانينات وربما بعد ذلك تم تخطيطهما بحيث تتكيف مع الصناعات التي تستخدم النفط الخام والغاز الطبيعي من برنامـج تجميع الغاز الضخم الذي تبلغ تكلفته ١٠ مليارات من الدولارات وسيتم حاليا بناء خط انابيب يبلغ طوله ٨٠٠ ميل بتكلفة مليار دولار ، لضخ النفط الخام من حقول النفط السعودية الشرقية الى ينبع وبهذا يرتبط هذا الميناء الواقع على البحر الاحمر بحقول نفط الخليج ، وتشتمل مشاريع مدينة ينبع اقامة مصنع تكرير للنفط بطاقة نصف مليون برميل يوميا ومصنع اخر للبتروكيماويات ومحطة تصدير للنفط والغاز الطبيعي المسيل . وسيضم مجمـع مدينة جبيل ، بالاضافة الى عدد من المصافي والمصانع البتروكيميائية ، مصنعا للفولاذ وعدداً من محطات توليد الطاقة ، ونظام مواصلات سلكية ولاسلكية مكثفا ، وميناءين عميقي المياه ومطارا دوليا .

ومن المتوقع أن يكون عدد من هذه المشاريع ملكا للقطاع الاهلي السعودي ، بمشاركة مع المؤسسات الغربيـة واليابانية . (اجرت بعض الشركات الامريكية ومن بينها شركة اكسون وغرايس وموبيل ، مفاوضات ، لانشاء مشروعات مشتركة) . وهذا الامر يتمشى مع سياسة الدولة في تنشيط القطاع الاهلي ، فمنذ عام ١٩٧١ ، قدمت الحكومة السعودية ما يعادل ١٢ مليار دولار ، الى القطاع الاهلي ، عبر ستة صناديق خاصة تملكها الدولة ، هي :

صندوق الانماء الصناعي السعودي ، صندوق الاستثمارات العامة ، صندوق الانماء العقاري ، المصرف الزراعي ، بنك التسليف وصندوق المقاولين ، وضمن اطار تشجيع القطاع الاهلي ، صدر مرسوم وزاري في مايو ١٩٧٧ يقضي بان تبيع جميع المصارف الاجنبية معظم ملكيتها الى الرعايا السعوديين في غضون عام واحد . ولقد صدر هذا المرسوم بعد مرور ستة اشهر على الحظر الذي فرضته وزارة الداخلية على الاجانب الذين يعملون كتجار حيث اعطتهم مهلة تنتهي بنهاية عام ١٩٧٧ لتصفية اعمالهم ويبين هذا الالتزام ازاء القطاع الاهلي ، وتشجيع الاقتصاد الوطني ، ان الخطة الخمسيـة الثانيـة لا تنحصر فقط بالاهداف الاقتصادية انما وضعت ايضا لتحقيق اهداف ايديولوجية وسياسية اوسع .

وفي حين كانت الخطة ناجحة في كثير من اهدافها ، الا انها واجهت مشكلات اساسية تتعلق بالحجم الهائـل للاعتمادات وبسرعة تحقيق النتائج ، الامر الذي جعـل جدواها محل تساؤل ، فقد ابدى الامير فهد نفسه بعض التحفظات على امكانية تنفيذ الخطة بشكل ناجح بسبب ضعف البنية السعودية الاقتصادية والادارية ، وتكمن المشكلات الاكبر في توفير المواد والقوى البشرية اللازمة ، فقد كانت التقديرات الاصلية طموحة للغاية ، والى درجة احتمال حدوث فجوة ملحوظة بين المشروعات المقترحة وبين ما هو متوفر من مواد وقوى بشرية ، وهذه الحال تنطبق على مشروعات التشييد بصفة خاصة .

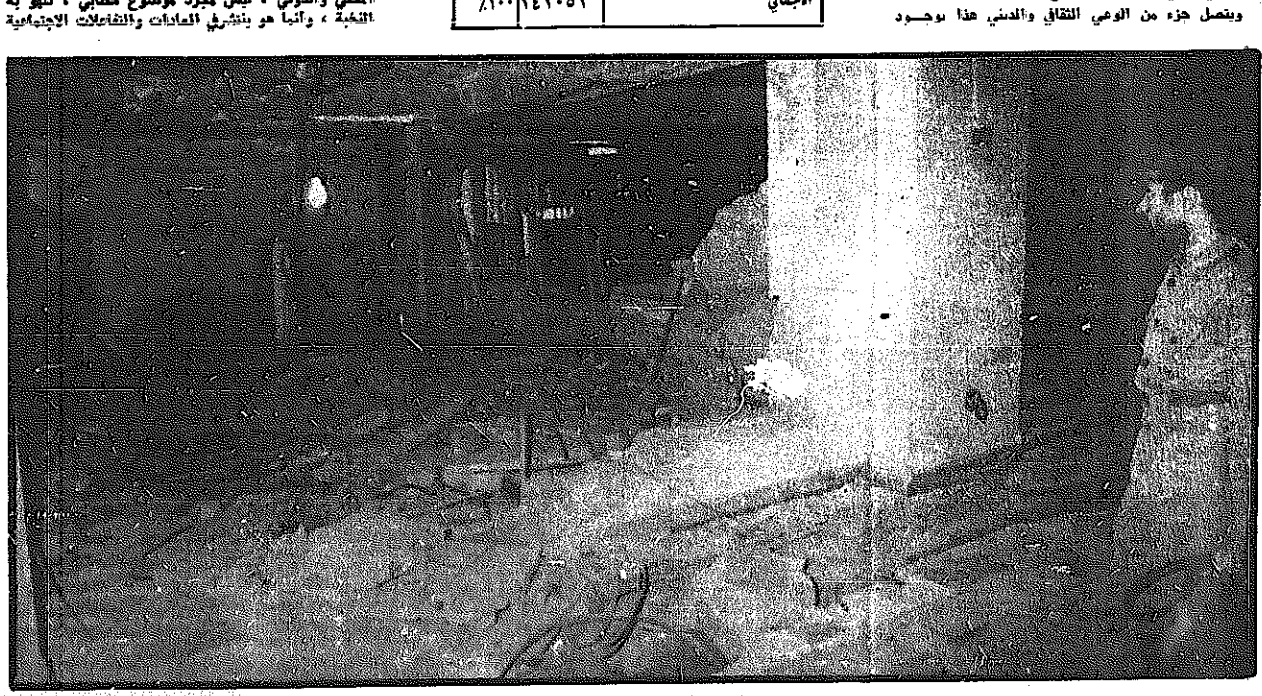
وقد ارغم عدم توفر المواد الكافية لتنفيذ المشروعات ، المخططين السعوديين الى تاجيل او حتى الى الغاء بعض من هذه المشروعات ، ونظرا لعدم وجود خطوط عامـة واضحة للاولويات في الخطة ، اختيرت المشروعات بشكل عام كيفما اتفق .

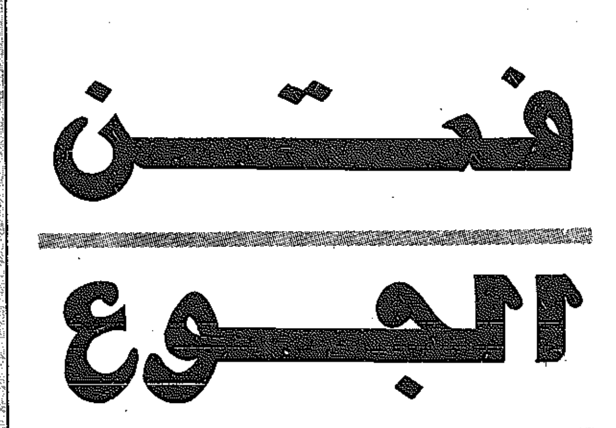
وتمثلت المشكلة الكبرى في الافتقار الى القوى البشرية كما ونوعا ، على جميع الاصعدة الاقتصادية ، ذلك ان سكان المملكة العربية السعودية القليلي العدد وغير الماهرين لا يسعهم ، القيام باعباء الاهداف الطموحة للخطة ، فكان لابد من استيراد العمالة الاجنبية لتحقيق البرامج المرتقبة وفي الواقع دعت الخطة عمالة ماهـرة وغير ماهرة يزيد عددها على ثلث اجمالي القوى العاملة ومع ذلك ليس هناك ما يضمن امكانية توفير هذه العمالة ، ومع ذلك ، فلو كان يمكن توفيرهـا ، فانهـا ستسبب مشكلات مختلفة للمجتمع السعودي ، اضف الى ذلك فان الحاجة الى توفير سكن لهذه العمالة المهاجرة ، سيزيد من الحاجة الى استيراد مواد البناء ، وهي بطبيعة الحال نادرة في البلاد ، كما ستبرز حاجة الى استيراد المزيد من العمال الاجانب لبناء السكن اللازم ولادارة صناعة الخدمات ، الامر الذي يؤدي الى مزيد من الاختناق والتكاليف والاضطراب الاجتماعي .

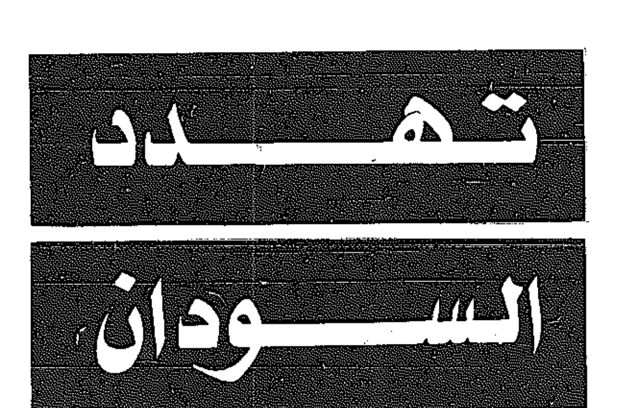
وبصرف النظر عن المشكلات التنموية التي تواجهها فان المملكة العربية السعودية في موقف كله خطر ، لانها تواجه مشكلات الكثرة وليس مشكلات الندرة ، وقد تشكل قدرة الاقتصاد السعودي المحدودة على الاستيعاب وافتقارها الى القدرة الادارية قيودا علـى التنميـة الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل ، ولكن هذا الامر متوازن مع نفوذ المملكة العربية السعودية السياسي الناجم عن العائدات النفطية الهائلة وعليه تمتعت بقدرة عالية وكما سنرى اثبت القادة السعوديون بشدة مهارتهم في استخدام هذه الثروة .

الحلقة المقبلة

الديمقراطية والامن


● اثار الدمار في اقبية المسجد الحرام





ان الرغبة السودانية الرسمية في التقليل من اهمية كارثة المجاعة والجفاف ومضاعفاتها وفي اخفاء آثارها الى حد الامتناع زمنا طويلا عن طلب مساعدة المنظمات الدولية، هي رغبة املاها حرص على الحذر والاحتراس. نتدفق عشرات الآف الاطنان من المحبوب بغير مشكلات لوجستية حقيقية، بالنظر الى قدرة برفا السودان على الاستقبال وندرة الطرقات، في حين ان التوزيع المجاني للسلع الغذائية قد يسبب افلاس الكثيرين من المالكين الزراعيين بتخفيضه اسعار منتجاتهم. والكتمان مفيد ايضا بمقدار ما يتيح تجنب الرد على اسئلة محرجة ومزعجة حول الادارة الاقتصادية وحول التدهور التدريجي للصناعة والزراعة الذي لم تستطع الدولة ايقافه.

لما كان عجز الميزان التجاري يتفاقم، فان القيود على استيراد السلع الاساسية تولد قحطا يحس به الشعب بقوة. في الوقت الحاضر، تخصص الدولة نصف مواردها من النقد الاجنبي لدفع فاتورة النفط، التي كان بالامكان تخفيضها كثيرا منذ السنة الحالية لو لم يعطل الثوار الجنوبيون الاعمال الجارية لاستخراج النفط. والحال ان الرئيس نميري عازم على « مواصلة الحرب طالما لزم الامر».

ان قلة المنتجات الطاقية وتواتر انقطاع التيار الكهربائي وندرة المواد الاولية المستوردة، علاوة على تلف التجهيزات الاساسية واهمال البيروقراطية، تسبب افلاسات متلاحقة وتشل القطاع الصناعي. بعد فورة ١٩٧٣ النفطية، كانت دول الخليج العربي مصممة على أن تجعل من السودان — الذي تمتد اراضيه الصالحة للزراعة فوق مساحة اربعين مليون هكتار — « هري العالم العربي »، لكنها غيرت رأيها. لاريب في ان الخرطوم تقدم للمموّلين الاجانب والعرب نظاما ليبراليا جداً واعفاءات جمركية وضريبية وحق اخراج الارباح والرساميل من البلاد ونقابات مدجنة. لكن، ما فائدة ذلك كله اذا كانت القروض الممنوحة للدولة من اجل التنمية تبدد لسد عجز الموازنة او لاستيراد سلع استهلاكية واذا كان يستحيل جعل الاستثمارات المحققة مباشرة مربحة لاصحابها؟ فالسودان، الذي كان من المأمول ان تجعله خطة سداسية مكتفيا ذاتيا بالسلع الغذائية قبل ١٩٧٨، لم يعان يوما هذا القدر من التبعية الغذائية للخارج.

من جهة اخرى، يتوقع ان يتضخم الدين الخارجي للبلاد الذي يبلغ منذ الان ارقاما مخيفة. ففي غضون عشر سنوات، ازداد هذا الدين خمس عشرة مرة، بالرغم من معونة اجنبية عظيمة، اذ انتقل من ٦٠٠ مليون دولار الى ٩ مليارات دولار (ما يعادل قيمة الناتج القومي الاجمالي)، يستوجب هذا الدين فوائد سنوية بقيمة ١٫٢٥ مليار دولار (١٥٣٪ من قيمة الصادرات)، وهو مبلغ لا يمكن للموازنة ان تتحمله.

بالطبع، يمكن للولايات المتحدة والدول الاوروبية أن تزيد مساعدتها، الكبيرة اصلا، من اجل انقاذ حكومة الرئيس نميري من الافلاس والسقوط. لكن ثقة البورجوازية المحلية في هذا النظام انحسرت كثيرا. فهذه الطبقة، تمتنع عن توظيف رؤوس اموالها وتعمد الى تهريبها من البلاد. ثم ان التوترات الاجتماعية هي على وشك التحول الى مجابهات داخلية. فكلفة المعيشة بلغت عتبة لا تطاق. ذاك ان قيمة الجنيه السوداني باتت اليوم اقل بثماني مرات عما كانت عليه سنة ١٩٧٨، منتقلة من ٢٫٨ دولار الى ٠٫٦١ دولارا. كما زاد عشرة اضعاف سعر بعض السلع الاساسية في خمس سنوات وسعر البنزين في ثماني سنوات.

وفي بلد حيث تسمح الليبرالية الهمجية بالاثراء سريع وغير مشروع لقلة ضئيلة من أصحاب الامتيازات وحيث يستأثر نحو ٤٠٠ شخص في قمة الدولة داخل الهيئتين: التشريعية والتنفيذية، علاوة على المكاسب العينية الكبيرة، برواتب تتراوح بين الف واربعة الاف جنيه سوداني، ينال عامل القطاع العام مرتبا شهريا يتراوح، حسب الاقدمية، بين ٣٠ و ١٤٠ جنيها، والطبيب ما بين ١٤٠ و ٣٠٠ جنيه، بينما يقبض الملازم في الجيش ٢٢٥ جنيها ! لذلك، لا غرابة في ان تلجأ نسبة كبيرة من العمال المهرة والتقنيين والمهندسين والاطباء والمدرسين — نحو مليون نسمة — الى الهجرة نحو بلدان الخليج والجماهيرية الليبية، حيث ينالون مكافآت مالية اكبر بكثير، مما يفقر وطنهم من ناحية اخرى على صعيدي الادمغة واليد العاملة. وثمة عامل اخر غير هذا العامل الاقتصادي — المعيشي يقلق السلطات ويزعزع استقرار البلاد، الا وهو: تمرد المنادين بالحكم الذاتي في جنوب السودان.

بعد اسم الرئيس نميري، يعتبر اسم جون غارنغ بلا ريب احد اشهر الاسماء في السودان. انه يجسد الشيطان بالنسبة الى البعض، بينما هو مرسل من العناية الالهية بالنسبة الى البعض الاخر، لكن معظم الناس يتفقون على الاعتبار بان مستقبل النظام بين يديه. لا شك في ان التقديرات مبالغ فيها جميعا. الا ان زعيم التمرد الجنوبي اصبح شخصية شبه اسطورية. منذ اكثر من سنة، كانت قلة من الناس تعرفه، وقليلون كانوا اولئك الذين بامكانهم تصوره وهو يلعب الدور الذي اضطلع به نجاة.

لقد خضع جون غارنغ لاعداد عسكري قوي في فورت بنين بولاية جورجيا حيث عاش سنتين قبل ان يستقر طوال اربع سنوات في حرم جامعة ولاية ايوا لتحضير اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. عند رجوعه الى السودان، سنة ١٩٨١، عينه الرئيس نميري، الذي اعتبره « عسكريا ممتازا ومفكرا لامعا »، رئيسا لمركز ابحاث الجيش واجاز له تدريس مادة الاقتصاد الزراعي، مادة تخصصه، في جامعة الخرطوم. في ١٦ مايو ١٩٨٣، اختفى « الرجل الهادىء » — كما يراه زملاؤه العسكريون وطلابه — في خبايا الطبيعة. ولم تعرف اخباره الا بعد عشرة اسابيع، اي في ٣١ يوليو، من خلال نشر البيان — البرنامج الصادر عن « الحركة الشعبية لتحرير السودان » التي هو مؤسسها ورئيسها.

منذ سنوات، يعتبر الجنوبيون ان الحكومة المركزية انتهكت بوقاحة مضمون اتفاقات اديس ابابا الموقعة سنة ١٩٧٢. لقد ساء الوضع الاقتصادي واتسع نطاق البؤس، بينما لم تنفذ المشاريع الانمائية بسبب تبديد الاموال والفساد. ان قرار الرئيس نميري بعدم تكرير النفط المكتشف في ناحية بنتيو الجنوبية، محليا، وعزمه على تصديره خاما لصالح خزينة الخرطوم وحدها، حارما بالتالي سكان الجنوب من الوظائف والمداخيل التي يرونها من حقهم، قد اثار احتجاجات ومظاهرات عنيفة بقيت عديمة الجدوى. ثم جاء قرار شهر يونيو ١٩٨٣ الصادر عن الرئاسة والقاضي بتقسيم منطقة الجنوب الى ثلاث مقاطعات، ففسر على انه مناورة « لبلقنة » الجنوب واضعافه ازاء « سلطة الشمال المهيمنة ». اخيرا، كانت ذروة الانتهاكات في اعتماد الشريعة الاسلامية بما تتضمنه من « عقوبات اليمة وقاسية »، مما اثار هيجان الاثنيات الجنوبية المتعلقة بمعتقداتها الدينية — المسيحية او الاحيائية — وبعاداتها وتقاليدها، وخصوصا بحقها في الحكم الذاتي الكامل، المنصوص عنه في اتفاقات اديس ابابا.

تحرير البلاد باسرها

تكمن عبقرية غارنغ، براي انصاره وخصومه، في طرحه برنامجا قابلا لان يكسبه التعاطف والتأييد في مجمل البلاد، سواء بين العرب والزنوج او بين المسيحيين والمسلمين. فالعقيد غارنغ تخطى ايديولوجية اسلافه وامثاله من المناضلين الاقليميين المنادين بالحكم الذاتي او بانفصال الجنوب عن بقية البلاد، ودعا الى دور وطني واعدا « بتحرير السودان كله من الدكتاتورية ومن الاستغلال والتخلف »، ملتزما في الدرجة الاولى بالدفاع عن وحدة السودان وسلامة اراضيه. لكن، كيف يمكن اقامة التعايش بانسجام وتوافق بين ٥٩٧ قبيلة ذات لغات او لهجات شتى، وموزعة بين العرقين: العربي والزنجي وبين الديانات الاسلامية والمسيحية والاحيائية ؟ هنا، يقترح برنامج الحركة الشعبية لتحرير السودان علاجا من ثلاثة عناصر: الديمقراطية، الاشتراكية، والعلمنة، بحيث تفصل الدولة عن المسجد والكنيسة معا ويبعد — المستغلون — من جميع النواحي وتوزع الثروة الوطنية بصورة عادلة دون تمييز عنصري او ديني وتستفيد مختلف الفئات المكونة للشعب من حكم ذاتي كامل مبني على نظام ديمقراطي.

سواء كان البرنامج صادقا ام حاذقا فحسب، فانه الصيغة الوحيدة التي من شانها ان تؤمن للحركة الشعبية لتحرير السودان الحياد المعطوف او التأييد الفعال من قبل البلدان الافريقية المجمعة على « الدفاع عن الحدود التي رسمها الاستعمار». وبهذه الطريقة، استطاع جون غارنغ ان يحصل منذ البداية على مساعدات عدة، بينها الاموال الليبية للحصول على الاعتدة العسكرية، لا سيما السوفياتية الصنع، والضيافة الاثيوبية لتدريب مقاتليه. كما لم يجد صعوبة في ان يشكل بسرعة — خلال ثلاثة او اربعة اشهر — كتائب من مغاوير حرب العصابات. فقد استقطب الكثيرين من متمردي مايو ١٩٨٣ الذين فروا مثله من ثكنات عديدة حتى لا يتم نقلهم الى الشمال كما قرر الرئيس نميري. كذلك، استطاع ان يضم تحت لوائه عدة مجموعات من المتمردين كانت قد تكونت في الادغال، على مر السنين، منذ الانتفاضة الاولى سنة ١٩٧٥. لقد اجتذب الشقاقا لصالحه داخل قوات « الانيانيا ٢ »، التي هي تنظيم ينادي بالانفصال. اما المكسب الاهم الذي حققه، فهو انضمام رجال المقاومة الموجودين في محافظة بحر الغزال، الذين كانوا يعملون حتى اليوم بصورة مستقلة، بفضل الاسلحة التي يتلقونها لا من اثيوبيا او ليبيا، انما من جمهورية افريقيا الوسطى، ومن مصادر غير محددة.

الجيش في موقع دفاعي

بدأ البرنامج الوطني للحركة الشعبية لتحرير السودان يعطي ثماره. فقد انضم الى المقاومة الجنوبية جنود شماليون مسلمون، متحدرون من دومور وكوردفان، حيث تسود المجاعة، بالاضافة الى حوالي خمسين ضابطا على راسهم العقيد يعقوب اسماعيل، الذي عين في القيادة العليا الحركة. والعقيد اسماعيل عضو في طائفة الانصار القوية، التي أطلق سراح زعيمها صادق المهدي في ١٨ ديسمبر الماضي. بالاجمال، يملك العقيد غارنغ جيشا يحوي ما بين ٧ و١٠ الاف رجل، مسلحين ومدربين على نحو جيد بفضل « المعهد العسكري الثوري » الذي انشاه على الارجح عند الحدود السودانية — الاثيوبية.

منذ بداية العمليات في ١٧ نوفمبر ١٩٨٣، لم يعد بالامكان احصاء أعمال الحركة الشعبية لتحرير السودان. فهي اذ تمتنع عن احتلال قطعة ارض بصورة دائمة، تضاعف هجماتها وكمائنها وقصفها مرغمة « القوات النظامية — نحو ١٥ الف رجل — » على الاعتزال في ثكناتها وعلى الاكتفاء بردود محض دفاعية. عمليا، يسيطر ثوار جون غارنغ على اثنتين من محافظات الجنوب الثلاث هما: بحر الغزال واعالي النيل، باعتبار ان المحافظة الاستوائية لم تلتحق بعد بالثورة — انما الى متى ؟

لقد حققت الحركة الشعبية لتحرير السودان انتصارا كبيرا اثناء هجومها المزدوج، في فبراير الماضي، ضد حقول بنتيو النفطية وورش قناة جونغلي. بالفعل، حرم هذا الانتصار حكومة الخرطوم المركزية من مصدر مهم للنقد الاجنبي عن طريق استثمار النفط — المتوقع اصلا ان يبدأ في العام الحالي — ومن موارد مالية حيوية — نحو ٥ الى ٧ مليارات متر مكعب — كان من المقرر ان يتقاسمها السودان مع مصر بالتساوي منذ عام ١٩٨٥.

ان الرئيس نميري عازم على قبول التحدي الذي يواجهه به جون غارنغ، لكن هامش المناورة المتاح له ضيق جدا. فهو لا يستطيع التفاهم مع المتمردين الذين يرفضون منذ البداية كل مفاوضة او تسوية، مؤكدين على أن رئيس الدولة لم يعد — مصداقا — لانه نقض جميع التعهدات التي التزم بها في اتفاقات اديس ابابا سنة ١٩٧٢. كما انه لا يستطيع تسمير نار الحرب: اكثر من ربع جيشه بات الان في الجنوب، وحالة الاقتصاد المأساوية تمنعه من زيادة النفقات العسكرية. بالطبع، هناك — قوات خاصة — لمكافحة حرب العصابات يجري اعدادها وتدريبها للدفاع عن « الجنوب المفيد » — لا سيما عن حقول النفط وقناة جونغلي — لكن، هل ستكون هذه القوات قادرة على ضمان الامن في ارض بمثل هذه الرحابة ؟

من جهة اخرى، اتضح ان مشروع الرئيس السوداني الرامي الى استمالة اثيوبيا وليبيا لحرمان الثورة من بؤرتها الخلفية ومن ممولها ومسلحيها هو مشروع وهمي لا امل له بالانجاح. فقد رفضت اديس ابابا بصورة قاطعة التباحث في الصفقة المعروضة: التخلي عن الحركة الشعبية لتحرير السودان مقابل توقف الخرطوم عن مساندة الحركات الاثيوبية الانفصالية. اما العقيد القذافي، الذي جرى اتصال سري به، فقد امتنع حتى عن التفكير في مصالحة مبنية على « التضامن العربي — الاسلامي » من شانها أن تحث السودان على وقف تسليح المعارضين الليبيين وتدريبهم.

ازاء هذا المازق، بات الهم الاكبر لدى الرئيس نميري ان يمنع انتقال — الوباء الجنوبي — الى الشمال حيث اصبحت كل التشكيلات السياسية — باستثناء الاخوان المسلمين — في صفوف المعارضة.

رياء السلطات

على أي حال، تظهر ضخامة المعارضة جلية في أوساط النخب. فقد رفض اطباء القيام بعمليات بتر الاطراف تاركين هذا — العمل القذر — للسجانين. واحتجت نقابتا: الاطباء والمحامين وهيئة القضاء (نحو سبعمائة قاض مدني)، بطريقة جماعية على تطبيق التشريع الاسلامي. ودعت قائدات الاتحاد النسائي العام علنا الى الغاء شرطة الاخلاق الشعبية، كما اعلنت جمعيتا الانصار والختمية الاسلاميتان انهما تشجبان هذا — التحريف — للاسلام. ولما كان زعيم الانصار رئيس الوزراء السابق: صادق المهدي، قد صرح بذلك جهارا، فقد زج في السجن خمسة عشر شهرا. لقد نادى بتشريع اسلامي متكيف مع الوقائع المعاصرة « ومبني على الحريات وحقوق الانسان والاستقلال الوطني والسلام ». ان جميع التشكيلات السياسية المعارضة، من اليمين الى الشيوعيين، الطائفية منها والعلمانية، قد شجبت بشكل او باخر — رياء — السلطات. واكثر ما يدعو الى الدهشة هو ان الاتحاد الاشتراكي السوداني، الحزب الوحيد في السلطة، لا يؤيد رغم المظاهر اسلمة « تنفر قسما كبيرا من الشعب وكذلك الراي العام الدولي ». لهذا السبب، طالب مائة وخمسة من اصل مائة وثلاثة وخمسين عضوا في الجمعية الوطنية، تاجيل التعديلات الدستورية التي ستجعل من السودان — دولة اسلامية — ومن رئيسها « اماما »، وذلك لاجل غير مسمى، مثلما وافق على طلبهم هذا الرئيس نميري. ان هذه المقاومة

الجماعية الصادرة عن اولئك الذين يشكلون احدى ركائز النظام الاساسية لا مثيل لها. وهي ليست بعيدة، طبعا، عن القرار الذي اتخذه الرئيس نميري بعد شهرين، بالغاء حالة الطوارىء. صحيح انه سرعان ما ادرج اهم احكام القوانين الاستثنائية في التشريعات المعمول بها كتلك التي افادت لحل معظم الجمعيات المهنية والنقابات التي — كانت تثير الفتن — ضد الحكومة.

تؤكد الاوساط المقربة من رئيس الدولة انه يملك الاثباتات على كون الاخوان المسلمين يستوردون السلاح ويدربون فدائيين في ايران وباكستان كما في الاردن. لهذا السبب، صرح الرئيس نميري لصحيفة « لوموند » الفرنسية — بتاريخ ٥ اكتوبر — بانه لايستبعد ان يخبىء له هؤلاء — الخبثاء، وعملاء الخارج — المصير الذي لقيه السادات على ايدي امثالهم المصريين. فالرئيس نميري لا يجهل ما يضمره هؤلاء الحلفاء له ولا الخطر الكامن الذي يهددون به نظامه. مع ذلك، فقد قلدهم وظائف رئيسية في ديوان الرئاسة (اسيد حسن الطربي، الامين العام للجمعية، هو احد ابرز مستشاري الرئيس نميري) وفي قيادة الحزب الاوحد وفي الحكومة حيث يتولون عدة حقائب، وفي القضاء والبرلمان. واكثر من ذلك، فقد اجاز لهم الحفاظ على مخابراتهم الخاصة بسبب خبرتهم الطويلة في مكافحة الشيوعية التي كرسوا انفسهم لها منذ تاسيس جمعيتهم قبل ثلاثين عاما.

تؤدي هذه الجمعية خدمات شتى للرئيس نميري. فهي تقدم له ضمانة قيمة لسياسة الاسلمة التي ينتهجها والاطر اللازمة لتنفيذها، كما تلعب دور الوسيط بينه وبين عدة دول وحركات اسلامية في العالم، وتساهم في — الجهاد — ضد المتمردين الجنوبيين — الكافرين — وفي احباط الاضرابات العمالية — المناهضة للاسلام —. علاوة على ذلك، ستميل هذه الجمعية سياسيا وعسكريا ذوي النزاعات الاسلامية في سوريا وليبيا واليمن الجنوبية، المعادين اصلا لنظام النميري.

قلما يهتم الاخوان المسلمون بالاهانات العلنية والشتائم التي يتعرضون لها، بما ان رئيس البلاد يسمح لهم، رغم كل شيء، بتنظيم انفسهم وتوسيع نفوذهم في جهاز الدولة وبين صفوف الطلاب والعمال، الذين يسيطرون على معظم نقاباتهم، وفي الجمعيات النسائية والثقافية والرياضية حيث يهيمنون، وفي عالم المال حيث يديرون عدة شركات للاستيراد والتصدير وعدة مصارف اسلامية ! هذا ما جعل زعيمهم يعترف بأن « اية حكومة، حاضرا او مستقبلا، لا تستطيع الاستغناء عنا او حتى تجاهلنا، لان مسيرة الاسلمة التي شرع فيها الرئيس نميري لا رجوع عنها ». بالمقابل، اعرب السيد اسماعيل الحاج موسى، زميل الطربي في قيادة الاتحاد الاشتراكي عن اعتقاده بأن « الاخوان المسلمين سيوجهون اسلحتهم ضدنا حينما يصبحون واثقين من قدرتهم على الاضطلاع وحدهم بالخلافة » ! .

من جهة اخرى، بدا القمع الرسمي عديم الجدوى على مستويين: فهو لم يصمت السودانيين الذين يتميزون بصراحتهم، ولم يمنع التشكيلات السياسية من التجمع في — جبهة الخلاص الوطني — التي اكدت ان هدفها المعلن هو قلب نظام النميري. ان هذا الاتفاق فريد من نوعه في تاريخ السودان، لانه يجمع بين تقليديين وراديكاليين وبين طائفتي الانصار والختمية النافذتين كما يجمع بين الحزب الشيوعي وتيارات اخرى علمانية وناصرية وبعثية .. الخ. ان مشروع — البرنامج المشترك — لهذه الجبهة، الذي جرى التوقيع عليه بالاحرف الاولى في لندن خلال شهر يوليو الماضي، وتم اقراره نهائيا بعد شهر في الخرطوم، يتضمن بنودا لافتة للنظر من عدة نواح. فقد تعهد الموقعون عليه، في حال وصولهم الى الحكم: « بالغاء القوانين الاسلامية المزيفة التي تضر بالمسلمين، في جميع الميادين، بغية تشجيع التآخي الوطني ». غير انهم اوضحوا بان الاسلام سيبقى — الملهم الرئيسي للتشريع — في الدستور الجديد الذي ينوون اعداده.

ينص المشروع المشترك على تشكيل حكومة اتحاد وطني تكون مهماتها، خلال فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، اعادة التعددية الحزبية والحريات العامة واستقلالية القضاء واصلاح النظام الاقتصادي في اتجاه مساواة للعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية وانهاء الانفصال الجنوبي باشراك سكان الجنوب في الشؤون العامة بصورة وثيقة. اخيرا، تنوي — جبهة الخلاص الوطني — عرض نص دستور جديد على جمعية تأسيسية منتخبة بواسطة الاقتراع العام عند انتهاء الفترة الانتقالية. صحيح ان الحزب الشيوعي السوداني لم يعد، براي الجميع: « الحزب الاكثر نفوذا في افريقيا والعالم العربي »، كما كان يقال في الستينات. لكنه اعاد مع ذلك تكوين قواه، خصوصا في المراكز المدينية، وهو ناشط بنوع خاص في اصدار المنشورات المتنوعة التي يوزعها خفية.

دور الجيش

كذلك، يجمع المراقبون على ان جمعيتي الانصار والختمية الاسلاميتين هما، بالرغم من انقساماتهما، اكثر نفوذا بكثير، خصوصا في الاوساط الريفية بغرب البلاد — درفور وكوردفان — ووسطها وشمالها. ومع ان بعض كوادرهما منفيون الى لندن، فان ابرز قادتهما موجودون في السودان، لا سيما رئيس الوزراء السابق صادق المهدي، زعيم الانصار الذي اخلي سبيله مؤخرا، وسيد محمد عثمان المرغني، الزعيم الروحي للختمية الذي يعيش منزويا. مع هذا، يبدو ان — جبهة الخلاص الوطني — ليست عملانية. فالاجنحة الاربعة لطائفة الختمية لم توحد مواقفها. اما التشكيلات الاخرى المتفقة على الجوهر، فهي لم تتفاهم بعد على بعض الجوانب العملية لبرنامجها ولم تنجح، بنوع خاص، في استقطاب — الحركة الشعبية لتحرير السودان — التي يتزعمها العقيد جون غارنغ في محافظات الجنوب. لقد وضع هذا الاخير شروطا اعتبرتها الاحزاب الشمالية طائفية الصيغة. ذلك انه طالب، خصوصا بان يعلن البرنامج المشترك تاييده للعلمنة المطلقة للدولة واعترض ضمنا على اقامة نظام ليبرالي متعدد الاحزاب بالاشارة في منشوراته الى — حكومة الحركة الشعبية لتحرير السودان المقبلة —. مع هذا، فالحوار لم ينقطع مع السيد غارنغ.

يهدف البرنامج المشترك لجبهة الخلاص الوطني الى — تصفية هذا النظام بجميع الوسائل، انما بواسطة الثورة الشعبية في الدرجة الاولى —. لم يستبعد البرنامج احتمال القيام بانقلاب عسكري مع انه ليس من السهل تحريكه. فالجيش تطهر مرارا عدة وقد عين — رجال ثقة — في المناصب الرئيسية، كما ان كبار الضباط ينالون مرتبات سخية ويجنون ارباحا اضافية من مجموعة مؤسسات اقتصادية وتجارية كلفت الدولة الجيش بادارتها. اما دوائر الامن، فهي فعالة جدا، بفضل المعونة الفنية المقدمة من الولايات المتحدة الاميركية.

رغم هذا، فان الضباط مستاءون من الاسلمة ويكرهون حلفاء الرئيس نميري الذين قتل فدائيوهم عدداً من العسكريين سنة ١٩٧٦ .. عندما كانوا في المعارضة، وذلك في عملية نظمتها ليبيا وموّلتها. ولما كان الجيش قد فقد معنوياته نتيجة الضربات الموجهة التي تلقاها في الجنوب، فمن المحتمل أن ينفرط عقده لمناسبة اضراب عام او مظاهرات صاخبة أو اضطرابات من نوع — فتن الجوع —. هذه هي الفرضية التي يامل بها اركان جبهة الخلاص الوطني الذين يخشون وقوع انقلاب — ابيض — يفسح في المجال أمام نظام عسكري. فهم يعملون حاليا لكي — يتخذ الجيش موقف الحياد يوم يصبحون قادرين على احداث ثورة شعبية —. ومن البديهي ان — استراتيجية الفتنة — هذه، المعدة في سياق تفاقم المجاعة والازمة الاقتصادية، لا يمكن أن تنجح الا اذا اوقفت القوى الاجنبية مساعدتها المالية لحكومة الخرطوم او خففتها كثيرا. فقد تلقت هذه الاخيرة، سنة ١٩٨٤، ما قيمته ٢٧٠ مليون دولار من الولايات المتحدة ومساعدة اكبر من المملكة العربية السعودية ودول الخليج. كما بلغت القروض او الهبات المعطاة من المجموعة الاوروبية ومختلف المنظمات المالية الدولية مئات ملايين الدولارات.

اقتصاد في حالة الاحتضار

مع ذلك يشك واهبو الاموال في ان تتمكن هذه الحقن المتواصلة من انقاذ اقتصاد في حالة احتضار. انهم قلقون بنوع خاص من الوضع السياسي وعزلة النظام. فجيران السودان، الزنوج وذوو الاكثريات المسيحية يستنكرون سياسة الاسلمة التي تزعج بتطرفها دول الخليج. وتخشى معظم الدول العربية أن تكتسح السودان موجة الخمينية.

كذلك، يعتقد البعض ان القاهرة متساهلة ازاء المعارضة السودانية لسببين اضافيين على الاقل: اولا، ان جبهة الخلاص الوطني لم تحقد على مصر لكونها وقعت سنة ١٩٧٦ تحالفا عسكريا مع السودان، بل ادخلت في برنامجها نصا يقول ان على البلدين الاستمرار في اقامة « علاقات مميزة » بينهما بالنظر الى « تكاملهما ». ثانيا، ان ائتلاف المعارضة الذي تسيطر عليه تشكيلات « معتدلة »، يضم ايضا طائفة الختمية، المؤيدة لمصر تقليديا. لذلك، ليس من الغرابة في شيء ان يرحب المسؤولون المصريون، ولو سرا، بممثلي المعارضة السودانية، الشمالية او الجنوبية.

من جهة اخرى، تبدو الادارة الاميركية منقسمة الى اتجاهين: انها تعتبر نظام نميري مدافعا متحمسا عن « العالم الحر » و (الحصن) في وجه اثيوبيا « السوفياتية » وليبيا، كما تعتبره حليفا وفيا سيما وانه تابع لمساعدة الولايات المتحدة المتعددة الاشكال. لكن المعارضة العامة التي اثارتها في الكونغرس سياسة الاسلمة وانتهاكات حقوق الانسان، وعجز الرئيس نميري عن اصلاح الوضع الاقتصادي — الاجتماعي او تسوية مشكلة الجنوب، دفعا الاميركيين الى تقصي امكانيات المجيء بخليفة مناسب. غير ان المهمة ليست يسيرة، بما ان جبهة الخلاص الوطني، الاكثر بروزا على الساحة المعارضة، لا تطمئن واشنطن ابدا.

لا احد ينكر في الخرطوم هشاشة النظام المفرطة، مع ان الكثيرين يذكرون ببراعة الرئيس نميري الذي استطاع في ظروف حرجة قلب معطيات الوضع لصالحه. غير ان السودان هو اليوم في وسط الزوبعة، او بالاحرى على فوهة بركان يغلي، ولا احد يدري الى متى يستمر هذا الغليان ومتى تحين لحظة الانفجار.

اللعبة المزدوجة

كيف يؤمن ماركوس استمراريته في الحكم؟

● ماركوس

هل يصمد نظام فرديناند ماركوس عقب اتهام عدة ضباط كبار من « رجال الرئيس » بمسؤولية اغتيال السيناتور بنينيو اكينو اثناء عودته من المنفى في ٢١ اغسطس ١٩٨٣ ، وهو النظام الضعيف اصلا والمديم النفوذ بفعل عشرين سنة من الحكم الشرس والمكلف الذي وضع الفليبين على حافة الافلاس المالي والحرب الاهلية ؟ اذا كان الجواب بالايجاب ، كما تدعو الى الاعتقاد التطورات الاخيرة ، فالى متى سيحتكر ماركوس السلطة ؟ والى اي حد ستدعمه الولايات المتحدة ، مجازفة بفقدان تعاطف قسم متزايد من الراي العام ؟ اخيرا ، بعد عقدين من اهلاك المعارضة ، كيف يمكن تصور الخلافة ؟

تلك هي الاسئلة التي يطرحها اليوم الكثيرون بالحاح مستجد مذ اوصت اللجنة المعينة من قبل الرئيس ماركوس هي نفسها ، في نهاية اكتوبر ، باتهام خمسة وعشرين عسكريا ، بينهم رئيس هيئة اركان الجيش ، الجنرال فابيان فير ، فهذا الجنرال ، الذي هو ايضا رئيس مخابرات الحرس الرئاسي وقريب الرئيس ماركوس ، احتج معلنا براءته ، لكن اللجنة ضبطته في جنحة الرياء والكذب . علاوة على ذلك ، فان الحاق الجنرال برئيس الدولة مباشرة بالاضافة الى التحذيرات الموجهة الى اكينو تضع ظلا من الشبهات حول السؤال التالي: من كان « الدماغ » المخطط للمؤامرة ؟ فعائلة الفقيد والمعارضة تجدان ان الرئيس نفسه يقف وراء الجريمة ، لان مثل هذا العمل يتفق مع بدايات ومنطلقات حياته السياسية ومع طبيعة نظامه .

هل تاتي الحقيقة المنشودة من العدالة والقضاء ومن اعترافات متواطىء ؟ ثمة شك كبير في ذلك : مع احتمال تراكم الاشياء المستبعدة ، يتمسك المتهمون بالرواية « الرسمية » التي فقدت كل مصداقيتها (هناك نحو عشرة شهود اختفوا او لاقوا حتفهم منذ اغسطس ١٩٨٣) . من جهة اخرى ، هناك عدة قضاة في المحكمة المكلفة بملف القضية معينون من قبل الرئيس شخصيا . لكن، اوليس المهم ان يستمر الشك وان يتمكن ماركوس مجددا ، ضمن هذا الهامش ، من المناورة مع شركائه واصدقائه وحلفائه لتعزيز سلطته ؟ ليس من المستحيل ان يستطيع ذلك بالرغم من السلبيات العديدة التي يتصف بها حكمه، لجهة الحياة الديمقراطية والدين والتنمية .

في الواقع ، ان هذا النظام الفاقد الحظوة لا تعوزه المساندات القوية — وطول عمره يشهد على ذلك — بينما تفتقر اليها المعارضة المعتدلة التي تعاني الانقسام ايضا . فالرئيس ماركوس ، الذي يواجه سلسلة من النكبات السياسية والاقتصادية التي هي الى حد كبير من صنع يده ، يستند الى ثلاث ركائز كبرى ، متينة ومتضامنة تقريبا : القوات المسلحة والشرطة ، السياسيون واعضاء الحكومة الاوليغارشية الاصدقاء الذين يسيطرون على الموالين والاقتصاد ، واخيرا ، الولايات المتحدة . فكثير من الاجربة السياسية وكثير من الامكانات الاقتصادية والعسكرية يتم الحصول عليها اولا من البيت الابيض والبنتاغون والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الخ ..

لقد اصبح الجيش ، منذ اصدار القانون العرفي (١٩٧٢ — ١٩٨١) الاداة الاساسية لابقاء الرئيس في السلطة وقمع المعارضة : معارضة الشيوعيين المسلحة في الارياف ، والمعارضة المعتدلة التي تتظاهر في شوارع مانيلا . بواسطة الجيش ، لعب ماركوس لعبة مزدوجة بارعة ، منذ نشر تقرير لجنة التحقيق . فمن جهة ، وتجاوبا مع التمنيات الاميركية ، سلم المتهمين الى العدالة واستبدل رئيس هيئة الاركان باحد المحظيين برضا البنتاغون، الجنرال فيديل رأموس . ومن جهة اخرى ، عبر الرئيس عن تعاطفه مع الجنرال فير وحاول التقليل من اعتبار لجنة التحقيق ، بغية طمأنة الضباط الموالين له . وكما في كل مرة يضطر فيها للخضوع لضغوط الولايات المتحدة ، فقد افرط في الخطب الوطنية .

ان القوات المسلحة لم تتحرك ، لكننا نعلم انها منقسمة على نفسها . كان بمقدور الرئيس ان يستفيد من الوضع لو اعاد لها اعتبارها بتشجيع العودة الى الاحترافية واحترام القوانين . بالواقع ، يبقى الجيش فاقد الاعتبار ، في بلد معتمد النظام العسكري بازدياد ، نتيجة وضعه في خدمة مصالح الموالين ونتيجة فساد قادته وعنف جنوده . ان انصار الجيش المحترف يرغبون في احداث عملية تطهير واسعة في صفوف القوات المسلحة . لكن نظاما مدعوما من الاقطاعيات العسكرية لا يستطيع المجازفة بتفكيك هذه الاقطاعيات دون التعرض لانقلاب عسكري . وهكذا ، يبقى المازق على حاله ، حجة « الخطر الشيوعي » — انما الى متى ؟ — بتجنب الحسم .

اما من ناحية السياسيين ورجال الاعمال ، المتمتعين ام لا بامتيازات اتية من السلطة ، فان الدعم يتوقف على الاوضاع والمنافع اكثر منه على القناعات والمبادىء . وعلى سبيل الحذر والاحتراس ، يبقى هؤلاء متحفظين سياسيا او يحولون ملايين من الدولارات الى الخارج . واحيانا يتخذان الموقفين معا .

تبقى القوة العظمى الاميركية ، فهي تظل افضل ركيزة للنظام ، لاسباب ثلاثة جوهرية : اولا الاهمية الاستراتيجية « للدومينو » الفليبيني ، بقواعده الجوية — البحرية الاميركية (يمكن اختصار سياسة البنتاغون بعبارة : « حافظ على القاعدة »)

ثانيا ، الدفاع عن المصالح الاقتصادية الاميركية والاجنبية ، وبخاصة اليابانية ، فوق ذلك ، بدد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المليارات من الدولارات لكي يجعلا من الفليبين « نموذجا » تنمويا في مواجهة الشيوعيين الاسيويين . لكن الفشل — التبذير ، الفساد ، العوز والاستدانة — قد اثار المستثمرين والدائنين بعض الشيء انما دون تثبيط عزيمتهم كليا . لقد انتهت الفليبين حديثا من المفاوضة بشان اعادة تقسيط الدين والحصول على قروض جديدة . ان « العلاجات » الجائرة التي يفرضها صندوق النقد الدولي تمس بخاصة الطبقات المتوسطة .

اخيرا ، يستفيد ماركوس من تساهل ادارة ريغن ومساعدتها وحتى من تعاطفها حيال الانظمة القوية والمعادية للشيوعية . لولا هذه المسايرة ، لما صمد ماركوس بالتاكيد . وثمة قولان يختصران هذا الوضع . ففي ١٩٨١ ، وعقب تجديد انتخاب ماركوس بشكل ملطخ بالتزوير ، هنا نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الرئيس الفليبيني « لالتزامه بالمبادىء الديمقراطية » .

وفي اكتوبر ١٩٨٤ ، اكد الرئيس ريغن اثناء مناقشة له مع مونديل ان الحل الوحيد البديل للرئيس ماركوس هو استيلاء الشيوعيين على الحكم .

لقد صدمت هذه المانوية الفليبينيين المعتدلين الذين كانوا لايزالون يتصورون الولايات المتحدة متمسكة ، مثلهم ، بالبحث عن حل ديمقراطي . منذ اغتيال اكينو ، عمد الكثيرون ممن يعتبرون تاييدهم للاميركيين جزءا من طباعهم وممن سمحوا بالقواعد لكونهم افترضوا انها لحماية الديمقراطية ، عمدوا الى الاستغراق في التهكم والاستخفاف او الى الانتقال لصفوف المعارضة .

فالبورجوازية تبتعد عن النظام شيئا فشيئا ، ما دامت سيئات بقائه تفوق الان حسناته .

ان الكنيسة بادانتها افلاس النظام الخلقي والاجتماعي تساعد على هذا التطور . بالطبع ، لم يتجل ذلك بعد في هذه الاوساط بشعور قوي مناهض للاميركيين مثلما هي الحال من جهة النقابات والحركات اليسارية الشعبية : بالطبع ، لا تزال المعارضة منقسمة جدا ، لكن الظاهرة تتعاظم وتتخذ صبغة وطنية وتميل الى التجذر .

التوحيد

على الطريقة الأميركية!

قبرص .. أول دولة مقسمة تستعيد وحدتها

الجمهورية التركية لشمال قبرص

الجمهورية القبرصية

هل يعاد توحيد قبرص ، وان في دولة فيدرالية ، فتصبح بذلك اول دولة قسمت واعيد توحيدها في التاريخ الحديث ، تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية ، اي الفترة التي يحلو للبعض تسميتها : « العصر الاميركي » ؟

هذا هو السؤال الذي لا يجرؤ اي من الصحافيين على توجيهه هذه الايام الى الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو ، الذي ما زال اكثر ميلا الى التشاؤم منه الى التفاؤل ، بالرغم من الخطوات المتقدمة التي سجلتها حتى الان ، مفاوضاته غير المباشرة مع زعيم الطائفة التركية في الجزيرة : رؤوف دنكطاش ، عبر الامين العام للامم المتحدة : خافييه بيريز دي كويار .

هذه المفاوضات ستتحول اليوم .. اي في السابع عشر من كانون الثاني — يناير — الجاري ، الى مفاوضات مباشرة ، اذ يجتمع الزعيمان القبرصيان كبريانو ودنكطاش في نيويورك ، تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور دي كويار، للبدء بمرحلة المفاوضات التي وصفتها مراجع الامم المتحدة بانها المرحلة الاخيرة لدراسة تفاصيل اتفاق محتمل حول اعادة توحيد الجزيرة في جمهورية اتحادية واحدة .

واذا كان بعض صحافيي الاثارة السياسية في العاصمة اليونانية وتلك التركية قد راح يتساءل في الايام الاخيرة ، ومع اقتراب موعد لقاء الزعيمين القبرصيين اللذين لم يلتقيا منذ العام ١٩٧٩ ، عما اذا كان كبريانو ودنكطاش سيتصافحان أم لا ، فان الرجلين يبدوان ابعد ما يكونان عن هذه التفاصيل في اللحظة الراهنة ، وهما يعرفان مدى الاهمية الدولية ، لا المحلية او الاقليمية فحسب ، للقائهما هذا ، مع انهما قد يتوقفان امام هذه التفاصيل في اللحظة الاخيرة قبل اللقاء المنتظر

والكثير من الدبلوماسيين والمراقبين يلاحق هذه الايام تطورات قضية قبرص ، وربما باهتمام يفوق كثيرا ما تستحقه ، لان هناك من يرى فيها مؤشرا لما يمكن ان تشهده منطقة شرق المتوسط من تطورات في المستقبل القريب ، سواء باتجاه التوتر الانفجاري ام باتجاه هدوء السلام الموقت.. بانتظار ان تنضج شروط السلام الحقيقي الذي ما زال يبدو بعيدا ، وبعيدا جدا .

ويرى بعض المراقبين ان القضية القبرصية تقدم نموذجا فذا للتفرد الاميركي بحل المشكلات التي خلقها في الاساس هذا التفرد ، على اعتبار ان ولاء الطائفتين : التركية واليونانية في الجزيرة هو لدولتين مواليتين لاميركا، هما : تركيا واليونان ، وكلاهما عضو في حلف شمال الاطلسي . ولكن اخرين يرون — على العكس من ذلك — انه لولا تزايد ثقل الضغط السوفيتي في المنطقة لما كان هنالك توجه نحو الحل .

وتتساءل هذه الفئة الاخيرة من المراقبين عن السبب الذي جعل الحل يبدو ممكنا هذه الايام ، مع انه كان يبدو مستحيلا او يكاد قبل سنة ونيف، عندما اعلن رؤوف دنكطاش دولته المستقلة في شمال الجزيرة ؟

نقاط الحل

الواقع ان المقترحات التي صاغها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار لتكون قاعدة للتفاوض الجاري منذ اشهر قليلة لا تختلف في جوهرها ، ولا حتى في التفاصيل ، عن تلك التي كانت مقترحة عندما اعلن دنكطاش دولته المستقلة . ومع ان هذه المقترحات لم تنشر بصورة رسمية، فان الصحف التركية نشرت ما وصفته بالنص الكامل لها ، وهو يتالف من ١١ نقطة ، هي :

١ — تحتفظ الطائفة القبرصية التركية بنسبة ٢٩٪ من مساحة الجزيرة .

٢ — يكون رئيس الدولة الاتحادية من القبارصة اليونان ويكون نائبه من القبارصة الاتراك ، ويكون للنائب حق النقض والاعتراض في المسائل الحيوية.

٣ — في الحكومة الاتحادية تكون وزارتا الخارجية والمالية من حصة القبارصة الاتراك .

٤ — تخضع الاتصالات الدولية والنقل والموانىء والمطارات لسيطرة الحكومة الاتحادية ، ويكون للقبارصة الاتراك حق ادارة الموانىء والمطارات الواقعة في مناطقهم .

٥ — يتخلى القبارصة الاتراك عن مدينة فاماغوستا للقبارصة اليونان ، ويتم توسيع ميناء كيرينيا الواقع في المنطقة التركية ، ويحول مطار تمبو الى مطار دولي وتبقى ادارته للطائفة التركية .

٦ — تشكل قوة امن رمزية للدفاع عن جمهورية قبرص الاتحادية .

٧ — يتم ضمان امن الطائفة التركية وحماية ممتلكاتها عن طريق نظام يتفق عليه في الاجتماعات التي ستعقد بمشاركة الدول الضامنة لاستقلال قبرص ، وهي : تركيا واليونان وبريطانيا ، وممثلو الطائفتين القبرصيتين.

٨ — تقوم الدولة الاتحادية على اساس المساواة السياسية بين الطائفتين .

٩ — يشكل مجلس الوزراء الاتحاد من ٧ وزراء من الطائفة اليونانية و ٣ وزراء من الطائفة التركية .

١٠ — يشكل مجلس النواب من ١٠٠ نائب ، ٧٠ قبرصيا يونانيا و ٣٠ قبرصيا تركيا . اما مجلس الشيوخ فيضم ٥٠ ممثلا لكل من الطائفتين .

١١ — تكون لمجلس الوزراء الاتحادي صلاحية اتخاذ القرارات التنفيذية، ولا يجوز للبرلمان اصدار القوانين الا بعد ان تحظى بموافقة ممثل الطائفة التركية .

كبريانو يتخلى عن الشيوعية

قبل سنة لم تجد هذه المقترحات لها من رد عند الطائفة التركية غير اعلان دولة مستقلة في الشمال ، ولم تستطع الطائفة اليونانية الرد على هذا التحدي الا باغلاق نقطة المرور بين المنطقتين في وجه الصحافيين الاجانب. اما اليوم ، فيبدو من تقارير الامين العام دي كويار حول سير المفاوضات ان الامور تسير في الاتجاه النقيض لذلك السابق ، وباتجاه حل قد لا يتاخر انطلاقا من الاسس المذكورة اعلاه .

ومن الدلائل المشيرة الى اقتراب الحل ، او اقرار الحل على الاقل ، انهاء الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو لتحالفه مع الحزب الشيوعي ، والتبرير المقدم لانهاء هذا التحالف ، الا وهو حاجة كبريانو الى اوسع تاييد سياسي في المنطقة اليونانية من قبرص قبل اجتماعه بزعيم الطائفة التركية رؤوف دنكطاش .

وهذه الخطوة اعلنها الرئيس كبريانو ، الذي هو زعيم الحزب الديمقراطي القبرصي ايضا ، بنفسه يوم ٢٢ كانون الاول — ديسمبر الماضي ، بعد ان كان قد بحث الاسباب مع الحزب الشيوعي « اكيل » طالبا منه وضع المصلحة الوطنية فوق كل مصلحة في هذه المرحلة .

ومن المعروف ان حزب « اكيل » الشيوعي يسيطر على ثلث اصوات الناخبين في الجزء اليوناني من قبرص ، ولكنه لا يشترك في الحكومة بالرغم من تحالفه مع الحزب الديمقراطي الحاكم ، وانه هو الذي ساعد كبريانو في الوصول الى ولايته الثانية في العام ١٩٨٢ .

وبالرغم من التفاهم الضمني بين الحزبين : الديمقراطي والشيوعي على انهاء تحالفهما لافساح المجال امام مشاركة كل القوى السياسية الاخرى في دعم مسيرة التفاوض مع الطائفة التركية في الجزيرة ، فان كبريانو اعلن عند انهائه التحالف ان هناك « خلافات كثيرة وجوهرية مع زعامة « اكيل » بشأن قضايا مهمة من بينها معالجة المشكلة القبرصية » .

اما الحزب الشيوعي القبرصي فقد اعرب عن شعوره — بالمرارة والاستياء — لهذا القرار الذي من شانه — ان يسعد اعداء قبرص — . واعترف الشيوعيون بوجود الخلافات مع الديمقراطيين ، ولكنهم قالوا انها خلافات كان يجب حلها من خلال مناقشات لم تجر .

وكان الشيوعيون ، على مدى اشهر ، يتهمون كبريانو بالابطاء في المحادثات مع القبارصة الاتراك وبتضييع فرص التسوية التي طرحتها في السابق اقتراحات الامم المتحدة المتكررة ، والتي لم تكن تختلف في جوهرها عن الاقتراحات الحالية .

مصالحة واشنطن واثينا

بعض المراقبين راى في فك التحالف بين كبريانو والشيوعيين سعيا من الرئيس القبرصي الى الحصول على تاييد غربي اوسع لموقفه في المفاوضات، والى ضمان توفير ضغط اميركي اقوى على تركيا لدفعها الى السير قدما في المشروع الاتحادي المقترح ، والذي لا ترتاح اليه انقرة كثيرا باعتبار انه سيجبرها على سحب قواتها التي ما زالت تحتل جزءا يقرب من ٤٠ بالمائة من اراضي قبرص منذ العام ١٩٧٤ .

والواقع ان المفاوضات الجارية بين الطائفتين : اليونانية والتركية في قبرص حول مستقبل الجزيرة هي ، في جوهرها ، مفاوضات بين العاصمتين: اليونانية والتركية ، لان ايا من الطائفتين لا تخطو خطوة الى الامام او الى الوراء الا بعد استشارة العاصمة التي تنتمي اليها قوميا .

ولهذا فان المراقبين الاكثر تمحيصا يرون في النجاح النسبي الذي حققته المفاوضات القبرصية في المرحلة الراهنة ، على نقيض الفشل الذي حققته في السنة الماضية ، رغبة اميركية واضحة في التوصل الى حل للقضية القبرصية . ويعزو بعضهم هذه الرغبة الى سعي واشنطن الى « مصالحة» اثينا ، التي توترت علاقاتها كثيرا مع الولايات المتحدة ومعظم دول الغرب داخل حلف الاطلسي خلال الاشهر الاخيرة ، خصوصا وان واشنطن تعتقد ان هذا التوتر يعود ، في بعضه على الاقل ، الى نشاط سوفيتي متعاظم في المنطقة عموما وفي العاصمة اليونانية بشكل اخص .

ويرى دبلوماسيون غربيون في اثينا انه حتى وان كانت موسكو ليست هي السبب المباشر في توتر علاقات يونان اندرياس باباندريو مع الغرب ، فانها هي المستفيدة الاولى من هذا التوتر دون ادنى شك . ونظرا لما للقضية القبرصية من اهمية في نظر اليونان ، الى جانب قضية السيادة على بحر ايجه ، فان واشنطن سعت من خلال دفع القضية القبرصية باتجاه الحل الى صفقة تحافظ على نوع من الاستقرار في الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي الذي اهتزت اركانه بشكل خطير خلال السنوات القليلة الاخيرة .

« نصائح » موسكو لانقرة

وفي هذا المجال ، اكدت مصادر دبلوماسية غربية ان الزيارة الطويلة نسبيا التي قام بها رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي تيخونوف في الاسبوع الاخير من كانون الاول — ديسمبر الماضي الى تركيا لم تكن تستهدف فقط توقيع بعض الاتفاقات التجارية والثقافية ، كما في الظاهر ، وهي اتفاقات يمكن لاي وفد على مستوى ادنى بكثير ان يوقعها ، بل كانت تهدف الى — تقديم النصح — للعاصمة التركية فيما يتعلق بثلاث قضايا مهمة ذات طبيعة تمس استراتيجيات الجبارين في المنطقة ، وهي :

١ — القضية القبرصية والنزاع التركي — اليوناني حول بحر ايجه .

وقد — نصحت — موسكو انقرة بالاسراع بحل القضية القبرصية ، لان حلها سيخفف عن كاهلها اعباء كثيرة لم تعد لتركيا قدرة على مواجهتها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها ، في حين ان الحل سيضمن للطائفة التركية حقوقها كاملة . كذلك — نصحت — موسكو انقرة بعدم تصعيد النزاع مع اليونان حول بحر ايجه ، لان ازدياد التوتر في هذا الحوض المائي الذي يعد حيويا بالنسبة لاكثر من طرف لن يكون في صالح احد .

٢ — العلاقات التركية — العربية . وفي هذا المجال كانت — النصيحة — السوفيتية لتركيا غاية في الوضوح والصراحة بوجوب عدم انزلاق حكومة انقرة الى الانخراط في الخطة الاميركية لضرب حصار حول سوريا كاد يكتمل عربيا ولم يبق لاستكماله تماما الا جهة الشمال عند الحدود التركية — السورية .

٣ — حرب الخليج .. حيث — تمنت — موسكو على تركيا ان تتابع سياستها المحايدة بالنسبة للطرفين مع التلميح الى انه يستحسن عدم التورط في علاقات اقتصادية اوسع من اللزوم مع ايران .

والذي اثار اهتمام المراقبين اكثر من اي امر اخر في هذا الصدد هو توافق وجهتي نظر واشنطن وموسكو بالنسبة لقضية قبرص ، وهو ما يرى فيه هؤلاء المراقبون دليلا مهما على ان الحل اصبح ممكنا ، بل وقريبا .

فهل يكون حل قضية قبرص المعقدة مقدمة لحل قضايا اخرى اكثر تعقيدا في المنطقة ؟

القلق الثنائي .. على مصير سبتة ومليلة

قبل ان يغادر العقيد معمر القذافي جزيرة بالما دي مايوركا الاسبانية ، حيث اجتمع يوم العشرين من كانون الاول — ديسمبر الماضي برئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزالس ومستشار النمسا السابق برونو كرايسكي ، اشعل فتيل قنبلة من صنع مغربي ، اسمها سبتة ومليلة .. وغادر فورا ، مخلفا الانفجار وراءه .

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده القذافي قبيل مغادرته الجزيرة — المنتجع الاسبانية الواقعة في غرب البحر الابيض المتوسط سئل ، باعتباره احد طرفي الوحدة المغربية — الليبية ، عن رأيه بالقلق الذي يساور الاسبان حول مصير سبتة ومليلة (المدينتين المغربيتين على شاطىء المتوسط اللتين ما زالتا تخضعان للاستعمار الاسباني المباشر) ، فاجاب القذافي : « ان موقفنا من هذه القضية واضح ، فالمدينتان عربيتان ، ولا نفهم لماذا يجب ان يقلق الاخرون حول مصير ومستقبل مدينتين عربيتين ! » .

وسئل القذافي ان كانت ليبيا ستهب لنجدة المغرب اذا ما اندلعت حرب اسبانية — مغربية حول سبتة ومليلة ، فقال : « هذه افتراضات سابقة لاوانها ، وآمل بالوصول الى حل لهذه المشكلة من دون اللجوء الى استخدام القوة » .

وما ان غادر القذافي مطار بالما حتى هبت العاصفة في مدريد ، وتدفقت التصريحات الرسمية وغير الرسمية ، المتفاوتة في حدتها والواحدة في مغزاها ، والتي تؤكد كلها ان المدينتين (الواقعتين في الاراضي المغربية) هما مدينتان اسبانيتان (!) ، هكذا كانتا دوما وهكذا ستبقيان .

وبينما اكد وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران ان حكومته ستطلب ايضاحا من المكتب الشعبي الليبي — السفارة الليبية — في مدريد حول تصريحات القذافي — غير المقبولة — لدى اسبانيا ، قال الناطق الصحفي بلسان رئيس وزراء مدريد ان « ما من احد في العالم يشك بان المدينتين اسبانيتان » .

اما احزاب المعارضة الاسبانية فرات ان القذافي قد وجه بتصريحاته حول عروبة سبتة ومليلة اهانة لا تغتفر لاسبانيا (!) ، خصوصا وانه ادلى بهذه التصريحات وهو في ضيافتها ، وتداولت الصحف الاسبانية ، المعارضة والمؤيدة للحكومة ، كلمات مماثلة ، تركز كلها على « اسبانية » المدينتين .

مشكلة عمرها ٥٠٠ سنة

واذا كان العقيد القذافي قد فجر المشكلة بطريقته المفاجئة المعهودة ، فان هذا لا يعني انه خلق المشكلة ، لان مشكلة سبتة ومليلة هي جزء من تاريخ الاستعمار القديم الذي انقرض الا في نقاط قليلة من العالم ، وهي مشكلة قائمة منذ حوالي ٥٠٠ سنة ، وتحديدا منذ سنة ١٤٩٢ ، سنة احتلال اسبانيا لهما ، بعد انهيار الحكم العربي في الاندلس وما اصاب الوجود العربي من ضعف وتفكك في المغرب نتيجة للصراعات القبلية والمذهبية .

وسبتة اليوم عبارة عن مدينة صغيرة قائمة في موقع محصن على الساحل المغربي تجاه جبل طارق ، مساحتها حوالي ١٣ كيلو مترا مربعا ، وعدد سكانها لا يزيد عن ٦٨ الفا .. اما مليلة ، فهي ايضا مدينة صغيرة قائمة على راس صخري ممتد داخل مياه المتوسط ، يربطه بساحل الريف المغربي شريط ضيق من اليابسة ، ولا يزيد عدد سكانها عن ٦٥ الفا .

ونظرا لقرب المسافة بين سبتة المغربية التي يحتلها الاسبان منذ قرابة خمسة قرون ، وجبل طارق الاسبانية التي تحتلها بريطانيا منذ قرابة ثلاث قرون (منذ ١٧٠٤) ، فان السكان والمراقبين والسياسيين في المنطقة وفي البلدان المهتمة مباشرة بمصير هذه المستعمرات — القلاع الثلاث اعتادوا ان يربطوا ذهنيا ، ودونما سبب مادي ، بين مصير المستعمرتين الاسبانيتين والمستعمرة البريطانية .

وبالرغم من ان المملكة المغربية طالبت باستمرار باستعادة البلدتين اللتين هما جزء من اراضيها دونما حاجة لاي نقاش حولهما ، فان هذه المطالبة لم تصل في اصرارها ابدا حد الاساءة الى العلاقات الحسنة تقليديا القائمة بين الرباط ومدريد . ولكن توصل اسبانيا وبريطانيا الى الاتفاق الذي وقعه وزيرا خارجية البلدين : البريطاني جوفري هاو ، والاسباني فرناندو موران، بشان مستقبل جبل طارق ، في السابع والعشرين من تشرين الثاني — نوفمبر الماضي ، اعاد احياء الحديث عن مستقبل سبتة ومليلة ، وان دون تشنج.

فرصة تاريخية للتفاوض

وعلى سبيل المثال ، فان صحيفة « ال بايس » الاسبانية النافذة نشرت في منتصف تشرين الثاني — نوفمبر الماضي مقالا بقلم « خبير في الشؤون العسكرية » يحث على البدء فورا بالتفاوض مع المغرب حول قضية سبتة ومليلة . وجاء في المقال ان « لدى اسبانيا اليوم فرصة تاريخية لحل هذه المشكلة ، وهذه الفرصة قد لا تتكرر ابدا ، والوقت بدا يسرع بالنفاد » .

في الوقت نفسه تقريبا نقلت الصحف الاسبانية عن بيان صدر عن الحزب الاشتراكي المغربي قوله : « اننا نود اقناع اصدقائنا — الاسبان — ان استمرار وجودهم — في سبتة ومليلة — ليس له اي مغزى اقتصادي او استراتيجي . وليس من المستحيل العثور على حل للمشاكل الانسانية في المستعمرتين . ونحن متاكدون من ان المفاوضات السلمية والمعلومات الواضحة والدقيقة وحملة منظمة للاقناع ، سوف تمكننا من تجاوز الحساسيات المتجذرة تاريخيا » .

والطريف ان بعض الصحف الاسبانية اشارت في حينه الى ان هذا الكلام يبدو وكانه صادر عن وزير الخارجية الاسبانية موران بشان جبل طارق ، وليس عن حزب مغربي بشان سبتة ومليلة .

على العموم ، في الوقت الذي ما زال فيه التصلب يغلب على لهجة المسؤولين الرسميين الاسبان عند الحديث عن : « المدينتين الاسبانيتين » (والواقع ان اسبانيا لا تعامل سبتة ومليلة الا على اعتبار انهما جزء من الاراضي الاسبانية كما كان حال فرنسا مع الجزائر) ، بدا الاثرياء من سكان سبتة ومليلة ينقلون اموالهم الى اسبانيا تدريجيا لشراء ممتلكات جديدة لهم في مقاطعة الاندلس خصوصا .

تراجع الازدهار التجاري

وكانت التجارة في هاتين المستعمرتين الاسبانيتين قد شهدت ازدهارا كبيرا جدا بعد ان قام الجنرال فرانكو ، في العام ١٩٦٩ ، باغلاق الممر الحدودي بين اسبانيا وجبل طارق في اعقاب الخلاف الاسباني — البريطاني حول مصير هذه المستعمرة البريطانية . اما اليوم فان تجار سبتة ومليلة يخشون عودة الركود الى هاتين المدينتين اذا ما سمحت اسبانيا لمواطنيها مجددا بشراء بضائعهم التي يحتاجون اليها من جبل طارق .

والواقع ان سبتة ومليلة عرفتا بعض الركود منذ الان ، وحتى قبل فتح الحدود مع جبل طارق بصورة نهائية ، وذلك نتيجة لارتفاع اسعار النقل بين اسبانيا والمدينتين اخيرا ارتفاعا كبيرا ، ونتيجة لتشدد رجال الجمارك الاسبان مع المسافرين العائدين من سبتة ومليلة الى اسبانيا في اطار البحث عن مخدرات يحتمل ان ينقلها هؤلاء المسافرون ، حيث تزدهر تجارة المخدرات في المستعمرتين اللتين يعزلهما البحر عن اسبانيا .

وتشهد مدينتا سبتة ومليلة هذه الايام نسبة عالية من البطالة المسجلة رسميا تصل الى ٢٥ بالمائة ، تضاف اليها البطالة المقنعة ، واعداد كبيرة نسبيا من المواطنين المغاربة المقيمين في المدينتين (بصورة غير مشروعة) ، وتقدر الحكومة الاسبانية هؤلاء بحوالي ١٠ بالمائة من سكان المدينتين .

وكذلك فان هناك عوامل اضافية صارت تثير مخاوف الاسبان الذين يقطنون المدينتين ، والذين يبلغ مجموعهم حوالي ١٠٠ الف نسمة ، ومن هذه العوامل الاضطرابات التي شهدتها المدن المغربية الكبرى في الشتاء الماضي ، والوحدة المغربية — الليبية التي اعلنت في اواخر اب — اغسطس الماضي والتي ما زال اسبان سبتة ومليلة لا يعرفون ماذا سيكون تاثيرها عليهم ، وهذا المجهول هو ما يثير مخاوفهم .

كلام السياسي .. وكلام الوزير

ولكن المخاوف الاكبر لدى هؤلاء الاسبان تنبع حتما من التوصل اخيرا الى اتفاقية جبل طارق بين اسبانيا وبريطانيا ، وهي الاتفاقية التي زادت من امال المغرب باستعادة سبتة ومليلة . ومن المعروف ان المغرب كان قد ايد دوما ، وبشكل سافر ، جهود اسبانيا لاستعادة جبل طارق ، على اساس ان استعادة اسبانيا لهذه المستعمرة البريطانية يقوي حجته في المطالبة باستعادة المستعمرتين الاسبانيتين القائمتين في اراضيه . والواقع انه ما ان وقعت اتفاقية جبل طارق في اواخر تشرين الثاني — نوفمبر الماضي حتى بدأت تسمع في المغرب تصريحات صادرة عن المسؤولين تطالب باستعادة « الاراضي المحتلة » .

ويلاحظ المراقبون ان وزير الدفاع الاسباني الحالي نرسيس سيرا كان قد صرح قبل ان يصبح وزيرا بانه « يجب انهاء الوجودين : البريطاني في جبل طارق ، والاسباني في سبتة ومليلة ، باسرع ما يمكن » . ولكن هذا الكلام الذي صدر عن الوزير سيرا قبل ان يصبح وزيرا ، اي قبل حوالي السنتين ونيف ، لم يتكرر بعد ان اصبح سيرا وزيرا .

والواقع ان الوزير نفسه اضطر باستمرار ، ومنذ ان اصبح في موقع المسؤولية الحكومية ، الى تكرار طمأنة سكان سبتة ومليلة الاسبان الى ان الحكومة الاسبانية الاشتراكية لن تتخلى عنهم . وعندما تساءل احد جنرالات الجيش الاسباني اخيرا علنا عن قدرة القوات المسلحة الاسبانية على الدفاع عن سبتة ومليلة في حال تعرضهما لهجوم مغربي مسلح ، وجه وزير الدفاع سيرا كلمة الى سكان المدينتين قال فيها : ان باستطاعتهم ان يطمئنوا والا يشعروا باي قلق . ولم يوضح اذا كان يعني ان اسبانيا قادرة على الدفاع عنهم ام كان يعني ان المغرب لن يشن مثل هذا الهجوم .

ولكن كل هذا الكلام المطمئن لم ينجح على ما يبدو في ازالة شبح القلق المسيطر على سكان المستعمرتين ، الذين بداوا يشعرون ان وقت رحيلهم قد حان ، وان المهلة الزمنية المتاحة امامهم لترتيب امورهم اخذت تتضاءل يوما بعد يوم .

والامر الذي لا شك فيه هو ان تصريحات العقيد القذافي الاخيرة قد زادت هذا القلق اضعافا ، بل ان الصحف الاسبانية اشارت الى ان القلق تحول الى خوف حقيقي من المستقبل بدا يدفع بكل قادر على الهجرة عائدا الى اسبانيا الى ان يفعل بالسرعة الممكنة .

ولكن مراسل صحيفة « ال بايس » في سبتة ان هذه المدينة التي كانت لا تتحدث قبل ثلاث سنين او اربع الا عن حجم الاعمال ومدى ازدهارها ، صارت لا تتحدث اليوم الا عن المستقبل المجهول — المعلوم الذي اصبح يتراءى قريبا ، وكل ما يامله الاسبان المقيمون في المدينة هو ان يتم التفاهم ايجابيا بين مدريد والرباط ، بشكل يضمن للسكان الاسبان امكانية البقاء والعمل الكريم في الاراضي المغربية بعد رحيل اسبانيا عنها .

وتتساءل الصحيفة في مكان اخر : هل ان القذافي اطلق تصريحاته بمبادرة منه ام بطلب من المغرب لفتح الباب امام التفاوض ؟

بعد اعتقال اول عميل تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية الـ (اف. بي. آي) يتهم بالتجسس لصالح الاتحاد السوفيتي ، بدا الرأي العام ينظر نظرة غير عادية لحرب التجسس الخطرة التي تدور بين الخصمين القديمين :وكالة التجسس في الولايات المتحدة ، ونظيرتها لدى الاتحاد السوفيتي .

فهذه الحرب التي ادواتها الجنس ، والمال والابتزاز، وحتى العنف ، لها هدف ابعد بكثير من سرقة تصاميم لمدفع جديد ، او قطعة تكنولوجيا متقدمة ، وانما هدفهاالحصول على اسرار اجهزة المخابرات التي يعتمد الامن القومي للدولة على عملياتها اعتمادا حاسما .

وحين تكون العلاقات بين العملاقين شبه متجمدة ، فان القلق من احتمال اختراق اجهزة المخابرات التابعة لكل منهما يكون شديدا . وكلا جهازي الاستخبارات التابعين للدولتين العظميين ، يشن حملة لا تهدأ من اجل ان يزرع عملاءه في الجهاز الاخر . وبالنسبة لاميركا فان الهدف هو « لجنة موسكو لامن الدولة » التي تعرف باسم الـ (كي. جي. بي) . واما بالنسبة للكرملين ، فان تهدف هو وكالة المخابرات المركزية ، التي تعرف باسم الـ (سي. آي. اي) .

وفي هذا العالم الذي تشيع فيه الاكاذيب ، والخداع ، والتقلبات ، والعملاء المزدوجين ، لا يستطيع احد ان يقول بثقة اي الجهازين له اليد العليا . ويستطيع الجهازان الادعاء باحراز انتصارات كبرى ، غير ان كلا منهما عانى من هزائم محرجة ومكلفة .

فبالنسبة للولايات المتحدة ، جاءت اخر النكسات من مجال هو آخر مجال يمكن أن يخطر بالبال ان تأتي منه المصائب ، ونعني بذلك مكتب التحقيقات الفدرالية ، الـ (اف. بي. آي) ، وهو مؤسسة ذات سجل نظيف . وصورة هذه المؤسسة من انها لا يمكن لاجهزة التجسس ان تخترقها ، تمزقت في شهر اكتوبر الماضي ، حين اعتقل « ريتشارد ميللر » (٤٧ سنة) ، الذي امضى ٢٠ سنة كاحد رجال الـ (اف. بي. آي) ، بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفيتي في مكتب لوس انجيلوس التابع للـ (اف. بي. آي) .

وفحوى التهمة الموجهة لميللر ، انه قام بنقل اسرار لمهاجرة سوفيتية تدعى « سفيتلانا اوغورود نيكوفا » (٣٤ سنة) ، التي اعترفت بانها برتبة رائد في الـ (كي جي. بي.) ، وانها اغوته لاقامة علاقة شخصية معها ، ثم عرضت عليه بعد ذلك المال مقابل تزويدها بوثائق سرية . وتدعي الحكومة أن هذا العميل المثقل بالديون ، وهو متزوج واب لثمانية اطفال ، سعى للحصول على ٦٥ الف دولار من الـ (كي. جي. بي.) مقابل خدماته .

وبالرغم من ان الضرر الفعلي ما يزال غير واضح ، فان ميللر اعترف بتزويد موسكو بوثيقة سرية تتالف من ٢٥ صفحة ، يقول المسؤولون انها ستوفر للـ (كي. جي.بي) صورة تفصيلية عن نشاطات المخابرات الاميركية ، وتقنياتها، واحتياجاتها . ومع ذلك فان الوثيقة لا تشتمل على اسماء العملاء النشطين ، ولا على تفاصيل العمليات الحالية .

وفي هذه الحرب التجسسية التي لن تنتهي ، كان الجانبان يجدان دائما من يرغبون في ان يكونوا عملاء مزدوجين . فاحد عملاء الـ (كي. جي. بي) امضى سنوات وهو يعمل داخل مركز حل الشيفرة البريطاني ، حيث كان يقوم بتمرير الاسرار العليا للمخابرات الاميركية الى موسكو .

وكان للولايات المتحدة رجل يعمل داخل المخابرات البولندية ، ظل يهتك اسرار عمليات التجسس السوفيتية في اميركا حتى عام ١٩٨٣ .

ويفتخر « وليم كيسي » مدير الـ (سي. آي. اي) بان وكالته ساعدت في السنة قبل الماضية ١٩٨٣ ، بالحاق اكبر نكسة بالـ (كي. جي. بي) عرفتها في تاريخها ، حيث ساعدت في طرد حوالي ١٣٥ جاسوسا سوفيتيا من مختلف انحاء العالم . ومع ذلك فان بعض منتقدي وكالة المخابرات المركزية ، ممن هم في مراكز تتيح لهم الاحاطة بالحقائق ، يخشون أن تكون اجهزة المخابرات السوفيتية متفوقة على نظيرتها الاميركية .

ويقول مسؤول اميركي مطلع ، « ان السي. آي. اي لا تميل هذه الايام للامتزاج مع (الكي. جي. بي) فاللعبة اشبه بمقامرة . وهناك الكثير من الاشياء يمكن ان تتخذ منحى خاطئا فعملاؤنا لم يعودوا منتشرين في كل ركن وزاوية لتجنيد عملاء المخابرات السوفيتية .

مساعي موسكو للحصول على عملاء

ويهيمن على اميركا هاجس ان يكون احد العملاء السوفيت يحتل مركزا حساسا في قدس اقداس المخابرات الاميركية، وذلك مثلما فعل «كيم فيلبي » ، احد كبار مسؤولي المخابرات البريطانية الى الاتحاد السوفيتي قبل عشرين عاما وازدادت مخاوف اميركا حين تبينت ان « هاينز فيلفي » ، وهو من كبار المسؤولين الالمان الغربيين في جهاز مكافحة التجسس كان عميلا للسوفيت ، زرعته (الكي. جي. بي) في الخمسينات .

ووقعت الـ (سي. آي. اي) ذاتها في مازق في اواخر الستينات واوائل السبعينات ، حين اعلن « جيمس انغليتون» ، وهو من مسؤولي مكافحة التجسس ، عن اعتقاده ـ وهي شكوك لم يستطع اقامة الدليل عليها ، وسخر منها البعض ـ بان الـ (كي. جي. بي) قدجعلت احد عملائها يخترق وكالة المخابرات المركزية ، ويصل الى المراكز العليا فيها . والجدير بالذكر ان انغلتون هذا ترك العمل في الـ (سي. آي. اي) في عام ١٩٧٥ .

ويخصص الكرملين موارد هائلة لاختراق اجهزة التجسس الاخرى . وهناك الالاف من الرجال يعملون في الـ (كي. جي. بي) تحت امرة الماريشال « فيكتور تشيبريكوف » . ومع ذلك فهناك عدد اكثر منهم يشتغلون لصالح جهاز المخابرات العسكرية المعروف بحروف « جي. ار. يو » والجهازان تعززهما اجهزة التجسس التابعة لدول اوروبا الشرقية الاخرى .

ويقال ان للـ (كي. جي. بي) وحدها عشرة الاف ضابط تجسس مهمتهم اعمال التجسس الخارجية ،وبضمنهم ٥٠٠ يعملون في الولايات المتحدة ، تحت ستار مهام دبلوماسية .

ويقول احد كبار المسؤولين في مكتب التحقيقات الفدرالية الـ (اف. بي. آي) بشيء من السخرية : « من بركة الله علينا ان الـ (كي. جي. بي) خصصت لنا افضل من عندها من الجواسيس فهم ناعمون ومتغربون ، وقادرون على اقامة علاقات مع اي كان ، بدءا من الكتبة وانتهاء برؤساء مجالس ادارة الشركات » .

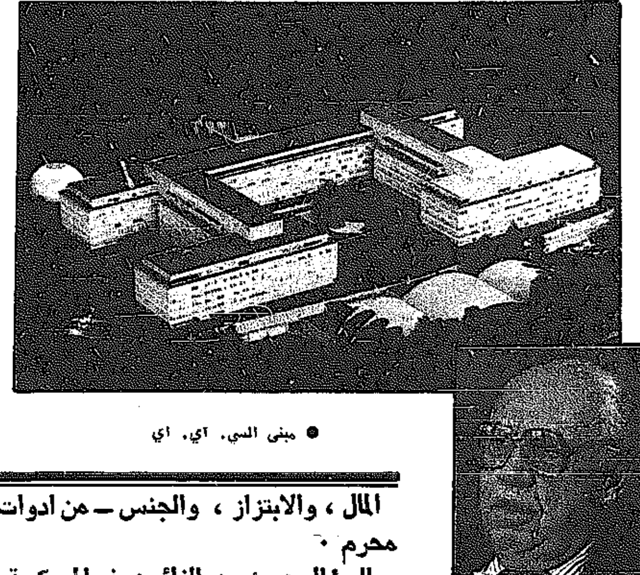
واوضح اختراق من جانب الـ (كي. جي. بي) للـ (سي. آي. اي) ظهر للنور في اواخر عام ١٩٨٠ ، لدى اعتقال « دايفيد هنري بارنيت » الذي ما يزال الضابط الوحيد في الـ (سي. آي. اي) الذي اميط اللثام من كونه عميلا للـ (كي. جي. بي.) .

فبعد ان عمل « بارنيت » عميلا سريا لوكالة المخابرات المركزية الـ (سي. آي. اي) في اندونيسيا خلال الستينات وهو يقضي الان عقوبة في السجن مدتها ١٨ عاما استقال في عام ١٩٧٠ ليبدأ عملا خاصا في جاكرتا .وخلال سنوات قليلة انهار مشروعه وزادت خسائره المالية .

واتجه بارنيت في عام ١٩٧٦ ، بعد ان بلغت ديونه مائة الف دولار ، الى الـ (كي. جي. بي) طلبا للمساعدة وقام بتسليم السوفيت اسرارا دفاعية اميركية في كل من فينا وجاكرتا ، بضمنها بيانات تفصيلية عن عملية سرية للمخابرات الاميركية . وكشف اسماء اندونيسيين يعملون مع الـ (سي. آي. اي) ، كما كشف هويات عملاء الـ (سي. اي. اي) الذين يقومون بتجنيد العملاء ، اضافة الى اسماء رجال المخابرات السوفيت الذين يستهدفهم هؤلاء العملاء لتجنيدهم .

وبلغ مجموع ما دفعته الـ كي. جي. بي لبارنيت ٩٢٦٠٠ دولار . وقبيل اعتقاله ، اصدرت له الـ كي. جي. بي. تعليمات بالعودة للعمل في ميدان التجسس ، وهي خطوة كان يمكن ان تمكن الـ كي. جي. بي. من زرع عميل نشيط في المخابرات الاميركية .

وهناك قضية اخرى تتصل بتهم مماثلة موضوعة الان في ملف محكمة فيدرالية . اذ يواجه « ريتشارد كريغ سميث» وهو مسؤول سابق في جهاز مكافحة التجسس التابع للجيش اتهاما بانه باع معلومات سرية عن العملاء الاميركيين المزدوجين لموسكو . فبحكم وظيفته ، كان سميث مسؤولا



● مبنى السي. آي. اي ● مبنى الكي. جي. بي

المال ، والابتزاز ، والجنس ـ من أدوات هذه الحرب .. التي ليس فيها ما هو محرم .

والسؤال هو : من الفائز في المعركة بين الجواسيس الاميركيين والسوفيت ؟

● وليم كاسي

● شيبريكوف (رئيس الكي. جي. بي)

مقامرة التجسس

والتسلل من الباب الخلفي

عن بعض العملاء « المزدوجين » العسكريين ، وهم عبارة عن جنود يتظاهرون بعدم الولاء للولايات المتحدة ، وبالتعاون مع الـ كي. جي. بي ، بالرغم من انهم كانوا يقومون بنشاطاتهم باشراف المخابرات الاميركية .

فقد ارادت الولايات المتحدة ، بهذه الطريقة ، ان تعرف هويات ، واهتمامات ، وطرق عملاء الـ كي. جي. بي .

ويتهم المسؤولون الاميركيون « سميث » بانه في عام ١٩٨٢ ، بدل ولاءه ، واتصل بعميل للـ كي. جي. بي . في طوكيو ، حيث قدم له معلومات عن عملاء الجيش المزدوجين مقابل الحصول على المال .

ويدعي المدعون العامون ان سميث اعطى موسكو معلومات كافية لتحديد هوية عميل مزدوج واحد على الاقل اسمه الحركي « رويال ميتر » ، اضافة الى « دليل » يكفي لتحديد هوية خمسة اخرين .

وبينما تتهمه الولايات المتحدة بانه قبل من الـ كي. جي. بي. ١١ الف دولار ، ووعد بمبلغ ٥٠ الف دولار اخرى ، فان سميث ينكر خيانة بلاده . وفي الواقع ، فان هذا الضابط السابق في الجيش يصر على انه كان يلعب لعبة العميل المزدوج مع السوفيت بهدف كشف عمليات سوفيتية سرية ، تحت ستار ارتكاب الخيانة بحق بلاده ومن المتوقع أن تقرر محكمة فيدرالية هذا العام ما اذا كان يقول الحقيقة .

وفي انتصار تجسسي لا ينازع فيه احد ، حصلت الـ كي. جي. بي. في عام ١٩٧٨ على دليل سري يتضمن تفاصيل في قمة السرية عن قمر التجسس الاميركي « كي اتش ١١ » من احد العاملين في المخابرات الاميركية الـ سي. آي. اي ، واسمه « وليم كامبايلز » . وسبق للـ كي. جي.بي ان علمت باسرار اتصالات الـ سي. آي. اي عن طريق اختراق مؤسسة « انظمة تي. آر. دبليو » وهي مؤسسة تعهدات تكنولوجية كبرى . ومن بين الذين اعتقلوا نتيجة لكشف هذه العملية ، ضابط امن المؤسسة واسمه « كريستوفر جون بويس » .

الولايات المتحدة ترد الضربة

وحققت واشنطن بدورها نجاحات بارزة من خلال ما اصبح عملية تشهير عالمية باعمال التجسس السوفيتية . فقد تمكنت الـ سي. آي. اي منذ الخمسينات والستينات (وحتى هذه الايام) من الحصول على معلومات قيمة عن عمليات الـ كي. جي. بي من عملاء سوفيت انشقوا عن جهازهم . وزيادة على ذلك ، فانها اي السي. آي. بي. حصلت على معلومات بالغة الاهمية من خلال جواسيس كانوا يعملون في اجهزة المخابرات التابعة للدول الحليفة للاتحاد السوفيتي .

ويقول العارفون ببواطن الامور ، ان الـ سي. آي. اي. ظلت ، على مدى سنوات ، تتلقى تقارير منتظمة من عميل في مركز مرموق في وارسو ، كان لا يكتفي بتزويدها بمعلومات عن جهاز التجسس البولندي ، وانما يزودها كذلك بمعلومات لاتقدر بثمن عن عمليات الـ كي. جي. بي.

والمعلومات التي حصلت عليها الـ سي.آي.اي من هذا ، ساعدت في كشف واشنطن ، من خلال جهاز مكافحة التجسس ، لاهم عمليتين لهذا الجهاز في السنوات الاخيرة وفي احدى هاتين العمليتين ، ادت المعلومات التي جاءت من هذا المصدر الى تمكين مكتب التحقيقات الفيدرالية من القاء القبض على العميل السوفيتي « جيمس دورووارد هاربر » في عام ١٩٨٣ . واعترف هاربر بانه مذنب لقيامه ببيع معلومات تفصيلية سرية عن صواريخ مينوتمان الاميركية وعن تكنولوجيا دفاعية خاصة بالتصدي للصواريخ العابرة للقارات .

فاثناء قيام هاربر (وهو من كاليفورنيا) بتنفيذ مهامه التجسسية ، كان العميل البولندي للسي. آي. اي يبحث في امر مهامه ، مع الضابط البولندي المسؤول عن هذه المهام . وفيما بعد ، قام بتمرير الموضوع بكامله للعملاء الاميركيين ، وبضمنه اشارة بان المخابرات البولندية تلقت تهنئة من يوري اندروبوف ، الرئيس السوفيتي الراحل، باعتباره كان رئيسا سابقا للكي. جي. بي .

وقد كشف النقاب عن وجود هذا العميل البولندي ، الذي يعيش حاليا في الغرب تحت هوية جديدة ، من جانب الـ اف. بي. آي. وقت اعتقال هاربر ودوره عن كشف خبايا قضية اخرى سابقة لم يكشف في حينه لانه كان لايزال في مركزه في بولندا ، ويواصل مهامه التجسسية لصالح الـ سي. آي. اي.

ففي هذه القضية ، حكمت محكمة في لوس انجلوس بادانة كل من « ماريان زاخارسكي » ، وهو رجل اعمال بولندي كان يقوم بمهام تجسسية في الولايات المتحدة ، و « وليم هولدن بيل » ، وهو موظف في مؤسسة للصناعات الدفاعية الاميركية ، وذلك في عام ١٩٨١ . وقبل اعتقال هذين العميلين ، كانا قد تمكنا من تمرير معلومات في غاية السرية حول تكنولوجيا طائرة « ستيلث » الحيوية ، وحول الرادار الذي كانت تستعمله الطائرات المقاتلة الاميركية.

وتوصف قضيتا « هاربر » و « بيل » بانهما نمطان تقليديان لاستعمال مبالغ طائلة من المال في اغراء واستغلال ضعف اشخاص من اجل الوصول الى معلومات سرية . وكلا الجانبين : السوفيتي والاميركي يتحسسان عادة مثل هذه الحالات من الضعف ، وخاصة لدى الضباط العاملين في اجهزة التجسس عند الخصم .

ومعظم محاولات تجنيد العملاء من اوروبا الشرقية ، جرت مع اولئك الذين ياتون منهم الى الغرب ، ثم يعودون الى بلادهم كعملاء للمخابرات الاميركية . وبالمثل ، فان موسكو تقوم بمحاولات تجنيد العملاء في اقطار غربية ، غير انها لا تحاول تجنيد العملاء في الولايات المتحدة لخوفها من كشف هذه المحاولات من جانب مكتب التحقيقات الفيدرالية الـ اف. بي. آي. ، لما يتميز به هذا المكتب من مراقبة خطرة .

وهذا الاسلوب يتجسد في قضية « الكسندر اوغورودنيك » . اذ بينما كان هذا الرجل يعمل في السفارة السوفيتية في بوغوتا ، اتصل بالـ سي. آي. اي.وجرى نقله الى موسكو في عام ١٩٧٥ ، حيث استطاع الوصول الى بيانات الـ كي. جي. بي ، وحرر للـ سي. آي. اي مئات الوثائق . وكشف امره ، واعتقل في عام ١٩٧٧، حيث يعتقد انه اقدم على الانتحار .

وفي قضية مماثلة ، جندت الـ سي.آي.اي. كولونيلا في المخابرات السوفيتية اسمه « اناتولي فيلاتوف » ، حين كان يعمل في الجزائر في اواسط السبعينات . ويقال ان فيلاتوف ظل على مدى ١٤ شهرا يزود المخابرات الاميركية بمعلومات تفصيلية عن التدخلات السوفيتية مع الحركات الثورية ، الى جانب امور اخرى . وحين جرى نقله الى موسكو في اواخر السبعينات ، واصل هذا الجاسوس تمرير الاسرار للـ سي. آي. اي. ومع ذلك فانه في غضون اشهر بعد عودته اعتقلته الـ كي. جي. بي .وحكم عليه بالاعدام ، ثم خفض حكم الاعدام الى حكم بالسجن لمدة ١٥ سنة ولا تعرف الولايات المتحدة ما اذا كان « حرق » فيلاتوف ، تم نتيجة ذكاء المخابرات السوفيتية او نتيجة خيانة من جانب أحد المندسين داخل صفوف عملاء الـ سي. آي. آي.

التسلل من الباب الخلفي

في الحرب التي تشنها الـ كي. جي. بي. ضد الـ سي. آي. آي. ، ووكالات التجسس الاخرى ،استعملت اسلوبا مثمرا اخر ، وهو مهاجمة الولايات المتحدة من خلال العمل على فضح العملاء الاميركيين الذين يعملون في اجهزة التجسس الحليفة .

ومن عمليات التسلل النموذجية في هذا المجال ، ما حدث في قضية « جيوفري آرثر برايم » ، الذي يقضي الان عقوبة سجن مدتها ٣٨ عاما في بريطانيا . اذ يعتقد انه مسؤول عن واحدة من اطول عمليات التسلل السوفيتي للمخابرات الغربية ، واكثرها ضررا ، في فترة ما بعد الحرب .

[illegible] ، الذي جندته الـ كي. جي. بي. في عام [illegible] كان يعمل مترجما للاتصالات السوفيتية في مركز تنصت الاتصالات الالكترونية ، الفائق في السرية ، الذي يقع في [illegible] في غرب انكلترا . واثناء قيامه بعمله ، كان يحصل بشكل منتظم وطبيعي على مواد فائقة السرية كانت تتدفق على شيلتنهام من الاقمار الصناعية ، ومن المحطات الارضية التي تديرها الولايات المتحدة في مختلف انحاء العالم .

وفي الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٧ اطلع عملاء موسكو على الشيفرات السوفيتية التي تم حلها ، وكيف تم حلها ، وكيف كان يتم التقاط الاتصالات وكان يحرر لهم المواد بعد أن تكون قد مرت من خلال كمبيوترات حل الشيفرة . ولما كانت جميع البيانات التي تجري معالجتها في شيلتنهام مصدرها اجهزة التنصت الاميركية ، فان تحقيقا اجراه البريطانيون خلص الى النتيجة التالية : « لقد تم كشف الاسرار الاميركية بشكل لا يقل عن الدرجة التي كشفت بها اسرارنا » .

ومن بين الضربات السوفيتية المؤذية كذلك ، تلك التي استطاعت المخابرات السوفيتية من خلالها الالتفاف حول المخابرات الاميركية عن طريق عميد بحري تابع لحكومة جنوب افريقيا اسمه « ديتر فليكس جيرهارد » . فقد كان هذا الضابط يتمتع بحرية الوصول لكمية هائلة من الاسرار العسكرية الغربية . فبحكم عمله كملحق بحري في سفارة جنوب افريقيا في لندن ، كان يقوم بزيارات للقواعد البحرية البريطانية والاميركية ، لياخذ معلومات عن الشؤون الالكترونية الحربية ، كما كان يتبادل المعلومات مع مسؤولي اجهزة التجسس الغربية .

واخيرا ، جاءته فرصة نادرة حين تولى قيادة محطة « سايمونز تاون » البحرية الضخمة في جنوب افريقيا . اذ مكنه هذا المركز الحساس من الوصول بكل حرية الى مركز الاتصالات الكبير المعروف باسم « سيلفرماين » ، والى معرفة رموز شيفرة الاتصالات الاليكترونية الاميركية، ومثيلاتها التابعة للدول الاعضاء الاخرى في حلف الناتو . وحين كشفت مخابرات جنوب افريقيا امر « جيرهارد » في عام ١٩٨٢ ، وجد مسؤولو المخابرات الاميركية الذين ذهلوا لهذه الحقيقة المؤلمة ، انه كان يعمل مع الـ كي. جي. بي. منذ عام ١٩٦٥ على الاقل . وحتى زوجته كانت عميلة سوفيتية ، وتزوجته بهدف توفير غطاء لعمله .

وبين جميع وسائل التجسس الاميركية ، فقد ظل الضباط الاميركيون قادرين آنرة تلو الاخرى على حصر العملاء السوفيت وخداعهم .

وعلى سبيل المثال ، فان مكتب التحقيقات الفيدرالية الـ اف. بي. آي. قام مرة بنصب فخ معد بعناية ، استعمل فيه احد ضباط البحرية الاميركية كطعم ، وذلك بهدف كشف جاسوسين سوفيتيين كانا يعملان في نيويورك كدبلوماسيين . فبعد سنوات عديدة من الاعداد ، ودفع الاف الدولارات لهذا الضابط الاميركي مقابل الحصول منه على معلومات تتصل باسرار مكافحة الغواصات ، جرى اعتقال كل من «فالديك انجر » ، و « رودولف تشيرنيايف» الموظفين السوفيتيين في الامم المتحدة ، وادينا بالتجسس واجبر دبلوماسي ثالث هو « فلاديمير زنياكين » على مغادرة الاراضي الاميركية في نفس القضية وقد حكم على كل من « انجر » و « تشيرنيايف » بالسجن لمدة ٥٠ سنة ، غير انهما اعيدا الى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٨ ، في عملية سوفيتية ـ اميركية لتبادل السجناء .

وهناك عملية اميركية مماثلة ، تتصل بالعملاء المزدوجين بدأت منذ عدة سنوات وانتهت في شهر سبتمبر الماضي باعتقال المراة الالمانية شرقية تدعى «اليس ميتشيلون» بتهمة التجسس في نيويورك . وكانت القضية قد بدأت فعلا قبل ثلاث سنوات حين ابلغ عريف في الجيش الاميركي المتمركز في المانيا الغربية ، رؤساءه بان عميلا للـ كي. جي. بي. حاول تجنيده . وبتشجيع من السلطات الاميركية واصل هذا العسكري الاميركي اللقاءات مع عملاء الـ كي. جي. بي. حتى بعد عودته الى الولايات المتحدة . وزوده السوفيت بجهاز تسجيل بالغ الدقة والصغر ، وبادوات الكتابة بالحبر السري ، كما ارسلوه مرتين الى المكسيك ، لتدريبه على حرفة التجسس .

وقد اعتقلت « اليس ميتشيلون » حين قام العميل الاميركي المزدوج بمناولتها شريط تسجيل سري مخبأ في علبة سجائر .

واحتمال كون الجاسوس مزدوجا ، أو حتى ثلاثيا (اي يعمل لصالح ثلاث جهات) هو خطر فعلي يتهدد السوفيت والاميركيين على حد سواء . ومن اقرب قضايا التجسس قضية « نيكولاس شادرين » ، وهو ضابط بحري سوفيتي هرب الى الولايات المتحدة في عام ١٩٥٩ ، حيث قدم معلومات بالغة القيمة عن الاسطول السوفيتي .

وبعد سنوات من وصوله لاميركا ، وافق شادرين ـ واسمه الحقيقي نيكولاي ارتامونوف ـ على ان يصبح عميلا مزدوجا للـ اف. بي. آي. ، وعلى مدى السنوات القليلة التالية سرب للسوفيت « اسرارا » اميركية منتقاة بعناية من جانب الاميركيين الذين كانوا يوجهونه ، كما كان ينقل للـ اف. بي. آي. معلومات عن نشاطات الـ كي. جي. بي. . واختفى « شادرين » في عام ١٩٧٥ اثناء موعد لقاء بينه وبين العملاء السوفيت في فينا . وما حدث فعلا لا يزال لغزا . ويعتقد معظم المسؤولين الاميركيين انه خطف ، غير أن البعض يشكون في مسالة هروبه الى الولايات المتحدة ، ويعتقدون أنها كانت عملية مدبرة . وهؤلاء يستنتجون أنه عاد الى الاتحاد السوفيتي بعد ان استكمل مهمته التي ارسل من اجلها الى الولايات المتحدة

دور العملاء « المتحولين »

وفيما يتعلق بمسالة اغراء الجواسيس السوفيت على التحول ، فان اجهزة التجسس الاميركية تستطيع لعب ورقتين مهمتين : الحرية السياسية الموجودة في الغرب ، ونمط المعيشة المتوفر في الغرب ، الذي يعتبر اقل صرامة من نمط المعيشة في دول الكتلة الشرقية . وهاتان الورقتان منحتا للغرب تفوقا على السوفيت في عدد « العملاء المتحولين » وفي نوعيتهم ، الامر الذي عاد بفوائد رئيسية تمثلت في فيض المعلومات التي يوفرها هؤلاء « المتحولون » عما جرى ويجري وراء الستار الحديدي .

ويزعم احد الخبراء في شؤون المخابرات الاميركية ان موسكو لا تحصل تقريبا على اي عميل غربي متحول ، بينما « نحصل سنويا على سمكة أو سمكتين كبيرتين » .

ومعرفتنا الواسعة بنظامهم مصدرهاعملاؤهم المتحولون

ومن الامثلة على مدى الاضرار التي يمكن ان يتسبب بها المتحولون لبلادهم ، ما احدثه لجوء « اركادي شيفتشينكو » (وهو دبلوماسي سوفيتي رفيع المستوى كان يعمل في سكرتارية الامم المتحدة) للولايات المتحدة في عام ١٩٧٨ . اذ بوصفه كان من صنائع وزير الخارجية السوفيتية « اندريه غروميكو » ومن المرتبطين في عملهم به ، فانه قدم للولايات المتحدة تفاصيل صحيحة عن استراتيجية السوفيت في محادثات الرقابة على التسلح

وفي بعض الاحيان كان يظل هؤلاء المتحولون في مراكزهم التي يحتلونها في بلادهم لفترة ، يمررون خلالها معلومات من داخل النظام السوفيتي . ويزعم « جون بارون » وهو مرجع غربي في شؤون الـ كي. جي. بي. ان « شيفتشينكو » ظل يتعاون مع الولايات المتحدة لمدة ٣٠ شهرا قبل أن يعلن اخيرا لجوءه السياسي اليها . كما تستفيد المخابرات الاميركية كذلك من العملاء السوفيت الذين يتحولون الى عملاء للدول الغربية الصديقة للولايات المتحدة .

ففي عام ١٩٨٢ ، لجأ « فلاديمير كوزيشكين » ، للبريطانيين وكان قبل لجوئه ضابطا برتبة رائد في الـ كي. جي. بي. يعمل في ايران ، حيث خدم كعميل رئيسي للمخابرات السوفيتية هناك .

وزود « كوزيشكين » البريطانيين بمعلومات هائلة عن شبكة التجسس السوفيتية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسماء عملاء رئيسيين في هذه الشبكة . واتيح للمخابرات الاميركية الاطلاع على المعلومات التي جلبها « كوزيشكين » ، وبضمنها الكثير عن عمليات الـ كي. جي. بي. في ايران .

رواج سوق عمليات التحري

وبالرغم من ان اساليب حرب الجاسوسية بلغت حدا فائق الغرابة ، وصارت تستعمل فيها وسائل تقنية بالغة التطور ، فان المعركة مع السوفيت مستمرة كذلك بالاساليب التقليدية ، وبالاخص بتحديد عملاء الـ كي. جي. بي. المشتبه بهم ، ومراقبتهم بشكل صارم في كل خطوة .

واوضح ما تبدو قيمة هذا النوع من التحري اللصيق، في قضية « جوزيف هيلميش » ، الذي كان يعمل كاتب شيفرة في الجيش الاميركي ،والذي يمضي الان عقوبة السجن المؤبد بسبب تعاملاته الخيانية مع الـ كي. جي. بي.

فحين كان « هيلميش » ضابطا شابا يعمل في باريس في اوائل الستينات ، باع للعملاء السوفيت معلومات بالغة السرية تتعلق بكشف رموز شيفرة الاتصالات الاميركية .

وتدعي الحكومة الاميركية ان هذه الاسرار كان يمكن لها آن تجعل موسكو قادرة على حل رموز شيفرة جميع الرسائل الاميركية وقراءتها ، رغم كثرتها واختلاطها (لاسباب امنية ، اثناء حرب فيتنام) . وهي خدمة دفعت موسكو من اجلها ١٣١ الف دولار .

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٨٠ ، وبعد مرور اكثر من ١٧ سنة على اقتراف هيلميش لجرائمه ،تمكنت الولايات المتحدة اخيرا من الامساك به . اما كيف حدث ذلك ، فان عملاء للـ اف. بي. آي كانوا يقومون بعمليات مراقبة روتينية لعملاء سوفيت في نيويورك شاهدوا هيلميش وهو يتحدث مع روس مشبوهين . واعترف هيلميش فيما بعد بانه مذنب لقيامه بنشاطات تجسسية .

والجهد الذي يبذله الاميركيون لمنع اختراق صفوفهم ، ولاختراق صفوف الخصم ، يتصل بعمل الالاف من ضباط السي. آي. اي. وعملاء الـ اف. بي. آي.

ويرأس عمليات الـ سي. آي.اي. لمكافحة التجسس « دايفيد بلي » ، وهو ضابط مخضرم ورئيس سابق للقسم السوفيتي في الـ سي. آي.اى اما رئيس شعبة مكافحة التجسس التابعة للـ اف.بي. آي فهو « ادوارد اومالي» احد مساعدي مدير المكتب . ويقول اومالي في معرض دحضه للانتقادات الموجهة للجهود المتصلة بمكافحة النشاطات السوفيتية التجسسية:«كانت السنوات القليلة الماضية سنوات جيدة جدا فقد استحدثنا وعلمنا استعمال معدات جديدة ، واشخاص جدد ، كما استطعنا تحييد الجانب الاخر ، وتم ذلك بصورة مشروعة » .

وربما كان أعظم اعمال مكافحة التجسس ، واقلها ظهورا ، هو عملية التفحص التفصيلي المضني لنشاطات وخلفية الافراد الذين يطلبون العمل في وكالات المخابرات الاميركية .

والمهمة الرئيسية للـ سي. آي.اى في هذا المجال هي تعقب هؤلا في اسفارهم خارج الولايات المتحدة ، وعندما يعودون تحولهم الى الـ اف.بي.آي لتتولى التحري عنهم .

واضافة لذلك ، فان الوكالتين تقومان بعمليات تمشيط لخلفية المجندين المهنيين فيها . ويتناول التحقيق الواحد الذي تجريه الـ سي. اي.اى. عن احد هؤلا مايتراوح بين ٢٢و٢٦ شخصا من اقاربه او اصدقائه أو زملائه في العمل ، حيث تجري مقابلات معهم لتقصي احواله .كما ان كلا من الـ سي. اي.اى. ووكالة الامن القومي تقوم باخضاع كل مجند اي منهما لعملية مضنية تستخدم فيها جهاز كشف الكذب ، بينما يتحدث المجند عن تفاصيل حياته : ولا يقتصر هذا الاختبار على المجندين حديثا ، وانما يعاد مرة اخرى بعدان يستكمل الواحد منهم ثلاث سنوات في الخدمة .

ويخضع ضباط الـ سي. اي.اى.وضباط وكالة الامن القومي لاختبارات كاشف الكذب بشكل منتظم اثناء فترة خدمتهم ، ويقتصر الاختبار على اسئلة متعلقة بمكافحة التجسس . وهذه الاختبارات من الدقة والصراحة بحيث أن العملاء السوفيت يتحاشون المواقع التي تعرضهم لمثلها .

غير انه في حرب التجسس البشرية المستمرة بين الدولتين العظميين ، لايمكن أن يكون هناك ضمان ضد تمكن هذا الطرف أو ذاك من تحقيق انتصار كاسح على خصمه ، وذلك من خلال زرع عميل له على راس جهاز التجسس التابع لذلك الخصم .

ويظهر التاريخ انه حتى اكثر الوكالات التجسسية حصانة يمكن اختراقها ، وهو درس تعلمه مؤخرا مكتب التحقيقات الفدرالي الـ اف.بي.آي .

يو . اس . نيوز

روبرت دوتي





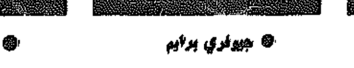












● سفيتلانا اوغورودنيكوف ● ريتشارد ميلر ● وليم كامبيلس ● جيوفري برايم ● دايفيد بارنيت

آخر كلام

قنبلة

● قطب سياسي لبناني برز خلال الحرب ويتعاطى بتجارة الدولار قال : « ان قضية المخطوفين هي احسن ورقة يلعبها الان مختلف الاطراف لرفع قيمة الدولار وقت الحاجة » ويشير الى ان « قنبلة المخطوفين» ستخدم مختلفالاطراف لفترة طويلة .

السلام

● وزير الخارجية الايطالية جوليواندريوتي يشكو من استحالة تقديم اية مبادرةاوروبية في الشرق الاوسط قبل موافقة حقيقية من موسكو وواشنطن ويقول : « اذا ارادت احداهما تعطيل الحل .. فالسلام على السلام ! » .

استبعاد

● رغم نجاح اجتماع غروميكو – شولتز ، في جنيف فقد استبعدت الاوساط الاوروبية قرب انعقاد القمة المنتظرة بين الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو والرئيس الاميركي رونالد ريغن . ومن المنتظر ان يزور تشيرنينكو باريس قبل القمة .

● اندريوتي

تجارة

●من المنتظر ان يتم تعيين السفير الاميركي في باريس ايفان غالبريت وزيرا للتجارة الاميركية في مطلع يونيو المقبل .

● رفعت الاسد

ارتياح

● ادارة الرئيس ريغن مرتاحة للصعوبات التي واجهتها القوات الفرنسية في تشاد .

● البابا شنودة

صعوبات

● تواجه الحكومة الكوبية صعوبات كبيرة في توفير فرص عمل كافية لحوالي ٢٥ الف جندي كوبي خدموا في انغولا قبل التوصل الى اتفاق بين حكومتيلواندا وجنوبافريقيا

تشدد

● كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي مصمم على استمرار الموقف المتشدد من حكومة الجنرال ياروزلسكي رغم ان عدة اعضاء في الادارة الاميركية يؤيدون انفراج العلاقات .

● اسحق رابين

تصفيات

● ركزت منظمة التحرير الفلسطينية بعد حادث اغتيال فهد القواسمي على ضرورة الانتباه ومنع المخطط القاضي بضرب العائلات الفلسطينية بعضها ببعض ومنع قيام حملة تصفيات وثأر متبادل كما حدث خلال ١٩٣٦ .

● فهد القواسمي

تشكيل

● رشحت مصادر مغربية السيد عز الدين العراقي لتشكيل الوزارة المغربية الجديدة والذي يشغل حاليا منصب وزير التربية .

عرب

● الحكومة الكندية حددتعدد الذينستقبل بهجرتهم الى البلاد هذا العام برقم يتراوح بين ٨٥ و ٩٥ الف شخص وبفارق اقل بعشرة الاف شخص عن العام الماضي، وعلم ان الحكومة الكندية اوعزت لسفاراتها في البلدان العربية بتخفيض عدد المهاجرين العرب .

استخبارات

● التحقيق الخاص الذي اجرته الاجهزة المختصة في قضية مقتل المغربية المليان في منزل بليغحمدي كشفعن فضيحة سياسية تكتمت السلطات المختصة عليها . والسبب يعود الى تورط مسؤول في الحزب الحاكم بالقضية . وقد كلفت اجهزة امن الدولة بالتحقيق سرا في القضية لبحث امكانية وجود علاقة اجهزة استخبارات بالقضية .

قدرة

● الاميرسلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أكد وردا على سؤال صحفي ، قدرة القوات الجوية والبحرية في دول مجلس التعاون وبدرجة معينة من التنسيق وتحديد الادوار ، والمهام علىتوفير حماية جيدة لممرات ناقلات النفط والسفن التجارية في مياه الخليج ومضيق هرمز .

رهان

● حكومة باريس تراهن على صفقة طائرات « ميراج – ٢٠٠٠ » الى السعودية والتي ستحصل بموجبها على مبالغ طائلة.
وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت عدم تلبية كامل صفقة الاسلحة التي طلبتها سوريا لاسباب استراتيجية .

فتنة شنوده

● تلقت عاصمة عربية تقريرا من القاهرة يفيد أن السلطات الامنية شددت الحراسة على البابا شنوده من خلال تعيين ضباط امن لمرافقته ليل نهار ، بعد ورود انباء عن خطة اسرائيلية تستغل بعض المتشددين والمتزمتين في مصر لاغتيال البابا واثارةفتنة طائفية ، ويذكر ان سلطات الامن المصرية كشفت في الفترةالاخيرة وعن طريق مخبرين خاصين عدة سيارات ملغومة في بعضاحياء القاهرة وبالاخص في شبرا !

وفاق

● تتوقع الدبلوماسية الاوروبية في شمال أفريقيا امكانية تحقيق وفاق عربي بين دول المنطقة خلال العامالحالي .ويسعىالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لترتيب انعقاد قمة مغربية – جزائرية – موريتانية ، قد تقضي اذا نجح انعقادها على نتائج القمة المغربية – الليبية .

اضواء

● رفعت الاسد نائب الرئيس السوري كان بعيدا عنالاضواء خلال المؤتمر القطري لحزب البعث الذي عقد اخيرا في دمشق . مصادر فرنسية قالت : « ان اثنين من ابناء الرئيس الاسد رافقا رفعت خلال رحلة العودة من باريس الى دمشق » .

٣٠٠ عام

● الحكومة الاسبانية قررت اعادة قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٣٠٠ كم٢ قرب منطقة جيروز للسيادةالفرنسية وذلك تنفيذا لمعاهدة البرينيه التي وقعت عام ١٦٥٩ .

تسوية !

● يقول اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي : « ان اية تسوية سيئة مع لبنان افضل من الانسحاب دون اتفاق » .

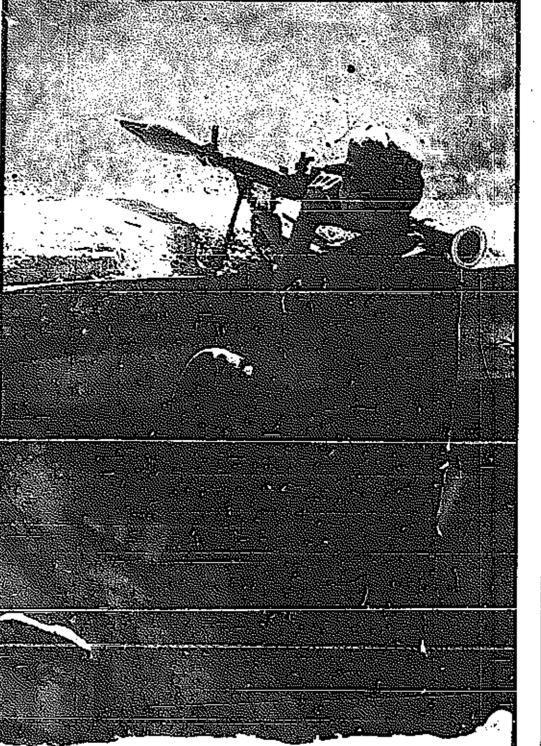
تعاون

● فرنسا والمانيا تستعدان للتوقيع على اتفاقيات جديدة للتعاون بينهما في المجالات العسكرية وبالاخص فيمجال طائرة للمراقبة البحرية وطائرة ثانية متطورة للقتال .



الفرصة الأخيرة

● بانتظار القناصين



● بازوكا

قبل ايام قليلة اجتاحت القوات الفيتنامية معسكر « [illegible] » مقر قيادة ثوار الخمير [illegible] التحرير الشعبية) [illegible] الحدود الكمبودية – [illegible]

وقبيل عمليةالاجتياح كان [illegible] يتهيأن للمعركة الفاصلة [illegible] الثوار الكمبوديون يدركون [illegible] سيخوضون معركة [illegible] اصعب المعارك التي [illegible] الان على الاطلاق ، [illegible] الانتصار فيها محدودة [illegible] ذلك،فانهم فضلوا الصمود [illegible] على الفرار .

وكان الفيتناميون [illegible] مصممين على احتلال [illegible] على اساس ان ذلك [illegible] الاخيرة لالحاق هزيمة [illegible] بالخمير الحمر .



● في الخنادق مع الاسلحة الفردية

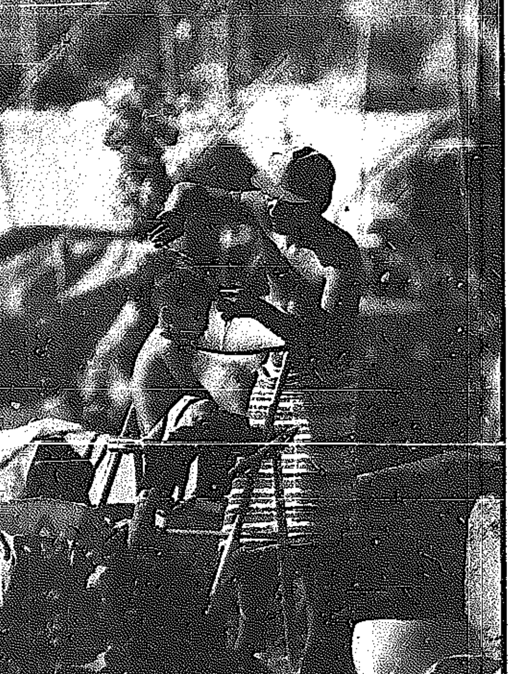


● اللاجئون الهاربون

● هاربان على دراجة في الحقول



● على جوار زراعي



● الثوار



صور خاصة بالقبس